

الكتاب: الأصول في النحو 2

اسْتَحَقَّهُ طَلَبَ حَقَّهُ واستَحَقَّهُ: طَلَبَ خَفْتَهُ واستعجل: مَرَّ طَالِبًا ذَاكَ مِنْ نَفْسِهِ وَيَجِيءُ:
اسْتَفْعَلْتُ أَيْضًا عَلَى مَعْنَى: أَصَابَهُ الْفَعْلُ أَي: أَصَبْتُ كَذَا نَحْو: اسْتَجَدْتُهُ: أَصَبْتُهُ جَيِّدًا
واستكرمتُهُ أَصَبْتُهُ كَرِيمًا واستعظمتُهُ أَصَبْتُهُ عَظِيمًا وَقَدْ جَاءَ فِي التَّحْوِيلِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ
نَحْوُ 1: اسْتَنَوَقَ الْجُمْلُ واستتيسَتِ الشَّاةُ. وَقَدْ جَاءَ: اسْتَفْعَلَ "فِي مَعْنَى" تَفَعَّلَ قَالُوا:
تَعَظَّمَ واستعظمَ وَتَكَبَّرَ واستكبرَ وَتَيَقَّنْتُ واستيقنتُ وَتَثَبَّتُ واستثبتُ وَقَدْ جَاءَ عَلَى
مَعْنَى: "أَفْعَلَ وَفَعَّلَ" وَذَلِكَ نَحْو: اسْتَخْلَفَ لِأَهْلِهِ 2، كَمَا تَقُولُ: أَخْلَفَ لِأَهْلِهِ واستعليتهُ
بِمَعْنَى عَلَوْتُهُ.

الرابع: أَفْعَالَتُ:

يَجِيءُ هَذَا الضَّرْبُ فِي الْأَلْوَانِ نَحْو: احْمَارَتْ أَحْمَرًا وَاشْهَبَتْ 3 اشْهَبَابًا وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
هَذَا الضَّرْبِ وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ وَتَجِيءُ. أَشْيَاءٌ مُسْتَعْمَلَةٌ بِالزِّيَادَةِ فَقَطْ نَحْو: أَقْطَارُ النَّبْتِ
وَأَقْطَرُ وَارْعَوَيْتُ وَاشْتَأَزْتُ. قَدْ ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ فِي الرَّبَاعِيِّ وَإِنْ كَانَ مُهِمُوزًا فَلَيْسَ هَذَا
مَوْضِعُهُ وَهُوَ ثَلَاثِي.

1 نَحْو: سَاقَطَ فِي "ب".

2 فِي الْكِتَابِ 2/ 239 وَقَدْ يَجِيءُ "اسْتَفْعَلْتُ" عَلَى هَذَا الْمَعْنَى كَمَا جَاءَ تَذَاتِبُ
وَعَاقِبَتُ تَقُولُ: اسْتَأْلَمَ. وَاسْتَخْلَفَ لِأَهْلِهِ، كَمَا تَقُولُ: أَخْلَفَ لِأَهْلِهِ وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.
وَانْظُرْ: أَدَبُ الْكَاتِبِ 460.

3 الشَّهْبَةُ: لَوْنٌ بَيَاضٌ يَصْرَعُهُ سَوَادٌ فِي خِلَالِهِ.

4 أَشْيَاءٌ: سَاقَطَ فِي "ب".

5 أَقْطَرُ: النَّبَاتُ أَخَذَ يَجْفُ، إِذَا وَلَّى وَأَخَذَ يَجْفُ.

6 انْظُرْ: الْكِتَابِ 2/ 242.

7 فِي "ب" وَإِذَا بَدَلَا مِنْ "إِنْ".

(128/3)

الخامس: أَفْعَلْتُ:

وَهُوَ مُقْصُورٌ مِنْ أَفْعَالَتُ نَحْو: احْمَرَّتْ وَمَا أَشْبَهَهُ وَيَجِيءُ الشَّيْءُ مُسْتَعْمَلًا بِالزِّيَادَةِ
[فَقَطْ] 1.

السادس: افْعَوْعَلْ:

قال الخليل: كأَنَّهُم يريدونَ بهِ المبالغةَ 2 والتوكيد وذلك: حَشُنَ واخْشَوْشَنَ واعشوشبتِ الأرضَ واخْلَوَى ورَئِمَا بُني عليه الفعلُ فلم يفارقهُ نحو: اعروريتُ القُلُو إذا ركبتهُ بغيرِ سرجٍ.

السابع: افْعَوَلْ:

نحو: اجلُوذَ 3 واعلُوَطَ 4 كذا قال سيبويه 5: وقالوا: الاعلُوَطَ 6: ركوبُ العُنُقِ والتَقَحُّمُ على الشيء.

الثامن: افْعَنَلْ:

نحو: اسْحَنَكَ 7، ومعناه اسودَّ فهو بمنزلة: اذلولى 8 [إذا] 9 أريدَ بهِ الإلحاقُ باخْرَجَمَ واقْعَنَسَسَ مثلهُ.

1 زيادة من "ب".

2 انظر: الكتاب 2 / 241.

3 اجلوذ: الاجلواذ: المضاء والسرعة في السير وذهاب المطر.

4 اعلوط: تعلق بعنقه وعلاه، قال سيبويه 2 / 241 "واعلوط إذا جد به السير.

واعلوطته إذا ركبته بغير سرج". وانظر: تعريف المازني 1 / 82.

5 انظر الكتاب 2 / 242.

6 انظر الكتاب 2 / 243، والمقتضب 1 / 76-77.

7 اسحنك: الليل: اسود وأظلم.

8 اذلولى: أسرع. ذل وانقاد.

9 زيادة من "ب".

(129/3)

[باب] 1 مَصَادِر ما لحقته هذه الزوائد:

أَفْعَلْتُ مصدره إِفْعَالٌ أَلْفُه مَقْطُوعَةٌ افْتَعَلْتُ: افْتَعَالٌ أَلْفُه مَوْصُولَةٌ مثلهُ 2 في فعله انْفَعَلْتُ: انْفَعَالٌ نحو: انْطَلَقْتُ انْطِلَاقًا واحْمَرَرْتُ: احْمِرَارًا واحْمَارَرْتُ: احْمِرَارًا واشْهَابَيْتُ اشْهِيَابًا واقْعَنَسَسْتُ 3، اقْعَنَسَسَا واجْلُوذْتُ اجلُوَذَاً استَفْعَلْتُ استَفْعَالًا وكذلك كل 4 مَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ ومثاله يَخْرُجُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الْمِثَالِ فَعَلْتُ: "تَفْعِيلٌ" التاء بدلٌ

مِنَ الْعَيْنِ الزَائِدَةِ فِي "فَعَلْتُ" وَالْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ الْأَلِفِ فِي الْأَفْعَالِ. وَقَالَ نَاسٌ: كَلَّمْتُهُ كَلَامًا وَحَمَلْتُهُ حِمْلًا شَبَهُهُ بِالْأَفْعَالِ 5 فِي مَتَحَرِّكَاتِهِ وَسَوَاقِنِهِ. تَفَعَّلْتُ "تَفَعَّلَ" ضَمُّوا الْعَيْنَ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ عَلَى: "تَفَعَّلَ" وَفِيهِ: تَفَعَّلَ. مِثْلُ التَّنَوُّطِ وَهُوَ طَائِرٌ وَمَنْ قَالَ: كَذَّابًا

1 زيادة من "ب".

2 في "ب" مثلها.

3 اقعنسس: تأخر ورجع إلى خلف.

4 كل: ساقط في "ب".

5 في سيبويه 2/ 243، وقال ناس: كلمته كلاما وحملته حمالا أرادوا أن يجيئوا به على الأفعال فكسروا أوله.

6 التنوط: -بضم التاء وكسر الواو- طائر يدلي خيوطا من شجرة.

(130/3)

قَالَ: تَحَمَّلْتُ تَحْمَلًا فَاعَلْتُ: مُفَاعَلَةٌ الْمِيمُ عَوْضٌ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي بَعْدَ الْفَاءِ وَالْهَاءِ عَوْضٌ مِنَ الْأَلِفِ الَّتِي فِي الْمَصْدَرِ قَبْلَ آخِرِهِ. وَمَنْ قَالَ تَحْمَلًا فَهُوَ يَقُولُ: قِتْيَالًا وَقَالُوا: مَارِبْتُهُ مِرَاءً وَقَاتَلْتُهُ قِتَالًا وَجَاءَ فِعَالٌ عَلَى "فَاعَلْتُ" كَثِيرًا لِأَنَّهُمْ حَذَفُوا الْيَاءَ الَّتِي جَاءَ بِهَا أُولَئِكَ فِي قِتْيَالٍ "وَمُفَاعَلَةٌ" لَا تَنْكَسِرُ 1.

تَفَاعَلْتُ: "تَفَاعَلَ": ضَمُّوا الْعَيْنَ وَلَمْ يَكْسُرُوهَا 2 لِئَلَّا يَشْبَهَ الْجَمْعَ وَلَمْ يَفْتَحُوا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ "تَفَاعَلَ" فِي الْأَسْمَاءِ وَلَوْ فَتَحُوا لَكَانَ لَفْظُ الْمَصْدَرِ كَلْفِظِ الْفِعْلِ.

1 في "ب" كثير وفي سيبويه 2/ 244 "أما المفاعلة فهي التي تلزم ولا تنكسر كلزوم الاستفعال، استفعلت، والذي أثبت هو الصحيح.

2 ولم يكسروها: ساقط في "ب".

(131/3)

بَابُ مَا لَحِقَتْهُ الْهَاءُ عَوْضًا:

وَذَلِكَ أَقَمْتُ إِقَامَةً كَانَ الْأَصْلُ إِقْوَامًا فَحَذَفَتِ الْأَلِفُ وَكَذَلِكَ: اسْتَعْنَتْهُ اسْتِعَانَةً كَانَ

الأصل: استفعلاً وأرْبَتُهُ: إِرَاءَةٌ وَإِنْ شَتَّ لَمْ تُعَوِّضْ قَالَ تَعَالَى 1: {وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ} 2 وقالوا: اخترتُ اختياراً فلم يلحقوا الهاءَ حينَ أتموا. وقالوا: أَرْبَتُهُ: إِرَاءَةٌ مثْلُ: إِقَاماً 3 وأما: عَزَيْتُ 4: تَعَزَيْتُ فلا يجوزُ حذفُ الهاءِ منها ولا مما لامهُ ياءٌ أو واوٌ وكانَ أصلُ تَعَزَيْتُ تَعَزَيْتُ فَحَذَفْتُ زَايَاً مِنَ الزاي المشددة والمشددة حرفان 5 وقد يجيء في الأول نحو الاحواذ والاستحواذ ونحوه على الأصل ولا يجوز الحذف فيما لامهُ همزة نحو: تَجَزَيْتُ وَهَنْتُ لَأَنَّهُمْ

1 زيادة من "ب".

2 الأنبياء: 73.

3 أي: مثل أقمته إقاماً.

4 في سيبويه 2/ 245 وأما عزيت تعزية ونحوها فلا يجوز الحذف فيه ولا فيما أشبهه لأنهم لا يجيئون بالياء في شيء من بنات الياء والواو، مما هو فيه في موضع اللام صحيحتين.

5 حرفان: ساقط من "ب".

(132/3)

أَلْحَقُوها 1 بأخيتهما 2 الياء والواو قال أبو العباس 3: الإِتِمَامُ أَجُودُ وَأَكْثَرُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ 4 وَجَمِيعِ النَحْوِيِّينَ فَيَقُولُونَ: هَنَاتُهُ وَخَطَأُتُهُ تَخْطَأُ وَهَنْبًا وَتَخْطِئُ وَهَنْبَةً.

1 في الأصل "أَلْحَقُوها".

2 في الأصل "بأخيتها".

3 أي: المبرد.

4 أبو زيد الأنصاري من أساتذة سيبويه.

(133/3)

بَابُ مَا جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ مِنْ غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ:
وَذَلِكَ: اجْتَوَرُوا تَجَاوَرًا وَتَجَاوَرُوا اجْتَوَارًا وَانْكَسَرَ كَسْرًا وَكُسِرَ انْكَسَارًا {وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنْ

الأرضِ نباتاً { 1 كَأَنَّهُ قَالَ: فَنبِتُمْ نَبَاتًا {وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا } 2 كَأَنَّهُ قَالَ: بَتَّلَ. وفي قراءة ابن مسعود: "وَأُنْزِلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا" لِأَنَّ أُنْزِلَ وَنُزِّلَ وَاحِدٌ قَالَ الْقَطَامِي: وَلَيْسَ بِأَنَّ تَتَّبَعَهُ اتِّبَاعًا ...

1 نوح: 17.

2 المزمل: 8. قال المبرد: 1 / 74. لأن تبتل وتبتل بمعنى واحد وانظر الكتاب 2 / 244.

3 الفرقان: 25، والقراءة: {وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا} قال سيبويه 2 / 244: لأن أُنْزِلَ وَنُزِّلَ واحد.

4 من شواهد سيبويه 2 / 244 "على تأكيد قوله: تتبعه، بقوله اتباعا وهو مصدر اتبعت، لأن معنى: اتبعت وتتبع واحد، فكأنه قال: بأن تتبعه تتبعاً. يقول: خير الأمر ما أقي عفوا عن غير تكلف وهو مقبل عليك غير مدبر عنك، والأمر هنا بمعنى الأمور، لأنه اسم جنس يؤدي عن الجميع، وهو عجز بيت صدره: وخير الأمر ما استقبلت منه ... وليس بأن تتبعه اتباعاً

وانظر: المقتضب 3 / 205 والخصائص 2 / 309 وشرح المفصليات للأباري 352 / 3، والفائق للزمخشري 3 / 189. وشرح السيرا في 5 / 267 وأما ابن الشجري 2 / 141. وأدب الكاتب / 647. والخزانة 1 / 391 والديوان / 32.

(134/3)

فجاء به على "اتبع" وقال رؤية:

"وَقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطَوَاءَ الْحِضْبِ 1"

فجاء به على "انفعل" ومثل هذه الأشياء "تدعة 2 تركاً" لِأَنَّ المعنى واحد.

1 من شواهد سيبويه 2 / 244 "على تأكيد "تطويت" بالانطواء، لأن معنى "تطويت" وانطويت سواء. وبعده: بعد قتاد ردهة وشقب.

والحضب - بكسر الحاء - الحية من غير قيد، وقيل: الحية الدقيقة، والتقاد: شجر معروف والردهة: نقرة في الجبل أو في الصخرة، والشقب: مهواة ما بين جبلين، يعني أنه ينساب في مشيته كالحية.

وانظر: شرح السيرافي 5/ 267. وأما ابن الشجري 2/ 141. والصحاح 1/ 112 والهمع 1/ 187.
2 أي: أن تدعه وتركا بمعنى واحد.

(135/3)

هذا باب ما يكثر فيه المصدرُ من "فَعَلْتُ":
وتلحقُ الزوائدُ وتبنيه بناءً آخرَ على غير ما يجبُ للفعلِ 1 تقول: في الهُدْر التَّهْدَار وفي
اللَّعِبِ التَّلْعَابُ والصَّفْقِ التَّصْفَاقُ والتَّرْدَادُ 2 والتَّجْوَالُ والتَّقْتَالُ والتَّسْيَارُ فأما: التَّيَّانُ
فلم تردِ التاءُ للتكثير ولو كانتَ لذلك لفتحت ولكنها زيدتْ لغيرِ علة وكذلك التَّلْقَاءُ
إنما يُريدُ: اللُّقْيَانُ.
ذَكَرَ الفِعْلُ الرَّبَاعِي وهو القسمُ الثاني من أولِ قِسْمَةٍ:
الرَّبَاعِي عَلَى ضَرَبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَالْآخَرُ ذُو زِيَادَةٍ: الْأَوَّلُ: الَّذِي لَا زِيَادَةَ فِيهِ
نَحْوُ: دَحْرَجْتُهُ: دَحْرَجَةً وَزَلَزَلْتُهُ: زَلْزَلَةً بِهِ نَحْوُ: حَوَقَلْتُهُ: حَوَقَلَةً وَزَحَوَلْتُهُ: زَحَوَلَةً مَأْخُودٌ مِنْ
"الرَّحْلَةِ" 3 وَإِنَّمَا أَحَقَّقُوا هَاءَ عَوْضًا مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ أَلْفُ
زَلْزَالٍ وَقَالُوا: زَلْزَالٌ وَالْكَسْرُ الْأَصْلُ نَحْوُ: الْقَلْقَالِ وَسَرْهَفْتُهُ 4

1 انظر: الكتاب 2/ 245.

2 الترداد: كثرة الرد.

3 الرحلة: التي ترحل الأمر قبيحا كان أو حسنا.

4 سرهفته: سرهف وسرعف، إذا نعمه وأحسن غذاءه.

(136/3)

سَرْهَافًا كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِثَالَ الْإِعْطَاءِ لِأَنَّ أَعْطَى عَلَى وَزْنِ: دَخَرَ وَسَرْهَفَ فَإِذَا قُلْتَ:
سَرْهَافًا فَصَارَ 1 عَلَى وَزْنِ: إِكْرَامٍ فِي سَوَاقِنِهِ وَمَتَحَرَّكَاتِهِ لَا فِي زَوَائِدِهِ. وَزَلْزَالٌ عَلَى مِثَالِ:
تَفْعِيلٍ 2.

الثاني من الرباعي: وهو ما لحقته الزيادةُ ففيه ما جاء بالزيادة على مثال: اسْتَفْعَلْتُ
"فمصدره يبيء على مثال مصدرِ اسْتَفْعَلَ" وذلك [نحو] 3 اخْرَجْنِمْتُ 4، اخْرَجْنِمَا

واطمأننتُ واطمئنناً والطمأنينة والقشعريرة ليسَ واحدٌ منهما بمصدر على "اطمأننتُ" واقتشعرتُ كما أنَّ النَّباتَ ليسَ بمصدرٍ على "أنبَتَ" وتدخلُ التاءُ على ذواتِ الأربعة كما دخلتُ على ذواتِ الثلاثة نحو: تَدْخِرْجُ وتَدْحِرْجَنَّا تَدْحِرْجَا والكلامُ يقلُّ في ذواتِ الأربعة.

1 في "ب" صارت.

2 أي: فتحوا أول الزلزال، كما فتحوا أول التفعيل، فكأنهم حذفوا الهاء وزادوا الألف في "الفعلة" والفعلة هاهنا بمنزلة المفاعلة في "فاعلت" والفعال بمنزلة الفيعال. انظر: الكتاب 2/ 245.

3 زيادة من "ب".

4 اخرجهم: أراد الأمر ثم رجع فيه، واخرجهم القوم أو الإبل: اجتمع بعضها على بعض وازدحموا.

(137/3)

بَابُ مَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَعْدِيَهُ مِنَ الثَّلَاثِي وَالرَّابِعِي:

وذلك انْفَعَلْتُ نحو: انْطَلَقْتُ انْطِلَاقًا وَاَنْكَمَشْتُ لَا تَقُولُ فِيهِ فَعَلْتُهُ مِثْلُ: كَسَرْتُهُ فَاَنْكَسَرَ لَا يَجُوزُ: اخرجتمته لأنه نظيرُ انْفَعَلْتُ "في بناتِ الثلاثة زادوا فيه نونًا وألفَ وصلٍ وليسَ في الكلامِ" أَفَعَلَلْتُهُ وَلَا "أَفَعَلَلْتُهُ وَلَا أَفَعَلَلْتُهُ" وهو نحو: احمررتُ واشهابتُ ونظيرُ ذلك من بناتِ الأربعة اطمأننتُ واشْمَأَزَزْتُ وأما "افْعَوَعَلْ" فقد يتعدى.

قَالَ حَمِيدُ الْهَلَالِي:

"فلَمَّا أتى عَامَانٍ بَعْدَ انْفِصَالِهِ ... عَنِ الضَّرْعِ وَاحْلُولِي دِمَائًا يُرْوَدُهَا" 1

1 من شواهد سيبويه 2/ 242 "على تعدي: احلولى، إلى الدماث فدل هذا على أن

افْعَوَعَلْ قد يتعدى، ومعنى احلولى هنا استمرأ وطاب. ويقال: احلولى الشيء إذا اشتدت حلاوته، وهو على هذا غير متعد لأنه بمنزلة: حلا، في أنه الفاعل في نفسه إلا أنه يبنى على هذا للمبالغة. والبيت في وصف حوار ناقة. والدماث: جمع دمث، وهو السهل من الأرض اللين، أي: استعذب نبات الدماث واستمرأها وقوله: يرودها، يجيء

بما ويذهب أو يأتيها للرعي، ومعنى أتى هاهنا: مضى وقيل: لا يأتي افعول متعديا إلا هذا الحرف وحرف آخر هو: اعرويت الفرس ويروى البيت: واحلولى دثارا يرودها. وكذلك يروى الشطر الأول: فلما مضى عامان.. وانظر: أدب الكاتب 461. واللسان "حلا" والمختسب 1/ 319 والمزهر للسيوطي 1/ 103.

(138/3)

وافْعُولُ أيضًا يتعدى نحو "اعلوطته" 1 وكذلك "فعللته" صَعَرْتُهُ 2 لأنه على بناءٍ دَخَرْتُهُ 3، وهو ملحقٌ به وكذلك فوعلته مُفَوِّعَةً نحو: كوكبته مَكُوكِبَةٌ وقالوا: اعرويتُ 4 الفلَّو 5، فَعَرَّوهُ. واعْلَم: أنَّ ما لا يتعدى في جميع الأفعالِ أَقْلٌ مما يتعدى. قال سيبويه: إنما كثر المتعدي لأنهم يدخلون المفعولَ في الفعل ويشغلونه [به] 6 كما يفعلون ذلك بالفاعل 7.

-
- 1 اعلوط: تعلق بعنقه وعلاه.
 - 2 في الأصل "صفرتة" وليس لها معنى، وإنما هو: صعرته، والمصعور: هو المدور قال الراجز: ييعرن مثل الفلفل المصعور. إذا شبه بعن الطيبة بالفلفل.
 - 3 دحرجته: في الأصل "درجته".
 - 4 اعروى: سار في الأرض وحده، والفرس ركه عريانا، ويقال: اعرويت مني أمرا قبيحا، أي: ركبته.
 - 5 الفلو: الجحش مضى عليه عام.
 - 6 زيادة من "ب".
 - 7 انظر: الكتاب 2/ 243.

(139/3)

باب نظير ضربت ضربة من هذه الأبواب كل المصادر

...

هَذَا بَابُ نَظِيرِ "صَرَبْتُهُ" صَرَبَةً. مِنْ هَذِهِ الْأَبْوَابِ كُلِّ الْمَصَادِرِ:
المصادرُ تَجِيءُ عَلَى أَفْعَالِهَا عَلَى الْقِيَاسِ لَا تَتَغَيَّرُ نَحْوُ: اسْتَفْعَلْتُ اسْتِفْعَالًا وَأَعْطَيْتُ
إِعْطَاءً وَانْطَلَقْتُ: انْطِلَاقًا وَاسْتَخَرَجْتُ: اسْتَخْرَاجَةً وَتَقَوُّلُ: قَاتَلْتُهُ مُقَاتَلَةً وَلَا تَقَوُّلُ:
قِتَالَةً لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي "فَاعَلْتُ" مُفَاعَلَةً وَلَوْ أَرَدْتَ الْوَاحِدَ مِنْ "اجْتَوَرْتُ فَقُلْتُ: تَجَاوَرَةً
جَارًا لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ تَرَكَّهُ تَرْكَةً وَاحِدَةً. وَاحْرَنْجَمْتُ احْرَنْجَامَةً وَاحِدَةً
وَاقْشَعَرْتُ¹، اقْشَعَرَارَةً وَنَظِيرُ ذَلِكَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ: دَحْرَجْتُهُ دَحْرَجَةً وَاحِدَةً وَزَلَزَلْتُهُ
وَاحِدَةً.

1 بعد كلمة: "اقشعرارة" جملة مكررة، وهي: "نظير ذلك من بنات الأربعة: دحرجته
دحرجة واحدة وزلزلة واحدة، وغير موجودة في "ب".

(140/3)

ذكر المشتق من ذوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم

مدخل

...

ذَكَرَ الْمُشْتَقَّ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ عَلَى مِثَالِ الْمَضَارِعِ مِمَّا أَوَّلَهُ مِيمٌ:
اعْلَمْ: أَنَّهُمْ يَشْتَقُونَ لِلْمَكَانِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ مِنَ الثَّلَاثِي وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فِي الرَّبَاعِيِّ إِلَّا
قَلِيلًا أَوْ قِيَاسًا. الْأَوَّلُ: الثَّلَاثِي: يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ عَلَى "يَفْعَلُ" وَيَفْعَلُ
فَتَقَعُ الْمِيمُ مَوْقِعَ حَرْفِ الْمَضَارِعَةِ لِلْفَصْلِ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ.

(140/3)

الضَرْبُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ مَا كَانَ "عَلَى" فَعَلَ يَفْعَلُ فَإِنَّ مَوْضِعَ الْفِعْلِ مَفْعَلٌ مِثْلُ يَفْعَلُ:
وَذَلِكَ مَجْلِسٌ وَمَحْبَسٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْعَلٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: إِنَّ فِي أَلْفِ دَرَاهِمٍ لِمَضْرِبًا أَيٍّ: لِمَضْرِبًا
وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ: {أَيْنَ الْمَقَرُّ} 1 وَالْمَكَانُ "الْمَقَرُّ" وَالْمَبِيتُ: الْمَكَانُ وَالْمَعَاشُ 2 الْمَصْدَرُ. وَقَدْ
جَاءَ مَفْعَلٌ يَرَادُ بِهِ "الْحَيْنَ" جَعَلُوا الزَّمَانَ كَالْمَكَانِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَنْتِ الْنَاقَةُ عَلَى مَضْرِبَاهَا 3
وَأَنْتِ عَلَى مَنْتَجَاهَا 4 تَرِيدُ الْحَيْنَ وَرَبَّمَا بَنُوا الْمَصْدَرَ عَلَى الْمَفْعَلِ قَالَ جَلَّ وَعَزَّ: {إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ} 5 وَقَالُوا: الْمَحِيضُ 6 يَرِيدُونَ: الْحَيْضَ. وَالْمَعْجَزُ يَرِيدُونَ: الْعَجْزَ وَقَالُوا:

الْمَعْجِزُ الْقِيَّاسُ وَزَيْمًا أَحَقُّوا هَاءَ التَّانِيثِ فَقَالُوا: الْمَعْجِزَةُ 7 كما قالوا: الْمَعِيشَةُ ويدخلونُ
الهَاءَ فِي الْمَوْضِعِ أَيْضًا: نَحْوُ الْمَزَلَّةِ أَيْ: مَوْضِعِ الزَّلَلِ وَقَالُوا: الْمَعْدَرَةُ 8 وَالْمَعْتَبَةُ وَقَالُوا:
الْمَعْصِيَةُ وَالْمَعْرِفَةُ 9.

الضربُ الثاني:

مَا كَانَ عَلَى "يَفْعُلُ" مَفْتُوحًا اسْمُ الْمَكَانِ عَلَى مِثَالِهِ عَلَى الْقِيَّاسِ

-
- 1 القيامة: 10 إذا قرأ بالفتح، ف يريد أين الفرار. وانظر: الكتاب 2/ 246.
 - 2 المعاش: قال تعالى في سورة النبأ: {وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا} ، أي: جعلناه عيشا.
 - 3 المضرب: مكان أو زمان الضرب.
 - 4 منتجها: وقتها الذي تنتج فيه البهائم.
 - 5 العنكبوت: 8، يريد: رجوعكم.
 - 6 قال تعالى في سورة البقرة: {وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ} .
 - 7 المعجزة: والمعجزة: بالكسر والفتح.
 - 8 أحقوها الهاء وفتحوا على القياس.
 - 9 كقولهم: المعجزة وربما استغنوا بمفعلة عن غيرها وذلك قولهم: المشيئة، وانظر الكتاب 2/ 247.

(141/3)

مَفْتُوحٌ كَمَا أَنَّ "يَفْعُلُ" كَانَ فِيهِ مَكْسُورًا 1 وذلك قولك: شَرِبَ يَشْرِبُ وَالْمَكَانُ: مَشْرَبٌ
وَيَلْبَسُ وَالْمَكَانُ: مَلْبَسٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ أَيْضًا 2 لَأَنَّهُ كَانَ يُفْتَحُ مَعَ الْمَكْسُورِ فَهُوَ فِي
الْمَفْتُوحِ أَجْدَرُ وَقَدْ جَاءَ الْكُسْرُ لِلْفَرْقِ 3. وقالوا: علاهُ المَكْبَرُ وَقَالُوا: مُحَمَّدَةٌ فَأَنْثُوا
وَكَسَرُوا 4، وَحَكَمَ "يَفْعُلُ" حَكْمُ "يَفْعُلُ" وَتَنَكَّبُوا أَنَّ يَقُولُوا: "مَفْعُلٌ" لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ
اسْمٌ مِثْلُ "مَفْعُلٍ" 5 تَقُولُ فِي "يَقْتُلُ" "وَيَقُومُ": الْمَقْتُلُ وَالْمَقَامُ فِي الْمَكَانِ وَقَالُوا: الْمَلَامَةُ 6
فِي الْمَصْدَرِ وَقَالُوا: الْمَرْدُ وَالْمَكْرُ يَرِيدُونَ: الْكُزُورَ وَالرَّدَّ وَقَالُوا: الْمَدْعَاةُ وَالْمَادْبَةُ يَرِيدُونَ:
الدَّعَاءُ إِلَى الطَّعَامِ وَقَالُوا: مَطْلَعٌ يَرِيدُونَ الطُّلُوعَ كَمَا قَالُوا: فِي بَابِ "يَفْعُلُ" الْمَرْجِعُ
وَبَابُ: يَفْعُلُ حَقُّهُ أَنْ يَشْتَرِكَ فِيهِ "يَفْعُلُ" وَيَفْعُلُ بَلْ كَانَ "يُفْعُلُ" أَحَقُّ بِهِ لِأَنَّ "يَفْعُلُ" 7
أُخْتُ "يَفْعُلُ" أَلَّا تَرَاهُمَا يَجِيئَانِ فِي مَضَارِعِ "فَعَلَ" وَلَكِنْ جَاءَ فِي الْأَكْثَرِ عَلَى "يَفْعُلُ"
لِخَفَةِ الْفَتْحَةِ وَأَنَّهُ لَمَّا كَانَ لَا بُدَّ مِنْ تَغْيِيرِ يَفْعُلُ غَيَّرُوا إِلَى الْأَخْفِ فَإِذَا جَاءَكَ شَيْءٌ عَلَى

قياس "يَفْعَلُ" فاعلم: أَنَّ الخَفَّةَ قصدوا وإنْ جاءَ على قياسِ "يَفْعِلُ" فاعلم: أَنَّهُ أَحَقُّ بِهِ
لأَنَّهُمَا أُخْتَانِ أَعْنِي: يَفْعِلُ وَيَفْعَلُ وقالوا: مَطْلَعٌ يريدونَ: الطُّلُوعَ وهي لغةُ بني تميم. وأهلُ
الحجازِ يفتحونَ8، وقد كسروا الأماكِنَ أيضًا في هذا

1 مكسورا: ساقط في "ب".

2 أيضا: ساقط في "ب".

3 وقالوا: ساقط في "ب".

4 أي: كما كسروا المكبر.

5 انظر: الكتاب 2/ 247.

6 أنثوا الملامة لأنهم قالوا: اكره مقال الناس وملامهم.

7 في "ب" على "مفعّل، يفعل" وليس صحيحا.

8 انظر: الكتاب 2/ 248.

(142/3)

وذلك المُنْبِتُ والمَطْلَعُ لِمَكَانِ الطُّلُوعِ1 وقالوا: مَسْقِطُ رَأْسِي للمَوْضِعِ والسَّقُوطُ الْمَسْقِطُ.
قال أبو العباس: يَخْتَلِفُ النَّاسُ فِي "المَطْلَعِ" فبَعْضُ يَزْعُمُ: أَنَّ المَطْلَعُ: هُوَ المَكَانُ الَّذِي
يَطْلُعُ فِيهِ وَيَجْعَلُ المَصْدَرُ "المَطْلَعُ2" وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ كَمَا قَالَ سَيَبَوِيه3 وَأَمَّا المَسْجِدُ فَاسْمُ
الْبَيْتِ وَلَسْتُ تَرِيدُ بِهِ مَوْضِعَ جِهَتِكَ وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ: مَسْجِدٌ وَنَظِيرُ ذَلِكَ:
المُكْحَلَةُ والمِخْلَبُ والمِيسَمُ اسْمٌ لَوْعَاءِ الكُحْلِ4 وَإِنَّمَا دَخَلَتْ هَذِهِ المِيسَمُ فِي "مِيسَم"
وَمِخْلَبٍ لِمَعْنَى الارتفاعِ وَكَذَلِكَ: المُدْقُ صَارَ اسْمًا كالجِلْمُودِ وَكَذَلِكَ المَقْبَرَةُ والمَشْرِقَةُ
وَمَوْضِعُ الفِعْلِ مَقْبَرٌ وَكَذَلِكَ المَشْرِقَةُ وهي العُرْفَةُ وَكَذَلِكَ: المَذْهَنُ والمَظْلِمَةُ بِهَذِهِ المَنْزِلَةِ
إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ مَا أَخَذَ مِنْكَ5. وقالوا: مَضْرِبَةُ السِّيفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ6 وَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ: مَضْرِبَةُ7 وَالمِنْخَرُ بِمَنْزِلَةِ المَذْهَنِ وَالمَسْرِبَةُ8 وَالمَكْرَمَةُ وَالمَأْتَرَةُ بِمَنْزِلَةِ: المَشْرِقَةِ9 وَقَدْ
قَالَ قَوْمٌ: مَعْدَرَةٌ كَالْمَأْدُبَةِ وَمِثْلُهُ: {فَنَظَرَةٌ إِلَى

1 لِمَكَانِ الطُّلُوعِ: ساقط في "ب".

2 المَطْلَعُ: وَقْتُ الطُّلُوعِ.

3 قال سيبويه 2/ 248؛ وَقَدْ كَسَرُوا فِي "يَفْعَلُ" قَالُوا: أَتَيْتَكَ عِنْدَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ أَي:

عند طلوع الشمس، وهذه لغة تميم، وأما أهل الحجاز فيفتحون.

4 لأنك لم ترد موضع الفعل.

5 أي: لم يرد مصدرا ولا موضع فعل.

6 في الأصل "الحديد".

7 في سيويه 248 / 2 "وبعض العرب يقول: مضربة، كما يقول: مقبرة ومشربة،

فالكسر في مضربة كالضم في مقبرة.

8 المسربة: الشعر في الصدر وفي السرة.

9 المشرقة: مثلثة الرء - موضع القعود في الشمس بالشتاء.

(143/3)

مَيْسَرَةٌ 1} . ويجيء المِفْعَلُ اسماً وذلك "المِطْبَخُ" والمَزِيدُ وكُلُّ هذه الأبنية تقع اسماً للذي ذكرنا من هذه الفصول لا لمصدر ولا لموضع فِعْلٍ.

1 البقرة: 28

(144/3)

بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي فِيهِ لَامَاتٌ:
المَوْضِعُ والمَصْدَرُ فِيهِ سَوَاءٌ يَجِيءُ عَلَى "مَفْعَلٍ" وَكَانَ الْأَلْفُ وَالْفَتْحُ أَحَفَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْيَاءِ
وَالْكَسْرَةِ 1 وذلك نحو: مَغْرَى وَمَرْمَى وَقَدْ قَالُوا: مَعْصِيَةٌ وَمَحْمِيَّةٌ 2 ولم يجيء مكسوراً بغير
الهاء 3 وأما بناتُ الواوِ مثل: يَغْزُو فيلزمها الفتحُ لَأَنَّهَا "يَفْعَلُ" وَإِنْ [كَانَ] 4 فيها ما في
بَنَاتِ الْيَاءِ مِنَ الْعَلَّةِ 5.

1 انظر: الكتاب 248 / 2.

2 على غير قياس.

3 لأن الإعراب يقع على الياء ويلحقها الاعتلال. فصار هذا بمنزلة الشقاء والشقا،

وتثبت الواو مع الهاء وتبدل مع ذهابها.

4 زيادة من "ب".

5 العلة: ساقط من "ب".

(145/3)

بَابُ مَا كَانَ مِنْ هَذَا النَحْوِ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِيهِ فَاءٌ:
المكان من ذوات الواو يُبنى 1 على "مَفْعِلٍ" وذلك قولك للمكانِ المَوْعِدُ والمَوْضِعُ
والمَوْرِدُ وفي 2 المصدرِ المَوْجِدَةُ والمَوْعِدَةُ وَمَوْجِلٌ لأنَّ هذا البابَ يَفْعَلُ منه [لا يصرفُ 3
إلى] يَفْعَلُ. وقال أكثر العرب في وَجَلٍ وَمَوْجِلٍ وَمَوْجَلٌ لأنَّ هذه الواو قد تَعَلَّ
فشبهوه بواو وَعَدَ.

وقال سيبويه: حدثنا يونس وغيره: أَنَّ نَاسًا مِنَ [العرب] 4 يقولون في "وَجَلٍ" يَوْجَلُ
ونحوه: مَوْجَلٌ 5، قال: وكأَنَّهُم الذين يقولون: يَوْجَلُ "فلم يعلوا الواو" 6، وقالوا: مَوْدَةٌ
لأنَّ الواو تَسْلُمُ في "يَوْدٌ" وليست مثلَ

1 في "ب" يجيء بدلا من يبنى.

2 "في" ساقط من "ب".

3 أضفت "لا يصرف إلى" لاضطراب المعنى.

4 زيادة من "ب".

5 انظر: الكتاب 2/ 249.

6 قال سيبويه 2/ 249: وحدثنا يونس وغيره أن ناسا من العرب يقولون في وجل:
يوجل، ونحوه: موجل، وموكل، وكأَنَّهُم الذين قالوا: يوجل فسلموه، فلما سلم وكان
"يفعل" "كيركب" ونحوه شبه به.

(146/3)

"واو يَوْجَلُ" التي قد يعلُّها بعضهم فتح ومَوْحَدٌ فتح لَأَنَّهُ اسْمٌ معدولٌ عن واحد 1
فشبهوه بالأسماء نحو: مَوْهَبٍ ومَوَالَةٍ 2 وأما بناتُ 3 الياءِ فَإِنَّهَا بمنزلةِ غيرِ المعتلِّ لَأَنَّهَا تَتَمُّ
فَلَا تَعَلُّ 4، أَلَا تَرَاهُمْ قالوا: مَيْسَرَةٌ 5، وقال بعضهم: مَيْسَرَةٌ 6؟

1 كما أن عمر، معدول عن عامر.

2 موألة: اسم رجل.

3 أي التي الياء فيهن فاء.

4 في "ب" ولا تعل.

5 قالوا: ميسرة، كما قالوا: المعجزة في المعجز.

6 انظر: الكتاب 2/ 249.

(147/3)

باب ما يكون "مفعلة" بالفتح والهاء لازمة له:

وذلك إذا أردت أن تكثر الشيء بالمكان نحو: مَسْبَعَةٍ وَمَأْسَدَةٍ وَمَذَابِجَةٍ 1، وليس في كل شيء قيل إلا أن تقيس شيئاً وتعلم أن العرب لم تتكلم به ولم يجينوا بمثل لهذا في الرباعي ولو قلت من بنات الأربعة مثل قولك: مَأْسَدَةٌ لقلت: مُتْعَلَبَةٌ لَأَنَّ ما جاوزَ الثلاثة يكون نظير المفعول "منه بمنزلة المفعول" وقالوا: أرضٌ مُتْعَلَبَةٌ وَمُعْقَرَةٌ وَمَنْ قال: ثَعَالَةٌ قال: مُتْعَلَةٌ وَمُحْيَاةٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَمَفْعَاةٌ فِيهَا أَفَاعٍ 2 وَمُقْتَاةٌ: فِيهَا الْقِتَاءُ 3.

1 مذابة: كثيرة الذئاب.

2 في الأصل "أفاعي".

3 القتاء: نوع من الشجر.

(148/3)

باب نظائر ما ذكرنا مما جاوزَ بنات الثلاثة زيادةً بزيادةٍ أو غير:

فالمكان والمصدر 1 يُبنى من جميع هذا بناء المفعول وكان بناء المفعول أولى به لأن المصدر مفعول والمكان مفعول فيه فيضمون أوله كما يضمون المفعول كما أن أول بنات الثلاثة كأول المفعول منها 2 في فتحه إلا أنه على غير بنائه وهو من الرباعي على بنائه 3 يقولون للمكان: هذا مُخْرَجُنَا وَمُسَانَا وكذلك إذا أردت المصدر وتقول أيضاً للمكان: هذا مُتَحَامِلُنَا وتقول: ما فيه مُتَحَامِلٌ أي: تَحَامِلٌ [ويقولون: مُقَاتِلُنَا وكذلك 4 تقول إذا أردت المُقَاتِلَةَ: أي: القِتَالَ.

ومذهبُ سيويه: أنَّ المصدرَ لا يأتي على وزنِ "مَفْعول" ألْبَتَّةً ويتأولُ في قولهم: دَعَهُ إلى مَيْسُورَةٍ وإلى مَعْسُورَةٍ أَنَّهُ إِنَّمَا جَاءَ عَلَى الصِّفَةِ كَأَنَّهُ قَالَ: دَعَهُ إلى أَمْرٍ يُؤَسِّرُ فِيهِ وَإِلَى أَمْرٍ يَعْسُرُ فِيهِ⁵،

-
- 1 في "ب" المصدر والمكان.
 - 2 في "ب" فيها بدلا من "منها".
 - 3 ما بين القوسين ساقط من "ب".
 - 4 ما بين القوسين زيادة من الكتاب 2 / 250. لأن المعنى لا يستقيم إلا بها.
 - 5 انظر: الكتاب 2 / 250.

(149/3)

وغيره¹ يكونُ عندهُ على "مَفْعولٍ" ويحتجُّ بقولهم مَعْقُولٌ يَرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَلَا أَحْسَبُ الصَّحِيحَ إِلَّا مَذْهَبَ سِيويه. وَقَدْ تَأَوَّلَ سِيويه للمعقولِ فَقَالَ: كَأَنَّهُ عَقَلَ لَهُ شَيْءٌ أَي: حُسِسَ لَهُ لُبُّهُ وَشُدِّدَ قَالَ: وَيَسْتَعْنَى بِهَذَا عَنِ "المَفْعَلِ" الَّذِي يَكُونُ مَصْدَرًا².

-
- 1 غيره، هو الأخفش، انظر: الأصول 2 / 510، وكان الأخفش يجيز أن تأتي بمفعولة مصدرا ويحتج: بخذ ميسورة ودع معسورة.
 - 2 انظر: الكتاب 2 / 250.

(150/3)

بَابُ مَا عَاجَلَتْ بِهِ:
الْمَقْصُصُ الَّذِي تَقْصُّ بِهِ وَالْمَقْصُصُ: الْمَكَانُ وَالْمَصْدَرُ وَكُلُّ شَيْءٍ يُعَاجِلُ [بِهِ] 1 مَكْسُورِ الْأَوَّلِ كَانَتْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ أَوْ 2 لَمْ تَكُنْ وَذَلِكَ: مَخْلَبٌ وَمَنْجَلٌ وَمَكْسَحَةٌ، 3 وَمِسْلَةٌ وَالْمَصْفَى وَالْمُخْرَزُ وَالْمُخِيطُ وَيَجِيءُ عَلَى مَفْعَالٍ نَحْو: مِقْرَاضٍ وَمِفْتَاحٍ وَمِصْبَاحٍ وَقَالُوا: الْمِفْتَاحُ وَالْمِسْرَجَةُ⁴.

-
- 1 زيادة من "ب".

2 في الأصل "أم" والتصحيح من "ب".

3 المكسحة: المكسحة.

4 المسرجة: جمع مسارج، السراج.

(151/3)

باب ما لا يجوز فيه "ما أفعله":

لا يقال: ما أحمّره ولا ما أعرجه¹ إنما تقول: ما أشد حمّرتّه وما أشدّ عرجه وكذا جميع الألوان والخلق وما لم يكن فيه "ما أفعله" لم يكن فيه "أفعل به". وكذلك: أفعل منه²، وكذلك أيضًا فَعُولٌ ومفعالٌ نحو: رجلٌ ضرّوبٌ ورجلٌ محسّانٌ لأنّ هذا في معنى: ما أحسنه لأنّك إنما تريد المبالغة وأما قولهم: ما أحمقه³ وأرعنه وأنوكه⁴ وفي الألد: ما ألدّه فإنّ هذا عندهم⁵ من قلة⁶ العلم ونقصان الفطنة وليس بلونٍ [ولا خلقة في جسد]⁷ إنما هو كقولك: ما أنظره تريد نظّر التفكير⁸ وكذلك ما ألسنه تريد البيان والفصاحة.

1 أي لا يقولون في الأعرج: ما أعرجه.

2 انظر: الكتاب 2/ 251.

3، 5 الأحمق.

4 ما أنوكه: ما أحمقه.

انظر: الكتاب 2/ 251. وأما قولهم في الأحمق: ما أحمقه، وفي الأرعن: ما أرعنه. فإنما

هذا عندهم من العمل ونقصان العقل والفطنة. وانظر: المقتضب 4/ 182.

6 زيادة من "ب".

7 ولا خلقة في جسد: ساقط من "ب".

8 في "ب" الفكرة.

(152/3)

باب ما يستغنى فيه عن ما أفعله بما أفعل فِعْلُهُ وعن أفعل منه بقولهم "أفعل منه فِعْلًا": لا تقول في الجواب: ما أجوبه إنما تقول: ما أجود جوابه ولا تقول: هذا أجوب من هذا ولكن أجود منه جوابًا وكذلك: أجوب به إنما تقول: أجود بجوابه ولا يقولون: في "قال

يَقِيلُ مِنَ النَّوْمِ مَا أَقِيلُهُ إِنَّمَا يَقُولُونَ: مَا أَكْثَرَ قَائِلَتَهُ وَمَا أَنْوَمُهُ فِي سَاعَةِ كَذَا وَكَذَا كَمَا قَالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا: وَدَعْتُ هَذَا مَذْهَبَ سَيَبَوِيه¹.
وقال أبو العباس: الخَلَقُ عَلَى خِلَافِهِ. والقياسُ يوجبُ ما قال أبو العباس.

1 انظر: الكتاب 2/ 251.

(153/3)

بَابُ مَا أَفْعَلُهُ عَلَى مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى مَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْآخَرُ عَلَى مَعْنَى الصِّفَةِ:
تَقُولُ: مَا أَبْغَضَنِي لَهُ وَمَا أَمَقَّتَنِي لَهُ وَمَا أَشْهَانِي كَذَلِكَ تَرِيدُ: أَنْكَ مَاقَتْ وَأَنْكَ مَبْغُضٌ
وَكَذَلِكَ مَا أَمَقَّتَهُ لِي أَيْ: هُوَ مَاقَتْ لِي فَهِيَ فِي الْمَعْنَى "فَاعِلٌ" وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الْمَعْنَى
"المفعول" فَقَوْلُكَ: مَا أَمَقَّتَهُ وَمَا أَبْغَضَهُ إِلَيَّ إِنَّمَا تَرِيدُ: أَنَّهُ مَبْغُضٌ إِلَيْكَ وَمَمْقُوتٌ كَمَا تَقُولُ:
مَا أَفْبَحَهُ إِنَّمَا تَرِيدُ أَنَّهُ قَبِيحٌ فِي عَيْنِكَ فَكَانَ هَذَا عَلَى "فَعَلٍ" وَ"فَعِلٍ" وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ.

(154/3)

بَابُ مَا تَقُولُ الْعَرَبُ مَا أَفْعَلُهُ وَلَيْسَ فِيهِ فِعْلٌ وَإِنَّمَا يَحْفَظُ حِفْظًا وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ:
قَالُوا: أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ يَعْنِي أَقْوَاهُمَا¹ وَأَحْنَكُ الْبَعِيرَيْنِ عَلَى مَعْنَى: حَنِكَ وَقَالُوا: آبَلُ
النَّاسِ كُلِّهِمْ كَأَتْهُمْ قَالُوا: آبِلٌ²، وَقَالُوا: رَجُلٌ آبِلٌ وَقَدْ قَالُوا: فَلَانٌ آبِلٌ مِنْهُ³.

1 يعني أقواهما، ساقط من "ب".

2 آبل: أحسن سياسة الإبل.

3 انظر: الكتاب 2/ 252.

(155/3)

بَابُ مَا يَكْسُرُ فِيهِ أَوَائِلُ الْأَفْعَالِ الْمُضَارِعَةِ:
وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي عَلَى "فَعِلٍ" مِنَ الصَّحِيحِ وَالْمَعْتَلِّ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُهُ أَوْ لَامُهُ.
قَالَ سَيَبَوِيه: وَذَلِكَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ إِلَّا أَهْلَ الْحِجَازِ¹ وَذَلِكَ نَحْوُ: عَلِمَ وَأَنَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ

تَعْلَمُ وَشَقِيَتْ تَشَقَّى وَخُلْتُ تَخَالُ وَعَصَّتْ تَعْصُ وَأَنْتِ تَعْصِينَ تَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ
لِكْسِرِ الْعَيْنِ فِي "فَعِلَ" وَجَمِيعُ هَذَا إِذَا أُدْخِلْتَ فِيهِ الْيَاءُ فَقُلْتَ: يَفْعَلُ "فَتَحْتَ كَرِهُوا
الْكَسْرَةَ فِي الْيَاءِ وَفَتَحُوا تَضْرِبُ" وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ لِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي "ضَرَبَ" وَقَالُوا: أَبِي
فَأَنْتَ تَبْنِي 2 كَأَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي يَسْتَعْمَلُ "يَفْعَلُ" مِنْهَا مَفْتُوحًا فَأَشْبَهَ مَا مَاضِيهِ "فَعِلَ"
وَقَدْ قَالُوا: يَبْنِي 3 فَكَسَرُوا الْيَاءَ وَخَالَفُوا بِهِ بَابَهُ 4 حِينَ فَتَحُوهُ شَبَهُهُ "يَبْجَلُ" 5. وَأَمَّا
يَسْعُ وَيَطَأُ

1 انظر: الكتاب 2 / 256.

2 في الأصل "يبا".

3 في الأصل "يبا".

4 أي: باب "فعل".

5 حين أدخلت في باب "فعل" وكان إلى جانب الياء حرف الاعتلال وهم مما يغيرون
الأكثر في كلامهم ويجرون عليه إذا صار عندهم مخالفا. انظر: الكتاب 2 / 256.

(156/3)

فَإِنَّمَا فَتَحُوا لِأَنَّهُ "فَعِلَ يَفْعَلُ" 1 فَفَتَحُوا لِلْهَمْزَةِ 2 وَالْعَيْنِ كَمَا قَالُوا: نَفَزْعُ وَيَقْرَأُ فَلَمَّا
جَاءَتْ عَلَى مِثَالِ مَا "فَعَلُ" مِنْهُ مَفْتُوحٌ لَمْ يَكْسُرُوا 3.
وَاعْلَمْ: أَنَّهُ لَا يَضُمُّ حَرْفُ الْمُضَارَعَةِ لَضَمِّ عَيْنِ "فَعَلُ" فَأَمَّا وَجَلٌ وَيُوجَلُ وَنَحْوُهُ فَأَهْلُ
الْحِجَازِ يَقُولُونَ تَوَجَّلْ وَغَيْرُهُمْ تَبْجَلْ وَأَنَا إِجْلٌ وَنَبْجَلُ 4 وَإِذَا قُلْتَ "يَفْعَلُ" فبَعْضُ الْعَرَبِ
يَقُولُ: يَبْجَلُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ: يَاجَلُ 5 وَبَعْضُ: يَبْجَلُ وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَتْ أَلْفُهُ مُوصُولَةً فِي
الْفِعْلِ الْمَاضِي فَإِنَّكَ تَكْسِرُ أَوَائِلَ الْأَفْعَالِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ: اسْتَغْفَرَ فَأَنْتَ تَسْتَغْفِرُ وَاحْرَجَمَ
فَأَنْتَ تَحْرَجُمُ وَاعْدُودَنَ فَأَنْتَ تَعْدُودُنَ وَأَفْعَنْسَسَ فَأَنَا أَفْعَنْسِسُ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ
"تَفَعَّلْتُ" أَوْ "تَفَاعَلْتُ" 6 يَجْرِي هَذَا الْمَجْرَى لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْأَصْلِ عَنْدهُمْ مِمَّا 7 يَنْبَغِي أَنْ
يَكُونَ أَوَّلُهُ أَلْفًا مُوصُولَةً لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى "الانفعال" وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَقَى اللَّهُ رَجُلٌ ثُمَّ
قَالُوا: يَتَقِي اللَّهُ أَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانُوا لَمْ يَسْتَعْمِلُوا الْأَلْفَ فَحَذَفُوا الْحَرْفَ الَّذِي
بَعْدَهَا مِنْ "اتَّقَى".

1 مثل: حسب، يحسب.

2 في الأصل "الهمزة".

3 أي: كسروا "تأبي" حيث جاء على مثال ما فعل منه مكسور.

4 انظر: الكتاب 2/ 257.

5 قالوا: يا جل فأبدلوا منها ألفاً كراهية الواو مع الياء.

6 أو تفعّلت.

7 في الأصل وعاء والتصحيح من "ب" لأن الواو زائدة.

(157/3)

بَابُ مَا يُسَكَّنُ اسْتِخْفَافًا فِي الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ:

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي فَحِذٍ: فَحِذْ وَفِي كَبِدٍ: كَبِدْ وَعَصِيدٍ: عَصِدْ وَكَرَمٍ وَعَلِمَ عِلْمًا
يَفْعَلُونَ هَذَا بِمَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ مَضْمُومًا وَهِيَ لُغَةُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَأُنَاسٍ مِنْ تَمِيمٍ¹ وَقَالُوا:
فِي مَثَلٍ: لَمْ يُحْرَمْ مِنْ فُصْدٍ لَهُ أَيُّ: فُصْدٌ لَهُ بَعِيرٌ يَعْنِي: فَصَدَ الْبَعِيرُ لِلضَّيْفِ وَقَالُوا فِي
عَصِرٍ عَصَرٌ وَإِذَا تَتَابَعَتِ الضَّمَتَانِ أَيْضًا خَفَفُوا يَقُولُونَ فِي الرُّسْلِ: رُسْلٌ وَعُنُقٌ عُنُقٌ
وكَذَلِكَ الْكَسْرَتَانِ وَقَالُوا فِي إِبِلٍ: إِبِلٌ وَلَا يَسْكُنُونَ مَا تَوَالَتْ فِيهِ الْفَتْحَتَانِ نَحْوُ: جَمَلٍ وَمَا
أَشْبَهُ الْأَوَّلَ وَلَيْسَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ قَوْلُهُمْ: أَرَاكَ مُنْتَفَخًا يَرِيدُ: مُنْتَفَخًا² وَأَنْطَلَقَ يَا هَذَا
بِفَتْحِ الْقَافِ لَنَلَّا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَأَنْشَدَ:

"أَلَا رَبُّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ ... وَذِي وَلَدٍ لَمْ يَلِدْهُ أَبْوَانِ"²

[أَرَادَ لَمْ يَلِدْهُ]³

فَأَسَكَّنَ اللَّامَ فَلَمَّا أَسَكَّنَهَا التَّقَى السَّاكِنَانِ فَفَتَحَ الدَّالَ لِالْتِقَاءِ

1 انظر: الكتاب 2/ 257-258.

2 يشير إلى قول الشاعر: ألا رب مولود وليس له أب وذو ولد لم يلد له أبوان، وقد مر

شرحه في الجزء الأول/ 421.

3 زيادة من "ب".

(158/3)

الساكين وزعموا أنهم يقولون: وَرِدُّ 1 وَرَدُّ وَكَتِفٌ وَكَتِفٌ وَهَذِهِ لُغَةٌ وَمِمَّا أُسْكِنَ مِنْ هَذَا
البَابِ قَوْلُهُمْ: شَهِدَ وَلَعِبَ فِي: شَهِدَ: وَلَعِبَ وَمِثْلُ ذَلِكَ: نِعِمَّ وَبُسَّ إِنَّمَا هُمَا "فَعِلٌ" وَمِثْلُ
ذَلِكَ فِيهَا وَنَعَمْتُ 2 وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ: نِعَمَ الرَّجُلُ وَمِثْلُ ذَلِكَ: غَزِي الرَّجُلُ لَا يَحُولُ
الْيَاءَ وَآوًا لِأَنَّهَا إِنَّمَا خُفِفَتْ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُمُ التَّحْرِيكُ.

1 في "ب" ورك.

2 إِنَّمَا أَصْلُهَا: فِيهَا وَنَعَمْتُ، وانظر: الكتاب 2 / 259.

3 انظر الكتاب 2 / 259.

(159/3)

باب الإمالة

مدخل

...

هَذَا بَابُ 1 الْإِمَالَةِ:

معنى الإمالة أَنْ تُمِيلَ الْأَلْفَ نَحْوَ الْيَاءِ وَالْفَتْحَةَ نَحْوَ الْكَسْرِ وَالْأَسْبَابُ الَّتِي يُمَالُ لَهَا سِتَّةٌ:
أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْحَرْفِ أَوْ بَعْدَهُ يَاءٌ أَوْ كَسْرَةٌ أَوْ يَكُونَ مَنقَلَبًا أَوْ مَشَبَّهًا لِلْمَنقَلَبِ 2 أَوْ
يَكُونَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ قَدْ يَكْسُرُ فِي حَالٍ أَوْ إِمَالَةٍ لِإِمَالَةٍ وَهَذِهِ الْإِمَالَةُ تَجُوزُ مَا
لَمْ يَمْنَعْ مِنْ ذَلِكَ الْحُرُوفُ الْمُسْتَعْلِيَّةُ أَوْ الرَّاءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَكْسُورَةً.
الأول: مَا أُمِيلَ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ وَذَلِكَ شَبِيحٌ وَقَيْسٌ عَيْلَانُ وَغَيْلَانُ وَكَيْالٌ وَبَيْاعٌ وَأَهْلُ
الْحِجَازِ لَا يُمِيلُونَ هَذَا وَيَقُولُونَ: شَوْكُ السَّيَالِ 3، وَالضِّيَاحُ 4، أُمِيلُ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ مُتَحَرِّكٌ
قِرْحًا 3 قِرْحًا 3 وَغُذَافَرُ تَنْوِينٍ.

الثاني: مَا أُمِيلَ مِنْ أَجْلِ كَسْرَةٍ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ فَأَمَّا مَا أُمِيلُ لِلْكَسْرِ

1 زيادة من "ب".

2 زيادة من "ب".

3 السِيَالُ: الْوَاحِدَةُ سِيَالَةً، نَبَاتٌ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ طَوِيلٌ إِذَا نَزَعَ خَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ اللَّبَنِ.

4 الضِّيَاحُ: اللَّبَنُ الْمَمْزُوجُ بِالْمَاءِ. الْمَرْق.

5 قال سيبويه 2/ 261: وزقالوا: رأيت زيدا. فأمالوا، كما فعلوا ذلك بغيلان، والإمالة في زيد "أضعف" لأنه يدخله الرفع.

(160/3)

قَبْلُ. فَإِذَا كَانَ بَيْنَ أَوَّلِ الْحَرْفِ 1 مِنَ الْكَلِمَةِ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ وَالْأَوَّلُ 2 مَكْسُورٌ أَمَلَتِ الْأَلْفَ وَكَذَلِكَ إِنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفَانِ الْأَوَّلُ سَاكِنٌ وَذَلِكَ: سِرْبَالٌ وَشِمْلَالٌ وَدِرْهَمَانٍ وَرَأَيْتُ فِرْجَا 3، وَعِمَادًا وَكِلَابًا وَجَمِيعُ هَذَا لَا يَمِيلُهُ أَهْلُ الْحِجَازِ وَيَقُولُونَ: لَزِيدٍ مَالٌ يَشْبَهُونَ الْمَنْفَصَلَ بِالْمُتَّصِلِ فَأَمَّا مَا أُمِيلُ لِلْكَسْرِ بَعْدُ فَنَحْوُ: عَابِدٍ وَعَالِمٌ وَمَسَاجِدَ وَمِفَاتِيحَ وَعُذَافِرَ 4 فَإِذَا كَانَ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ مَضْمُومًا أَوْ مَفْتُوحًا لَمْ تَكُنْ إِمَالَةً 5 نَحْوُ: آجِرٍ وَتَابِلٍ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْأَلْفِ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا نَحْوُ: رَبَّابٍ وَجَمَادٍ وَبَلْبَالٍ 6 وَالْخُطَافُ 7.

الثالث: مَا انْقَلَبَ مِنْ يَاءٍ يُمَالُ لِأَنَّهُ مِنْ يَاءٍ نَحْوُ: نَابٍ وَرَجَلٍ مَالٍ وَبَاعٍ وَإِذَا جَاوَزَتْ الْأَسْمَاءُ أَرْبَعَةَ أَحْرَفٍ أَوْ جَاوَزَتْ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ فَالْإِمَالَةُ مُسْتَتَبَةٌ لِأَنَّهَا مُوَاضِعٌ تَصِيرُ فِيهِ يَاءَاتٍ وَجَمِيعُ هَذَا لَا يَمِيلُهُ نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَكُلُّ أَلْفٍ زَائِدَةٍ لِلتَّائِيثِ أَوْ لغيرِهِ فَحَكْمُهَا حَكْمُ الْأَلْفِ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً فَصَاعِدًا لِأَنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً فِي التَّثْنِيَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ: حُبْلَى وَمِعْزَى وَنَاسٌ كَثِيرُونَ لَا يَمِيلُونَ 8.

- 1 في الأصل "حرف" والتصحيح من "ب".
- 2 في الأصل "فإن الأول" والتصحيح من "ب".
- 3 قرحا: قرح القدر جعل فيها القرح: التابل.
- 4 عذافر: بضم العين وكسر الفاء - الأسد، والعظيم الشديد من الإبل كالعدوفر.
- 5 لأن الفتح من الألف فهي ألزم لهما من الكسرة، ولا تتبع الواو، لأنها تشبهها، ألا ترى أنك لو أردت التقريب من الواو انقلبت فلم تكن أَلْفًا. وانظر: الكتاب 2/ 259.
- 6 البلبال: شدة الهم.
- 7 الخطاف: طائر يشبه السنونو.
- 8 انظر: الكتاب 2/ 260-261.

(161/3)

الرابع: ما شُبّهَ بالمتقلبِ مِنَ الياءِ كُلُّ شيءٍ من بناتِ الواوِ والياءِ كانت عينُهُ مفتوحةً ثُمَّ أَلْفُهُ أَمَا مَا كَانَ من بناتِ الياءِ فتمالَ أَلْفُهُ لَأَنَّهَا في موضعِ "ياءٍ" وبدلٌ مِنْهَا وَأَمَا بناتُ الواوِ فشبهوها بالياءِ لغلبةِ الياءِ على هذه اللامِ إِذَا جاوزت ثلاثةَ أَحرفٍ. وقد يتركونَ الإِمالةَ فيما كَانَ على ثلاثةَ أَحرفٍ من بناتِ الواوِ نحو: قَفَا وَعَصَا والقَنَا¹، والقَطَا والإِمالةُ في الفعل لا تنكسرُ نحو: غَزَا².

الخامس: ما يُمَالُ لَأَنَّ الحرفَ الذي قبلَ الألفِ تكسرُ في حالٍ أعني في "فَعَلْتُ" وذلك نحو: خَافَ وطَابَ وهَابَ وهي لغةٌ لبعضِ أهلِ الحجازِ فأمالوا: لَأَنَّهُمْ يقولونَ: خِفْتُ وطَبْتُ وهَبْتُ وأما العامةُ فلا يميلونَ.

قالَ سيبويه: وبلغنا عن ابنِ أبي إسحاق³ أَنَّهُ سَمِعَ كَثِيرَ⁴ عَزَةَ يقول: صارَ بمكان⁵ كَذَا وكَذَا وقرأَ بعضهم خَافَ⁶ ولا يميلونَ غيرَ

1 في الأصل "الفتا" بالفاء.

2 انظر: الكتاب 2/ 260.

3 ابن أبي إسحاق، هو عبد الله. كان أعلم أهل البصرة وأعقلهم. فرع النحو وقاسه وتكلم في الهمز حتى عمل فيه كتابا مما أملاه. مات سنة 117هـ وقيل: سنة 127هـ ترجمته في مراتب النحويين/ 12. وأخبار النحويين/ 20 وطبقات الزبيدي 27 وإنباه الرواة 2/ 107.

4 كثير عزة: هو أبو خصر كثير بن عبد الرحمن بن الأسود من فحول شعراء الإسلام، صاحب عزة التي عرف بها وعرفت عزة به. وأصبح كل منهما يعرف بصاحبه أكثر مما يعرف بأبيه أو قبيلته. مات سنة 105هـ ترجمته في الأغاني 21/ 110 طبقات ابن المعتز/ 164. وفيات الأعيان 3/ 265 الشعر والشعراء/ 316 لسان العرب "كثير" خزانة الأدب 2/ 381.

5 في الأصل "مكان" وانظر: الكتاب 2/ 261.

6 خاف، البقرة: 182، وهود: 103 وإبراهيم: 14.

(162/3)

فِعْلٌ نحو: بَابٍ وَدَارٍ لَا يَمَالَانِ وَقَدْ قَالُوا: مَاتَ وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ: مِتُّ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: هَذَا مِاشٍ فِي الْوَقْفِ فَيَمِيلُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْصَبُ فِي الْوَقْفِ.

السادس: الإمالة لإمالة: يقولون: رأيتُ عمادا فيملون الألف في النصب لإمالة الألف الأولى وقالوا في مهاري تميلُ الألف وما قبلها.

واعلم: أنَّ ناسًا من العرب يلغون الهاء إذا اعترضت بين الذي يميلُ الألف وبين الألف لحفاها ولا يعتدون بها وذلك قولهم: يريدُ أن يضربها وينزعها كأنه قال: أريدُ أن يضربها وينزعها: بيني وبينها وليس شيء من ذا ثمَّالُ ألفه في الرفع إذا قال: هو يكيلها 1 وذلك أنه وقع بين الألف وبين الكسرة الضمة فصارت حجازاً 2 وقالوا: فينا وعلينا 3 ورأيتُ يدها والذين يقولون: رأيتُ عدداً الألف ألف نصب ويريدُ أن يضربها يقولون: هو منّا وإنا إلى الله راجعون وهم بنو تميم ويقولونه 5 أيضاً قومٌ من قيسٍ وأسدٍ قال هؤلاء: رأيتُ عنبا فلم يميلوا لأنه وقع بين الكسرة والألف حازان قويان.

1 في الأصل يقتلها.

2 ولهذا منعت الإمالة.

3 قالوا: فينا وعلينا. للباء حيث قربت من الألف، ولهذا قالوا: بيني وبينها.

4 الذين قالوا: رأيت يدها. قالوا: رأيت يدا، فأمالوا: كما قالوا: يضربا، ويضربها.

5 في الأصل "ويقولون" وهو خطأ.

(163/3)

ذكرُ 1 ما يمنع الألف من الإمالة:

الحروف المستعلية التي تمنع الإمالة سبعة أحرف: الصاد والضاد

1 في "ب" باب ما يمنع.

(163/3)

والطاء والظاء والغين والقاف والحاء إذا كان حرفٌ منها قبل الألف والألف تليه وذلك قولك: قاعدٌ وغائبٌ وخامدٌ وصاعدٌ وطائفٌ وضامنٌ وظالمٌ.

قال سيبويه: ولا نعلم أحداً يميلُ هذه الألف إلا من لا يؤخذ بلغته وكذلك إذا كان الحرف من هذه الحروف بعد ألفٍ تليها وذلك قولك: ناقِدٌ وعاطِشٌ وعاصِمٌ وعاضِدٌ

وعاظل/ 1، باخلّ ووَافِدْ وكذلكِ إِنْ كَانَتْ بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: نَافَخْ وَنَابِغْ وَنَافِقْ وَشَاحِطْ وَعَالِطْ وَنَاهِضْ وَنَاشِطْ 2 وكذلكِ إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا بَعْدَ الْأَلْفِ بِحَرْفَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَنَاشِيطُ وَمَعَالِيقُ وَمَنَافِيخُ وَمَقَارِيضُ وَمَوَاعِيظُ وَمَبَالِغُ. وَقَالَ قَوْمٌ: الْمَنَاشِيطُ فَأَمَالُوا حِينَ تَرَاحَتْ وَهِيَ قَلِيلَةٌ فَإِذَا كَانَ حَرْفٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ قَبْلَ الْأَلْفِ بِحَرْفٍ -وَكَانَ مَكْسُورًا- فَإِنَّهُ لَا يَمْنَعُ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ الْانْحِدَارَ أَخْفُ عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الضِّعَافُ وَالصِّعَابُ وَالطَّنَابُ وَالْقَبَابُ وَالْعِقَافُ وَالْخَبَابُ وَالْغَلَابُ وَكَذَلِكَ "الظَّاءُ" كَالظَّرَابِ 3، وَإِذَا كَانَ الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى مُفْتُوْحًا لَمْ يَجْزِ الْإِمَالَةُ وَإِذَا كَانَ أَوَّلَ الْحَرْفِ مَكْسُورًا وَبَيْنَ الْكُسْرَةِ وَالْأَلْفِ حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا سَاكِنٌ. وَالسَّاكِنُ أَحَدُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَإِنَّ الْإِمَالَةَ تَدْخُلُ الْأَلْفَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: نَاقَةٌ مَقْلَاتٌ 4 وَالْمَصْبَاحُ وَالْمِطْعَانُ وَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَبَعْضُ مَنْ يَقُولُ: قَفَافٌ وَبِمِثْلٍ يَنْصَبُ الْأَلْفَ فِي "مِصْبَاحٍ" وَنَحْوِهِ لِأَنَّ الْمُسْتَعْلَى جَاءَ سَاكِنًا غَيْرَ مَكْسُورٍ وَبَعْدَهُ الْفَتْحُ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مُتَحَرِّكًا مُفْتُوْحًا وَتَقُولُ:

1 العاظل: من الجراد المتعاطلة. وانظر: الكتاب 2/ 264.

2 ناشط: ذو نشاط، الثور الوحشي الذي يخرج من مكان إلى مكان.

3 الظراب: جمع ظرب. مانتاً من حجر وحد طرفه.

4 المقلات: ناقة تضع واحدا ثم لا تحمل، وامرأة لا يعيش لها واحد.

(164/3)

رَأَيْتُ قِرْحَا 1 وَأَتَيْتُ ضِمْنًا 2 فَتَمِيلُ وَهِيَ بِمَنْزِلَتَيْهَا فِي "صِفَافٍ" 3، وَقَفَافٍ وَتَقُولُ: رَأَيْتُ عِرْقًا 4، وَرَأَيْتُ مِلْعًا 5، فَلَا تُمِيلُ لِأَنَّهَا 6 بِمَنْزِلَتَيْهَا 7 فِي "غَانِمٍ" 8 وَالْقَافُ بِمَنْزِلَتَيْهَا فِي "قَائِمٍ" وَقَالُوا فِي الْمُنْفَصِلِ كَمَا قَالُوا فِي الْمُتَّصِلِ أَرَادَ: أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ فَلَمْ يَمِلْ وَكَذَلِكَ أَخَوَاتُهَا وَقَوْمٌ يَفْرَقُونَ بَيْنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ فَأَمَّا مَا كَانَ مِنَ الْأَلْفِ مُنْقَلَبًا مِنْ يَاءٍ فَإِنَّ مَنْ يُمِيلُ يَمِيلُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَإِنْ وَلِيَهَا الْمُسْتَعْلَى نَحْوُ: سِقَاءٍ وَمَعْطَاءٍ وَكَذَلِكَ "خَافٌ" لِأَنَّهُ يَرُومُ الْكُسْرَةَ الَّتِي فِي "خَفْتُ" وَكَذَلِكَ أَلْفُ "خُبَلَى" لِأَنَّهَا حَكْمُهَا حَكْمُ بَنَاتِ الْيَاءِ وَكَذَلِكَ بَابُ غَزَا لِأَنَّ الْأَلْفَ هُنَا كَأَنَّهَا مُبْدَلَةٌ مِنْ "يَاءٍ" يَقُولُونَ: صَغَا 9 وَصَغَا 10 وَمَا لَا تُمَالُ أَلْفُهُ "فَاعِلٌ" مِنَ الْمُضَاعَفِ وَمُفَاعِلٌ وَأَشْبَاهُهُمَا 11، لِأَنَّ الْحَرْفَ قَبْلَ الْأَلْفِ مُفْتُوْحٌ وَالْحَرْفُ الَّذِي بَعْدَ الْأَلْفِ سَاكِنٌ لَا كُسْرَةَ فِيهِ وَذَلِكَ: جَادٌ وَمَادٌ وَجَوَادٌ 12، لَا يَمِيلُ لِأَنَّهُ فُرَّ مِمَّا يَحْقُقُ فِيهِ الْكُسْرَةُ وَقَدْ

1 قرحا: التابل.

2 ضمنا: داخل الشيء.

3 صفاف: صفة السرج أو الرجل: ما غشي بما بين القربوسين. وهما مقدمة ومؤخرة.

4 في الأصل "علقا" والصواب ما أثبتناه، والعرق: جمع عروق: أصل كل شيء.

5 ملغا: الأحقق الداعر.

6 الأصل "لأنها".

7 الأصل "بمنزلتها".

8 في الأصل "غالمة".

9 ضغا: ضغوا المقامر خان، وضغوا إليه: تذلل.

10 صغا: مال إليه بسمعه.

11 في الأصل: "وأشباهها".

12 جواد: جمع جادة.

(165/3)

أَمَالَ قَوْمٌ فِي الْجَزْرِ وَأَمَالَ قَوْمٌ آخَرُونَ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَقَالُوا: لَمْ يَضْرِبْهُمَا الَّذِي تَعْلَمُ فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّ الْأَلْفَ قَدْ ذَهَبَتْ وَقَالُوا: رَأَيْتُ عِلْمًا كَثِيرًا فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّهَا نُونٌ 1. واعلم: أَنَّ بعضَ العربِ مَنْ يَقُولُ: عَابَدْتُ فِيمَيْلُ يَقُولُ: مَرَرْتُ بِمَالِكٍ فَيَنْصَبُ لِأَنَّ الكسرةَ غَيْرُ لازِمةٍ وَمَا لَا يَمَالُ أَلْفُهُ الْحُرُوفُ الَّتِي جَاءَتْ لِمَعْنَى "حَتَّى وَأَمَّا وَإِلَّا" فَرَفُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ 2 وَأَمَالُوا: أَيْ 3 لِأَنَّهَا مِثْلُ "أَيْنَ" وَهِيَ اسْمٌ وَقَالُوا: "أَلَا" فَلَمْ يَمِيلُوا فَرَفُّوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ "ذَا" وَلَمْ يَمِيلُ وَ"مَا" لِأَنَّهَا لَمْ تَمُكِّنْ تَمَكَّنَ "ذَا" وَلَا تَتَمُّ اسْمًا إِلَّا بِصِلَةٍ فَأَشْبَهَتْ الْحُرُوفَ وَقَالُوا: يَا وَتَا فِي حُرُوفِ الْمَعْجَمِ لِأَنَّهَا أَسْمَاءٌ مَا يَلْفُظُ بِهِ. وَقَالُوا: يَا زَيْدُ "فَأَمَالُوا لِمَكَانِ الْيَاءِ" وَمَنْ قَالَ: هَذَا مَالٌ وَرَأَيْتُ أَبَا فَلَا يَقُولُ عَلَى حَالٍ: سِاقٌ وَلَا قَارٌ وَلَا غَابٌ وَغَابَ الْأَجْمَةُ 4 لِأَنَّ الْمُعْتَلَّ وَسَطًا أَقْوَى فَلَمْ يَبْلُغْ مِنْ أَمْرِهَا هَهُنَا أَنَّ ثَمَالَ مَعَ مُسْتَعْلٍ كَمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا: بِأَلٍ مِنْ "بُلْتُ" حَيْثُ لَمْ تَكُنْ الْإِمَالَةُ قَوِيَّةً فِي الْمَالِ وَلَا مُسْتَحْسَنَةً عِنْدَ الْعَامَةِ.

1 في الكتاب 2 / 267 قالوا: رأيت علما كثيرا، فلم يميلوا، لأنها نون وليست كالألف

في معنى ومعنى.

2 أي: أن الفات الأسماء نحو: حبلى وعطشى وقال الخليل: لو سميت رجلا بها وامرأة جازت فيها الإمالة. وانظر: الكتاب 2/ 267.

3 في الأصل "أنا" في الكتاب 2/ 267: ولكنهم يميلون "أنى" لأن "أنى" مثل أين، وأين كخلفك: وإنما هو اسم صار ظرفاً فقرب من عطش. وانظر: المقتضب 3/ 52.

4 الأجمة: جمع أجم، وهي مأوى الأسد.

(166/3)

بَابُ الرَّاءِ:

الراء فيها تكريرٌ في مخرجها فإذا قلتَ: رَاشِدٌ وفِرَاشٌ لم تَمَلْ لَأَنَّهُم كَأَنَّهُم تَكَلَّمُوا بِرَاءَيْنِ مَفْتُوحَتَيْنِ فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ وَتَقُولُ: هَذَا جِمَارٌ وَرَأَيْتُ جِمَارًا فَلَا تُمِيلُ وَلَوْ كَانَ غَيْرَ الرَّاءِ لَأَمَلْتَ وَأَمَّا فِي الْجَرِّ فَتَمِيلُ الْأَلْفَ كَانَ أَوَّلُ الْحَرْفِ مَكْسُورًا أَوْ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا حُرْفَانِ مَكْسُورَانِ فَإِنَّمَا تُشَبِّهُ الْقَافَ مَفْتُوحَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مِنْ جِمَارِكَ وَمِنْ عَوَارِكَ وَمِنْ الْمُعَارِ وَمِنْ الدُّوَارِ 1، وَجَمِيعُ الْمُسْتَعْلِيَةِ إِذَا كَانَتْ الرَّاءُ مَكْسُورَةً بَعْدَ الْأَلْفِ غَلِبَتْ الرَّاءُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: قَارِبٌ وَغَارِمٌ وَهَذَا طَارِدٌ قَوِيَّتَ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفِ إِذْ كُنْتَ إِثْمًا تَضَعُ لِسَانَكَ فِي مَوْضِعِ اسْتِعْلَاءٍ ثُمَّ تَنَحَدُرُ فَإِنْ كَانَ الْمُسْتَعْلِي بَعْدَ الرَّاءِ لَمْ تَمَلْ تَقُولُ هَذِهِ نَاقَةٌ فَارِقٌ 2، وَأَيْنُقُ مَفَارِيقُ فَتَنْصَبُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حِينَ قُلْتَ: نَاعِقٌ وَمُنَافِقٌ وَمَنَاشِيطٌ وَقَالُوا: مِنْ قَرَارِكَ فَغَلِبَتْ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةُ الرَّاءَ الْمَفْتُوحَةَ كَمَا غَلِبَتْ الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلِي وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: الْكَافِرُونَ وَالْكَافِرُ وَالْمَنَابِرُ لِبَعْدِ الرَّاءِ وَلَمْ تَقُو قُوَّةَ الْمُسْتَعْلِيَةِ لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ وَهِيَ

1 كأنك قلت: فعالل، وفعالل، وفعالل.

2 الفارق: الناقة التي أخذها المخاض فانفرقت وانفردت.

(167/3)

قَرِيبَةٌ مِنَ الْيَاءِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْأَلْنُعَ يَجْعَلُهَا يَاءً وَقَوْمٌ آخَرُونَ نَصَبُوا الْأَلْفَ فِي النَّصْبِ وَالرَّفْعِ وَأَمَالُوا فِي الْجَرِّ 1 وَمَنْ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْحِمَارِ فَلَمْ يَمَلْ قَالَ: مَرَرْتُ بِالْكَافِرِ فَنَصَبَ

الألف قال2: وقد قال قومٌ ترضى عربيتهم: مررتُ بِقادرٍ قبلُ سمعنا مَنْ نثقُ بِهِ مِنْ العربِ يقول وَهُوَ هُدْبَةُ ابنِ خِشْرَم3:
"عسى الله يُغني عَنْ بلادِ ابنِ قَادِرٍ ... بمنهمِ جَوْنِ الرَّبابِ سَكُوبِ"4
والأجودُ تركُ الإمالة5، وَمَنْ يقولُ: مررتُ بكافِرٍ أَكْثَرُ مَنْ يقولُ: بِقادرٍ وَمِنْ العربِ مَنْ يقولُ: مررتُ بِحِمَارٍ قَاسِمٍ فينصبونَ للقافِ،

1 انظر: الكتاب 2/ 268.

2 أي: سيبويه، انظر: الكتاب 2/ 269.

3 انظر: الكتاب 2/ 269، والذي يثق به سيبويه هو أبو زيد الأنصاري.

4 من شواهد الكتاب 2/ 269، على إمالة الألف من "قادر" وإن كان قبلها الحرف المستعلي وهو القاف المانع من الإمالة لقوة الراء المكسورة على الإمالة وكذلك استشهد به 1/ 478 على تجريد خبر "عسى" من "أن". والمنهمر: السائل، والجون: الأسود، والرباب: السحاب الأبيض، أو ما تدلى من السحاب دون سحاب فوقه، السكوب: المنصب.

وانظر: المقتضب 3/ 48، والشعر والشعراء 2/ 667، وحماسة البحري/ 7،

والكامل للمبرد/ 112، وشرح الحماسة 2/ 678، وشرح السيرافي 5/ 362،

وارتشاف الضرب/ 1235، وابن يعيش 7/ 117، والحجة لأبي علي 1/ 306.

5 في المقتضب للمبرد 3/ 48 فإن وقع قبل الألف حرف من المستعلية وبعد الألف الراء المكسورة حسنت الإمالة التي كانت تمتنع في "قاسم" وونحوه من أجل الراء وذلك قولك: هذا قارب، وكذلك إن كان بين الراء وبين الألف حرف مكسور إذا كانت مكسورة تقول: مررت بقادر يا فتي.

6 لأنها من حروف الاستعلاء.

(168/3)

وَمَنْ قَالَ: بِالْحِمَارِ قَبْلُ قَالَ: مررتُ بِقَارٍ قَبْلُ وَقَالَ: {كَانَتْ قَوَارِيرًا 1 قَوَارِيرًا مِنْ فِصَّةٍ} وَمَنْ قَالَ: جَادٌ2 لَمْ يَقُلْ: هَذَا قَارٌ لِقُوَّةِ الرَّاءِ هُنَا وَتَقُولُ: هَذِهِ دَنَانِيرٌ كَمَا قُلْتَ كَافِرٌ وَدَنَانِيرٌ أَجْدَرُ لِأَنَّ الرَّاءَ أَبْعَدُ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: هَذَا دَاعٍ فِي الْوَقْفِ فَلَا يَمِيلُونَ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَلْفِظُوا بِالْكَسْرِ3، يَقُولُونَ مررتُ بِحِمَارٍ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا عِنْدَهُمْ مَضَعْفَةٌ رَاءً4 مَكْسُورَةٌ

قَبْلَ رَاءٍ وَمَنْ قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ قَالَ: أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا رَاشِدٌ وَالرَّاءُ أَوْفَعُ 5،
وَرَأَيْتُ عِفْرًا مِثْلَ عَلَقٍ ١ وَغَيْرًا مِثْلَ: ضَيْقًا وَهَذَا عِمْرَانُ مِثْلُ حِمَقَانٍ وَقَوْمٌ يَقُولُونَ: رَأَيْتُ
عِفْرًا يَشْبَهُوهُمَا 6 بِالْفِ "حُبْلَى" وَقَالُوا: رَأَيْتُ: غَيْرًا وَقَالُوا: النِّغْرَانُ 7 وَعِمْرَانُ وَلَمْ يَقُولُوا:
بِرْقَانِ 8، وَقَالُوا: هَذَا جَرَابٌ وَذَا فَرَّاشٌ لَمَا كَانَتْ الْكُسْرَةُ أَوَّلًا وَالْأَلْفُ زَائِدَةً شَبِهَتْ
بِنِغْرَانٍ.
وَاعْلَمْ: أَنَّهُمْ يَشْبَهُونَ الْهَاءَ بِالْأَلْفِ فَيَمِيلُونَ يَقُولُونَ: ضَرَبْتُ ضَرْبَهُ وَأَخَذْتُ إِخْذَهُ.

- 1 في الأصل "قواريرا" وجاء في سورة الإنسان {قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا} .
- 2 في الأصل "جار" وانظر: الكتاب 2 / 270.
- 3 يعني كسرة العين.
- 4 في "ب" ياء وهو خطأ.
- 5 أي: أن الراء أضعف من العين.
- 6 في "ب" شبهوها.
- 7 النفران: نفر، غلا جوفه وغضب، والنفر: الغضبان.
- 8 برقان: جمع برق، لم يقولوا هذا لأنه من الحروف المستعلية.

(169/3)

ذَكَرُ الْفَتْحَةِ الْمَمَالَةَ نَحْوَ الْكُسْرَةِ:
يَقُولُونَ مِنَ الضَّرْرِ وَمِنَ الْبَعْرِ وَمِنَ الْكِبَرِ وَمِنَ الصَّغَرِ قِيَاسُ هَذَا الْبَابِ أَنْ تَجْعَلَ 1 مِمَّا يَلِي
الْفَتْحَةَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلِي الْأَلْفَ وَتَقُولُ: مِنْ عَمْرٍو فَتَمِيلُ فَتَحَةَ الْعَيْنِ لِأَنَّ الْمِيمَ سَاكِنَةٌ
وَتَقُولُ: مِنَ الْمُحَاذِرِ فَتَمِيلُ فَتَحَةَ الذَّالِ وَتَقُولُ: رَأَيْتُ خَبَطَ الرِّيفِ كَمَا قَالُوا: مِنَ الْمَطَرِ
وَرَأَيْتُ خَبَطَ فَرِنْدٍ 2 وَحُكِيَ الْإِشْمَامُ فِي الضَّمَةِ هَذَا خَبَطُ رِيَّاحٍ وَمِنَ الْمُتَقَرِّ 3، وَقَالَ:
مَرَرْتُ بِعَيْرٍ 4 فَلَمْ يُشَمَّ لِأَنَّهَا تَخْفَى مَعَ الْيَاءِ وَمَرَرْتُ بِبَعِيرٍ لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ وَيَقُولُونَ:
هَذَا ابْنُ ثَوْرٍ وَمَنْ لَمْ يُمَلِّ بِمَالٍ قَاسِمٌ لَمْ يُمَلِّ: خَبَطَ رِيَّاحٍ 5. وَمَنْ قَالَ: مِنْ 6 عَمْرٍو وَالثَّغْرِ
فَأَمَّا لَمْ يُمَلِّ [مِنْ] 7 الشَّرْقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُسْتَعْلِيًّا وَيَحْسَبُ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا
الْفَتْحُ فِي الْيَاءِ وَالنُّونِ وَالْهَمْزَةِ.
وَاعْلَمْ: أَنَّهُمْ رُبَّمَا أَمَالُوا عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ وَذَلِكَ: الْحَجَّاجُ إِذَا كَانَ اسْمًا وَأَكْثَرُ
الْعَرَبِ يَنْصِبُهُ وَالنَّاسُ تُمِيلُهُ مَنْ لَا يَقُولُ: هَذَا مَالٌ وَهُمْ أَكْثَرُ الْعَرَبِ وَإِنْ جَمِيعٌ مَا يُمَلُّ

تَرَكُ إِمَالَتِهِ جَائِزٌ وَلَيْسَ كُلُّ مَنْ أَمَالَ شَيْئًا وَافَقَ الْآخَرَ فِيهِ مِنَ الْعَرَبِ 8 فَإِذَا رَأَيْتَ عَرَبِيًّا
قَدْ أَمَالَ شَيْئًا وَامْتَنَعَ مِنْهُ آخَرُ فَلَا تُرَيِّنْ أَنَّهُ غَلَطَ.

1 في "ب" ما يلي:

2 فرند: السيف وجوهره.

3 المنقر: جمع مناقير على غير قياس: الخشبة التي تنقر للشراب، البئر الصغيرة الضيقة
الرأس أو الكثيرة الماء البعيدة القعر، الحوض.

4 عير: حمار الوحش.

5 انظر: الكتاب 2/ 271.

6 في الأصل "منه" والتصحيح من "ب".

7 زيادة من "ب".

8 من العرب: ساقط في "ب".

(170/3)

ذَكَرَ عِدَّةٌ مَا يَكُونُ عَلَيْهِ الْكَلِمُ: مَا جَاءَ عَلَى حَرْفٍ قَبْلَ الشَّيْءِ الَّذِي جَاءَ بِهِ.
الْوَاوُ لِلْعَطْفِ وَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ أَنَّ أَحَدَهُمَا قَبْلَ الْآخَرِ وَالْفَاءُ كَالْوَاوِ غَيْرُ أَنَّهُا تَجْعَلُ ذَلِكَ
بَعْضُهُ فِي أَثَرِ بَعْضٍ وَكَافُ الْجَرِّ لِلتَّشْبِيهِ 1 وَلَا مُوَافَاةٍ وَمَعْنَاهُ الْمَلِكُ وَاسْتَحْقَاقُ الشَّيْءِ
بَاءُ الْجَرِّ لِلِإِلْزَاقِ وَالِاخْتِلَافِ وَوَاوُ الْقِسْمِ كَالْبَاءِ وَالتَّاءُ فِي الْقِسْمِ بِمَنْزِلَتِهَا وَالسَّيْنُ فِي
"سَيَفْعَلُ" قَالَ 2 الْخَلِيلُ: إِنَّهَا جَوَابُ "لَنْ" 3 وَالْأَلْفُ لِلِاسْتِفْهَامِ وَلَا مُوَافَاةٍ فِي "لَأَفْعَلَنَّ"
وَاللَّامُ فِي الْأَمْرِ: لِيَقُمْ زَيْدٌ مَا جَاءَ بَعْدَ عِلَامَةِ الْإِضْمَارِ وَهِيَ الْكَافُ وَالتَّاءُ وَالْهَاءُ 4، وَقَدْ
تَكُونُ الْكَافُ غَيْرَ اسْمٍ لِلْمُخَاطَبَةِ فَقَطْ نَحْوُ: ذَاكَ وَالتَّاءُ تَكُونُ بِمَنْزِلَتِهَا لِلْمُخَاطَبِ فَقَطْ
وَهِيَ الَّتِي فِي "أَنْتَ".

ما جاء على حرفين:

مِنَ الْأَسْمَاءِ: يَدٌ وَدَمٌ وَدَدٌ 5، وَسَهٌ 6، وَمِنَ الْأَفْعَالِ: خَذَ وَكُلَ وَمَرَّ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: أَوْكُلَ
كَمَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ فِي "عَدَدٍ": عَدَدُوْهُمَا لِحَقَّتْهُ الْهَاءُ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: ثَبَّةٌ 7 وَلَيْثَةٌ وَشَيْبَةٌ 8
وَرِيَّةٌ وَعَدَدَةٌ،

1 في سيبويه 2/ 304: وكاف الجر التي تحيى للتشبيه وذلك قولك: أنت كزيد.

2 في "ب" زعم.

3 انظر: الكتاب 2 / 304.

4 نحو الكاف في رأيتك وغلارك، والتاء التي في فعلت وذهبت والهاء التي في عليه.

5 دد: اللهو، وعند بعضهم الحسن، ومن معانيه: الحين من الدهر. ولعل "الحسن" محرف من "الحين".

6 سه: هو الأست محذوف العين، وهذا من الشاذ، ولم يأت من الأسماء ما حذف عينه إلا هذا الحرف، وانظر: المنصف 1 / 61.

7 ثبة: جمع ثبات، الجماعة. وسط الحوض، لأن الماء يجمع في وسطه. العصبية من الفرسان.

8 شية: يقال: وشى يشي وشياً وشية الثوب، حسنه بالألوان ونمنه ونقشه والكلام: كذب فيه.

(171/3)

ولا يكون شيء على حرفين صفةً من 1 حيث قل 2 في الاسم. ومن الحروف: أم وأو وهل للاستفهام ولم نفى فعل ولن: نفي سبعل وإن للجزاء وتكون لغواً في "ما إن تفعل" وتكون كافة "لما" في لغة 3 أهل الحجاز كما تكف "إن" الثقيلة وتجعلها من حروف الابتداء وما: نفي هو يفعل إذا كان في الحال وتكون "كليس" وتوكيداً لغواً وقد يغير الحرف عن عمله نحو: إنما وكأنا ولعلما جعلتهن بمنزلة حروف الابتداء ومن ذلك حيثما صارت مجيئها بمنزلة "إن" فهي مغيرة في الموضعين إلا أنها تكف العامل عن عمله ويعمل ما كان لا يعمل قبل مجيئها وتكون "إن" كما في معنى ليس "ولا" تكون 4 كما في التوكيد واللغو {لئلا يعلم أهل الكتاب} 5 [أي] 6: لأن يعلم ونفي لقوله: يفعل ولم يقع الفعل. وقد تغير الشيء عن حاله كما تفعل "ما" وذلك قولك: "لولا" صارت [لو] 7 في معنى آخر، وهالاً صيرتها في معنى آخر وتكون 8 ضداً لنعم وبلى و"أن" تكون بمنزلة لام القسم في قولك: والله أن لو فعلت وتوكيداً في "لما" أن فعل وقد تلغى "إن" مع "ما" إذا كانت اسماً وكانت حيناً قال الشاعر:

1 من: ساقط من "ب".

2 قل: ساقط من "ب".

3 في "ب" قول.

4 في "ب" وتكون "لا".

5 الحديد: 29.

6 أضفت كلمة "أي" لإيضاح المعنى.

7 أضفت كلمة "لو" لإيضاح المعنى.

8 الضمير في تكون يعود على "لا".

(172/3)

"وَرَجَّ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأْيَتُهُ ... عَنِ السَّنِّ خَيْرٌ لَا يَزَالُ يَزِيدُ" 1
"كي" جوابٌ لقوله: لِمَهُ "بَلْ" لترك شيءٍ مِنَ الكلامِ وأُخِذَ في غيره. "قَدْ" جوابٌ لقوله:
لَمَّا يَفْعَل.

وزعم 2 الخليل: أَنَّ هَذَا لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ 3 الْخَبَرَ وَمَا فِي "لَمَّا" مَغِيرَةٌ عَنْ حَالِ "مَ" كَمَا
غَيَّرَتْ [لَوْ إِذَا قُلْتَ] 4 [لَوْمًا] أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: "لَمَّا" وَلَا تَتَّبِعُهَا شَيْئًا وَلَا تَقُولُ
ذَلِكَ فِي "مَ" وَتَكُونُ "قَدْ" بِمَنْزِلَةِ "رُبَّمَا" 5 "لَوْ" لِمَا كَانَ سَيَقَعُ لَوْ قَوَّعَ غَيْرُهُ. يَاءُ تَنْبِيهِه 6.
مِنْ: لَا بَتَدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِنِ وَكُتِبَتْ مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ فَهَذَا فِي الْأَسْمَاءِ أَيْضًا غَيْرِ
الْأَمَاكِنِ وَيَكُونُ فِي التَّبْعِيضِ وَتَدْخُلُ لِلتَّوَكِيدِ بِمَنْزِلَةِ "مَا" إِلَّا أَنَّهُ تَجَرُّ وَذَلِكَ مَا أَتَانِي مِنْ
رَجُلٍ وَكَذَلِكَ: وَيَحْ مِنْ رَجُلٍ "أَكْدَهُمَا" بِمَنْ لَأَنَّهُ مَوْضِعُ تَبْعِيضٍ فَأَرَادَ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِ بَعْضُ
الرَّجَالِ وَالنَّاسِ. وَأَرَادَ فِي "وَيْحُهُ" التَّعَجُّبَ مِنْ بَعْضِ الرِّجَالِ. هَذَا لَفْظُ سَبِيوِيهِ. قَالَ:
وَكَذَلِكَ: لِي مَلْؤُهُ مِنْ عَسَلٍ. وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَفْضَلَهُ عَلَى بَعْضٍ وَجَعَلَ
"زَيْدًا" الْمَوْضِعَ الَّذِي ارْتَفَعَ مِنْهُ أَوْ سَفَلَ وَكَذَلِكَ: أَخْزَى اللَّهُ الْكَاذِبَ مِنِّي وَمِنْكَ إِلَّا أَنَّ
هَذَا وَأَفْضَلُ مِنْكَ لَا يَسْتَعْنِي عَنْ "مِنْ"

1 مر تفسيره في هذا الجزء / 174.

2 في "ب" وقد زعم.

3 انظر: الكتاب 2 / 307.

4 أضفت كلمة "لو" إذا قلت لإيضاح المعنى.

5 كقول الهذلي:

قد أترك القرن مصفرا أنامله ... كأن أثوابه مجت بفرصاد

قال سيبويه: كأنه قال: ربما.. لأن فيها توقعا. وانظر: الكتاب 2/ 307.
6 انظر: الكتاب 2/ 307.

(173/3)

فيهما 1، لأنها توصل الأمر إلى ما بعدها وقد تكون باء الإضافة بمنزلتها في التوكيد وذلك: ما زيد بمنطلق 2، وكذلك: كفى بالشيب [واعظاً] 3 ورأيتُه من ذلك الموضع جعلته غاية رؤيتك كما جعلته غاية حيث أردت الابتداء والمنتهى وأل: تعرف الاسم 4: مُد: ابتداء غاية الأيام والأحيان ولا تدخل "مُد" على ما تدخل عليه من وكذلك من في مُد 5. في: للوعاء عن لما عدا الشيء 6.

1 في الأصل "فيها".

2 انظر: الكتاب 2/ 307.

3 زيادة من "ب".

4 كقولك: القوم، والرجل.

5 انظر: الكتاب 2/ 308.

6 قال سيبويه: وأما "عن" فلما عدا الشيء وذلك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفاً تاركاً له قد جاوزه.

(174/3)

ما جاء على حرفين:

من الأسماء غير المتمكنة وهي تجيء أكثر من المتمكنة ذاً وذو معناهما أنك بحضرتكما أنا علامة المضمير وهو وهي: كم: وهي للمسألة عن العدد: من: للمسألة عن الأناسي ويكون بها الجزاء للأناسي، ويكون بمنزلة "الذي" للأناسي: ما مثل "من" إلا أن "ما" مبهمة تقع على كل شيء وأن بمنزلة "الذي" مع صلتها فتصير: تريد أن تفعل بمنزلة الفعل قط: معناها: الاكتفاء مع: للصحبة مُد فيمن رفع بها بمنزلة إذا وحيث "عن": اسم إذا قلت: من 1 عن يمينك على: معناها:

1 لأن "من" لا تعمل إلا في الأسماء.

(174/3)

الإتيان من فوق 1 إذ: لما مضى من الدهر وهي ظرف بمنزلة "مع" وأما ما هو في موضع الفعل فقولهم: مه صه حل للناقية ساء للحمار.

1 يريد أن معنى "على" معنى "فوق" وأن الجر دخله لأنه قدره نكرة غير مضاف إلى شيء في النية وبقاؤه على الضم أكثر لتضمنه معنى الإضافة كقبل وبعد.

(175/3)

باب ما جاء على ثلاثة أحرف:

على: الاستعلاء للشيء 1 ويكون أن يطوى مستعليًا كقولك: أمرت يدي عليه ومررت على فلان كالمثل 2، علينا أمير وعليه دين لأنه شيء اعتلاه ويكون مررت عليه مررت على مكانه ويجيء كالمثل وهو اسم ولا يكون إلا ظرفًا ويدل على أنه اسم قول بعضهم 3:

"غدت من عليه ..."

1 كقولك: هذا على ظهر الجبل، وهو على رأسه.

2 قال سيبويه 2/ 310: وأما مررت على فلان فجرى هذا كالمثل، وعلينا أمير كذلك.

3 جزء من صدر بيت وتكملته:

غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها ... تصل وعن قبض ببيداء مجهل.

ويروي: بزيزاء مجهل، وهو من شواهد سيبويه 2/ 310، على دخول "من" على "على" لأنه اسم في تأويل "فوق" كأنه قال: غدت من فوقه.

وغدا: بمعنى صار، أي: انصرفت القطاة من فوقه فهو غير مخصوص بوقت دون وقت بخلاف ما إذا استعمل في غير معنى صار فإنه يختص بوقت الغداة. والظم بالكسر ما بين الشرين، والوردين، وتصل أي: يسمع لأحشائها صليل من ييس العطش والقيض:

قشر البيضة الأعلى الذي يلبس البيضة فيكون بينها وبين قشرها الأعلى ويقال له: الفرقى أيضا. والجهل: الصحراء التي يجهل فيها إذ لا علامة فيها وصف قطاة أقامت مع فرخها حتى احتاجت إلى ورد الماء، عطشت فطارت تطلب الماء عند تمام ظمئها، وأراد بذكر الفرخ سرعة طيرانها لتعود إليه بسرعة لأنها كانت تحتضنه. والشاهد لمزاحم العقيلي.

وانظر: المقتضب 3/ 53، وأدب الكاتب/ 500، والكامل للمبرد/ 488، وشرح السيرافي 2/ 53، والموجز لابن السراج 108، والمخصص 16/ 65، وشرح أدب الكاتب للجواليقي/ 349، وابن يعيش 8/ 39، والاقتضاب/ 428، ومعجم المقاييس 4/ 116.

(176/3)

هذا قول سيبويه¹. وقد ذكرت ما قال أبو العباس فيما مضى من الكتاب². وأما إلى فمنتهى لابتداء الغاية وكذلك "حتى" وقد بين أمرهما في باهما ولها [في الفعل] 3 نحو لیس "إلى" ويقول الرجل للرجل: إنما أنا إليك أي: أنت غايي ولا تكون "حتى" ههنا⁴، وهي أعم في الكلام من "حتى" تقول: قمت إليه "فجعلته منتهاك من مكانك" ولا تقول: حتاه. حسب: معناه معنى قط. فأما: غير وسوى: فبدل وكل عم وبعض اختصاص. ومثل: تسوية وبلة زيد دغ زيدا وبلة هنا بمنزلة المصدر كما تقول: ضرب زيد. وعند: لحضور الشيء ودنوه منه وقيل: لما ولي الشيء وذهبت قبل السوق أي: نحو السوق ولي قبلك مال أي: فيما يليك ولكنه اتسع حتى أجري مجرى "على" إذا قلت: لي عليك نول: "ينبغي لك فعل كذا وكذا" وأصله: من التناول كأنه يقول: تناول كذا وكذا وإذا قال: لا نولك فكأنه قال: أقصر ولكنه صار فيه معنى ينبغي لك. إذا: لما يستقبل من الدهر وفيها مجازة وهي ظرف وتكون للشيء توافقه في حال أنت فيها وذلك قولك: مررت فإذا زيد

1 انظر: الكتاب 2/ 310

2 انظر: 1/ 512 من الأصول والمقتضب 1/ 46.

3 أضفت "في الفعل" لإيضاح المعنى. وانظر: الكتاب 2/ 310.

4 في سيبويه 2/ 310 ويقول الرجل للرجل: إنما أنا إليك، أي: إنما أنت غايبي ولا تكون "حتى" هاهنا، فهذا أمر "إلى".

(177/3)

قائمٌ: وتكون "إذ" مثلها ولا يليها إلا الفعل الواجب وذلك قولك: بينما أنا كذاكَ إذ جاء زيدٌ وقصدت قصده إذ 1 انتفخ عليّ فلانٌ فهذا لما توافقه وتهجم عليه مع حال أنت فيها: لكن: خفيفة وثقيلة: توجب بما بعد نفي سوف: تنفيس فيما لم يكن بعد ألا تراه يقول: سوفته. قبل: للأول. بعد: للآخر وهما اسمان يكونان ظرفين. كيف: على أي حال أين: أي مكان متى: أي حين حيث: مكان بمنزلة قولك: هو في المكان الذي فيه زيد. خلف: مؤخر الشيء أمام: مقدمه فدام: أمام فوق: أعلى الشيء. ليس: نفي أي: مسألة ليبين لك بعض وهي تجري مجرى "ما" في كل شيء: من: مثل أي إلا أنه للناس إن: توكيد لقوله: "زيد منطلق" وإذا خفت فهي كذلك غير أن لا التوكيد تلزمها لما ذهب منها ليت: تم لعل وعسى: طمع وإشفاق. لدن: الموضع الذي هو أول الغاية وهو اسم يكون ظرفاً وقد يحذف بعض العرب 2 النون ولدى: بمنزلة عند ودون: تقصير عن الغاية ويكون ظرفاً. قبالة: مواجهة وهو اسم يكون ظرفاً بلى: توجب ما يقول. وهو ترك للنفي نعم: عدة وتصديق وليس "بلى ونعم" اسمين وإذا استفهمت 3 أجبت "بنعم" فإذا قلت: ألسن تفعل⁴؟ قال: بلى. يجريان مجراها قبل أن يجيء الألف 5 بجل: بمنزلة "حسب" إذن: جواب جزاء،

1 انتفخ: مطاوع نفخ، والرجل تعظم وتكبر، والشيء ارتفع والنهار علا.

2 إذا حذفت النون تصبح على حرفين كقول الراجز:

يستوعب البوعين من جريه ... من لد حيه إلى منحوره

أراد أن "لد" محذوفة من "لدن" منوبة النون فلذلك بقيت على حركتها. ولو كانت مما بني على حرفين لزمها السكون كقد ونحوها.

3 أي: إذا قلت: أتفعل؟ وانظر: الكتاب 2/ 312.

4 تفعل قال: ساقط من "ب".

(178/3)

لَمَّا: هِيَ لِلأَمْرِ الَّذِي قَدْ وَقَعَ لَوْقُوعٍ غَيْرِهِ وَإِنَّمَا تَحْيَاءُ بِمَنْزِلَةِ "لَوْ" وَيَكُونُ ظَرْفًا يَعْنِي إِذَا
قُلْتُ: لَمَّا جِئْتُ [جِئْتُ] 1 جَعَلْتُ لَمَّا ظَرْفًا وَأَمَّا: فِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: عَبْدُ اللَّهِ
مَهُمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِهِ فَمَنْطَلِقُ أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَاءَ لَازِمَةٌ لَهُ أَبَدًا. أَلَا: تَنْبِيهُ تَقُولُ: أَلَا إِنَّهُ
ذَاهِبٌ أَلَا: بَلَى كَلَّا: رَدْعٌ وَزَجْرٌ أُنِّي: كَيْفَ وَأَيْنَ أَيَّانَ 3: مَتَى 4.

1 زيادة من "ب".

2 إلى تكون بمعنى كيف.

3 أَيَّانَ فِي مَعْنَى مَتَى قَالَ سَيَبُوه 2 / 312: لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَالَ مَا مَعْنَى أَيَّانَ فَقُلْتُ: مَتَى
كُنْتُ قَدْ أَوْضَحْتُ.

4 مَتَى: فِي أَيِّ زَمَانٍ أَوْ فِي أَيِّ حِينٍ.

(179/3)

الأبينة بأقسامها

مدخل

...

الأبينة بأقسامها:

الأسماء فِي أَبْنِيَّتِهَا تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ: اسْمٌ لَا زِيَادَةَ فِيهِ وَاسْمٌ فِيهِ زِيَادَةٌ وَالْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا زِيَادَةَ
فِيهَا تَنْقَسِمُ ثَلَاثَةً أَقْسَامٍ: ثَلَاثِي وَرَبَاعِي وَخَمَاسِي.

فَالثَلَاثِي: يَنْقَسِمُ عَلَى عَشْرَةِ أَبْنِيَةٍ [وَقَدْ ذَكَرْنَاهُمَا فِي الْجَمْعِ] 1.

وَالرَّبَاعِي: عَلَى خَمْسَةِ أَبْنِيَةٍ 2.

وَالْخَمَاسِي: أَيْضًا خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ 3.

القسم الثاني:

وَهِيَ الْأَسْمَاءُ ذَوَاتُ الزِّيَادَةِ وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا الزِّيَادَةُ فِيهِ

1 زيادة من "ب".

2 على خمسة أبنية سقط من "ب".

3 أيضا خمسة أبنية، ساق من "ب".

(179/3)

والصفة: صَعَبَ فِعْلٌ: جَذَعُ والصفة نَقَضَ 1، فَعَلَ: بُرِّدَ 2، والصفة: حُلُو فَعَلَ: جَمَلُ
والصفة حَدَثَ فِعْلٌ: كَتَبَ والصفة: حَذِرَ فَعَلَ: رَجُلٌ. والصفة حَدَثَ فَعَلَ: صُرِدَ 3،
والصفة حُطِمَ 4، فَعَلَ: طُنِبَ 5، والصفة جُنِبَ 6 فَعَلَ: صِلَعَ وجاءَ في المعتل: عَدَى
نَعَتْ. فِعْلٌ: إِبِلٌ وهو قليلٌ وقالوا في الصفة: امرأةٌ بِلَزٌ وهي العظيمة.

-
- 1 نقض: مهزول، كأن السفر نقض بنيته، أي: هدمها.
 - 2 برد: جمع برود وأبراد: ثوب مخطط.
 - 3 صرد: طائر ضخم الرأس يصطاد العصافير. أو هو أول طائر صام لله.
 - 4 حطم: الحطم - بضم الحاء وفتح الطاء - الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض. والحطم - محركة - داء في قوائم الدابة.
 - 5 طنّب: الحبل الطويل الذي يشد به سرادق البيت والوتد.
 - 6 جنب: البعير الذي لا ينقاد. الغريب. الجار الجنب: الجار من غير قومك أو البعيد.

(181/3)

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الرَّبَاعِيَةِ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ 1:
فَعْلَلٌ فِعْلَلٌ فِعْلَلٌ فُعْلَلٌ فَعْلَلٌ.

1 يوجد في الأصل اختلاف أظنه من عمل الناسخ في ترتيب الأبنية يبدأ من البناء السابع حتى العاشر.

(181/3)

الأول: فَعْلَلٌ: جَعَفَرُ والصفة: سَلَهَبٌ 1 وأُلْحِقَ بِهَا: حَوَقَلَ 2، وَزَيَّنَبُ وَجَدُولٌ وَمَهْدَدٌ 3
وَعَلْقَى 4 وَرَعَشَنَ 5 وَسَنَيْتَةً 6 وَعَنْسَلٌ 7.

الثاني: فِعْلَلٌ:

البنية اسمًا: زَبْرَجٌ 8، والصفة: عَنَفِصُ القليلة اللحم ويقال أيضًا: هي الداعرة. قال
الأعشى:

"لَيْسَتْ بِسُودَاءَ وَلَا عَنَفِصٍ ... تَسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرٍ 9

- 1 السهلب: من الرجال الطويل. ومن الخيل ما عظم وصال عظامه.
- 2 حوقل: يقال: حوقل الرجل إذا مشى فأعيا وضعف. وحوقل الشيخ: اعتمد بيديه على خصره.
- 3 مهدد: اسم امرأة.
- 4 علقى: شجر تدوم خضرته.
- 5 رعشن: الجبان، السريع من الجمال والظلمان.
- 6 سنبتة: برهة من الدهر والتاء فيه للإلحاق.
- 7 عنسل: ناقة سريعة.
- 8 زبرج: الزينة من شيء أو جوهر. والذهب. والسحاب الرقيق فيه حمرة.
- 9 استشهد فيه على أن "داعر" على وزن فعلل. والداعر الخبيث والفاسق. العنفص: البذينة القليلة الحياء. ورواية الديوان تسارق الطرف إلى الداعر. ورواه ابن دريد في الجمهرة: داعرة تدنو إلى داعر.
- وانظر: الجمهرة 2/ 249 واللسان والصاح "عفص" والديوان/ 139.

(182/3)

- الثالث: فَعْلَلُ:
- دَرَهْمٌ وَالصَّفَةُ: هَجْرٌ 1 طَوِيلٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ 2 [وَقَالَ] 3 غَيْرُهُ: الْجَبَانُ وَالْحَقُّ بِهِ:
- عَثِيرٌ 4 وَهُوَ الْغُبَارُ.
- الرابع: فُعْلَلُ:
- تُرِّمٌ بَقِيَّةُ الثَّرِيدِ 5 وَالصَّفَةُ: جُرْشُعٌ 6 وَالْحَقُّ بِهِ: دُخْلٌ: خَاصَةُ الرَّجُلِ الذِّينَ يُدَاخِلُونَهُ.
- الخامس: فِعْلَلُ:
- فَطَحَلٌ 7 وَالصَّفَةُ 8 هَزَبٌ قَالَ الْجَرْمِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا عبيدة عن: الْفَطَحَلِ فَقَالَ: الْأَعْرَابُ 9 يَقُولُونَ: زَمَنٌ كَانَتْ الْحِجَارَةُ رَطْبَةً وَالْحَقُّ بِهِ خِدَبٌ 10.
-

- 1 المهجر: الأحمق والطويل الممشوق. والمجنون. والطويل. والكلب السلوقي الخفيف.
- 2 الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب الباهلي. من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء

- أخذ عن خلف الأحمر وروى عنه شعر جرير، توفي سنة 216هـ وقيل سنة 215هـ أو 217هـ. ترجمته في تاريخ بغداد 10 / 410 ومراتب النحويين / 46 وأخبار النحويين / 45 وطبقات الزبيدي رقم / 94 ونزهة الألباء: 150.
- 3 زيادة من "ب".
- 4 عثير: وهو من بنات الثلاثة. والعثير: الغبار والتراب.
- 5 في "ب" بقية الطعام من المائدة.
- 6 الجرّشع: العظيم الصدر.
- 7 فطحل: الضخم. والسيل.
- 8 هزبر: الأسد، والغليظ الضخم والشديد الصلب.
- 9 في "ب" العرب.
- 10 خذب: الشيخ. والعظيم الضخم من النعام وغيره. والحبل الشديد الصلب وهو من بنات الثلاثة لأنه ليس في الكلام من بنات الأربعة على مثال: فَعَلَل، ولا فُعَلَل، وانظر: الكتاب 2 / 335.

(183/3)

وَأَمَّا غُلْبَطٌ فمَحذُوفٌ مِنْ: غُلَابِطٍ 1 وعَرْتَنٌ 2 حَذَفُوا مِنْهُ نُونٌ: عَرْنَتَنٌ 3 وَجَنْدَلٌ 4 حَذَفُوا أَلْفَ: جَنَادِلَ وَلَيْسَ فِي أَصُولِ كَلَامِهِمْ جَمْعٌ بَيْنَ أَرْبَعِ مَتَحَرَّكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَزَيْمًا حَمَلَهُمْ اسْتِثْقَالُ ذَلِكَ عَلَى 5 "أَنْ" لَا يَجْمَعُونَ بَيْنَ أَرْبَعِ مَتَحَرَّكَاتٍ مِنْ كَلِمَتَيْنِ وَقَالُوا: عَرْقُصَانُ 6 فَحَذَفُوا السَّاكِنَ مِنْ "عَرْنَقُصَانٍ" وَحَكِي 7: أَهْمَا تَقَالُ بِالْيَاءِ وَالنُّونِ وَهِيَ: دَابَّةٌ.

- 1 غلابط: قطيع من الغنم وأقلها الخمسون. والضخم. واللبن الخاثر. وكل غليظ.
- 2 عرتن: نبت يدبغ به.
- 3 عرتن: شجر يدبغ به.
- 4 جندل: الجندل: مقروفة بقعة.
- 5 زيادة من "ب".
- 6 العرقصان: نبات كثير النفع في جميع أنواع البواء، ولوجع السن المتآكل والأذن، والطحال، والصداع المزمن والنزلات.
- 7 في "ب" ويحكي.

أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ الْخَمَاسِيَّةِ أَرْبَعَةٌ:
التي ذَكَرَ سَيَبُويَه وَهِيَ خَمْسَةٌ مَعَ بِنَاءٍ لَمْ يَذْكُرْهُ سَيَبُويَه 1:
فَعَلَّلَ فَعَلَّلِلْ فَعَلَّلِلْ فَعَلَّلِلْ فَعَلَّلِلْ.
الأول: فَعَلَّلَ:
فَرَزْدَقٌ 2 اسْمٌ شَمْرَدَلٌ 3 صِفَةٌ وَمَا لِحَقِّ هَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ 4 سَيَبُويَه

-
- 1 ما بين القوسين ساقط من "ب".
 - 2 فرزدق: الفرزدق: الرغيف. فتات الخبز واحدة فرزدقة. ولقب الشاعر همام بن غالب.
 - 3 شمردل: سريع.
 - 4 لم يذكره سيبويه: ساقط في "ب".

من بنات الثلاثة: عَثْوُثٌ 1 وَجَبْرَبٌ 2 وَعَقَنْقَلٌ 3 وَأَلْنَدْدٌ 4 وَمِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ جَحَنْقَلٌ 5.
الثاني: فَعَلَّلِلْ:
صِفَةٌ: جَحْمَرِشٌ 6 وَلِحَقُّهُ مِنَ الْأَرْبَعَةِ: هَمْرِشٌ 7.
الثالث: فَعَلَّلِلْ:
قَالَ سَيَبُويَه: يَكُونُ فِي الْأَسْمِ وَالصِّفَةِ نَحْوُ: قَدْغَمِلٌ 8، وَخُبْعَتْنِ 9 قَالَ: وَالْأَسْمُ نَحْوُ:
قَدْغَمِلَةٌ 10. قَالَ: الْخُبْعَتْنِ 11 كُلُّ شَيْءٍ قَارٍ الْبَدَنِ 12 رِيَانِ الْمَفَاصِلِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ:
حَدَّثَنِي التَّوْزِي 13 قَالَ:

-
- 1 العثوث: الكثير اللحم. الكثير شعر الرأس والجسد.
 - 2 جبربر: ولد الحبارى. وهو طير.
 - 3 عقنقل: الكثيب من الرمل. والوادي العظيم المتسع وقانصة الضب.
 - 4 ألندد: الأَلْنَدْد. والِيلَنْدَد: الطويل، الأَخْدَع من الإبل، والخَصْم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق.

- 5 جحنفل: الغليظ الشقة.
- 6 جحمرش: العجوز الكبيرة. والمرأة المسنة. والأرنب المرضع. ومن الأفاعي الحشناء.
- 7 همرش: العجوز المسنة. وهو عند المصنف ملحق بجحمرش. وعند الأخفش على "فعللل" والأصل "هنمرش" وليس فيه حرف زائد. قال: النون الساكنة إنما وجب إدغامها في الميم إذا كانت في كلمتين نحو: من مالك، وأما في كلمة واحدة نحو: أمثلة فلا تدغم. وانظر: الشافية للرضي / 229.
- 8 قدعمل: المرأة القصيرة الحسياسة. والضخم من الإبل.
- 9 خبعثن: رجل ضخم شديد.
- 10 القذعملة: القصير الضخم من الإبل. وانظر: الكتاب 2 / 341.
- 11 الخبعثن: من الرجال القوي.
- 12 البدن: ساقط من "ب".
- 13 التوزي: منسوب إلى توز ويقال فيها: توج من بلاد فارس، وهو أبو محمد بن التوجي من علماء البصرة. أخذ العلم عن أبي عبيدة والأصمعي والأخفش مات سنة 230هـ ترجمته في أخبار النحويين / 65 ومراتب النحويين 75 وإنباه الرواة 2 / 126.

(185/3)

يقال ما في بطنه قُدْعِمْلَةٌ أَي: شَيْءٌ فَهُوَ هَهُنَا اسْمٌ: خُرْعِمْلَةٌ إِنَّمَا هِيَ "الباطل" وقال غيره: القُدْعِمْلُ والقُدْعِمْلَةُ: الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ.

الرابع: فَعْلَلٌ:

الاسم 1 قَرَطَع دَابَّةً والصفة: جَرَدَحْلٌ 2 وَحَنَزَقَرٌ: قصيرٌ وما ألحق به من الثلاثة: إزموْلٌ 3 وإرْزَبٌ 4 وألحق به من بنات الأربعة فِرْدَوْسٌ وقِرْشَبٌ 5 وأما هُنْدَلَعٌ 6 فَلَمْ يَذْكُرْهُ سيبويه: وقالوا: هِيَ بَقْلَةٌ القسم الأول: ما زِيدَتْ فِيهِ الْهَمْزَةُ: وهو يَنْقَسِمُ قَسْمَيْنِ:

أحدهما: زِيدَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ وَحْدَهَا. [والقسم] 7 الْآخَرُ: زِيدَتْ مَعَ غَيْرِهَا مِنَ الزَّوَائِدِ.

1 الاسم: ساقط في "ب".

2 الجردحل: بكسر الجيم - الضخم من الإبل، للذكر والأنثى. والوادي.

- 3 إزمول: بالضم والكسر - المصوت من الوعول وغيرها.
4 إرزب: زائد الباء كنون الندد، والإرزب - بكسر الهمزة وفتحها - القصير، والكبير، والغليظ الشديد. والضخم.
5 قرشب: المسن. أو السيئ الحال. والأكول. والضخم الطول. والأسد.
6 هندلع: وزنه "فعللل" وهو الذي أضافه ابن السراج. انظر: المنصف 1/ 31.
7 زيادة من "ب".

(186/3)

أَمَّا ما زيدت فيه وحدها 1 فهو أيضًا على ضربين: منه ما زيدت فيه أولاً وهو الكثير.
والثاني 2: وهو ما زيدت فيه غير أول وهو القليل الأول من ذلك: وهو ما زيدت
الهمزة أولاً وحدها وهي ستة أبنية: أفعَلْ أَفْكَلْ 3، أبيضُ صفةٌ 4 إفعَلْ: إثمْدُ 5 إفعَلْ:
إصبَعُ أفعَلْ: أبلَمَ 6، أفعَلْ في الجمع 7.
الثاني منه: ما زيدت الهمزة فيه وحدها غير أول ثلاثة أبنية: فعلاء مقصور [وقد يمد]
ضَهْيَاءُ المرأة التي لا تحيضُ 9 فاعَلْ: شَامَلْ فعَلْ: شَمَّالٌ 10.
القسم الآخر الذي زيدت فيه الهمزة مع غيرها وهي على ضربين: أحدهما: وقعت فيه
أولاً. والآخر غير أول.
الأول 11: إفعَلْ: إسلامٌ إعصارٌ إسكافٌ 12 إسحارٌ 13،

- 1 وحدها: ساقط في "ب".
2 زيادة من "ب"
3 الأفكل: الجماعة من الناس، الرعدة. الشقراق.
4 صفة: ساقط من "ب".
5 إثمْد: الإثمْد، بكسر الهمزة - حجر للكحل.
6 أبلَم: غليظ الشفتين. وبقلة لها قرون كالباقلاء.
7 في الكتاب 2/ 316 "ولا يكون في الأسماء والصفات "أفعَل" إلا أن يكسر عليه
الاسم للجميع نحو: أكلب، وأعبد.
8 زيادة من "ب".
9 المرأة التي تحيض: ساقط من "ب". وتكون ضهيا صفة.

10 لم يذكر ابن السراج بناء "فعائل" نحو: حطائط، وجرائض.

11 الأول: ساقط من "ب".

12 إسكاف، واحد الأساكفة وهو الصانع أيا كان وخص به بعضهم النجار.

13 إسحار: بكسر الهمزة وفتحها - بقله تسمن الماشية.

(187/3)

إخريط¹ إصليت² أسلوب³ أملود³، أجارد⁴، أباطر⁵، إدرون⁶ من الدرّن إسحوف⁷ يقال: إنّها لإسحوف الأحاليل وهو: صوّت الدرة وأفعال وأفاعيل وأفاعيل أبنية⁸ الجموع فقط. أفنعل: ألنجج⁹ عود¹⁰ ألندد: ألد إفعيلي: إهجير¹¹ أفعل¹² أجلي¹²، أفعلّة: أترجة¹³ أسكفة¹⁴ إفعل: إرزب غليظ كز¹⁵ إزفنة خفيف يقال: أخذته إزفنة¹⁶ وقرأت في كتاب سيبويه "إزفلة"¹⁷ وهو اسم وإرزب وهو صفة.

- 1 إخريط: ضرب من الحمض وهو أطيبها، يخرط الإبل، أي: يرقق سلاحها.
- 2 إصليت: صفة، يقال: سيف إصليت، أي: صقيل ووزنه إفعيل.
- 3 أملود: ناعم وزنه أفعول ولم يذكره المصنف.
- 4 أجارد: اسم، يقال: مواضع أجارد، أي: منجردة من النبات وزنه أفاعل.
- 5 أباطر: صفة. رجل أباطر، وهو القاطع لرحمه، وزنه أفاعل.
- 6 إدرون: وزنه إفعول.
- 7 إسحوف: صفة وهو الوساع مخرج الإحليل أو مخرج البول، ومخرج اللبن من الضرع.
- 8 في "ب" الجميع.
- 9 ألنجج: عود يتبخر به.
- 10 عود: ساقط في "ب".
- 11 أهجير، وهجير: إذا هجر في نومه ومرضه يهجر هجرًا، هذي. والهجير كثرة الكلام والقول السيئ.
- 12 أجلي: الأجيل: الجبان الذي يفرغ من كل شيء.
- 13 أترجة والأترج واحدته ترجة وهو ثمر.
- 14 أسكفة: اسم. عتبة الباب.
- 15 غليظ كز: ساقط في "ب".

- 16 إزفنة: اسم رجل إزفنة، متحرك، وفيه إزفنة أي: حركة.
- 17 انظر: الكتاب 2 / 317. ويكون على "أفعل" قالوا: إرزب، وإزفلة وهو اسم. وأرزب صفة.

(188/3)

أَفْعَلَى: أَجْفَلَى وَجَفَلَى قال الشاعر:
"نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفْلَى ... لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ 1
يعني الجماعة 2.

ويكون على إفعلى مثل: إيجلى 3: اسمُ أفعَلانٍ: أغردانٌ نَبَتَ أسْحَلانٌ 4 [حَسَنٌ] 5
إفْعَلانٌ: الإسْحمانُ جبَلٌ بعينه والصفة "ليلةٌ إضحيانة" 6. أفعَلانٌ: أنبجانٌ 7: عجبنٌ.
أنبجانٌ: صفةٌ [رخو] 8 غَيْرُ مُلْتَمِمْ. أفعلاء: الأربعاء وبنوه أيضاً على: أفعلاء بفتح
الباء: أربعاء وأما أفعلاء مكسراً عليه الواحد للجمع فكثيرٌ نحو: أنصباء 9.

- 1 زيادة من "ب".
- والشاهد لطرفة بن العبد من قصيدة طويلة عدتها أربعة وسبعون بيتاً. ورواية الديوان:
الجفلى بدل الأجفلى.
- ورواه بعضهم: الأحفلى بالحاء، وهو من المجلس الحافل، والضرع الحافل أي: المجتمع
وقوله: نحن في المشتاه: يريد زمن الشتاء والبرد وذلك أشد الزمان. والجفلى أن يعم
بدعوته إلى الطعام ولا يخص واحداً دون آخر. الذي يدعو إلى المأدبة. هي طعام يدعو
إليه والانتقار: أن يدعو النقرى. وهو أن يخصهم ولا يعمهم، يقول: لا يخصون الأغنياء
ومن يطمعون في مكافأته، ولكنهم يعمون طلباً للحمد ولاكتساب المجد.
- وانظر: المنصف 3 / 110 والنوادر / 84 والديوان / 84.
- 2 يعني الجماعة: زيادة من "ب".
- 3 إيجلى: موضع.
- 4 أسحلان: بضم الهمزة والحاء أو كسرهما - الطويل. سبط الشعر. الأقرع.
- 5 زيادة من "ب".
- 6 إضحياته: مضيئة. قال سيبويه 2 / 317، وهو قليل لا نعلم إلا هذا.
- 7 أنبجان: يقال: عجبن أنبجان، أي: منتفخ.

8 زيادة من "ب".

9 أنصباء وأنصبه: جمع نصيب وهو الحظ.

(189/3)

الضرب الثاني:

ما زيدت الهمزة فيه غير أول مع غيرها من الزوائد 1 وذلك ضهياء ممدود اسم شجر وخطائط 2 صغير وجرائض عظيم.

الثاني: ما زيدت فيه الألف من الأسماء الثلاثية:

وهذا أيضاً ينقسم على ضربين: فضرب زيدت فيه الألف وحدها وضرب زيدت فيه مع غيرها من الزائد الأول من ذلك ما زيدت فيه الألف وحدها وهي تزايد ثانية وثالثة ورابعة أما ثانية فعلى بناءين 3 كاهل وضارب وطابق وثالثة: على ثلاثة أبنية 4: قذال وجبان وحمار وكناز 5 غراب شجاع ورابعة: فعلى فعلى فعلى علقى 6 ولا يكون صفة إلا بهاء: ناقه حلبة 7 وتجيء رابعة للتأنيث نحو: سلمى والصفة: عبرى فعلى: ذفرى 8 وقالوا: امرأة سعادة 9،

1 في الكتاب 2 / 317 "وتلحق الهمزة غير أول وذلك قليل فيكون الحرف على فعلاء

نحو: ضهيا صفة، وضهيا اسم".

2 وزنه "فعائل"، وكذلك جرائض.

3 فاعل، الاسم والصفة نحو: كاهل، وضارب، وفاعل نحو: طابق وخاتم اسم ولم يجئ صفة. وليس في الكلام وزن فاعل.

4 فعال: في الاسم والصفة نحو: قذال، وغزال، وعلي وزن فعال: نحو: حمار، وركاب، والصفة: كناز، ووزن فعال في الاسم نحو: غراب وغلالم. والصفة نحو: شجاع وطوال.

5 كناز: ياقل لجارية الكثيرة اللحم كناز، وكذلك الناقة.

6 علقى: شجر دائم الخضرة.

7 حلبة: شجر دائم الخضرة.

8 ذفرىك الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن.

9 على وزن فعلاء بالهاء صفة.

(190/3)

وَرَجُلٌ عَزَاهَا 1 وَتَجِيءُ الْأَلْفُ لِلتَّائِيثِ 2 نَحْوُ: ذَكَرَى وَذَفَرَى مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا أَلْفَ تَائِيثٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا مَلْحَقَةً فَيَنْوُنُ. فَعَلَى وَلَا تَكُونُ أَلْفٌ "فَعَلَى" لَغَيْرِ التَّائِيثِ وَذَلِكَ نَحْوُ: الْبُهْمَى وَالصَّفَةُ. حُبْلَى وَأُنْثَى. وَقَالَ سَيَبَوِيه: قَالَ بَعْضُهُمْ: بُهْمَةٌ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: لَيْسَ هَذَا بِمَعْرُوفٍ 3. فَعَلَى: قَلَهَى 4 مَوْضِعُ وَالصَّفَةُ: جَمَزِي 5. أَلْفُ تَائِيثٍ. وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ 6: قَلَهَى فَيَجْعَلُهَا يَاءً. فُعْلَاءُ: شُعْبَاءُ 7.

الثَّانِي: مَا زِيدَتْ فِيهِ الْأَلْفُ مَعَ غَيْرِهَا وَهِيَ عَلَى ضَرِيحَيْنِ 8:

الْأَوَّلُ: مَا كَانَتْ فِيهِ ثَانِيَةً ثَلَاثَةً أَبْنِيَةً: فَاْعُولٌ فَاْعَالٌ فَاْعِلَاءُ: عَاْقُولٌ حَاطُومٌ 9 سَابَاطٌ 10، قَاصِعَاءُ 11 عَاشُورَاءُ 12. الثَّانِي: مَا كَانَتْ فِيهِ

- 1 عزاهة: يقال رجل عزاهة: لثيم، أو عازف عن اللهو والنساء. والمرأة أسنت ونفسها تنازعها إلى الصبا.
- 2 إذا كانت الألف للتأنيث يكون على وزن "فعلى" نحو: ذكرى.
- 3 قال سيبويه 2/ 320: ولا يكون "فعل" والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال: بهمة واحدة، وليس هذا بالمعروف، فالمرد نقله عن سيبويه.
- 4 قلهى: الحضيرة.
- 5 جمزى: نوع من العدو.
- 6 في "ب" يجعلها.
- 7 شعباء: تيس أشعب إذا انكسر قرنه.
- 8 وهو على ضريح: ساقط في "ب".
- 9 حاطوم: صفة، الصلبة الشديدة. والحاطوم: الممرئ، يقال: ماء حاطوم أي: ممرء.
- 10 ساباط: اسم، بجمع سوايط، وساباطات: سقيفة بين دارين تحتها طريق.
- 11 قاصعاء: جمع قواصع. جحر يحفره اليربوع، فإذا فزع ودخل فيه سدفه لثلا تدخل عليه حية.
- 12 عاشوراء: على وزن: فاعولاء.

ثالثة: أكثر ذلك في أبنية 1 الجمع وهي: مَفَاعِلُ وَمَفَاعِيلُ وفَوَاعِلُ وفَوَاعِيلُ فَعَاعِلُ فَعَالِي فَعَالِيلُ فَعَالِلُ فَعَالِنِ فَعَاوِلُ فَعَايِلُ فَعَائِلُ فَيَاعِلُ فَيَاعِيلُ تَفَاعِلُ تَفَاعِيلُ يَفَاعِلُ يَفَاعِيلُ تَفَاعِيلُ مَفَاعِيلُ فَعَاوِيلُ فَعَايِيلُ فَعَالِيَتْ فَعَاعِلُ.
مَفَاعِلُ مَسَاجِدُ الصفة: مَدَاعِيسُ 2، مَفَاعِيلُ: مَفَاتِيحُ مَكَاسِبُ صِفَةُ فَوَاعِلُ حَوَائِطُ اسْمٌ وَحَوَاسِرُ صِفَةٌ. فَوَاعِيلُ: حَوَاتِيمُ.

قال سيبويه: ولا نعلمه. جاء 3 في الصفة كما لا يجيء واحدة 4 في الصفة 5.
قال أبو العباس 6: فَوَاعِيلُ: لا يكونُ صِفَةً وهو جمع "فَاعَالٍ" ويكونُ صِفَةً وهو جمع "فَاعُولٍ" نحو: جَاسُوسٌ وَخَاطُومٌ تَقُولُ: حَوَاطِيمُ وَجَوَاسِيسُ فَعَاعِيلُ: سَلَالِيمُ جَبَابِيرُ 7، فَعَاعِلُ: سَلَامٌ ولا يستكثرُ أَنْ يكونَ [هذا] 8 في الصفة لأنَّ في الصفة مثل: زُرْقٍ 9،

-
- 1 في الأصل "يجيء لتأنيث الجمع" والتصحيح من "ب".
 - 2 مداعيس: المداعيس: الصم من الرماح، والدعس: الطعن، والمداعسة: المطاعنة.
 - 3 جاء: ساقط من "ب".
 - 4 انظر: الكتاب 2/ 318.
 - 5 انظر: الكتاب 2/ 318. فواعيل نحو: خواتيم، وقوارير، ولا نعلمه جاء في الصفة، كما لا يجيء واحدة في الصفة.
 - 6 أي: المبرد أستاذ ابن السراج.
 - 7 جبابير: صفة.
 - 8 أضفت كلمة "هذا" لإيضاح المعنى.
 - 9 في سيبويه 2/ 318، فكما قالوا: عواوير، فجعلوه كالكلاب حين قالوا: كالكلاب وذلك يجعل هذا، أي حُول، وزُرْق.

(192/3)

وَحُولُ 1. فَعَالِي: مبدلُ الياءِ نحو صَحَارَى والصفة: كَسَالَى. فَعَالٌ 2: صَحَارٌ عَذَارٌ 3، فَعَالِي: بَحَائِي 4 والصفة: دراري 5 فَعَالِيلُ ظَنَابِيرُ 6، والصفة: شَمَالِيلُ فَعَالِلُ: قرادٌ 7 والصفة: الرَّعَابِيبُ 8 فَعَالِينُ سَرَاحِينُ قَالَ سيبويه: ولا أعرفه وصفاً 9 فَعَالِنُ: فَرَّاسَنُ 10 والصفة: رَعَاشِنُ 11. فَعَاوِلُ: جَدَاوِلُ والصفة: قَسَاوِرُ 12 بَغِيرِ عَثَائِرٍ 13 قَالَ 14: ولا نعرفه جاء وصفًا. فَعَائِلُ [بهمز] 15: رسائلُ والصفة: ظَرَائِفُ فَيَاعِلُ: غَيَاطِلُ 16

والصفة: صَيَاقِلُ 17. فَيَاْعِيْلُ: دَيَاْمِيْسُ 18، صَيَارِيْفُ 19،

- 1 غير مبدلة من الياء.
- 2 صفة.
- 3 بخاتي: جمع بختي وهي الإبل الخراسانية تنتج من عربية.
- 4 داري: اللازم لداره، لا يبرح ولا يطلب معاشا.
- 5 ظنايبب: مفردھا ظنبوب، حرف الساق.
- 6 قرادد: جمع قردد، المكان الغليظ المرتفع، جبل، وظهر التضخيف لأنه ملحق "بفعال" والملحق لا يدغم.
- 7 الرعابب: جمع رعبوب، وهو الضعيف الجبان أو رعبوبة وهي أصل الطلعة.
- 8 انظر: الكتاب 2 / 319.
- 9 فراسن: جمع فرسن، وهو خف البعير.
- 10 رعاشن: جمع رعشن، وهو الجبان.
- 11 قساور: جمع قسور، العزيز، الأسد، الرامي من الصيادين.
- 12 زيادة من "ب".
- 13 عثاير: جمع عثير، وهو القجاج أو التراب والغبار، ما قلبت من الطين بأطراف رجلبك والأثر الخفي.
- 14 الذي قال هو سيبويه. انظر الكتاب 2 / 319.
- 15 زيادة من "ب".
- 16 غياطل: جمع غيطل، السنور، أو الظلمة المتراكمة، واختلاط الأصوات ومن الضحى حيث تكون الشمس من مشرقها.
- 17 صياقل: جمع صيقل: شحاذ السيوف وجلأؤها. قال المعري:
ونصل يمان أغفلته الصياقل

(193/3)

تَفَاعِيْلُ: تَمَاتِيْلُ ولم يَحْيَءُ وصفًا تَفَاعِلُ: تَنَافِلُ 1 ولم يَحْيَءُ وصفًا يَفَاعِيْلُ: يَرَايِعُ والصفة:
يَحَامِيْمُ 2 يَفَاعِلُ: يَرَامُعُ 3 ولم يَحْيَءُ وصفًا فَعَاوِيلُ وَصَفُ 4، جَلَاوِيْحُ وهي العظام مِنْ
الأودوية فَعَايِيلُ: كَرَايِيْسُ [غيرُ مهموز] 5 ولم يُعْلَمَ وصفًا. فَعَالِيْتُ 6: وَصَفٌ عَفَارِيْتُ

فَنَاعِلُ: جَنَادِبُ 7 والصفة: عَنَابِسُ 8. وقد ذُكِرْتُ ما جَاءَ من أمثلة الجمع والهمزة في أوله في بابِ الهمزِ وهو البابُ الذي قَبْلَ هَذَا.

-
- 18 دياميس: جمع الديماس - بكسر الدال وفتحها - الكن. والسرب. والحمام.
- 19 صياريف: صفة. والاسم دياميس، والصياريف جمع: صيرف وهو المختال في الأمور. وصراف الدراهم.
- 1 تتافل: جمع تتفل، الثعلب أو جروه.
- 2 يحاميم: جمع يحوم، وهو الشديد السواد.
- 3 يرامع: جمع يرمع: حجارة رخوة.
- 4 ولم يَجِئْ منه اسم. انظر: الكتاب 2 / 319.
- 5 زيادة من "ب".
- 6 قال سيويوه 2 / 319 ويكون على "فعاليت" في الكلام وهو قيل نحو: عفاريت وهو وصف.
- 7 جنادب: جم جنذب ضرب من الجراد.
- 8 عنابس: جمع عنبس، وهو الأسد.

(194/3)

لِحَاقِ الألفِ ثالثةٌ في غيرِ الجمعِ معَ غيرها مِنَ الزوائد:

مُفَاعِلٌ فَعَالِي فُعَاعِيلُ فَعَالَاءُ فَعْلَانُ فَوَاعِلُ فَعَالَةٌ فُعَالِيَّةٌ فَعَالِيَّةٌ. مُفَاعِلٌ صفةٌ: مُجَاهِدٌ فَعَالِي: حُبَارَى ولا يكونُ وصفًا إلا أن يُكسَرَ للجمعِ نحو: سُكَارَى مُفَاعِيلٌ وَصَفٌ: مَاءٌ سُخَاخِين.

(194/3)

-
- قال: 1 ولا نعلم في الكلام غَيْرُهُ فَعَالَاءُ: ثَلَاثَاءُ والوصف: رَجُلٌ عَيَاءُ 2 طَبَاءُ 3.
- فَعْلَانُ: سَلَامَانُ 4 ولم يَجِئْ صفةً فَوَاعِلُ: عَوَارِضُ 5 دَوَاسِرُ 6: صفةٌ 7 أي: شديدة.
- فَعَالَةٌ: زَعَارَةٌ 8. ولم يَجِئْ صفةً. فُعَالِيَّةٌ: صُرَاحِيَّةٌ 9، قُرَاسِيَّةٌ فَعَالِيَّةٌ: كَرَاهِيَّةٌ عِبَاقِيَّةٌ 11.
-

مِفْعَالٌ: مِنْقَارٌ مِصْلَاحٌ 1 تَفْعَالٌ: تِمْتَالٌ وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا فَعْلَالٌ 2، مصدرٌ لَا غَيْرَ تَفْعَالٌ: مصدرٌ لَا غَيْرَ نحو: التَّرْدَادُ فَعَالٌ 3: الْجَبَانُ وَالْكَلَاءُ 4، والصفةُ نحو: شَرَّابٌ: فُعَالٌ: خُطَّافٌ والصفةُ: حُسَّانٌ. وَكُرَّامٌ فَعَالٌ: الْكَذَّابُ وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا فَعْلَاءُ: عِلْبَاءُ 5، وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا 6. فَعْلَاءُ: نحو: خُشْشَاءُ 7 فَعْلَاءُ: قُوبَاءُ 8 اسمٌ. فَعْلَاءُ: طَرْفَاءُ. وَخَضْرَاءُ 9 فَعَالِي: خَضَارَى اسمٌ وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا فَعْلَاءُ: قُوبَاءُ 10 والرُّحَضَاءُ 11 والصفةُ: النُّفْسَاءُ 12 وَهُوَ كَثِيرٌ إِذَا كُسِرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ فِي الْجَمْعِ نحو: الْخُلَفَاءُ فَعْلَاءُ: عِلْبَاءُ اسمٌ وَلَا نَعْلَمُ وَصَفًا فَعْلَاءُ قَالَ: سُلَيْكُ بْنُ السَّلَكَةِ:

1 مِصْلَاحٌ: صِفَةٌ.

2 فِي سِيبَوِيهِ 2/ 321 وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ، مَفْعَالٌ وَلَا فَعْلَالٌ، وَلَا تَفْعَالٌ إِلَّا مَصْدَرًا كَمَا أَنَّ أَفْعَالًا لَا يَكُونُ إِلَّا جَمْعًا وَذَلِكَ نَحْوُ: التَّرْدَادُ وَالتَّفْعَالُ.

3 الْجَبَانُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ، الْجَبَانَةُ كَذَلِكَ: الْمَقْبَرَةُ وَالصَّحْرَاءُ، وَالْمَنْبِتُ الْكَرِيمُ أَوْ الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ فِي ارْتِفَاعٍ.

4 الْكَلَاءُ: مَرْفَأُ السَّفِينِ. وَمَوْضِعٌ بِالْبَصْرَةِ فِي الْعِرَاقِ. وَسَاحِلُ كُلِّ نَهْرٍ.

5 عِلْبَاءُ: عَصَبُ الْعُنُقِ.

6 فِي سِيبَوِيهِ 2/ 321 وَيَكُونُ عَلَى فَعْلَاءَ نَحْوُ: عِلْبَاءُ. وَجَرِبَاءُ، وَلَا نَعْلَمُهُ جَاءَ وَصَفًا لِمَذْكَرٍ وَلَا مُؤَنَّثٍ، وَلَا يَكُونُ عَلَى "فَعْلَاءَ" فِي الْكَلَامِ إِلَّا وَآخِرُهُ عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ.

7 خُشْشَاءُ: الْخُشْشَاءُ الْعَظْمُ النَّاشِزُ خَلْفَ الْأُذُنِ، وَهَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ أَلْفِ التَّأْنِيثِ.

8 قُوبَاءُ: دَاءٌ يَظْهَرُ عَلَى الْجِلْدِ.

9 خَضَارَى: نَبْتٌ.

10 قُوبَاءُ: مُؤَنَّثَةٌ لَا تَنْصَرَفُ وَجَمْعُهَا قُوبٌ.

11 الرُّحَضَاءُ: الْعَرَقُ مِنْ أَثَرِ الْحُمَى.

12 النُّفْسَاءُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدَتْ، فَهِيَ نَفْسَاءٌ.

"عَلَى قَرْمَاءٍ عَالِيَةٍ شَرَاهُ ... كَأَنَّ بِيَاضَ غُرْتِهِ خِمَارٌ" 1
 قَرْمَاءٌ 2: اسْمٌ مَوْضِعٌ وَلَا نَعْرِفُ 3 وَصَفًا 4 فِعْلًا: السَّيْرَاءُ 5 اسْمٌ لَا يَعْرِفُ وَصَفًا.
 فُوعَالٌ: طُومَارٌ 6 وَسُولَافٌ 7 اسْمٌ بَلَدٌ وَلَا يَعْرِفُ وَصَفًا. فَعْلَانٌ: سَعْدَانٌ 8 وَالصَّفَةُ:
 عَطَشَانٌ فَعْلَانٌ كَرَوَانٌ اسْمٌ زَفْيَانٌ 9 صَفَةٌ يَقَالُ: زَفْتُهُ الرِّيحُ زَفْيَانًا أَي: طَرَدَتْهُ وَيَقَالُ
 لِلظَّلِيمِ: زَفْيَانٌ: فَعْلَانٌ اسْمٌ: عُثْمَانُ عُزْيَانٌ: صَفَةٌ وَهَوَ كَثِيرٌ فِي الْجَمْعِ نَحْو: جُرْبَانٍ.
 فِعْلَانٌ ضُبْعَانٌ فِي الْجَمْعِ كَثِيرٌ نَحْو: غُلْمَانٍ فَعْلَانٌ: ظَرِبَانٌ 10، وَلَا يَعْرِفُ وَصَفًا فَعْلَانٌ:
 سَبْعَانٌ 11 وَلَا يَعْلَمُ وَصَفًا. قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

- 1 زيادة من "ب" والشاهد قوله: "قرماء" ووزنه: فعلاء، وهو مثال غريب في الاسم وفي الصفة قليل، وصف فرسا مرتفع القوائم عاليها، وشبه غرته في البياض والاستطالة بما أسبل من الخمار - وهو العمامة - ويروى: عاليه شواه.
- ويفسر على أنه مات وانتفخ فارتفعت قوائمه فصارت عالية. والشوى القوائم.
- انظر: الكتاب 2 / 332. واللسان 15 / 374.
- 2 قرماء: بفتح الراء - اسم موضع وبتسكين الراء الناقة المعلمة.
- 3 في "ب" نعلم.
- 4 انظر: الكتاب 2 / 323.
- 5 السيراء: ضرب من النبت.
- 6 طومار: وطامور الصحيفة.
- 7 سولاف: مدينة بخوزستان، وقال سيبويه 2 / 323: اسم أرض.
- 8 سعدان: نبت من أفضل مراعي الإبل، ومنه: مرعى ولا كالسعدان، وله شوك تشبه حلمة الثدي، فيقال له: سعدانة.
- 9 زفيان: ناقة زفيان: سريعة.
- 10 ظريان: دويبة تشبه الكلب. طويلة الخرطوم أسود السرة أبيض البطن كثير الفسو منتن الرائحة.
- 11 سبعان: موضع ببلاد قيس.

"أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ ... 1"

فُعْلَانٌ سُلْطَانٌ اسْمٌ فِعْوَالٌ: قِرْوَاشٌ: اسْمٌ رَجُلٍ دِرْوَاسٌ 2 صِفَةٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ فِعْيَالٌ
جِرْيَالٌ 3: اسْمٌ. فِعْيَالٌ: خَيْتَامٌ 4 وَدِيمَاسٌ 5 وَشَيْطَانٌ وَالصَّفَةُ: بَيْطَارٌ 6. فِعْوَالٌ:
عُصَوَادٌ 7، اسْمٌ. فِعْيَالٌ: دِيمَاسٌ وَدِيَوَانٌ وَلَا يَعْرِفُ وَصْفًا: فَوْعَالٌ: تَوْرَابٌ 8 اسْمٌ:
فِنْعَالٌ: قِنْعَاسٌ 9 صِفَةٌ فَقَطْ فِعْنَالٌ: فِرْنَاسٌ صِفَةٌ مِنْ صِفَةِ الْأَسَدِ يَقَالُ: هُوَ غَلِيظُ
الرَّقَبَةِ.

1 من شواهد الكتاب 2 / 323. على أن السبعان اسم موضع ووزنه "فعلان" فدل
هذا على أنه مثال يقع للاسم. وتام البيت:
أمل عليها بالبلى الملوان.

والملوان: الليل والنهار. ومعنى أمل: تهادى وتكرر وأملا له من إملا الكتاب، ويذهب
الأخفش إلى أن السبعان: تثنية سبع وجعل النون حرف إعراب.
وانظر: شرح السيرافي 5 / 606 والخصائص 3 / 202 والمزهر 1 / 55 وأدب الكاتب:
611 وابن يعيش 5 / 144. والخزانة 3 / 275. وإصلاح المنطق / 394.
2 ودرواس: عظم يصل بين الرأس والعنق، وطرف العظم الناتئ فوق القفا.
3 وجريال: ساقط في "ب" وهو صبيغ أحمر. وحمرة الذهب. سلافة العصفر.
لم يأت وصف من وزن فعيال. انظر الكتاب 2 / 323-324.
4 خيتام: الخيتام -بفتح الراء أو كسرهما- ما يوضع على الطينة. وحلي للإصبع
كالخاتم.

5 ديماس: بفتح الدال وكسرهما- ألكن أو سرب الحمام. وقيل: هو سجن كان
للحجاج، وقد يقال: للغبر ديماس كأنه من دمسه أي: دفنه. فالياء والألف زائدتان
لذلك وقعت الميم التي هي عين فاصلة بينهما، وقد قالوا: في جمعه: دياميس ودماميس.
6 بيطار: من صنعته البيطرة.

7 عصواد: العصواد، الجلبة والاختلاط، والأمر العظيم وورد عصواد: متعب.
8 توراب: معروف وهو التراب. ولم يسمع له جمع.
9 قنعاس، قنعاس -بكسر القاف- من الإبل العظيم. والرجل الشديد المنيع. ولم يأت
من وزن فنعال اسم. وانظر: الكتاب 2 / 324.

لحاق الألف خامسة مع غيرها من الزوائد

...

لحاقها خامسة مع غيرها من الزوائد 1:

لحاقها خامسة على ضربين: لغير تأنيث ولتأنيث: فَعَنْلَى قَرَنْبَى 1 والوصف: الحَبَنْطَى 2
فَعَلْنَى: عَفَرْنَى 3 فَعَلْنَى: عُلْنَدَى 4 وهذا قليل وقالوا: عُلَادَى 5 مثل: حُبَارَى وهو
قليل 6.

1 قرني: دويبه كالخنفساء.

2 الحبنطى: المملتى غيظا أو بطنة أو العظيم البطن.

3 عفرني: الأسد القوي.

4 علندى: شجر من العضاة له شوك، واحده بهاء وبفتح العين: الغليظ من كل شيء.

5 علادى: بضم العين - الشديد من الإبل.

6 جعله على وزن "فعالى".

(199/3)

لحاق الألف خامسة وبعدها حرف ليس من حروف الزوائد

...

لحاقها خامسة وبعدها حرف ليس من حروف الزوائد:

فِعْلَعَالُ الحِلْبَالَبُ: نَبْتُ والصفة: سِرْطَرَا 1 فِعْنَالُ: فِرْنَدَا 2 اسم فَوْعَلَاءُ: حَوْصَلَاءُ
اسم.

1 سرطراط: الفالوذ وهي ذكر الحديد كالقولاذ.

2 الفرنداد: جبل بالدهناء وبجذائه آخر، ويقال لهما: فرندادان.

(199/3)

لحاق الألف خامسة للتأنيث

...

لحاقها خامسةً للتأنيث:

فِعْلِيّ: 1 زِمَكِي والصفة: كِمَرِي 2، وهو العظيمُ الكَمرة. فِعْلِيّ: العِرْضَنِي 3 اسمٌ وهي مشيئةٌ فُعْلِيّ العُرْضَنِي اسمٌ وهي مشيئةٌ وليس

1 زمكي: أصل النذب من الطائر أو ذنبه كله أو أصله.

2 كمرى: القصير، وموضع، والعظيم الكمرة.

3 العرضنى: نوع من سير الخيل.

(199/3)

في كتاب محمد بن يزيد في كتاب سيبويه ووجدته بخط أحمد بن يحيى 1 فُعْلِيّ: عُرْضَنِي 2 اسمٌ فِعْلِيّ: دِفْقِي 3 [اسمٌ] 4 فُعْلِيّ: الحَذَرِي 5، والبَذَرِي 6، الباطلُ وقيل: حَذَرِي وَبُذَرِي مِنْ هُوَ يَحْذُرُ وَيُبْذِرُ. فُعْلِيّ: جُلْنَدِي 7 اسمٌ ملكٍ مِنَ العربِ. فَوَعْلِيّ: حَوَزَلِي 8 فَيَعْلِيّ: الحَيَزَلِي 9 مشيئةٌ. فُعْلِيّ: السُّمَّهِي 10 اسمٌ يقال: ذَهَبَ فِي السُّمَةِ أَي: ذَهَبَ فِي الْبَاطِلِ. فَعْلِيّ: بَلَنْصِيّ: اسمٌ طائرٌ.

1 يحيى: ساقط من "ب".

2 عرضى: العرضى: النشاط.

3 دفقى: سريع. الناقة السريعة.

4 زيادة من "ب".

5 الحذرى: صيغة مبنية من الحذر، وهي اسم حكاها سيبويه 2 / 323.

6 البذرى: الباطل، المفرق المبتوث.

7 جلندى: اسم ملك من ملوك العرب، ومعنى الفاجر.

8 خوزلى: التبخر في السير في تناقل.

9 الخيزلى: الانخزال، مشية في تناقل أيضا، وهي الخيزلى والخوزلى.

10 السمهى: السهواء كالسمهاء: مخاط الشيطان، والكذاب. والأباطيل.

(200/3)

لحاق الألف خامسة وبعدها همزة للتأنيث

...

لحاقها خامسةً. وبعدها همزة للتأنيث:

فَعْلِيَاءُ: كِبْرِيَاءُ والصفةُ: جَرِيَاءُ 1. مَفْعَلَاءُ: مَنْدَبَاءُ صفة: رَجُلٌ نَدَبٌ فِي الْحَاجَةِ فَعُولَاءُ:
دَبُوقَاءُ 2 اسمٌ فَعُولَى: عَشُورَى 3 اسمٌ فَعُولَاءُ: عَشُورَاءُ اسمٌ. فَعِيلَاءُ 4: عَجَسِيَاءُ اسمٌ
مَشِيَّةٌ بِطَيْئَةٍ فُنْعَلَاءُ: عُنْصَلَاءُ 5 اسمٌ. فُنْعَلَاءُ: خُنْفَسَاءُ فَوَعَلَاءُ: حَوْصَلَاءُ اسمٌ.

1 جرياء: الشمال أو بردها. أو الريح بين الجنوب والصبأ، والرجل الضعيف.

2 دبوقاء: غراء يصاد به الطير، العذرة، وكل ما تمطط. ولم يأت وصف من فعولاء.

3 عشوراء: عشار المحرم أو تاسعه.

4 فعيلاء: تكون بالألف المقصورة كذلك.

5 عنصلاء: البصل البري ويعرف بالأسقال، نافع لداء الثعلب.

(200/3)

لحاق الألف سادسة للتأنيث مع غيرها

...

لحاقها سادسةً للتأنيث مع غيرها:

مَفْعَلَى: مَرْعَزَى فَعِيلَى 1 في المصادر نحو: هَجِيرَى 2 أَوْقَتَيْتِي وهي النميمة فَعِيلَى:
لُغَيْزَى 3 اسمٌ [يَفْعِيلَى] 4 يُهَيَّرَى وهو الباطلُ اسمٌ. فَعَلَيَّا: المَرْحَيَّا 5 اسمٌ فَعْلَوَتَى 6:
رَغَبَوَتَى 7 وَرَهَبَوَتَى مَفْعَلَى: مَكُورَى 8 صفة: عَظِيمُ الرُوثَةِ مَفْعَلَى: مَرْعَزَى اسمٌ.

1 مرعزى: صفة المرعز، والمرعزى، والمرعزاء: الرزغب الذي تحت شعر العنز.

2 هجيرى: الدأب والعادة. والشأن.

3 لغيزى: ما يعمى به الشيء.

4 زيادة من "ب".

5 المرحيا: الموضع. والفرح.

6 فعلوتى: قال سيبويه: 2/ 324 وهو قليل، قالوا: رغبوني ورهبوتي وهما اسمان.

- 7 الرغبةوي: من مصادر رغب الشيء، إذا أراد طلبه.
8 مكورى: اللثيم. والقصير العريض. والروثة العظيمة.

(201/3)

لحاق الألف خامسة وبعدها نون

...

لحاقها خامسة وبعدها نون:

- فَيْعْلَانُ: ضَيْمْرَانُ 1 والصفة: كَيْدُبَانُ. فَيْعْلَانُ: فَيْقَبَانُ: حَشَبُ السَّرَجِ والصفة:
هَيْبَانُ 2 ولا يعلم في الكلام: فَيْعْلَانُ في غير المعتل
فَعْلَيَانُ: الصِّلَيَانُ نَبَتُ الْعَنْظِيَانِ 3 جاء في أول 4 الشَّيْبَابِ وأول كُلِّ شَيْءٍ فُعْلَوَانُ:
الْعَنْظَوَانُ 5 اسمٌ. فُعْلَانُ: الْحَوْمَانُ آكَامٌ صِغَارٌ والصفة: عُمْدَانُ: طَوِيلٌ.

- 1 ضميران: والضومران: ضرب من الشجر من ريحان البر أو الريحان الفارسي.
2 هيبان: الذي يخاف الناس ويهابهم.
3 العنظيان: الشرير المسمع، والساخر المغربي.
4 في "ب" عنفوان.
5 العنظوان: كعنفوان: نبت من الحمض إذا أكثر منه البعير وجع بطنه.

(201/3)

- قال أبو بكر: 1 هكذا هذا الحرف في كتابي وأحسبه: حَوْمَانُ عَلَى فُعْلَانٍ ووجدت في
كتاب ثعلب على 2 ما أحكيه: فُعْلَانُ في الاسم والصفة فالاسم: الْحَوْمَانُ [وكنْتُ] 3
أراه نبتًا والْحَلْبَانُ بقلّة والصفة نحو: الْعُمْدَانِ وَالْجُلْبَانِ: صَاحِبُ جَلْبَةٍ.
فُعْلَانُ: وجدت في 4 النسخة المنسوخة من نسخة القاضي 5 المقروءة على أبي العباس:
ويكون: فُعْلَانُ 6 في الاسم والصفة نحو: التُّومَانِ، 7 وَالْجُلْبَانِ والصفة نحو: الْعُمْدَانِ 8
فِعْلَانُ فِرْكَانُ 9، اسمٌ 10. مَفْعَلَانُ: مَكْرَمَانُ وَمَلَأْمَانُ وَمَلَكْعَانُ 11 معارف ولا يعلم
وصفًا. فَوَعْلَانُ 12: حَوْتَنَانُ: بلدة. تَفْعَلَانُ 13. تَتِفَانُ 13 اسمٌ.

- 1 قال أبو بكر: ساقط من "ب".
- 2 على ساقط من "ب".
- 3 زيادة من "ب".
- 4 في ساقط من "ب".
- 5 القاضي: هو إسماعيل بن إسحاق القاضي. ذكره السيرافي باسمه كاملاً في شرح الكتاب 5/ 113، دار الكتب، نسخة البغدادي. مات سنة 282هـ.
- 6 فعلاً: هذا البناء لم يذكره سيبويه. وإنما ذكر فعلاً مثل الحومان اسماً وعمدان صفة.
- 7 التومان: لم يذكره صاحب اللسان.
- 8 الغمدان: وانظر: شرح السيرافي 5/ 23 وشرح الرماني 5/ 56. ومعنى هذا أن نسخاً مختلفة من الكتاب كانت لدى ابن السراج.
- 9 فركان: المبعض.
- 10 لأن "فعلاً" لم يجر منه وصف.
- 11 ملكعان: اللئيم الديء.
- 12 فوعلاً لم يأت من هذا الوزن وصف. انظر: الكتاب 2/ 342.
- 13 في سيبويه 2/ 324 "فعلاً" قالوا: تثفان وهو اسم، ولم يجر صفة.
- 14 تثفان: بفتح التاء - النشاط. وفي الكتاب 2/ 324 ويكون على فعلاً، قالوا: تثفان وهو اسم.

(202/3)

لحاق الألف سادسة وبعدها همزة للتأنيث

...

لحاقها سادسة وبعدها همزة للتأنيث:

مفعولاء: مَعْيُوراء¹. والصفة مَشْيُوخاء² فاعولاء: عَاشُوراء وأقصى ما تلحق لغير التأنيث سادسة في: مَعْيُوراء وأشهباب³، والأشهباب مذكور في موضعه.

1 معيوراء: جمع عير وهو الحمار الوحشي.

2 مشيوخاء: جمع شيخ وهو الكبير السن.

3 اشهباب: يقال: اشهباب الفرس: إذا هاج وغلب بياضه سواده، وفي "ب" معرف بالألف واللام.

(203/3)

الثالث ما زيدت فيه الياء من الأسماء الثلاثية:
لحاقها أولاً: يَفْعَلُ: يَرْمَعُ 1، اسمٌ ولا يعلم وصفاً 2، يَفْعُولُ: يَرْبُوعٌ والصفة: اليَحْمُومُ:
الأسودُ فأما قولهم في: اليَسْرُوعِ يُسْرُوعُ فَإِنَّمَا ضَمُوا الياء لضمّة الراء كما قيل:
استُضْعِفَ 3. يَفْعِيلُ يُقْطِئُ ولا يعرفُ وصفاً. يَفْعُلُ: يَعْفُرُ 4 وقالوا: يُعْفَرُ كما قالوا:
يُسْرُوعُ 5 يَفْنَعُلُ: يَلْنَجُجُ 6 اسمٌ وَيَلْنَدُدُ 7 صَفَةٌ
لحاقها ثانية: فَيَعْلُ: زَيْنَبُ الصفة: ضَيِّعٌ 8. فَيَعُولُ: قَيْصُومٌ 9،

-
- 1 يرمع: حجارة رخوة.
 - 2 لم يجرى في الأسماء والصفة على "يفعل".
 - 3 قالوا: استضعف لضمّة التاء.
 - 4 يعفر: اسم، حكى السبيري الأسود بن يعفر، ويعفر-بكسر الفاء وضمها.
 - 5 يسروع: دودة تكون في البقل تنسلخ فتكون فراشة.
 - 6 يلنجج: بخور، عود البخور النافع للمعدة المسترخية.
 - 7 يلندد: اليلندد: الشديد الخصومة. والخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق.
 - 8 ضيغم: الأسد الذي يعض، قال سيبويه 2/ 325: ولم يجرى "فيعل" ولا فاعل في غير المعتل.
 - 9 قيصوم: نبت، هو صنفان: أنثى وذكر، النافع منه أطرافه وزهره مر جدا يدلّك به البدن للنافض فلا يشعر إلا يسيرا ودخانه يطرد الهوام.

(203/3)

والصفة: عَيْثُومٌ 1: ضَخَمٌ. فَيَعْلُ: حَيْفَسٌ 2 صَفَةٌ ولا يعرفُ اسماً وهو الغليظُ القصيرُ.
لحاقها ثالثة: فَعِيلٌ: بَعِيرٌ والصفة: سَعِيدٌ فَعِيلٌ: عَثِيرٌ 3 والصفة: رَجُلٌ طَرِيمٌ أي: طويلٌ.
فَعِيلٌ خَفِينٌ: اسمُ أرضٍ والصفة: خَفِيدٌ 4: فَعِيلٌ: هَبِيخٌ وادٍ ضَخَمٌ صَفَةٌ 5 ولا يعرفُ

اسماً. فَعِيلٌ: خَفِيفٌ خَفِيفٌ وَهُوَ صِفَةٌ. فَعِيلٌ: ذَهَبُوطٌ بَلَدٌ وَالصَّفَةُ: عَذِيوُطٌ 6 فَعِيلٌ: غُلَيْبٌ اسْمُ وادٍ.

لِحَاقِهَا رَابِعَةٌ: فَعْلِيَّةٌ: حَذَرِيَّةٌ أَرْضٌ غَلِيظَةٌ وَالصَّفَةُ: عَفْرِيَّةٌ: دَاهِيَةٌ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ لِفَعْلِيَّةٍ. فَعِيلٌ 7: بَطِيخٌ وَالصَّفَةُ: شَرِيبٌ. فَعِيلٌ: مُرَبِّقٌ وَهُوَ الْعَصْفَرُ وَالصَّفَةُ: كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ 8. فَعِيلٌ: الْعُلَيْقُ: نَبْتُ يَتَلَعَّقُ بِالشَّجَرِ وَالصَّفَةُ: زُمَيْلٌ: الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ. مَفْعِيلٌ: مَنْدِيلٌ وَالصَّفَةُ: مَنَظِيقٌ. فَعْلِيلٌ: حَلْتِيَّتٌ الَّذِي يَطِيبُ بِهِ الْمَلْحُ وَالصَّفَةُ: شَمْلِيلٌ 9. فَعْلِيَّتٌ:

1 عَيْثُومُ: الضَّبْعُ. الْفِيلُ. أَوْ الْعَظِيمُ الْخَلْقُ مِنَ الْجَمَالِ.

2 حَيْفَسُ: الْغَلِيظُ الضَّخْمُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ.

3 عَثِيرٌ: الْعَجَاجُ. الْغَبَارُ وَالتَّرَابُ.

4 خَفِيدٌ: الظَّلِيمُ. ذَكَرُ النِّعَامِ، سَرِيعُ السَّيْرِ.

5 زِيَادَةٌ مِنْ "ب".

6 عَذِيوُطٌ: الْعَذِيوُطُ، التَّنِيَاءُ، وَهُوَ مَا يَحْدُثُ عِنْدَ الْجَمَاعِ أَوْ يَنْزِلُ قَبْلَ الْوُلُوجِ.

7 فَعِيلٌ: سَاقِطٌ مِنْ "ب".

8 دُرِيٌّ: قَالَ سِيبَوَيْهِ 2/ 326: حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ عَنِ الْعَرَبِ، وَقَالُوا: كَوْكَبٌ دُرِيٌّ وَهُوَ صِفَةٌ.

9 شَمْلِيلٌ: يَقَالُ نَاقَةٌ شَمْلِيلٌ، أَيُّ: خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ مَشْمُورَةٌ.

(204/3)

عَزُوبٌ اسْمٌ وَهُوَ الْقَصْرُ وَالصَّفَةُ: عَفْرِيَّةٌ. فَعْلِيلٌ: غَسْلِيلٌ 1. اسْمٌ تَفْعِيلٌ: اسْمٌ:

الْتِمَتِينَ 2: تَفْعِيلَةٌ: تَرْعِيَّةٌ: وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ السِّنَامِ.

وَقَدْ كَسَرَ بَعْضُهُمُ النَّاءَ اتِّبَاعًا وَفِي كِتَابِي مُحَمَّدٍ 3 وَأَحْمَدُ 4 تَرْعِيَّةٌ وَالْجُرْمِيُّ قَالَ: تَرْغِيَّةٌ

وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ السِّنَامِ فَعْلِيلٌ: حَمَصِيصٌ وَهُوَ نَبْتُ وَالصَّفَةُ: صَمَكِيكٌ شَدِيدٌ.

لِحَاقِهَا خَامِسَةٌ: فُعْلَانِيَّةٌ: بُلْهَنِيَّةٌ اسْمُ السَّعَةِ وَالْعَزَّةُ. فُعْلَانِيَّةٌ: فُلَنْسِيَّةٌ 5 اسْمٌ وَالْهَاءُ لَا

تُفَارِقُهُ فَعْفَعِيلٌ: مَرْمَرِيْسٌ 6. فَعْلِيلٌ: صِفَةٌ: حَنْشَلِيلٌ 7.

1 غَسْلِيلٌ: الْغَسْلِيلُ. مَا يَغْسَلُ مِنَ الثَّوْبِ وَنَحْوَهُ كَالْغَسَالَةِ، وَمَا يَسِيلُ مِنْ جُلُودِ أَهْلِ

النَّارِ، وَالشَّدِيدُ. وَشَجَرٌ فِي النَّارِ.

- 2 التمتين: خيوط الخيام، والتمتان كذلك والجمع: تماتين.
- 3 محمد: هو محمد بن يزيد أبو العباس المبرد.
- 4 أحمد: هو أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب.
- 5 قلنسية: هي ما توضع فوق الرأس.
- 6 مرمريس: الأرض التي لا تنبت، والداهية، وداهية مرمريس: شديدة، ورجل مرمريس: داه، والأملس، والطويل من الأعناق، والصلب.
- 7 خنشليل: البعير السريع. والخصم الشديد.

(205/3)

الرابع: ما زيدت فيه النون:

لحاقها ثانية: فُئِعْلٌ: فُنْبِرٌ ولا يعرفُ صفةً. فُئِعْلٌ: سُنْبِلٌ اسمٌ. فِئِعْلٌ: جُنْدَبٌ 1، اسمٌ جُنْدَبٌ وجُنْدَبٌ سواءٌ في المعنى. فَنَعْلٌ: عَنَبَسٌ 2، صفةٌ. فِنَعْلُو: كِنْدَأُو: هُوَ الجملُ الغليظُ.

لحاقها ثالثة: فَعَنَعْلٌ: عَقَنَقَلٌ اسمٌ رملٌ كثيرٌ متعقدٌ ولا يعرفُ

1 جندب- بفتح الجيم وضمه- ضرب من الجراد.

2 عنبس: أسد.

(205/3)

وصفاً. فَعَنَلٌ: صَفَنَدَدٌ: عَظِيمُ البطنِ. فُئِعْلٌ 1: صفةٌ: عُرْنَدٌ شديدٌ وقد حكى: تُرْنَجَةٌ اسمٌ. فَعَنَلَةٌ: جَرْنَبَةٌ اسمٌ جماعةٌ مِنَ الناسِ والحميرِ وقالوا: جَرْنَبَةٌ أيضاً.

لحاقها رابعة: فَعَلَنٌ: صفةٌ: رَعَشَنٌ 2، مِنَ الرَّعْشَةِ. فِعْلَنَةٌ: عِرْضَنَةٌ: مشيةٌ وَيَلْعَنُ 3 اسمٌ والصفةُ رجلٌ خَلْفَنَةٌ 4 فِعْلِنٌ: فِرْسِنٌ 5 اسمٌ.

1 ذكر سيبويه 2/ 327: الصفة فقط في "فعل".

2 رعشن: الجبان. والسريع من الجمال والظلمان.

3 بلغن: البلغن: البلاغة، والنمام، والبلغن: الذي يبلغ للناس بعضهم حديث بعض.

4 خلفنة: وخلفناة: للمذكر والمؤنث والجمع: كثير الخلاف.

5 فرسن: خف البعير.

(206/3)

الخامس: ما زيدت فيه التاء من الأسماء الثلاثية:

لحاقها أولاً: تَفْعُلُ تَنْضُبُ 1 والتَضْرَةُ 2 اسمٌ تُفْعَلُ: تُرْتَبُ 3 وتُتْفَلُ 4 [و] 5 تُحْلَبُ صفةٌ وقال بعضهم: أثارُ تُرْتَبُ فجعله وصفاً. تُفْعَلُ: تُتْفَلُ والتُّقْدُمَةُ 6 اسمٌ 7 والتُّحْلَبُ صفةٌ. تَفْعَلَةٌ: تَتْفَلَةٌ اسمٌ. تَفْعَلُوتُ: تَرْمُوتُ اسمٌ تَرْمُ القوسِ. تَفْعَلُ: تَحْلِيءُ اسم القشرة التي يقشرها

- 1 تنضب: جمع تناضب، وهو شجر حجازي له شوك كالعوسج، وقرية قرب مكة.
- 2 التضرة: ضر ضد نفع، وتضرة -بفتح الضاد وضمها- القحط والشدة وسوء الحال والتضرة: ساقطة في "ب".
- 3 ترتب: كجندب، الشيء المقيم الثابت.
- 4 تتفل: بضم التاء الأولى- الثعلب أو جروه.
- 5 أضفت "واوا" لاطراد نسق الكلام.
- 6 التقديم: أول مقدم الخيل.
- 7 زيادة من "ب".

(206/3)

الدباغ مما يلي اللحم. تَفْعَلَةٌ. تَدْوِرَةٌ 1 وقالوا: تَدْوِرَةٌ فجوة بين الرمل ولا يعرف بغير الهاء. تَفْعُولُ: تَعْضُوضٌ 2 ولا يعرف وصفاً تُفْعُولُ: تُؤْتَرُ اسمٌ حديدية يوسم بها في أخفاف الإبل تَفْعَلَةٌ: صفةٌ تُحْلَبُ. وهي الغزيرة التي تحلب ولم تلد. تَفْعَلَةٌ: تُحْلَبُ 3، لغة أخرى. تَفْعَلُ: التَّهْبُطُ اسمٌ بلدة. تُفْعَلُ: تُبَشِّرُ [ووجدت بخط ثعلب] 4 تُبَشِّرُ وهو اسم طائر. تُفْعَلُ: التَّنُوطُ اسم طائر قال: والصحيح: [الضم لأن الكسرة تخص الأفعال وجدته مضروباً عليه في كتاب أبي علي الفارسي أعزّه الله] 5. لحاقها رابعة: فَعَلَتَّةٌ سَنَبَتَةٌ 6 اسمٌ.

لحاقها خامسةً: فَعْلُوتٌ: رَغَبُوتٌ 7 اسمٌ والصفةُ: رَجُلٌ خَلْبُوتٌ 8 وناقَةٌ تَرَبُوتٌ وهي الخيَارُ القَاهَةُ كَذَا في كتابِ سيبويه 9، وقيل: إِنَّهَا اللَّيْنَةُ الذَّلُولُ وهو عِنْدِي الصَّوَابُ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ التَّرَابِ.

السادسُ: الميمُ:

لحاقها أولاً: مَفْعُولٌ: مضروبٌ ولا يعرفُ اسماً. مَفْعَلٌ: المَحْلَبُ والمَعْتَلُ والصفةُ: المَشْتَى والمَوْلى. مِفْعَلٌ: مَنَبَرٌ ومِرْفَقٌ والصفةُ:

1 تدورة: الأرض السهلة أو الغليظة.

2 تعضوض: تمر أسود حلو، واحدته بهاء.

3 تحلبة: بكسر التاء وفتح التاء - الغزيرة اللبن التي تحلب ولم تلد، وهي صفة.

4 ما بين القوسين ساقط من "ب".

5 زيادة من "ب".

6 سنبتة: برهة من الدهر.

7 غبوت: الابتهاال والضراعة. والمسألة.

8 خلبوت: بفتح الخاء واللام - الخداع الذي يخدش بظفروه.

9 انظر: الكتاب 2 / 327.

(207/3)

مدْعَسٌ 1. مَفْعَلٌ: مَجْلِسٌ والصفةُ: المَنَكِبُ وهو العريفُ من ولايةِ العشيرة. مَفْعَلٌ: مُصْحَفٌ. والصفةُ نحو: مُكْرَمٌ وهو كثيرٌ. مَفْعَلٌ: مُنْجَلٌ ولا يعرفُ وصفاً. مَفْعَلٌ بالهاء: مَزْرُوعَةٌ وَمَشْرُوقَةٌ ولا يعرفُ وصفاً وليس في الكلام: مَفْعَلٌ بغيرِ هاءٍ. مَفْعَلٌ: مَنَحَرٌ اسمٌ فأما: مَنَتْنٌ وَمَغِيرَةٌ 2 فأصله: مَنَتْنٌ وَمَغِيرٌ لِأَنَّهُ مِنْ: أَنْتَنَ وَأَغَارَ وَلَكِنْ كَسَرُوا إِتْبَاعاً كما قالوا: أَجْجُوكَ وَإِلْمَكْ مَفْعُولٌ: مُعْلُوقٌ 3 للمعلاق وهو غريبٌ 4، مَفْعَلٌ: مِرْعَزٌ 5. لحاقها رابعةً: فُعْلَمٌ: زُرْقَمٌ 6 وَسُنْهُمْ 7: للأزرق والأسته وهو صفة. فِعْلَمٌ: دِلْقَمٌ 8 ودِقْعَمٌ 9، للدِّقْعَاءِ والدَّقْعَاءِ ودِرْدَمٌ 10 للدرداء وهي صفاتٌ وأما دِلَامَصٌ 11 ففيه خلافٌ يقول الخليل: إنه: فُعَامَلٌ،

1 مدعس: الرمح الذي لا ينثني، الرمح يطعن به، الطريق لتنبيه المارة.

- 2 مغيرة: علم على أشخاص، منهم: المغيرة بن عمرو بن الأخفش، وابن الحارث، وابن سلمان، وابن شعبة وغيرهم كثير.
- 3 معلوق: بضم الميم، كل ما علق به الشيء. واللسان.
- 4 غريب، لأنه شاذ، كأثم جعلوا الميم بمنزلة الهمزة إذا كانت. فقالوا: مفعول، كما قالوا: أفعول، فكأثم جمعوا بينهما في هذا كما جاء: مفعال على مثال: إفعال، ومفعل على مثال إفعال. وانظر: الكتاب 2/ 328 وغريب ساقط من ب.
- 5 مرعز: المرعز، والمرعزى، والمرعزاء. الرغب التي تحت شعر العنز.
- 6 زرقم: شديد الزرقة.
- 7 ستهم: بمعنى الاست، وهو الكبير الاست.
- 8 دلقم: بكسر الدال والقاف -دوية.
- 9 دقعم: التراب، ودقعم، لصق بالتراب، والدقعمة من الإبل والغنم التي أودى حنكها هرما.
- 10 دردم: ناقة -بسكر الدالين- مسنة أو لحقت أسنانها بدردها.
- 11 دلامص: البراق، وذهب دلامص: لماع.

(208/3)

ويحتج بأنه من دليص¹ وغيره يقول: هو بمنزلة اللاآل من اللؤلؤ شاركة في بعض الحروف وخالفه في بعض والمعنى متفق.

السابع: الواو:

لحاقها ثانية: فَوَعَلْ: كَوَكَبَ والصفة: حَوَّلَ إِذَا أَدْبَرَ عَنِ النِّسَاءِ وَهُوَ زَبَّ الْبَعِيرِ الْمُسْنِ: فَوَعَلْ: كَوَأَلَّ للصفة وهو القصير الغليظ.

لحاقها ثالثة: فَعُولٌ: حُرُوفُ اسْمٍ والصفة: صَدُوْقٌ². فَعُولٌ: جَدُوْلٌ والصفة: جَهْوَرٌ

فَعُولٌ³: خِرْوَعٌ ولا يعرف وصفاً. فَعُولٌ: الْعِسْوَذُ⁴ الْعَظَائِيَّةُ والصفة: عَثُولٌ وهو الشيخ الثقيل. وفَعُولٌ: صفة: عَطَوْدٌ طويل. فَعُولٌ: سُدُوسٌ وهو الطيلسان وهو قليل في الكلام إلا أن يكون مصدراً أو يكسر عليه الواحد للجمع. فَعَوَعَلٌ: صفة: عَثُولٌ⁵، وقَطَوَى مقاربة الخطو فَعَوَلٌ: حَبَوْنُ اسْمٌ وَإِدٍ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ. فَعَوَلٌ جَعَلَهَا بعضهم: حَبَوْنٌ.

لحاقها رابعة: فَعْلُوَّةٌ: عَرْفُوَّةٌ⁶ ولا يعرف وصفاً. فَعْلُوَّةٌ عُنْفُوَّةٌ⁷.

1 انظر: الكتاب 2/ 328.

2 صدوق: ساقط من "ب".

3 فعول: جدول ساقط من "ب".

4 العسود: الشديد القوي من الحيات، الحية الكبيرة، والعسود: دويبة بيضاء يشبه بها بنان العذارى.

5 عثوثل: العثوثل: الكثير اللحم، والكثير شعر الرأس.

6 عرقوة: خشبة معروضة على الدلو، جمعها عرق. وأصله: عرقو، فأبدل الواو ياء، إذ ليس في كلامهم اسم آخره واو قبلها ضمة فنقل إلى عرقى، ثم كرهوا الكسرة على الياء فحذفوها فالتقى ساكنان فحذفت الياء.

عنقوة: العنقوة، القطعة من يبيس النصى، وهو قطعة من الحلي ووزنه فعلوة، بالضم، وما لم يكن ثانيه نونا، فإن العرب لا تضم صدره مثل تندوة، وإن كان الثاني منها نونا فيلحقها "بعرقوة".

(209/3)

قطعة من يبيس الحلي وهو اسم رجل عن ثعلب وحندوة مثله. فعلوة: حندوة 1 اسم: كذا في كتابي كتاب سيبويه وبخط ثعلب. فعلوة: حندوة وفسره أنه شعبة من الجبل والهاء لا تفارقه.

قال أبو بكر: وأظنه خطأ من أجل أنه ليس في كلامهم مضموم بعد مكسور والنون ههنا ساكنة فكأنه قد التقى الضم والكسر. فعول: سنور 2، والصفة: الخنوص وهو الصغير من الخنازير. فعول: سفود 3، والصفة: سبوح وقُدوس فعول: قالوا: سُبوح وقُدوس وهما صفة. فعول: طخروز اسم يقال: ما عليه. طخروز 4، أي: شيء والصفة جُلُول 5. فعول: بلصوص طائر والصفة: الحلكوك: الأسود. وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على: فعُلُول وقد مضى ذكره في باب النون [6].

1 حندوة: شعبة من الجبل.

2 سنور: بكسر السين - أصل الذنب، والسنور، فقارة عنق البعير، والسنور السيد.

3 سفود: كتور، حديدة يشوى بها، وتفسيد اللحم، نظمها فيها.

- 4 طخروور: السحاب الأسود، والغريب، والرجل لا يكون جلدا.
5 بهلول: الضحاك، والسيد الجامع لكل خير.
6 قالوا: قلنسوة، وهو اسم، والهاء لازمة لهذه الواو. وانظر: الأصول/ 517.

(210/3)

باب 1 الزيادة بتكرير حرفٍ من الأصل في الثلاثي:
إِذَا أَنْ تُضَاعَفَ الْعَيْنُ وَإِذَا أَنْ تُضَاعَفَ اللَّامُ وَإِذَا أَنْ تُضَاعَفَا جَمِيعًا.
الأول: ما ضوعفت فيه العين: فَعَلَّ: سَلَّمَ والصفة: زُمِّلَ وهو الضعيف. فَعَلَّ: قَتَبَ
وهو الطين الذي يجيء في أسفل القيعان والصفة: الدَّنْبُ وهو القصير ويقال: دِنْبَةٌ
فَعَلَّ: حِمَصٌ وَحَلَزَ: شَجَرٌ قِصَارٌ وَلَا يَعْرِفُ وَصَفًا. فَعَلَّ: تَبَّعَ وَهُوَ قَلِيلٌ يَرَادُّ بِهِ تَبَّعَ وَهُوَ
الظِّل.
الثاني: ما ضوعفت لامه: فَعَلَّلَ مَهْدَدٌ اسْمُ امْرَأَةٍ وَلَا يَعْرِفُ وَصَفًا. فَعَلَّلَ: سُرَّدَ اسْمُ
مَكَانٍ وَقُعْدَدٌ. قَالَ الْجَرْمِي: وَهُوَ شَيْئَانِ يَقَالُ: أَقْعَدُهُمْ 2 إِلَى جَدِّهِ 3 وَالْآخِرُ يَكُونُ
الضَّعِيفَ قَالَ الشَّاعِرُ 4:

- 1 زيادة من "ب".
2 أقعدهم: أبعدهم.
3 في "ب" الجد، بالألف واللام.
4 استشهد ابن السراج بقعد في هذا البيت ويستشهد النحاة به كذلك على دخول
الباء في مفعول وجد الثاني لنفي الناسخ.
والقعد -بالضم- الجبان اللئيم، القاعد عن المحارم والحرب، أو الخامل ويقال: رجل
قعد، إذا كان لثيما من الحسب، والبيت لدريد بن الصمة، والمدعو أخوه عبد الله،
وكان قد خرج بقومه ومعه أخوه دريد فوقع بينهم مع عدوهم معركة قتل فيها عبد الله
فعطف عليه دريد.
وانظر: شعراء النصرانية/ 757، وروايته: لم يجديني بمقعد. وجمهرة أشعار العرب/ 117،
والعيني 2/ 121، والتصريح 1/ 202، والأشباه والنظائر 2/ 59.

(211/3)

دَعَانِي أَخِي وَالْحَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ... فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ
فُعِلَّ: عُتِبَ اسْمُ وادٍ والصفة: قُعْدَدٌ. فِعِلَّ: صفة: رَمَادٌ رَمِدٌ أَي: هَالِكٌ. فَعَلَّ:
شَرِبَتْهُ بِلَدَّةٍ وَمَعَدَّ: وهو موضعٌ مركّضٌ رجلِ الفَارِسِ مِنَ الدَّابَّةِ والصفة: الهَبِيُّ والهَبِيَّةُ
الجاريةُ الصغيرةُ. فَعَلَّ: حَدَبْتُ اسْمُ الجَدْبِ والصفة: حَدَبٌ وهو الضخْمُ الشديدُ. فُعَلَّ:
جُبْنٌ وَقُطُنٌ 1 والصفة: الْقُمْدُ شديدٌ. فِعِلَّ: الْفِلَرُ: رصاصٌ وقيل: حَبْتُ الْقِصَّةِ والصفة:
الطَمِرُ وهو السريعُ 2. فَعِلَّ: تَنَفَّهٌ 3.
قَالَ الجرمي: زَعَمَ سيبويه: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: تَنَفَّهٌ 4، وَلَمْ أَرَ ذَلِكَ مَعْرُوفًا وَقَالَ: إِنَّ صَحْتَ
فَهِيَ فَعَلَةٌ.
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا الْحَرْفُ فِي بَعْضِ النُّسخِ قَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ التَّاءِ وَجُعِلَ عَلَى مِثَالِ:
تَفْعَلَةٌ 5، يُقَالُ: جَاءَ عَلَى: تَنَفَّهَ ذَاكَ مِثْلُ: تَنَفَّهَ ذَاكَ كَذَا أَخَذْتُهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ رَحِمَهُ
اللَّهُ.

-
- 1 قطن: -بضم القاف مع تشديد النون- شجر معروف، وبضمّتين - جمع قطن: الإماء
والحشم والخدم والأتباع وأهل الدار.
2 في "ب" الشائع، وهو تصحيف، لأن الطمر يطلق على الفرس الجواد وهو دليل
السرعة.
3 تنفّة: -بكسر التاء وتشديد الفاء- الحين والأوان.
4 انظر: الكتاب 2/ 330.
5 في اللسان: أتيت على تنفّة ذلك، وتنفّة فعلة، عند سيبويه وتفعلة عند أبي عمر، أي:
على حين ذلك، لأن العرب تقوم: انفت عليه عبرة الشتاء، أي: أتيت في ذلك الحين.

(212/3)

فُعَلَّةٌ: دُرَجَةٌ 1 وهو اسمٌ: فُعَلَّةٌ: ثَلَاثَةٌ 2 وبخطٍ ثعلب: ثَلَاثَةٌ فُعَلَّةٌ: قالوا: لي قبله ثَلَاثَةٌ أَي:
حاجةٌ.
قَالَ أَبُو بَكْرٍ: فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الضَّمَّةُ إِتْبَاعًا وَالْأَصْلُ الْفَتْحُ يَعْنِي فِي ثَلَاثَةٍ 3.
الثالث: ما ضوعفت عينه ولاؤه:
فَعَلَّلَ: حَبَّرَ اسْمٌ يُقَالُ: مَا أَصَابَ مِنْهُ حَبْرٌ 4، وَلَا تَبَرُّرٌ 5، وَلَا حَوْرٌ 6 أَي: مَا
أَصَابَ مِنْهُ شَيْئًا وَالصفة: صَمَحَمَحٌ.

قال الجرمي: وهو الغليظ القصير وقال ثعلب: رأس صَمَحَمَحْ أصلُ غليظ شديد.
فُعْلَعْل: دُرْخَرَحْ دَابَّةٌ حَمْرَاءُ ولا يعرف وصفًا وضاعفوا الفاء والعين في حرفٍ واحدٍ قالوا:
داهية مَرْمِيسٌ أي: شديدة وهي من المراسية.
قال أبو بكر: قد ذُكِرَ ذواتُ الزوائدِ مِنَ الثلاثي ونحن نتبعه بذواتِ الزوائدِ مِنَ الرباعي.

1 درجة: بضم الدال وتشديد الجيم - والأدوجة: المرفاة.

2 تلنة: اللبث، الحاجة.

3 زيادة من "ب".

4 حبرير: ولد الحبارى، وهو طير.

5 تبرير: يقال: ما أصبت منه تبريرا، أي: شيئا.

6 حورور: يقال: ما أصبت حورورا، أي: شيئا، والحورورة: البيضاء.

(213/3)

ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة 1:

اعلم: أن ذوات الأربعة لا يلحقها شيء من الزوائد أولاً 2، إلا الأسماء من أفعالهن وكل شيء من بنات الأربعة لحقته زيادة فكان على مثال الخمسة فهو ملحق بالخمسة كما تلحق ببنات الأربعة بنات الثلاثة إلا ما جاء إن جعلته فعلاً خالف مصدره مصدر بنات الأربعة 3 نحو: فاعِلٍ وفُعِلٍ. ففَاعَلٌ: نحو: طَابَقَ. وفُعِلَ نحو: سَلِمَ لو جعلت هذا فعلاً ما كان إلا ثلاثياً وما كانت مصادرها إلا ثلاثية وكل شيء جاء من بنات الأربعة على مثال: سَفَرَجَلٍ فهو ملحق ببنات الخمسة لأنك لو أكرهتها حتى تكون فعلاً لاتفق الاسم والفعل لو قلت: فَعَلْتُ مِنْ: فَرَزْدَقٍ وسَفَرَجَلٍ مستكرها ذلك لكان القياس أن يكون فَرَزْدَقُ وسَفَرَجَلُ فيكون على وزن: تَكَلَّمْتُ وتَفَاعَلْتُ في متحركاته وسواكنه وعلى وزن: تَدَخَّرَجْتُ. وجاءت الزوائد في بنات الأربعة أقل من بنات الثلاثة بحرف وهي الهمزة فأما "الناء" فجاءت سادسة مع غيرها من الزوائد في عنكبوت فصار انقسام الرباعي ذي الزوائد على أربعة أقسام: الواو والياء والألف والنون.
الأول من ذلك: لحاق الواو ثلاثة زائدة.
في ذوات الأربعة: فَعُولٌ: حَبَوَكَرٌ وهي الداهية والصفة عَشَوَزٌ،

1 في "ب" الرباعي.

2 أولاً: ساقط من "ب".

3 انظر: الكتاب 2/ 335-336.

(214/3)

وهو الصَّلْبُ الغليظُ ونظيرها مِنْ بناتِ الثلاثة: حَبُونٌ¹، فَعُولَانٌ عَبْوثَرَانٌ وهو نباتٌ في طريق مكة فَعُولَى: حَبَوَكَرى². اسمٌ.
لحاقها رابعة: فَعْلُولٌ: بَلْهُورٌ³ اسمٌ ملكٍ مِنَ الأعاجم والصفة: بَلْهُوقٌ: وهو الوضيءُ الحسنُ وَكَنْهُورٌ: وهو العظيمُ مِنَ السحابِ. فَعْلَوِيْلٌ: قُنْدَوِيلٌ صفةٌ: وهو العظيمُ الرأسِ. فَعْلُولٌ: عُصْفُورٌ والصفة: شَنْخُوطٌ طَوِيلٌ ونظيره مِنْ بناتِ الثلاثة: مُهْلُولٌ⁴، فَعْلُولٌ: قَرْيُوسٌ وَزَرْجُونٌ اسمُ الكرمِ.
قال الجرمي: وهو صَبْعٌ أَحْمَرٌ قال: وزعم الأصمعي أَنَّ هذه فارسيَّةٌ أُعربت وَأَنَّ المعنى: زَرْبُونٌ أي لونُ الذَّهَبِ فقلبتُهُ العَرَبُ والصفة: قَرْقُوسُ الأملسُ وحَلَكُوكٌ⁵ مِنْ بناتِ الثلاثة أَلْحَقَ بناتِ الأربعة. فَعْلُولٌ: فِرْدَوْسٌ اسمٌ روضةٍ دُونَ اليمامةِ وهي إحدى الجنانِ التي ذكرها الله عز وجل. وَبِرْدُونٌ⁶، والصفة: نَاقَةٌ عَلَطُوسٌ: وهي الناقَةُ الحِيارُ الفارِهةُ. وألحق به مِنْ بناتِ الثلاثة: عَذِيُوطٌ⁷.
لحاقها خامسةٌ: فَعْلُوءٌ: قَمَحْدُوءَةٌ⁸، والهاءُ لازمةٌ لَهُ ونظيره مِنْ بناتِ

1 حبونن: واد، علم.

2 جبوكرى: الداهية.

3 بلهور: في سيبويه 2/ 336 "فعلول" وهو قليل في الكلام، قالوا: كنهور، وهو صفة. وبلهور. وهو صفة، فجعل كنهور وبلهور صفتين. وهما اسمان.

4 بهلول: الضحاك.

5 حلوكوك: أسود.

6 بردون: بكسر الباء وسكون الراء وفتح الذال - الدابة، وتستعمل بهاء، جمعها براذين.

7 عذيوط: التيتاء. وهو ما يحدث عند الجماع.

8 قمدوحة: العظم الناتئ فوق القفا.

الثلاثة قَلَنْسُوة¹ فَيَعْلُولُ: حَيْتَعُورُ: اسمٌ للداهية والصفة: عَيْسَجُورٌ وهي الشديدة من الإبل. فَعْلُولُوتُ: عَنَكَبُوتٌ وَتَحْرُبُوتُ².
 قَالَ الجرمي: سألت علماءنا فلم يعرفوا: تَحْرُبُوتًا وفي كتابِ ثعلب بخطه: تَحْرُبُوتٌ نافَةٌ فارهة.
 فَعْلُولُ: مَنْجُونٌ اسمٌ والصفة: حَنْدَقُوقٌ وهو الطويل المضطربُّ شبه المنجنون³.
 الثاني: زيادةُ الياءِ في الرباعي.
 تلحقُ ثالثةٌ: فَعِيلَلٌ: صفةٌ عَمِيْلٌ: وهو الجلدُ النشيطُ وأُحِقَ به من بناتِ الثلاثة:
 حَفِيدٌ وَأَصْلُهُ للظلمِ ثُمَّ هُوَ بَعْدُ لِكُلِّ سَرِيعٍ. فَعِيلَلَانٌ: عَرِيْقُصَانٌ وهي دابةٌ ولا يعرفُ وصفًا.
 لحاقُها رابعةٌ: فَعْلِيلٌ: قَنْدِيلٌ وَبَرْطِيلٌ⁴، والصفة: شَنْطِيرٌ: السيءُ الخلقِ [عن أبي زيد]
 5، وحَرِيْشٌ⁶ الحَشْنَةُ⁷. وأُحِقَ به من بناتِ الثلاثة: زَحْلِيلٌ⁸، مِنْ: تَزَحَّلَ فَعْلِيلٌ:
 غُرْنِيقٌ صِفةٌ وهو السيدُ الرفيعُ.

1 قلنسوة: هي ما يوضع فوق الرأس.

2 تحربوت: الحيار الفارهة من النوق.

3 منجنون: الدولاب الذي يسقى به.

4 برطيل: حجر أو حديد طويل، صلب، حلقة ينقر به الرحي. والمعول. والرشوة.

والجمع: براطيل.

5 زيادة من "ب".

6 حريش: وحرشاء، وحريش الأفعى الحشنة الجلدة.

7 في الأصل "الحشبة" ولا معنى لها.

8 زحليل: المكان الضيق. والزحليل: المكان المتباعد.

وليس يلحقُ الرباعي شيءٌ من الزوائد في أوله¹ سوى الميم التي في الأسماء من أفعالهنَّ وما لحقته الياء مع الواو فقد تقدم ذكره.

[لحاقها خامسة: فُعَلْبَةٌ: سُخْفِيَّةٌ وَهِيَ دَابَّةٌ وَلَا يَعْرِفُ وَصْفًا وَأُلْحَقَ بِهِ مِنَ الثَّلَاثِي
الْبُلْهْنِيَّةِ وَهِيَ الْعَيْشُ الْوَاسِعُ لِازِمَةٍ فَنَعْلِيلٌ. مَنَحِيْقٌ وَالصَّفَةُ: عَنَتْرِيْسٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ
النُّونِ الْأَوَّلَى قَوْلُهُمْ فِي جَمْعِهِ: مَجَانِيْقٌ وَفِي تَصْغِيرِهِ مُجِينِيْقٌ وَالِدَلِيلُ عَلَى زِيَادَةِ النُّونِ فِي
عَنَتْرِيْسٍ 2، أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَتْرَسَةِ وَهِيَ الْأَخْذُ بِالشَّدَةِ وَيُوصَفُ الْأَسَدُ بِذَلِكَ لَشِدَّتِهِ
فُعَالِيلٌ: كُنَائِلٌ: اسْمُ أَرْضٍ فَعْلَالِيلٌ: عَفْشَلِيلٌ: أَعْجَمِي وَالصَّفَةُ قَمْطَرِيْرٌ وَذَكَرَ سِيْبُوِيَه 3
أَنَّهُ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا صَفَةُ 4.

الثالث: لِحَاقُ الْأَلْفِ فِي ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ:

تَلْحَقُ ثَلَاثَةٌ: فُعَالِلٌ جُحَادِبٌ دَابَّةٌ: وَالصَّفَةُ عُذَافِرٌ وَهُوَ الْعَظِيْمُ الشَّدِيْدُ وَمَا لِحَقَهُ مِنْ
ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ دُوَاسِرٌ وَهُوَ الْغَلِيْظُ الْجَانِبِ مِنْ دَسَرَ يَدْسُرُ فُعَالِلِي جُحَادِبِي أَمْ وَقَدْ مَدَّهُ 5
بَعْضُهُمْ. فَعَالِلٌ. قَرَاشِبٌ 6. فَعَالِيلٌ: قَنَادِيلٌ.

1 زيادة من "ب".

2 عنتريس: الناقة الصلبة الشديدة. الداهية من الرجال.

3 انظر: الكتاب 2 / 337.

4 ما بين القوسين زيادة من "ب".

5 الذي يمد يقول: خجادباء.

6 القرشب: جمع قرشب، وهو المسن السيئ الحال والأكول والضخم والطويل
والأسد.

(217/3)

لحاقها رابعةٌ لغير التأنيث:

فِعْلَالٌ: جِمْلَاقٌ 1 وَالصَّفَةُ: سِرْدَاخٌ 2 وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ.
وَأُلْحَقَ بِهِ جَلْبَابٌ. فَعْلَالٌ لَا يَعْلَمُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا الْمَضْعَفُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الَّذِي يَكُونُ
الْحَرْفَانِ الْآخِرَانِ مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْأَوَّلَيْنِ وَلَيْسَ فِي حُرُوفِهِ زَوَائِدُ كَمَا أَنَّهُ لَيْسَ فِي مَضَاعِفِ
بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ نَحْوَ رَدَدَتْ زِيَادَةٌ وَذَلِكَ نَحْوُ: الزَّلْزَالِ وَالْجَرْجَارِ وَهُوَ نَبْتُ وَالصَّفَةُ: قَرُبُ
الْقَسْعَاسِ وَهُوَ الْبَعِيدُ وَفِعْلَالٌ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ الزَّلْزَالِ لَا يَعْلَمُ الْمَضَاعِفُ جَاءَ مَكْسُورَ
الْأَوَّلِ إِلَّا فِي الْمَصْدَرِ فَعْلَاءُ: بَرَسَاءُ. وَهُوَ النَّاسُ فُعْلَالٌ: قُرْطَاسٌ هُوَ الْقُرْطَاسُ بَعِيْنِهِ
وَقُرْنَاسٌ 3، وَهُوَ الشَّيْءُ يَشْخَصُ مِنَ الْجَبَلِ وَلَا يَعْرِفُ وَصْفًا.

لحاقها خامسةً لغير التأنيث:
 فَعَلَّى: حَبْرَكِي وهو القراءُ. وقالوا: رجلٌ حَبْرَكَاءُ يا فتى وهو القصيرُ الظهرِ الطويلُ الرجلِ
 وأُحِقَ بهِ مِنْ بناتِ الثلاثةِ: الحَبْنَطَى 4 وغيره.
 قَالَ الجرمي وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُم الألفَ فِي حَبْرَكَاءَ للتأنيثِ فَلَمْ يَصِرْفَ. فِعْنَلَالٌ: جِعْنَبَارٌ
 صفةٌ: وهو الضَّخْمُ مثْلُ جِعْبَرَى وَلَحْقُهُ مِنْ بناتِ الثلاثةِ: فِرْنَدَادٌ وهي أَرْضٌ فِعْلَالٌ:
 سِنِمَارٌ: اسمُ رجلٍ وَجِنَبَارٌ: فَرْحُ الحُبَّارَى والصفةُ: الطَّرْمَاحُ وهو الطويلُ وأُحِقَ بهِ مِنْ
 بناتِ الثلاثةِ

1 حملاق: حمق العين: باطن أجفانها.

2 سرداح: الناقة الطويلة.

3 القرناس. والقرناس. شبيه الأنف يتقدم في الجبل: انظر: اللسان 8 / 56.

4 حبنطى: الممتلى غيظاً أو بطنه.

(218/3)

جَلَبَابٌ. فَعْلَلَاءُ: بَرَنَسَاءُ وَعُقْرَبَاءُ ممدودٌ وغيرُ مصروفٍ ولا يعرفُ وصفاً فَعْلَلَاءُ:
 القُرْفُصَاءُ يَمْدُ قَوْمٌ وَيَقْصُرُ قَوْمٌ. فِعْلَلَاءُ: طَرِمَسَاءُ وهي الظلمةُ ممدودٌ صفةٌ وأُحِقَ بهِ مِنْ
 الثلاثةِ: جَرَبِيَاءُ وهو الرِيحُ الشمالُ. فِعْلَلَاءُ قالوا: هِنْدَبَاءُ للبقْلِ يَقْصُرُ بَعْضٌ وَيَمْدُ بَعْضٌ.
 فُعْلَلَانٌ: عُقْرَبَاءٌ وهي دابةٌ والصفةُ: دُخْمَسَانٌ 1 وهو الأدمُ السمينُ. فِعْلَلَانٌ: الحِنْدِمَانُ
 حيٌّ يُقَالُ لَهُ الحِنْدِمَانُ والصفةُ: حِذْرَجَانٌ وهو القصيرُ. فَعْلَلَانٌ: زَعْفَرَانٌ والصفةُ:
 شَعْشَعَانٌ الطويلُ الخلقِ مِنَ الفتيانِ.
 لحاقها خامسةً للتأنيث:

فَعَلَلَى: فَرَتَنَى اسمُ امرأةٍ وقيل: قَصَرَ بَمَرُ الرودِ ولا يعرفُ صفةً وأُحِقَ مِنْ الثلاثةِ
 الحَيَزَلَى 2. فِعْلَلَى: الهِنْدَبَى اسمُ قال الجرمي: هِنْدَبَاءُ: وهو الخفيفُ في الحاجةِ فَعَلَى:
 سِبْطَرَى 3 اسمٌ. فِعْلَلَى الهَرَبَذَى. وهو اسمُ مشيةٍ.

الرابع: لحاق النون في الرباعي ثانيةً:

فُنْعَلَلٌ خُنْثَعَبَةٌ 4، اسمٌ وهو الغريزُ والصفةُ: كُنْتَأَلٌ وهو القصيرُ
 فَنَعْلَلٌ: كَنَهْبَلٌ شَجَرٌ عِظَامٌ. فِنَعْلَلٌ: قِنْفَخَرٌ 5 أُلْحِقَ بِجَرْدَحِلٍ 6.

- 1 دحسان: الأحمق الشجاع. من معانيه الأخرى.
- 2 الخيزلى: مشية في تناقل.
- 3 سبطرى: مشية فيها تبخر.
- 4 خننعة: -مثله الخاء والهاء والمثلثة مفتوحة: والخننعة -بضم الخاء والهاء: النافعة الغزيرة اللبن.
- 5 قنفخر: الضخم الجثة.
- 6 جردحل: -بكسر الجيم- الضخم من الإبل للذكر والأنثى.

(219/3)

الثاني: حقوق النون الثالثة:
فَعَلَّلَ حَزْنَبِلَ الْقَصِيرُ وَأُلْحَقَ بِهِ عَفَنَجَحْ1، الضخم.

1 أي: ألحق به من بنات الثلاثة. انظر: الكتاب 2 / 339.

(220/3)

بَابُ مَا الزيادةُ فِيهِ تَكْرِيرٌ فِي الرَّبَاعِي لِحَاقِهَا مِنْ مَوْضِعِ الثَّانِي:
فَعَلَّ صِفَةً عَلَّكَدٌ: وَهُوَ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ. فَعَلَّلَ: اهُتَمَّقَ وَهُوَ ثَمَرُ التَّنْصِبِ وَالصَّفَةُ:
الزُّمْلُقُ وَهُوَ الَّذِي يَنْزُلُ قَبْلَ أَنْ تَجَامَعَ الْمَرْأَةُ: فَعَلَّ: شَمَخَرُ الْمُتَعَطِّمِ. فَعَلَّلَ: هَمَرَشُ1، هَذَا
الْحَرْفُ لَيْسَ فِي كِتَابِي الْمَنْسُوخِ مِنْ نَسْخَةِ أَبِي الْعَبَّاسِ. وَهُوَ فِيمَا قَرِئَ فِي كِتَابِ الْقَاضِي
عَلَيْهِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي نَسْخَةِ ثَعْلَبٍ فَأَحْسَبُ أَنَّ أَصْلَ هَذَا الْحَرْفِ: فَنَعَلَّلَ فَأَدْغَمَ.

1 همرش: العجوز الكبيرة.

(221/3)

لِحَاقِهَا مِنْ مَوْضِعِ الثَّالِثِ:
فَعَلَّلَ: هَمَرَجَةٌ1، وَالصَّفَةُ: سَفَنَجَحْ: خَفِيفٌ مِنْ صِفَةِ الظَّلِيمِ. فَعَلَّلَ زُمُرْدُ كَذَا قَالَ2،

بالدال هذه الحجارَةُ مِنَ الجوهرِ. فُعْلِلَ: الصُّعْرُ 3 في كتابِ بعضِ أصحابنا وليس في أصلِ أبي العباس ولا أعرفه. وقرأتُ في كتابِ ثعلبِ الصُّفْرُقُ نَبْتُ.

1 همرجة: الخفة والسرعة. والاختلاط. ولغط الناس.

2 الذي قال: هو سيبويه، وانظر: الكتاب 2 / 339.

3 الصعر: يقال: صعر الشيء فتصعر، دحرجته فتدحرج واستدار.

(221/3)

الحاقها من موضع الرابع:

فَعْلَلٌ وصفٌ سَبْهَلٌ الرجلُ الفَارُعُ. فِعْلَلٌ: عَزَبْدُ: اسمُ حيةٍ والصفةُ: قِرْشَبٌ وهو المسنُّ من الرجالِ

وألحقَ به عَسَوْدٌ: اسمُ دابةٍ. فِعْلَلٌ: صِفَةٌ قُسْحُبٌ ضَحَمٌ وطُرُطٌ: نَدِيٌّ طَوِيلٌ فِعْلَلٌ:

قَهْقَرٌ: حَجَرٌ يَمَلَأُ الكَفَّ والذي يُقَرَّرُ في جوفه قَهْقَرٌ - بكسرِ القافِ الأولى.

ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة وجاءت الزوائد في بنات الخمسة أقل بحرف فزوائده ثلاثة:

الأول: لحاقُ الياءِ خامسةً:

فَعْلَلِيٌّ خَنْدَرِيْسٌ 1، وَعَنْدَلِيْبٌ طَائِرٌ وَسُلْسِيْلٌ والصفةُ دَرْدِيْسٌ وهي العجوزُ والداهيةُ

أيضًا. فَعْلَلِيٌّ: خَزْعِيْلٌ وهي الأباطيلُ عن الجرمي.

الثاني: لحاقُ الواوِ خامسةً:

فَعْلَلُوْلٌ: عَضْرَفُوْطٌ وهي العظاءةُ الذكرُ. فِعْلَلُوْلٌ: صِفَةٌ قِرْطَبُوْسٌ. وفي كتابي موقع عن

أبي العباس قِرْطَبُوْسٌ 2: هُوَ المعروفُ.

الثالث: لحاقُ الألفِ سادسةً لغيرِ التأنيث:

فَعْلَلَى: قَبَعَثَرَى وهو العظيمُ الشديدُ.

1 خندريس: الخمر، مشتقة من الخدرسة.

2 قرطبوس: الداهية، أو الناقة العظيمة بكسر القاف.

(222/3)

بَابُ أُبْنِيَةِ مَا أُعْرِبَ مِنَ الْأَعْجَمِيَّةِ:

الكلامُ الأعجمي يخالفُ العربي في اللفظِ كثيراً ومخالفتهُ على ضربين: أحدهما: مخالفةُ البناءِ والآخر: مخالفةُ الحروفِ فأما ما خالفَ حروفه حروفَ العربِ فإنَّ العربَ تبدلُه بحروفها ولا تنطقُ بسواها وأما البناءُ فإنه يجيءُ على ضربين أحدهما: قد بنته العربُ بناءً كلامها وغيَّرتُه كما غيَّرتِ الحروفُ التي ليست من حروفها. ومنه ما تكلمت به بأبنية غير أبنيتها وربما غيروا الحرفَ العربي بحرفٍ غيره لأنَّ الأصلَ أعجمي.

الأول: ما بنته من كلامها:

وذلك قولهم: درهمٌ ودينارٌ وإسحقُ ويعقوبُ وقالوا: آجورٌ وشُبارقٌ فألحقوه بعَدَافِرٍ ورُستاقٍ ألحقوه بقرطاسٍ.

الثاني: ما بنته على غير أبنية كلامها:

وذلك نحو: آجُرٍ وإبريسمٍ وسراويلٍ وفيروزٍ. وربما تركوا الاسم على حاله إذا كانت حروفه من حروفهم كان على بنائهم أو لم يكن نحو: خُراسانٌ وخُرَّم والكُرَّهم وربما غيروا الحرفَ الذي ليس من حروفهم ولم يغيروه على بنائه في الفارسية نحو: فِرندٌ وَبَقَمٌ. واعلم: أنَّهم إذا أبدلوا حرفاً من حروفِ الفارسية أبدلوا منه ما يقربُ

(223/3)

من المخرج فيبدلون من الحرفِ الذي بين الكافِ والجيمِ وذلك نحو: الجُرُنزِ والآجُرِ والجورِبِ وربما أبدلوا القافَ لأنَّها قريبةٌ أيضاً. قال بعضهم: قُرُنزٌ وقالوا: قُرَبَقٌ في قريكِ وإذا كانت حروفٌ لا تثبتُ في كلامِ العجمِ وإن كانت من حروفِ العربِ أبدلوا منه نحو: كُوسَهْ ومُوزَهْ لأنَّ هذه الحروفَ تحذفُ وتبدلُ في كلامِ الفرسِ همزةً مرةً وياءً أخرى فأبدلتُ من ذلك الجيمُ فقالوا: مُوزَجٌ وجعلوا الجيمَ الأولى لأنَّها قد تبدلُ من الحرفِ الأعجمي الذي بين الكافِ والجيمِ وربما أدخلتِ القافُ عليها.

قال بعضهم: كُوسَقٌ وكُرَبَقٌ وقالوا: قُرَبَقٌ وكِبَلَقَةٌ ويبدلون من الحرفِ الذي بين الياءِ والفاءِ نحو: الفِرندِ والفُنْدُقِ وربما أبدلوا الباءَ لقربها قال بعضهم: البرِنْدُ والعربُ تخلطُ فيما ليس من كلامها إذا احتاجتُ إلى النطقِ به فإذا حُكي لك في الأعجمي خلافُ ما العامةُ عليه فلا ترينه تخليطاً ممَّن يرويه.

(224/3)

ما ذُكِرَ أَنَّهُ فَاتَ سَبِيوِيَه مِّنَ الْأَبْنِيَةِ:
تِلْقَامَةٌ 1، وتَلْعَابَةٌ 2، وفِرْناس 3، وفِرَانس 4، تَنُوفِي 5، تَرْجُمَان،

-
- 1 تلقامة: يقال: رجل تلقامة، أي: عظيم اللقم في الأكل. وقد ذكره سيبويه 2 / 243
في المصادر نحو: تفعلت: تفعالا نحو تحملت تحمالا، انظر الخصائص 3 / 187.
2 تلعباة: هو كثير اللعب. وهذا الوزن مذكور في المصادر ولم يذكر في الصفات انظر:
الكتاب 2 / 243.
3 فرناس: من أسماء الأسد، كذلك قد ذكره سيبويه في الأبنية في آخر ما لحقته الألف
رابعة مع غيرها من الزوائد. انظر: الكتاب 2 / 323.
4 فرانس: هو من أوصاف الأسد، يقال: أسد فرانس، أي يفرس ويدق العنق.
5 تنوفي: هي اسم موضع.

(224/3)

شَحْمٌ أَمْهَجٌ رَقِيقٌ: أنشد أبو زيد 1:
يطعمها اللحم وشحماً أمهجا
مُهوَأُنْ 2 عِيَاهُمْ 3 تَرَامِزُ 4 تُمَاضِرُ يَنَابَعَاتُ 5، دِحْنَدَح 6 فِعْلَيْنِ لَيْثٌ عِفْرَيْنِ زَعَمَ أَنَّهُ
العنكبوت الذي يصيد الذباب ترعاية 7، الصنبر زيتون كذبذب هزنبان 8 عَفَرَانُ اسم
رجل هيدكر ضرب من المشي زيادة في حفظ أبي علي: هيدكر وفي نسخة في حفظ أبي
علي: هديكر 9.
قال أبو علي: سألت ابن دريد عنه فقال: لا أعرفه ولكن أعرف الهيدكور هندلع: بقلة
دُرْدَاقِس 10 خُزْرَانِق 11.

-
- 1 في الأصل: أبو علي، وفي الخصائص 3 / 194 وأنشد أبو زيد. قال ابن جني: ولم
نسمعه في النثر أمهجا. وانظر: الاقتضاب / 277.
2 مهوان: هو ما اطمأن من الأرض واتسع.
3 عياهم: يقال رجل عياهم، أي: ماض سريع.
4 ترامز: الجمل القوي الشديد.
5 ينابعات: اسم موضع.

6 قال ابن جني في الخصائص 3/ 198 وأما دحندح: فإنه صوتان: الأول منهما منون دح، والآخر: منهما غير منون دح، وكأن الأول نون للوصل ويؤكد ذلك قولهم في معناه: دح دح فهذا كصه صه في النكرة. وصه صه في المعرفة. فظننته الرواة كلمة واحدة.

7 ترعاية، يقال: رجل ترعية وترعاية، قال ابن جني: وكان أبو علي صنع ترعاية فقال: أصلها ترعية ثم أبدلت الياء الأولى للتخفيف ألفاً كقولهم في الحيرة: حارى، وإذا كان ذاك أمراً محتملاً لم يقطع بيقين على أنه مثال فانت في الصفات. انظر: الخصائص 3/ 200.

8 هزبران: الكيس الحاد الرأس، أو السيى الخلق.

9 في الأصل: هديكور، وصحح من الخصائص 3/ 202. وأبو علي هو الفارسي تلميذ ابن السراج.

10 درواقس: طرف العظم الناتئ فوق القفا. وقيل أعجمي أو رومي.

11 فارسي، يعني به: ضرب من ثياب الديباج.

(225/3)

ذكر ما بنت العرب من الأفعال:

جميع ما بنت العرب من الأفعال اثنان وثلاثون بناءً من بنات الثلاثة ومن بنات الأربعة وما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة وما زيد على الثلاثة والأربعة مما ليس بمحلق ولا يبنى من بنات الخمسة فعلٌ أثبتة.

الأول: ما لا زيادة فيه الثلاثي:

فعل: مضارعهُ يَفْعَلُ أو يَفْعُلُ ويُما انفردا والأصل اجتماعهما.

قال الجرمي: سمعتُ أبا عبيدة يروي عن أبي عمرو بن العلاء قال: سمعتُ الضمَّ والكسر في عامة هذا الباب: فَعَلْ: مضارعه يَفْعَلُ وشدَّ حرفٌ واحدٌ قالوا: فَضُلْ يَفْضُلُ وأما المعتلُّ فقد شذت منه أحرفٌ قالوا: وَرَمَ يَرِمُ وَوَمَقَ يَمُقُ وقالوا في حرفين من بنات الواو فَعَلْ يَفْعَلُ قالوا: مِتَّ تَمُوتُ وَدِمْتُ تَدُومُ والأجود: مِتَّ تَمُوتُ وَدِمْتُ تَدُومُ. فَعَلْ يَفْعَلُ ففيه ثلاثة أبنية.

الثاني: ما فيه زائدٌ وهو ينقسم ثلاثة أقسام:

الأول: لا ألف وصل فيه.

والثاني: فيه ألف وصل.

والثالث: ملحقٌ بالرباعي أَفْعَلُ يَفْعَلُ. واسمُ الفاعِلِ: مُفْعَلٌ والمفعولُ: مُفْعَلٌ. وكانَ القياسُ أن يقولوا: يُؤْفَعَلُ فتثبتَ الهمزةُ في المضارعِ ولكنَّهم حَذَفُوهَا استثناءً وقد حَذَفُوهَا وهي فاءُ الفعلِ في: كُلُّ وَخُذْ وكانَ القياسُ أُوْكَلْ أُوْخِذْ وقالَ أكثرُهُم: أُوْمِرْ. فَاَعْلُ يُفَاعِلُ

(226/3)

فِعَالًا وَمُفَاعِلَةً وهي التي لا تنكسرُ. فَأَمَّا الفِعَالُ فربَّمَا انكسرَ. وفُوعِلٌ إِذَا أَرَدْتَ "فَعَلَ" فنقلبُ الألفُ واوًا لانضمام ما قبلها وكذلك كُلُّ أَلِفٍ يَنْضُمُ ما قبلها. واسمُ الفاعِلِ على: مُفَاعِلٍ والمفعول على مُفَاعِلٍ فَعَلِ يَفْعَلُ تَفْعِيلًا وَهُوَ مُفْعَلٌ والمفعولُ مُفْعَلٌ تَفَاعَلِ يَتَفَاعَلُ تَفَاعُلًا واسمُ الفاعل على: متفاعِلٍ والمفعول متفاعِلٌ تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ تَفَعُّلاً واسمُ الفاعل على مَتَفَعَّلٍ والمفعول مُتَفَعَّلٌ. وليس تلحقُ الياءُ شيئًا من بناتِ الثلاثةِ ليسَ فيه زيادةٌ ولا تضمُّ التاءُ في المضارعِ إِذَا قُلْتَ: يَنْفَعِلُ ولكن تفتتحها لأَنَّها شَبِهَتْ بِأَلِفِ الوصلِ أَلَا تَرَى أَنَّ الْعَرَبَ الَّذِينَ يَكْسِرُونَ التَّاءَ وَالنُّونَ وَالْهَمْزَةَ فِي الْمَضَارِعِ إِذَا كَانَتْ فِيهَا أَلِفٌ وَصِلَ يَكْسِرُونَهَا هَهُنَا يَقُولُونَ: أَنْتَ تَتَعَهَّدُ وَتَتَفَاعَلُ فَيَجْرُونَهَا مَجْرَى تَنْطَلِقُ وَأَنَا أَنْطَلِقُ وَأَنْتَ تَنْطَلِقُ فَيَضُمُونَ ذَلِكَ فِي جَمِيعِ مَا كَانَتْ فِيهِ أَلِفُ الْوَصْلِ وَفِي جَمِيعِ مَا كَانَتْ فِيهِ التَّاءُ زَائِدَةً فِي أَوَّلِهِ فَلِذَلِكَ خَمْسَةُ أَبْنِيَةٍ. ما فيه أَلِفُ الْوَصْلِ من بناتِ الثلاثةِ:

انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا وفَعَلَ فِيهِ انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ والفاعلُ مُنْفَعِلٌ والمفعولُ مُنْفَعَلٌ ولا تلحقُ النونُ شيئًا مِنَ الْفِعْلِ إِلَّا انْفَعَلَ وَحْدَهُ انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ انْفِعَالًا وفَعَلَ مِنْهُ انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ اسْتَفْعَلَ يَسْتَفْعِلُ اسْتِفْعَالًا وفَعَلَ مِنْهُ اسْتَفْعَلَ اسْتِفْعَالًا واسمُ الفاعِلِ مُسْتَفْعِلٌ والمفعولُ مُسْتَفْعَلٌ اِفْعَالْتُ يَفْعَالُ اِفْعِيَالًا وتجري مجرى استفعلتُ في جميع ما تصرفتُ فِيهِ لِأَنَّهَا فِي وَزْنِهَا وَإِنَّمَا أَدْغَمْتَ اللَّامُ فِي اللَّامِ فَقِيلَ: ادْهَامٌ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ بِمِلْحَقَةٍ وَلَوْ كَانَتْ مِلْحَقَةً لَمَا أَدْغَمْتَهَا كَمَا قَالُوا: جَلَبَبُ يَجْلِبُّ جَلْبَبَةً وَفَعَّلَلْتُ: أَفْعُولُ ادْهَوِّمُ ادْهِيامًا وَاشْهِيبَابًا اِفْعَلَّلْتُ: احْمَرَّتْ احْمَرَارًا وفَعَلَ مِنْهُ: احْمَرَّ فِي هَذَا الْمَكَانِ وَافَرَ فِيهِ يَصْفُرُّ اصْفَرَارًا،

(227/3)

وَأَفْعُولٌ يَفْعُولُ أَفْعِيلًا نَحْوُ: اِغْدُودَنَّ النَّبْتُ يَغْدُودُنَّ اِغْدِيدَانًا إِذَا نَعَمَ أَفْعُولٌ يَفْعُولُ
 أَفْعُولًا نَحْوُ: اِخْرُوطَ السَّفَرُ يَخْرُوطُ اِخْرُوطًا إِذَا طَالَ السَّفَرُ وَامْتَدَّ قَالَ الْأَعَشَى:
 لَا تَأْمُنِ الْبَازِلَ الْكَرْمَاءَ ضَرَبَتْهُ ... بِالْمَشْرِفِ إِذَا مَا اِخْرُوطَ السَّفَرُ¹
 وَفَعَلَ: اِخْرُوطَ وَاعْلُوطَ اَعْلُوطًا.
 قَالَ الْجَرْمِي: سَأَلْتُ: أَبَا عُبَيْدَةَ عَنْ اَعْلُوطِ الْمُهَرِّ قَالَ: رَكِبْتُهُ عَرِيًّا قَالَ: وَسَأَلْتُ
 الْأَصْمَعِي عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: اعْتَنَقْتَهُ² فَذَلِكَ سَبْعَةُ أَبْنِيَةٍ فَأَمَّا هَرَقْتُ الْمَاءَ فَأَكْثَرَ الْعَرَبُ
 يَقُولُ: أَرَقْتُ أَرِيقَ أَرَاقَةً. وَهُوَ الْقِيَاسُ. وَيَقُولُ قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ: هَرَأَقَ الْمَاءُ يُهْرِيقُ هَرَأَقَةً
 فَيَجِيءُ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَيَبْدَلُ الْمَاءَ َ مِنَ الْهَمْزَةِ وَدَمَعُ مُهَرَأَقٍ قَالَ زَهَيْرٌ:
 وَلَمْ يَهْرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلءَ مَحْجَمٍ³
 وَقَالَ امْرؤُ الْقَيْسِ:

1 الشاهد لأعشى باهلة كما في لسان العرب وهو عامر بن الحارث، من قصيدة مشهورة في رثاء أخيه من أمه اسمه المنتشر.
 والبازل: البعير إذا استكمل السنة الثامنة. والكوماء: الناقة الضخمة السنام.
 وانظر: اللسان 9/ 156 والمؤتلف والمختلف / 11.
 2 في المنصف 3/ 13 "اعلوط: يقال اعلوط المهر: إذا ركبه عريا، هذا قول أبي عبيدة، وقال الأصمعي: اعتنقه.
 3 عجز بيت صدره:
 ينجمها قوم لقوم غرامة
 يشير إلى الساعيين اللذين حملا دماء من قتل وأعطى فيها قوم لم يقتلوا، وملء الشيء: مقدار ما يملأه. والملاء: المصدر.
 انظر: شرح ديوان زهير لثعلب/ 17 وشرح القصائد العشر للتبريزي/ 59.

(228/3)

وإن شفائي عِبْرَةٌ مُهَرَأَقَةٌ ... فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مَعُولٍ¹
 وَأَمَّا الَّذِينَ قَالُوا: اِهْرَأَقَ يَهْرِيقُ اِهْرَأَقَةً فَقَدْ زَادُوهَا لِسُكُونِ الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ
 فَأَجْرُوهُ مَجْرَى الَّذِينَ قَالُوا: اسْطَاعَ²، يَسْطِيعُ اسْطَاعَةً²، فزادوا السينَ لِسُكُونِ مَوْضِعِ
 الْعَيْنِ مِنَ الْفِعْلِ.

ما ألحق بالرباعي:

فَعَلْتُ أَفْعَلُ فَعَلَّةً. جَلَبْتُ الرَّجُلَ أَجْلِبُهُ جَلْبَةً إِذَا أَلْبَسْتُهُ الْجِلْبَابَ وَهِيَ الْمُلْحَفَةُ
والفاعل مُجْلِبٌ فَأَجْرُوهُ مَجْرَى: دَخَرَجْتُ. فَوَعَلَ يَفْعُلُ فَوَعَلَةً: حَوَقَلَ يُحَوِّقُلُ حَوَقَلَةً
وذلك إِذَا أَذْبَرَ عَنِ التَّسَاءِ يَسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ مُدْبِرٍ. فَيَعْلُ يَفْعِلُ فَيَعَلَةً: بَيَطَرُ يَبِيطَرُ
بَيَطَرَةً وَفَعَلَ: بَوَطَرَ فَعُولٌ يُفْعُولُ فَعُولَةً: هَرَوَلَ يُهْرَوْلُ هَرَوْلَةً. فَعَلَيْتُ أَفْعَلِي فَعَلَاةً:
سَلَقِيتهُ أَسَلَقِيهِ سَلَقَاةً كَانَ الْأَصْلُ سَلَقِيَّةً مِثْلُ دَخَرَجَةٍ فَجَلَبْتُ الْيَاءَ لَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا
ومعنى سَلَقَاةً: رَمَى بِهِ عَلَى قَفَاهُ أَفْعَلَى فَإِذَا أَرَادُوا فَعَلَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ قَالُوا: اسْلَنْقَى
يَسْلَنْقِي اسْلَنْقَاءً فَعَنْلَتْهُ يَقُولُ بَعْضُهُمْ: فَلَسَنْتَهُ وَيَقُولُ

1 رواية الديوان: وإن شفائي عبرة إن سفحتها.

ولا شاهد فيه.

والعبرة: الدموع، ومهراقة: مسفوحة. معول: معتمد، أو معول: موضع عويل أي بكاء
كأنه قال: هل عند رسم دارس من مبكى. انظر شرح القصائد العشر للتبريزي / 5،
والارتشاف / 179. وشرح الديوان للسندوبي / 47.

2 ذكر الجوهري أن مصدر اهراق واسطاع: اهريقا واسطياعا، وهذا غير معروف،
والقياس ما قاله ابن السراج.

انظر: اللسان مادة "هرق" والمصباح المنير 2 / 963 وقد فصل السيرافي في هذه المسألة
في شرح الكتاب. انظر: شرح السيرافي 1 / 194.

(229/3)

بَعْضُهُمْ: فَلَسَنْتَهُ أَفْلَسَنَةً فَلَسَنَةً تَفْعَلِي وقالوا: فَلَسْتَهُ فَتَقْلَسُ يَتَقْلَسُ تَقْلَسِيًا دَخَرَجَتُهُ
فَتَدَخَرَجُ تَدَخَرَجًا وَكَانَ الْأَصْلُ تَقْلَسُوا وَلَكِنَّ الْوَاوَ إِذَا كَانَتْ طَرَفًا فِي الْأَسْمِ وَقَبْلَهَا
ضِمَّةٌ قَلْبَتْ يَاءٌ فَيَعْلَتُهُ: شَيْطَنَتُهُ فَتَشَيْطَنُ تَشَيْطَانًا تَفْعُولُ: سَهَوَكْتُهُ فَتَسْهَوُكَ تَسْهَوُكَ
وَالْمَتَسَهَوُكَ: الْمُدْبِرُ الْهَالِكُ أَفْعَلَلُ قَالُوا: تَفْنَجَجُ يَتَفَنَجَجُ اتْفَنَجَجَ ًا ملحقًا باحرنجم
وهي تجري مجرى استفعل في جميع ما تصرفت فيه فهذا جميع ما بنت العرب من الأفعال
من بنات الثلاثة تَمَفْعَلُ وقد جاء حرفان شاذان لا يقاس عليهما قَالُوا: تَمْدَرَعُ 1 من
المدرعة يَتَمْدَرَعُ تَمْدَرَعًا وَأَكْثَرُهُمْ: تَدَرَعُ يَتَدَرَعُ وَهُوَ الْقِيَاسُ وَهُوَ أَكْثَرُهُمَا وَأَجُودُهُمَا
وقالوا: تَمَسْكُنُ 2 يَتَمَسْكُنُ تَمَسْكُنًا لِلْمَسْكِينِ وَأَكْثَرُهُمْ يَقُولُ: تَسْكُنُ يَتَسْكُنُ تَسْكُنًا

وهو أجودهما وهو القياسُ وقال: تَمْدَلُ بالمنديلِ يتمندلُ تَمْدُلًا إذا مسحَ يدهُ بالمنديلِ
وأكثرهم يقولُ: تَنْدَلُ يَتَنْدَلُ تَنْدُلًا وهو أجودهما فذلك اثنا عشر بناءً.

-
- 1 تَمْدَرُ: لبس المدرعة. وقال بعضهم: لا تكون إلا من صوف. وتَدْرَعُ بمعناه وهو أفصح
من تَمْدَرُ.
- 2 تَمْسُكُن: من المسكنة، والذل. أي صار مسكيناً، وتسكن بمعناه، وهو أفصح من
تَمْسُكُن.

(230/3)

بناءُ الأفعالِ من بناتِ الأربعةِ بلا زيادةٍ:
فَعَلَلْ: دَخَرَ يُدْخِرُ دَخْرَجَةً وَسَرَهَفَ يُسْرِهِفُ سَرْهَفَةً وقالوا: سِرْهَافًا قَالَ العجاجُ:
سَرْهَفْتُهُ مَا شِئْتُ مِنْ سَرْهَافٍ 1

-
- 1 يريد: أنه جهد في تربيته. وروى في المخصص: سرعفته ما شئت من سرعاف.
وانظر: المقتضب 2/ 95، والخصائص 1/ 222. والمنصف 1/ 41، وأما ابن
الشجري 2/ 294. والخزانة 1/ 245 والمخصص 1/ 27. والسمط 788.

(230/3)

والمُسْرَهَفُ الحسنُ الغداءِ فَعَلَلَ مَكْرَرٌ فَإِذَا كَانَ مِنَ الْمَكْرَرِ قالوا: زَلَزَلْتُهُ زِلْزَلَةً وَزِلْزَالًا
وبعضُ العربِ يفتحُ هَذَا الْمَكْرَرَ فيقولُ زَلَزَلْتُهُ زِلْزَالًا فَإِذَا أَرَدْتَ اسْمَ الْفَاعِلِ قلتُ: هَذَا
مَزِلْزِلٌ وَمُدْحَرَجٌ.

(231/3)

ما فيه زيادةٌ مِنَ الرَّبَاعِيِّ وَأَلْفُ الْوَصْلِ:
افْعَلَلْ يَفْعَلَلُ افْعِلَالًا: اخْرَجْ يَخْرُجُ اخْرُجًا وَالْمُخْرَجُ الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ
افْعَلَلْ: افْشَعَرَّ يَفْشَعُرُ افْشَعَرَارًا واطْمَأَنَّ يَطْمِئُنُّ اطمئننا فيجري مجرى: استعدَّ يستعدُّ

استعدادًا وأما قولهم: الطمأنينة والقشعريرة فهذا اسمٌ فليس بمصدرٍ على الفعل وليس في الأربعة ملحقٌ إذ لم يكن للخمسة بناءٌ تلحقُ به فذلك أربعةً أبنيةً.

(231/3)

ذكر التصريف

مدخل

...

ذكر التصريف:

هذا الحدُّ إنما سُمِّيَ تصريفًا لتصريفِ الكلمة الواحدة بأبنيةٍ مختلفةٍ وخصوصًا به ما عرضَ في أصولِ الكلام وذواتها من التغيير وهو ينقسمُ خمسةً أقسامٍ: زيادةٌ وإبدالٌ وحذفٌ وتغييرٌ بالحركة والسكون وإدغامٌ ولهُ حدٌّ يعرفُ به.

الأول: الزيادة.

والزيادة تكونُ على ثلاثة أضربٍ: زيادةٌ لمعنى وزيادةٌ لإلحاقِ بناءٍ ببناءٍ وزيادةٌ فقط لا يرادُ بها شيءٌ مما تقدم فأما ما زيدَ لمعنى فالفُعْلُ "فَاعِلٍ" إذا قلتَ: ضاربٌ وعالمٌ ونحوَ حروفِ المضارعةِ في الفعلِ نحو الألفِ في أَذْهَبُ والياءِ في يَذْهَبُ والتاءِ في تَذْهَبُ والنونِ في نَذْهَبُ وأما زيادةُ الإلحاقِ فنحو: الواو في كَوَثِرَ ألحقتهُ ببناءٍ جَعَفَرٍ وأما زيادةُ البناءِ فنحو: أَلِفٍ جَمَّارٍ وواو عَجُوزٍ وياء صحيفَةٍ.

(231/3)

والحروفُ التي تُرَادُ عشرةً: الهمزةُ والألفُ والياءُ والواوُ والهَاءُ والميمُ والنونُ والتاءُ والسينُ واللامُ يجمعُها في اللفظِ قولُك: اليومَ تَنْسَاهُ.

الأول: الهمزة:

أما الهمزة فتُرَادُ إذا كانتْ أولَ حرفٍ في الاسمِ في ذواتِ الثلاثةِ فصاعدًا بالزوائدِ في الاسمِ والفعلِ نحو: أَفْكَلٍ وأَذْهَبُ وفي الوصلِ في ابنٍ واضربُ والهمزةُ إذا لحقتْ رابعةً مِنْ أولِ الحرفِ فصاعدًا فهي زائدةٌ وإن لم يشتقْ منه ما تذهبُ فيه الزيادةُ ولا تجعلهُ مِنْ نفسِ الحرفِ إلا بثبتٍ فإن سميتهُ فأفْكَلٍ وأيدعَ لمَ تصرفهُ وأنتَ لا تشتقُ منه ما تذهبُ فيه الألفُ وكذلك إن جاءتِ الهمزةُ مع غيرها مِنْ الزوائدِ في الكلمةِ فاحكمْ عليها

بالزيادة نحو: أصليت وأرؤنان¹. ومَحَالٌ أَنْ تَلْحَقَ رِبَاعِيًّا أَوْ خَمَاسِيًّا لِأَنَّ الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ ذَوَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ أَوَائِلِهَا وَهِيَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبْعَدُ فَأَمَّا: أَوْلَقُ فَالْأَلْفُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَلَقَ وَإِنَّمَا أَوْلَقَ فَوَعَلَ وَلَوْلَا هَذَا الثَّبْتُ لَحُمِلَ عَلَى الْأَكْثَرِ وَكَذَلِكَ: الْأَرْطَى²، لِأَنَّكَ تَقُولُ: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ وَلَوْ كَانَتْ الْأَلْفُ زَائِدَةً قُلْتَ: مَرَطَى. وَكَذَلِكَ: إِمْرَةٌ³ أَمْعَةٌ إِنَّمَا هُوَ فِعْلَةٌ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ أَفْعَلٌ وَصَفًا وَالْهِمَزَةُ الْمَضْمُومَةُ وَالْمَكْسُورَةُ كَالْمَفْتُوحَةِ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسَوِّي بَيْنَ

-
- 1 أرؤنان: صوت، والصعب من الأيام، ويوم أرؤنان: مضافا أو منعوتا.
 - 2 أرطى: شجر ينبت في الرمل نوره كنور الخلاف، وثمره كالعنب، مرة تأكلها الإبل غصة، وعروقه حمر.
 - 3 إمرة: الأمر: بكسر الهمزة وتشديد الميم وفتحها- والأمرة: ويفتح الهمزة فيهما- ضعيف الرأي يوافق كل أحد على ما يريد من أمره كله. أو الصغير من أولاد الضأن.

(232/3)

أُبلِمَ¹ وَإِثْمَدُ² وَإِصْلِيَتِ³ وَأَرْؤْنَانُ وَإِخْمَاضٌ وَإِنَّمَا هِيَ مِنَ الصَّلَتِ وَالرَّوْنِ وَالْمَحْضِ وَكَذَلِكَ⁴: أَلْنَدَدُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ أَلْدَدٍ وَأُسْكُوبُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ السَّكْبِ وَلَا تَرَاذُ الْهِمَزَةُ غَيْرَ أَوَّلٍ إِلَّا بَثْبِتٍ فَمِنْ ذَلِكَ: ضَهِيَاءُ⁵ هِيَ زَائِدَةٌ لِأَنَّكَ تَقُولُ: جُرَوَاضُ⁶ وَخَطَائِطُ لِأَنَّ الْقَصِيرَ مَحْطُوطٌ وَمِنْ ذَلِكَ شِمَالٌ شَامِلٌ لِأَنَّكَ [تَقُولُ] ⁷: شَمَلْتُ الرِّيحَ. الثَّانِي: الْأَلْفُ:

الْأَلْفُ لَا تَرَاذُ أَوَّلًا وَذَلِكَ مَحَالٌ لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً وَلَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِسَاكِنٍ وَتَرَاذُ ثَانِيَةً فِي "فَاعِلٍ" وَنَحْوِهِ وَثَالِثَةً فِي جَمَادٍ وَنَحْوِهِ وَرَابِعَةً فِي عَطَشَى وَمِعْزَى وَخُبَلَى وَنَحْوِهِنَّ وَخَامِسَةً فِي جِلْبَابٍ وَجَحْجَجَى⁸ وَحَبْنَطَى⁹ وَنَحْوِ ذَلِكَ وَلَا تَلْحَقُ الْأَلْفُ رَابِعَةً فَصَاعِدًا إِلَّا مَزِيدَةً وَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْهِمَزَةِ أَوَّلًا وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً وَرَابِعَةً إِلَّا أَنَّ يَجِيءُ ثَبْتُ وَهِيَ أَجْدَرُ بِالزِّيَادَةِ مِنَ الْهِمَزَةِ لِأَنَّهَا لَا تَكْثُرُ ككَثْرَتِهَا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ حَرْفٌ إِلَّا وَبَعْضُهَا فِيهِ أَوْ بَعْضُ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَإِنْ جَاءَتْ الْأَلْفُ رَابِعَةً وَأَوَّلَ

-
- 1 أبلِم: غليظ الشفتين وبقلة لها قرون كالباقلاء. ويقال: المال بيننا شق الأبلمة، أي: نصفين.

- 2 إثمَد: -بكسر الهمزة- حجر للكحل، وكأحمد- موضع، ويضم الميم.
- 3 إصليت: صفة للسيف، يقال: سيف إصليت، أي صقيل.
- 4 الندد: الطويل الأخدع من الإبل، والخصم الشحيح الذي لا يزيغ إلى الحق.
- 5 ضهياء: المرأة التي لا تحيض ولا تحمل، أو تحيض ولا تحمل.
- 6 جرواض: الأكل. شديد القطع بأنياه للشجر.
- 7 أضفت كلمة: تقول المعنى.
- 8 جحجى: حي من الأبصار.
- 9 حبنطى: الممتلى غيظا وبطن.

(233/3)

234

الحرف ونحو ذلك ولا تلحق الهمزة أو الميم ... فهي أصل نحو: أفعى وموسى لأن أفعى "أفعل" وموسى "مُفعل" فإذا لم يكن ثبوت فهي زائدة أبداً وأما "قَطوطى" 1 فهي فَعَوَعْلٌ لأنه ليس في الكلام فَعَوَلٌ وفيه "فَعَوَعْلٌ" مثل: عَثَوَلٌ وحبركى 2 ولم يُجْعَلْ فَعْلَعْلٌ لأن فَعَوَعْلًا أولى به من بابِ صَمَحِمَحٍ 3 ودمكَمْكٍ 4 زَعَمْ أَنَّ الواو لا يكون أصلاً في بنات الثلاثة فصاعداً فلذلك قال: قَطوطى فَعَوَعْلٌ فالألف إذا لحقت رابعةً فهي زائدة وإن لم يشتق من الحرف ما يذهب فيه كما وجب في الهمزة إذا كانت أولاً رابعةً.

الثالث: الياء:

وهي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعةً فصاعداً كالمزة في الاسم والفعل. نحو: يرمع 5 ويربوع ويضرب وتكون زائدة ثانية وثالثة في مواضع الألف ورابعةً في نحو: حذرية وهي قطعة من الأرض وقنديل وخامسة نحو: سلحفية. وتلحق إذا ثبِت قبل النون الياء أُخْتُ الألف فإذا جاءت في كلمة تذهب فيما اشتقت منه فهي زائدة نحو: حذيم إنما هو من حذمت وعثير إنما هو من عثرت وسلقيته إنما هو من سلقته وقلسيته وتقلّس لأنهم يقولون: تقلّس وتقلّس ومن ذلك قولهم في عيضموز 6 عضاميز 7 وفي عيطموس 8:

عَطَاميس ومثل

1 قطوطى: مقارنة الخطو.

2 حبركى: القوم الهلكى.

3 صمحمح: الغليظ الشديد، والقصير الأصل.

4 دمكمك: الشديد القوي.

5 يرمع: حجارة رخوة.

6 عيضموز: العجوز، والناقاة الضخمة منعها الشحم من أن تحمل.

7 في الأصل: "عضاموز".

8 عيطموس: المرأة الجميلة أو الحسنة الطويلة.

(234/3)

ذلك ياء عَفْرِية¹ وزِنِيَّة² لأنك تقول: عَفَرٌ وَعَفْرُهُ وَزَيْنَةٌ فَمَتَى جَاءَتْ مَلْحَقَةً فَحَكْمُهَا
حكمُ الزيادة وإن جاءتِ الياءُ في حرف لا يجيء على مثالِ الأربعة والخمسة فهي بمنزلةِ
ما يشتق منه ما ليس فيه زيادةٌ لأنك إذا قلت: حَمَاطَةٌ وَيَرْبُوعٌ كَانَ بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ قُلْتَ:
رَبَعْتُ وَحَمَطْتُ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ: سَبَطَرٍ³ وَلَا مِثْلُ: دَمْلُوجٍ وَيَهْيَرٌ يَفْعَلُ⁴ لَأَنَّهُ
لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ وَلَوْ كَانَتْ يَهْيَرُ مَخْفَفَةً الرَّاءُ لَكَانَتْ الْيَاءُ هِيَ الزائدةُ لِأَنَّ الْيَاءَ إِذَا
كَانَتْ أَوَّلًا بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ أَلَّا تَرَى أَنَّ يَرْمَعُ⁵ بِمَنْزِلَةِ أَفْكَلٍ⁶. قال⁷: 5: وَلَا فِي الْكَلَامِ أَيْضًا
"يَفْعَلُ" اسْمًا وَلَكِنَّهُمْ قَدْ يَقُولُونَ: يَهْيَرُ خَفِيفٌ وَفِي الْكَلَامِ مِثْلُهُ فَلَمَّا قَالُوهُ عَلِمْنَا أَنَّهُ
مِشْتَقٌّ مِنْهُ وَأَمَّا يَأْجِجُ⁸ فَالْيَاءُ فِيهِ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَوْلَا ذَلِكَ لَأَدْغَمُوا كَمَا يَدْغَمُونَ فِي
مُفْعَلٍ وَيَفْعَلُ وَإِنَّمَا الْيَاءُ هَهُنَا كَمِيمٌ مَهْدٍ. وَيَسْتَعْوِزُ⁹ 7، الْيَاءُ [فِيهِ] 8 أَصْلِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَيْنِ
عَضْرَفُوطٍ¹⁰ لِأَنَّ الْحُرُوفَ الزوائدَ لَا تَلْحَقُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ أَوَّلًا إِلَّا الْمِيمُ الَّتِي فِي الْاسْمِ
الَّذِي يَكُونُ عَلَى فِعْلِهِ.

1 عَفْرِية: الحبيث المنكر.

2 زينة: متمرّد الجن والإنس: والشديد.

3 في الأصل: سبطرت.

4 أفكل: جماعة من الناس.

5 أي: سيبويه، انظر: الكتاب 2/ 346.

6 يأجج: موضع بمكة.

7 يستعور: الباطل: وموضع، والكساء يجعل على عجز البعير.

8 أضفت كلمة "فيه" لتوضيح المعنى.

9 عصفوف: دويبة بيضاء ناعمة، وقيل هو ذكر العضاة.

(235/3)

الرابع: الواو:

وهي تزاؤ ثانية في: حَوْقَلٍ وصَوْمَعَةٍ ونحوهما وثالثة في: قُعودٍ وعَجُوزٍ وقَسُورٍ¹ ونحوها ورابعة في بَهْلُولٍ² وقرنوة³، وخامسة في فَلَنْسَوَةٍ وقَمَحْدُودَةٍ ونحوهما وفي: عَصْرُفُوطٍ كما لحقت الباء خَنْدَرِيس⁴ وهي كالباء إذا ألحقت بناتِ الثلاثةِ بناتِ الأربعةِ والأربعةِ بناتِ الخمسةِ فهي زائدة في الأسماء والأفعال التي يشتقون منها فالذهابُ فيه بمنزلةِ الهمزةِ أولاً أن يجيء ثبَّت وهو أولى أن تكون زائدة من الهمزة قالوا: جَهَّوَزْتُ وإنما هي من الجَهارةِ وقَسُورٌ من الاقتسارِ وعُنْفُوانٌ إنما هو من الاعتنافِ وقرواح⁵ إنما هو من القراحِ وأما: وَرَنْتَلٌ فالواو من نفس الحرفِ لأنَّ الواو لا تزاؤ أولاً أبداً وقرنوة⁶: فَعَلُوَةٌ لأنَّه ليسَ مثل قُحْطَبَةٍ فهو بمنزلة ما أذهبهُ الاشتقاق⁷.

الخامس: الهاء:

وهي تزاؤ لتتعين بها الحركة وقد بينا ذلك وبعد ألف المدِّ الندبة والنداء: واغلاماهُ وبيا غُلاماهُ.

1 قسور: العزيز: الأسد، الرامي من الصيادين.

2 بهلول: الضحاك. السيد الجامع لكل خير.

3 قرنوة: نبت تدبغ به الجلود.

4 خندريس: الحمر، مشتقة من الخدرسة.

5 قرواح: الناقة الطويلة القوائم، والأرض التي لا ماء بها.

6 قرنوة: نبت.

7 قال سيويه 2/ 347: وأما قرنوة فهي منزلة ما اشتقت مما ذهب فيه الواو نحو:

خروج فعول، لأنه من التخرج، والضعف، لأنه ليس في الكلام على مثال قحطبة.

(236/3)

السادس: الميم:

وهي تترادُ أولاً في: مَفْعُولٍ وَمَفْعِلٍ وَمُفْعَلٍ وَمُفْعَالٍ والميمُ بمنزلةِ الألفِ يعني الهمزة فموضعُ زيادتها كموضع زيادتها وكثرتها ككثرتها إذا كانت أولاً في الاسم والصفة فَمَنْبُجٌ: مَفْعَلٌ لذلك فأما المِعْزَى فالميمُ من نفس الحرفِ لقولك: مَعَزٌ وَمَعَدٌ مثله لقولهم: تَمَعَّدُ لقلَّةٍ "تَمَفْعَلُ" في الكلام وأما مسكينٌ فمن تَسَكَّنَ وقالوا: تَمَسَكَنَ مثلُ تَمَدَّرَ¹ في المدرعة. وتَمَفْعَلُ شاذٌ وأما منجنيقٌ فالميمُ فيه من نفس الحرفِ صارَ الاسمَ رباعياً لأنَّك جعلتَ النونَ من نفس الحرفِ والزياداتُ لا تلحقُ بناتِ الأربعةِ أولاً إلا الأسماءُ الجاريةُ على أفعالها نحو: مَدَحَرَجٍ وإنَّ جَعَلْتَ النونَ زائدةً لم يجزْ أن تكونَ الميمُ زائدةً فيجتمعُ حرفانِ زائدانِ في أولِ الاسمِ وهذا لا يكونُ في الأسماءِ ولا الصفاتِ التي ليستُ على الأفعالِ المزيدة. والهمزةُ التي هي نظيرةُ الميمِ ولم يقعْ بعدها أيضاً زائدٌ في الكلامِ فَمَنْجَنِيْقٌ بمنزلةِ² عَنْتَرِيْسٍ فهي فَتَعْلِيلٌ والنونُ زائدةٌ ويقوي ذلك قولهم: مَجَانِيْقُ فَحَذَفُوا النونَ وَمَنْجَنُونٌ فَعَلَّلُوْا بمنزلةِ عَرَطْلِيلٍ³ إلا أنَّ موضعَ الياءِ واوٌ ويجمعُ مَنَاجِيْنُ. فالميمُ أصليَّةٌ لما أَخْبَرْتُكَ وكذلك ميمٌ مَأْجَجٌ وَمَهْدَدٌ ولو كانتا زائدتينِ لأدغمتا كَمَرَدٍ وَمَقَرٍ وإِثْمًا مَهْدَدٌ ملحقٌ بِجَعْفَرٍ ومرعزاءُ⁴ "مِفْعِلَاءٌ" ولكن كسرتِ الميمُ إتباعاً للكسرة التي في العينِ كما قالوا: مَنخَرٌ يَدُلُّ على ذلك قولهم: مرعزى ومكورى مثله وهو العظيمُ الروثةُ مأخوذٌ من كَوْرُهُ إِذَا

1 في الأصل: "تمدع" وهو خطأ.

2 عنتريس: الناقة الصلبة. الداهية من الرجال.

3 عرطيل: الضخم والفاحش الطول.

4 المرعزاء: الرغب الذي يتحت شعر العنز.

(237/3)

جمعه وقالوا: يَهْيَرِي فليس شيءٌ من الأربعةِ على هذا المثالِ لحقته ألفُ التانيثِ لأنَّ "فَعَلَّلِي" لم يجز. وقالوا: يَهْيَرُ فحذفوا كما قالوا: مِرْعَزٌ وَقَالَ بعضهم: مَكُورٌ¹. وقال سيبويه: مَرَاجِلُ² ميمها من نفس الحرفِ³ قَالَ الْعَجَّاجُ: بشية كشية المَرَجَلِ⁴. والمُمرَجَلُ: ضربٌ من ثيابِ الوشي والميمُ إذا جاءتْ في أولِ الكلامِ فإنه يحكمُ بزيادتها فإن جاءتْ غيرَ أولٍ فإنَّها لا تترادُ إلا بثبتِ لقلتها وهي غيرُ أولٍ زائدةٌ وقالوا: سَتُهُمَّ

وَزُرْقَمَ يَرِيدُونَ: الْأُسْتَتَّةُ وَالْأَزْرَقَ.

السابع: النون:

وهي تزداد في فَعْلَانٍ خامسةً: عَطْشَانُ ونحوه. وسادسةً في زَعْفَرَانٍ ونحوه ورابعةً في: رَعَشِنِ 5 والعِرْضَنَةِ ونحوهما وفيما يصرفُ مِنَ الْأَسْمَاءِ وفي الفعلِ الذي تدخله النونُ الخفيفةُ والثقيلةُ. وفي تفعلين 7، وفي فعلِ النساءِ إِذَا جُمِعَتْ نحو: فَعَلْنَ وَيَفْعَلْنَ وفي تشبيهِ الْأَسْمَاءِ وجمعها وفي "تَفْعَلُ" تكونُ أَوَّلًا وثانيةً في عَنَسَلٍ وثالثةً في فَلَنَسُوهُ،

1 انظر: الكتاب 2 / 344.

2 في الأصل: مراجع.

3 انظر: الكتاب 2 / 345.

4 من شواهد الكتاب 2 / 345. والممرجل: ضرب من ثياب الوشي، تصنع بدارات، كالمرجل وهو القدر، والشية: اختلاف اللون، شبه اختلاف لون الثور الوحشي لما فيه من البياض والسواد بوشي المراحل واختلافه. وانظر: 13 / 291.

5 رعشن: جبان، أو السريع من الجمال والطلحان.

6 العرضنة: مشية بما نشاط، ونظرة العرضنة: نظرة بمؤخر العين.

7 في الأصل: "يفعلن".

8 عنسل: الناقة السريعة.

(238/3)

وتكثرُ في فِعْلَانٍ وفُعْلَانٍ للجمع. وتكثرُ في فِعْلَانٍ مصدرًا وأَمَّا فَعْلَانُ فَعَلَى فَقَالَ سيبويه: النونُ فيه بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ "حمراء" 1 ولا يجعلُها زائدةً فِيمَا خَلَا [ذا] 2 إِلَّا بَثَبَتْ. وَلَوْ سَمِيتَ رَجُلًا: مَهْشَلًا أَوْ مَهْشَرًا لَصَرَفْتُهُ وَلَمْ تَجْعَلْهُ زَائِدًا كَالْيَاءِ وَالْأَلْفِ 3، وكذلك نونُ عَنَتٍ لا تجعلُها زائدةً فَأَمَّا عَنَسَلٌ فالنونُ زائدةٌ لَأَنَّهُم يَرِيدُونَ: الْعَسُولَ وكذلك الْعَنَبَسُ لَأَنَّهُ مَشْتَقٌّ مِنَ الْعَبُوسِ وَنُونُ عَفَرَى 4 زائدةٌ مِنَ الْعَفْرِ وَنُونُ بُلْهَنِيَّةٍ 5 من قولك: عِيشْ أَبْلُهُ وَنُونُ فَرَسِنٍ لَأَنَّهُمَا مِنْ فَرَسَتْ وَنُونُ خَنْفَقِيْقٍ لَأَنَّ الْخَنْفَقِيْقَ الْخَفِيفَةُ مِنَ النِّسَاءِ الْجَرِيئَةِ.

قال سيبويه: وإمَّا جعلُها مِنْ خَفَقَ يَخْفُقُ كَمَا تَخْفُقُ الرِّيحُ يقال: دَاهِيَةُ خَنْفَقِيْقٍ 6. ومن ذلك: الْبَلَنْصَى 7 تقولُ للواحدِ: الْبَلْصُوصُ ومثْلُ ذَلِكَ عَفَنْقَلٌ 8 وَعَصَنْصَرٌ 9 لَأَنَّكَ

تقول: عَقَاقِيلُ وتقول: عَصَاصِيرُ وَعُصَصِيرٌ وَلَوْ لم يوحّد هَذَانِ لكانتِ النونُ زائدةً لأنَّ النونَ إِذَا كانتِ ثالثةً ساكنةً في هذا المثلّ فهي زائدة [ولا تُجعلُ النونُ فيها زائدةً إِلاّ باشتقاقٍ مِنَ الحروفِ ما ليسَ فيه نونٌ] 10 لأنّها تكثرُ في هَذَا وتلحقُ البناءَ بالبناءِ

1 الكتاب 2/ 349 وفيه النون بدل كهمة حمراء.

2 أضفت كلمة "ذا" لإيضاح المعنى.

3 الألف في "أفكل" والياء في "يرمع" وانظر: الكتاب 2/ 350.

4 عفرني: الأسد القوي.

5 بلهنية: السعة والرفاهية.

6 انظر: الكتاب 2/ 350.

7 بلنصي: طائر.

8 عقتقل: الكتيب من الرمل.

9 عصنصر: جبل.

10 التصحيح من سيبويه 2/ 351 لأن الجملة مضطربة في الأصل.

(239/3)

فيما كان على خمسة أحرف نحو: حَبَنطَى وَجَحَنفَلٍ وَدَلْنَطَى وَقَلْنَسُوَ وهذه النونُ في موضعِ الزوائد 1 نحو أَلَفٍ عُدَافِرٍ وواوٍ فَدَوَكْسٍ 2، وياء سَمِيدٍ 3. والنونُ والألفُ يتعاورانِ الاسمَ في معنى واحدٍ نحو: شَرَبْتُ 4 وشَرِبْتُ 5 وَجَرَنْفَسٍ 5 وَجَرَفَسٍ وقالوا: عَرَنْتُ 6، وَعَرْتُنَّ فَحذفوا كَعَلَبَطٍ 7 وما جاء من هذا بغيرِ نونٍ نحو: عُوطَطٍ وَجُنْدَبٍ وَعُغْصَلٍ وَخُنْفَسٍ وَعُغْظَبٍ النونُ زائدةٌ لأنّه لا يجيءُ على مثال: فَعَلَلٍ شيءٌ إِلاّ وحرفُ الزيادةِ لازمٌ له وأكثرُ ذلكُ النونُ ثانيةً فإنّما جعلتِ نوناهنَّ زوائدَ لأنّ هذا المثلّ تلزمه حروفُ الزوائدِ كما جعلتِ النوناتِ فيما كانَ على مثالِ اَحْرَنْجَمَ زائدةً لأنّه لا يكونُ إِلاّ بحرفِ الزيادةِ وما اشتقَّ من هذا النحوِ مما ذهبَ فيه النونُ قُبُرٌ لأنهم قالوا قُبُرٌ لَو لم يشتق منه ولا من تُرْتَبٍ لكانَ علمُك بلزومِ حرفِ الزيادةِ هذا المثلّ بمنزلةِ الاشتقاقِ وكذلك: سِنْدَأَوْ 8 وَحِنْطَأَوْ 9 للزومِ النونِ والواوِ هذا المثلّ وأمّا [نوناً] 10 دِهْقَانٍ وَشَيْطَانٍ فلا تجعلهما زائدينِ لقولهم: تَدَهْقَنَ وَتَشَيْطَنَ. وإذا جاء شيءٌ على فَعْلانٍ فلا تحتاج فيه إلى الاشتقاقِ لأنّه لم يجيء شيءٌ آخره من نفسِ الحرفِ على

-
- 1 عذافر: بضم العين وكسر الفاء-الأسد. والعظيم الشديد.
 - 2 فدوكس: الأسد.
 - 3 سميدع: الكريم السخي الشريف. والشجاع. والذئب. والرجل الخفيف في حوائجه.
 - 4 شرنبث: بضم الشين القبيح الشديد. وقيل: الغليظ الكفين.
 - 5 جرنفس: شدة الوثاق.
 - 6 عرنن: شجر يدبغ به.
 - 7 علبط: القطيع من الغنم.
 - 8 سندأو: الخفيف والجريء المقدام. والقصير الدقيق الجسم مع عرض رأس.
 - 9 حنطاو: وافر اللحية والعظيم البطن.
 - 10 أضفت كلمة "نونا" لإيضاح المعنى.

(240/3)

هذا المثال فإذا رأيت الشيء فيه من حروف الزوائد شيء ولم يكن على مثال ما آخره من نفس الحرف فاجعله بمنزلة المشتق الذي تسقط معه حروف الزيادة وأما جُنْدَبُ فالنون فيه زائدة لأنك تقول جُدْب لولا ذلك لكانت أصلاً ونون عُرْنَدٍ 1 زائدة لقولهم: عُرْدٌ ولأنه ليس في الأربعة على هذا المثال وإذا كانت ثانية ساكنة فلا تزد إلا بثبت وذلك نحو: حَنْزَقِرٍ 2 وَعَنْدَلِيبٍ وإذا كانت ثانية متحركة أو ثالثة فلا تزد إلا بثبت وذلك جَنْعَدَلٍ 3 وَخَدَرَنْقٍ 4 وأما كَنْهَبِلٍ 5 فالنون فيه زائدة لأنه ليس في الكلام على مثال سَفَرَجِلٍ وَفَرَنْفُلٍ مثله وأما الْقَنْفَخَرُ 6، فالنون زائدة لأنك تقول: قُفَاخَرِيٌّ في هذا المعنى. وَكَنْتَأَلٍ 7 النون زائدة لأنه ليس مثل جُرْدَحِلٍ 8 يقال: حُنْثَعَبَةٌ وَخُنْثَعَبَةٌ بكسر الحاء وضُمها إذا كانت غزيرة.

الثامن: التاء:

وهي تؤنث بها الجماعة نحو: منطلقات. ويؤنث بها الواحد نحو: هذه طلحة وحمزة ورحمة وبنت وأخت وتلحق رابعة نحو: سَبْتَةٌ 9، وخامسة نحو: عَفْرِيتٍ وسادسة نحو: عَنكَبُوتٍ ورابعة أولاً فصاعداً في

1 عرند: الصلب.

- 2 حنزقر: القصير الدميم من الناس.
- 3 جنعدل: البعير القوي الضخم: والغليظ من الرجال.
- 4 خدرنق: ذكر العنكبوت. أو العظيم منها.
- 5 كنهبل: شج عظام.
- 6 القنفخر: الضخم الجثة.
- 7 كنتأل: القصير.
- 8 الجردجل: الضخم من الإبل للذكر والأنثى.
- 9 سنبتة: الدهر، والتاء فيه للإحاق على قول ابن السراج.

(241/3)

تَفْعَلُ أَنْتَ وَتَفْعَلُ فِي الْأَسْمِ كِتَجْفَافٍ وَتَنْصُبُ وَتُرْتَبُ فَالَّذِي بَيْنَ لَكَ أَنَّ التَّاءَ زَائِدَةٌ فِي تَنْصُبٍ أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ وَكَذَلِكَ التَّفْعُلُ¹، لَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: التَّفْعُلُ فَهَذَا بِمَنْزِلَةِ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ مَا لَا تَاءَ فِيهِ وَكَذَلِكَ تُرْتَبُ وَتُدْرَأُ لَأَنَّهُمَا مِنْ رَتَبٍ وَدَرَأً وَكَذَلِكَ جَبْرُوتٌ وَمَلَكُوتٌ لَأَنَّهُمَا مِنَ الْمَلِكِ وَالْجَبْرِ وَكَذَلِكَ عَفْرِيتٌ لَأَنَّهُ مِنَ الْعَفْرِ وَكَذَلِكَ عَزُوبٌ لَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْوِيلٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: عَزُوبٌ "فِعْلِيلٌ" لِأَنَّ الْوَاوَ لَا تَكُونُ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ وَكَذَلِكَ: الرَّغْبُوتُ وَالرَّهْبُوتُ لَأَنَّهُ مِنَ الرِّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ وَكَذَلِكَ: التَّحْلِيءُ² وَالتَّحْلِنَةُ لَأَنَّهُمَا مِنْ حَلَأَتْ وَحَلَنْتُ وَكَذَلِكَ السَّنْبَتَةُ مِنَ الدَّهْرِ لَأَنَّهُ يَقَالُ: سَنَبَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَكَذَلِكَ التَّقْدِيمِيَّةُ لَأَنَّهُمَا مِنْ قَدِمَتْ وَكَذَلِكَ: التَّرْبُوتُ لَأَنَّهُ مِنَ الدَّلُولِ يُقَالُ لِلدَّلُولِ مُدْرَبٌ وَالتَّاءُ الْأُولَى مَكَانَ الدَّالِ كَمَا قَالُوا: الدَّوْجُ فِي التَّوْجِ وَكَمَا قَالُوا: سِتَّةٌ فَأَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الدَّالِ وَمَكَانَ السِّينِ وَكَمَا قَالُوا: سَبْنَتِي وَسَبْنَدَاءُ³ وَاتَّغَرَّ وَادَّغَرَ وَالْعَنْكَبُوتُ وَالتَّخْرِبُوتُ⁴ لَأَنَّهُمْ قَالُوا: عَنَّكَبُ وَقَالُوا: الْعَنْكَبَاءُ فَاشْتَقُّوا مِنْهُ مَا ذَهَبَتْ فِيهِ التَّاءُ وَكَذَلِكَ: تَاءُ أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَثَنَتَيْنِ⁵ وَكَلَتَا⁶ لَحَقْنَ لِلتَّائِيثِ وَبَنَيْنَ بِنَاءً مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ مِنَ الثَّلَاثَةِ وَكَذَلِكَ تَاءُ هَنْتٍ وَمَنْتٍ يَرِيدُ: هَنْتٌ وَمَنْتٌ وَكَذَلِكَ: التَّجْفَافُ وَالتَّمْثَالُ لَأَنَّهُمَا مِنْ جَفَّ وَمِثْلُ وَكَذَلِكَ: التَّنْبِيثُ وَالتَّمْتِيتُ لَأَنَّهُمَا مِنْ

1 تتفل: الثعلب أو جروه.

2 التحليء: تحلاه تحلئة: طرده ومنعه، وتحلاه درهما: أعطاه إياه.

3 في سيبويه: 2/ 248: وكما قالوا: سبنتي وسبندى، بالألف المقصورة. والسبندى:

الطويل والجريء من كل شيء.

4 التخريوت: الناقة الخيار الفارحة.

5 في الأصل: ثنتان بالرفع.

6 في الأصل كلتى.

(242/3)

المتن والتبأت ولو لم يجرى ما تذهب فيه التاء لعلمت أنها زائدة لأنه ليس في الكلام مثل: قنديل ومثل ذلك: التَّنَوُّطُ لأنه ليس في الكلام مثال "فَعَلَّلٍ" وهو من نَاطٍ يَنْوُطُ ومثله التَّهْبِطُ وَتَرْمُوتُ مِنَ التَّرْمِ.

واعلم: أن التاء لم تجعل زائدة فيما جاءت فيه إلا بثبتٍ لأنها لم تكثر في الأسماء والصفات ككثرة الأحرف الثلاثية نعي: الألف والياء والواو والهمزة والميم وإنما كثرتها في الأسماء للتأنيث إذا جمعت أو الواحدة التي الهاء فيها بدل من التاء إذا وقعت ولا تكون في الفعل ملحقة ببنات الأربعة فكثرتها في هذا في الأفعال في افتعل واستفعل وتفاعل وتفعول وتفعول وتفعول¹ وكثرت في "تَفَعَّلَ" مصدرًا وفي تَفَعَّلَ وفي التَفَعُّلِ ولا تكون إلا مصدرًا وحققها أن لا تجعل زائدة إلا بثبت.

التاسع: السين:

تزاؤ في استفعل.

العاشر: اللام:

وهي تزاؤ في ذلك وفي عبذل.

فأما الزيادة من غير حروف الزيادة فإن يتكرر الحرف إذا جاوزت الثلاثة نحو: قَرَدَدٍ وَمَهْدَدٍ وَقُعْدَدٍ وَرُمْدَدٍ وَجُبْنٍ وَخَدَبٍ وَسَلَمٍ وَدَنْبٍ وكذلك جميع ما كان من هذا النحو وكذلك: شِمْلَالٌ وَمُجْلُولٌ وَعَدَبَسٌ وَصَمَحَمَحٌ وَبَرْهَرَهَةٌ هذا ضوعفت فيه العين واللام والذي أذهب إليه في جميع هذا أن الزوائد: الثاني الذي قد تكرر.

1 لم يذكر المصنف بناء "تَفَعَّلَ". وانظر: الكتاب 2/ 349.

(243/3)

واعلم: أنَّ النحويين قد جعلوا الفاء والعين واللام أمثلةً للحروفِ الصحاحِ فيقولون: جَمَلٌ وزنه: فَعَلٌ وَجَمَالٌ: فِعَالٌ وَجَمِيلٌ: فَعِيلٌ وَعَجُوزٌ: فَعُولٌ وَضَارِبٌ: فَاعِلٌ فيوازنون الأصول بالأصول من الفاء والعين واللام وينطقون بالزوائد بالفاظها فإذا قالوا: فاء هذا الحرف وواو أو ياء فإثما يعنون أن أول حرف منه أصلي واو أو ياء وكذلك إذا قالوا: عينه كذا أو لأمه كذا فإثما يعنون الثاني الأصلي الذي هو عينٌ والثالث الأصلي الذي هو لامٌ فإذا تكرَّر الحرفُ الأصلي بعد تمام الثلاثة كرروا اللام.

الثاني: من القسم الأول:

وهو الإبدال لغير إدغامٍ وهو أحد عشر حرفاً ثمانية منها من حروف الزوائد وثلاثة من غيرهن: الهمزة والألف والياء والواو والتاء والدال والطاء والميم والجيم والهاء والنون.

الأول: الهمزة:

وهي تبدل من ثلاثة أشياء: تبدل من الياء إذا كانت لاماً في نحو: قَضَاءٍ وَسَقَاءٍ كَانَ الأصل: قَضَايَ وَسَقَايَ لِأَنَّهُ مِنْ: قَضَيْتُ وَسَقَيْتُ والملحقُ بمنزلة الأصل وذلك: الْقَبْقَاءُ وَالزَّيْزَاءُ بمنزلة العَلْيَاءِ ملحقٌ بِسِرْدَاحٍ¹، ويدلُّك على أنَّها ملحقة زائدة أنه لا يكون في الكلام على مثاله إلا مصدرٌ. ويدلُّك على أنَّ الهمزة في: قَبْقَاءٍ وَزَيْزَاءٍ مبدلة من ياء قولهم: قَوَّاقٍ فجعلوا الياء الأولى مبدلة من واوٍ مثل "قِيلَ" فَعِلْبَاءُ وَقَبْقَاءُ

1 سرداح: الناقة الطويلة.

(244/3)

مثل دِرْحَابَةٍ وَإِثْمًا هِيَ فِعْلَايَةٌ. وتبدل من الواو إذا كانت لاماً نحو: كِسَاءٍ. وَعَزَاءٍ تبدل من الواو إذا كانت الواو عيناً مضمومةً في أدورٍ وأنورٍ ولك أن لا تهمز وكُلُّ واوٍ مضمومةٌ لك أن تهمزها إن شئت إلا واحدة فإنهم اختلفوا فيها وهو قوله عز وجل: {وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ} 1 وما أشبهها من واوٍ الجمع فأجاز بعض الناس الهمزة وهم قليل والاختيار غير ما قالوا وإذا اجتمعت واوان في أول الكلمة ولم تكن الثانية مدة فالهمزة لازمة تقول في تصغيرٍ واصلٍ: أو يصل.

قال سيوبه: سألت الخليل عن فُعَلٍ مِنْ وَأَيْتُ فَقَالَ: وَوَيْي فَقُلْتُ فِيمَنْ خَفَّفَ فَقَالَ أُوَيْي فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ هَمْزَةً وَقَالَ: لَا تَلْتَقِي وَاوانٍ فِي أَوَّلِ الْحَرْفِ 2. قَالَ الْمَازِنِي: الَّذِي قَالَ خَطَأً. لِأَنَّ الواوَ الثَّانِيَةَ مَنْقَلِبَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ. فَإِنْ كَانَتِ الواوُ أَوَّلًا وَكَانَتْ مَضْمُومَةً

فَأَنْتَ فِي هَمْزِهَا بِالْخِيَارِ أَعَدَ فِي وَعَدَ وَأَجُودَ مِنْ وَجُودٍ وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مضمومةٍ فَقَدْ جَاءَ
 الهمزُ فِي بعضِ ذَلِكَ نحو: إِسَادَةٍ فِي وَسَادَةٍ وَإِشَاحٍ فِي وشَاحٍ 3. وتبدلُ مِنَ الألفِ المنقلبةِ
 وَمِنَ الألفِ الزائدةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ وَذَلِكَ "فَاعِلٌ" إِذَا اعتَلَّ فَعَلَ مِنْهُ نحو: قَامَ فَهُوَ
 قَائِمٌ وَبَاعَ فَهُوَ بَائِعٌ وَمِنْ شَأْنِهِمْ إِذَا اعتَلَّ الفِعْلُ أَنَّ يُعْلَ اسمُ الفاعِلِ الجاري عليه وَكَانَ
 أَصْلُ قَامَ: قَوْمٌ وَأَصْلُ بَاعَ: بَيْعٌ فَأُبدِلَتِ الياءُ والواوُ أَلْفَيْنِ فَلَمَّا صَرَفَ مِنْهُ فاعِلٌ وَقَعَتْ
 الألفُ بَعْدَ أَلِفٍ فَلَمْ يُمْكِنِ النطقُ بِمَا لَأْتُمَا ساكنتانِ والألفُ لَا تتحركُ فقلبتُ هَمْزَةً
 وَقِيلَ: إِمَّا

1 البقرة: 237.

2 انظر: الكتاب 2 / 356.

3 انظر: المنصف 1 / 230.

(245/3)

هَمْزَتْ لِأَنَّ أَصْلَ الياءِ السُّكُونُ فِي: يَقُولُ وَيُبِيعُ فَوَقَعَتْ بَعْدَ ساكنٍ فَهَمْزَتْ وَكَذَلِكَ
 الألفُ الزائدةُ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ نَحْوُ أَلِفِ رِسَالَةٍ إِذَا جُمِعَتْهَا قُلْتُ: رِسَائِلٌ لِأَنَّ الألفَ
 وَقَعَتْ بَعْدَ أَلِفٍ فَهَمْزَتْ وَشَبِهَتْ يَاءَ صَحِيفَةٍ وَوَاوَ عَجُوزٍ بِأَلِفِ رِسَالَةٍ فَقَالُوا: صَحَائِفُ
 وَرِسَائِلُ وَعَجَازُ 1 فَهَمْزُوا وَأَمَّا قَوْلُهُم: الشَّقَاوَةُ وَالنَّهَائَةُ فَإِنَّ هَذَا بُنِيَ مِنَ الهاءِ فِي أَوَّلِ
 أَحْوَالِهِ. فَلَمْ تَكُنِ الياءُ والواوُ حَرْفَ إِعْرَابٍ فِيهَا وَلَوْ بُنِيَ عَلَى التذكيرِ كَانَ مَهْمُوزًا
 كَقَوْلِهِم: عِبَادَةٌ وَصَلَاءَةٌ وَعِظَاءَةٌ وَهَذَا أَصْلٌ قَبْلَ دُخُولِ الهاءِ وَأَمَّا قَوْلُهُم: غَوَّاءٌ فَفِيهَا
 قَوْلَانِ: أَمَّا مَنْ قَالَ: غَوَّاءٌ فَلَمْ يَصْرِفْ فَهِيَ عِنْدَهُ مِثْلُ: عَوْرَاءٍ وَأَمَّا مَنْ صَرَفَ وَذَكَرَ
 فَهِيَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ: الْقِمَقَامِ 2 وَالهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنْ وَاوٍ وَأُبدِلُوا الهَمْزَةَ مِنَ الهاءِ فِي مَوْضِعِ
 اللامِ مِنْ مَاءٍ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ تَصْغِيرُهَا مُؤَيَّةٌ وَفِي الْجَمْعِ مِاءٌ وَأَمْوَاءٌ.
 وَزَعَمَ أَبُو زَيْدٍ: أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ: مَا هَتِ الرِّكِيَةُ 3 تَمُوهُ مَوْهَا إِذَا ظَهَرَ مَاؤُهَا وَأَمَاهُهَا
 صَاحِبُهَا يَمِيهَهَا إِمَاهَةً.

الثاني: الألفُ:

الألفُ تَبْدُلُ مِنَ الياءِ والواوِ وَالهَمْزَةِ وَالنُّونِ الْخَفِيفَةِ.

الضَرْبُ الْأَوَّلُ: إِبْدَالُ الألفِ مِنَ الياءِ:

وَهِيَ تَبْدُلُ مِنْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

-
- 1 بعد عجائز كلمة "صحائف" وهو سهو من الناسخ.
2 أي: ضاعفت الغين في غوغاء كما ضاعفت القاف في قمقام.
3 الركية: البشر.

(246/3)

الأول: تبدلُ وهي لَامٌ وعَيْنٌ وفَاءٌ أما اللامُ فنحو: بعثُ وقضيتُ إذا وقعتِ الياءُ والواوُ موقعًا تتحركانِ فيه مثلُ ضَرَبَ قُلْتُ: رَمَى وَغَزَا فقلبتِ الياءُ والواوُ أَلْفًا لَأَنَّهُما في موضعِ حرفٍ متحركٍ وقبلها فتحةٌ وكذا حَقُّ الياءِ والواوِ إذا وقعتا بهذه الصيغةِ وكذلك: يَرْمِي وَيَرَى وإذا كانَ الماضي من هَذَا على "فَعَلَ" فمضارعُهُ على يَفْعِلُ يلزِمُ العَيْنَ الكسرةَ لتثبتِ الياءُ ولا يَقَعُ فيه "يَفْعُلُ" كيلا تنقلبَ الياءُ واوًا وكذلك فَعَلَ فيه من الواوِ نحو: غَزَا يلزِمُهُ يَفْعُلُ فتقولُ: يَغْزُو وتدخلُ فعلتُ عليهما فتقولُ: خَشِيتُ واللامُ ياءٌ لَأَنَّهُ من خَشِيتُهُ وتقولُ: غَشِيتُ فالأصلُ واوٌ لَأَنَّهُ من الغباوةِ وأَمَّا فَعَلَ فلا يكونُ فيما لامه ياءً. ويكونُ لامُهُ واوٌ نحو: سَرَوْ يَسْرُو ولم يَقَعْ هَذَا في الياءِ استثقالًا لَهُ لَأَنَّهُم قد يفرونَ من الواوِ إلى الياءِ. والياءُ إذا كانت ملحقةً فحكمُها حكمُ الأصلِ تُعلُّ كما تُعلُّ نحو: سَلَقِيتُ وَجَعَبِيتُ تقول: سَلَقَى وَجَعَى.

واعلم: أَنَّ آخرَ المضاعفِ من بناتِ الياءِ يجري مجرى ما لَيْسَ فيه تضعيفٌ فحكمُ: حَيَّيتُ حكمُ خَشِيتُ فالموضعُ الذي تُعلُّ فيه لَامٌ خَشِيتُ تُعلُّ لَامٌ حَيَّيتُ فتقولُ: حَيَّيْ يَحْيَا كما تقولُ: خَشِيتُ يَخْشَى فتقلبُ الياءُ أَلْفًا ولا يجمعُ على الحرفِ أَنَّ تُعلِّ لامه وعينهُ فيختلُّ وتقولُ: مَحْيَا كما تقولُ: مَخْشَى وَيَحْيَا مثلُ يَخْشَى وكذلك يعيى وقالوا مَحْيَا كما قالوا مَخْشَى فإذا وقعَ شيءٌ من التضعيفِ بالياءِ في موضعٍ تلزمُ ياءٌ يَخْشَى فيه الحركةُ وياءٌ يرمي وكانت حركةٌ غيرَ مفارقةٍ فَإِنَّ الإدغامَ جائزٌ فيه وذلك قولك: قَدْ حَيَّ في هَذَا المكانِ وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ وَإِنْ شئتَ قلتَ: قد حَيَّيْ والإدغامُ أَكْثَرُ لَأَنَّ لَامَ رَمَى وَخَشِيتُ في هَذَا الموضعِ بمنزلةِ الصحيحِ إذا كانا قَدْ لزمها الحركةُ ولم يُعَلَّ ومثلُ ذَلِكَ: قد أُحْيِ البلدُ كما تقولُ: أَرْمَى يَا هَذَا فَتَصَحُّ فَلَمَّا ضَاعَفْتَ صَارَتْ

(247/3)

بمنزلة مُدَّ وأمدَّ وقالَ عزَّ وجلَّ: {وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ} 1 وكذلك قولهم: حياءٌ وأحياءٌ
لأنَّكَ لو قلت: أرميه للزم الياء الحركة ورجلٌ عيى وقومٌ أعياءٌ لأنَّ الحركة لازمةٌ فإذا
قلت: فَعَلُوا وأَفْعَلُوا قلت: حيوا كما تقولُ حَشُوا فتذهبُ الياءُ لأنَّ حركتها قد زالت
كما زالت في: "ضربوا" فتحذفُ لِالتقاء الساكنين ولا تحركُ بالضَّمِّ لثقلِ الضمةِ في الياءِ
وأحيوا مثلُ أَحَشُوا. قال الشاعرُ:

وكنَّا حَسِينَاهُمْ فوارسَ كَهَمَسٍ ... حيوا بَعْدَ ما تَوا مِنَ الدهرِ أَعْصُرَا 2
وقد قال بعضهم: حيوا وعيوا لما رأوها في الواحدِ والاثنينِ في المثنى إذا قالوا: حَيَّتِ
المرأةُ بمنزلةِ المضاعفِ غيرِ المعتلِّ قال الشاعرُ:
عيوا بأمرهم كما ... عَيَّتْ ببيضتها الحمامة 3

1 الأنفال: 42، وقرئت بلا إدغام: "مَنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ". والقراءتان سبعيتان انظر:
النشر.

2 من شواهد الكتاب 2/ 387، على فك الإدغام في حيوا. كهمس: رجل من تميم
مشور بالفروسية، وقيل هو من الخوارج، والبيت لابي خرابة الوليد بن حنيفة.
وانظر: المقتضب 1/ 182. والاشتقاق لابن دريد "كهمس" والأغاني 19/ 156.
والنصريف 2/ 190. وكتاب إيضاح شواهد الإيضاح/ 197.
3 من شواهد سيبويه 2/ 387، على إدغام وإجراؤها مجرى المضاعف الصحيح
وسلامته من الاعتلال والحذف لما لحقه من الإدغام.

وصف قوما يخرقون في أمورهم ويعجزون عن القيام بها، وضرب لهم مثلا في ذلك بخرق
الحمامة وتفريطها في التمهيد لبيضتها لأنها لا تتخذ عشا إلا من كسار الأعواد، فربما
طارَتْ عنها فتفرق عشاها وسقطت البيضة فانكسرت، ولذلك قالوا في المثل: أخرج من
حمامة.

والبيت لعبيد بن الأبرص.

انظر: المقتضب 1/ 182. وشواهد الشافية 356. وعيون الأخبار لابن قتيبة 2/ 72.
والمنصف لابن جني 2/ 191. ونظام الغريب لعيسى بن إبراهيم الربيعي/ 172. وشروح
سقط الزند 3/ 1002 وديوان عبید/ 29 مع خلاف الرواية.

فهؤلاء عندي إنما أدخلوا الياء بعد أن قالوا في الواحدِ حيّ فأجروه عليه. قد قال ناسٌ من العرب: حيّ الرجلُ وحييت المرأةُ فبينَ وجرى على القياسِ.

قال سيبويه: وأخبرنا بهذه اللغة يونس قال: وسمعنا من العرب من يقول: أعياءٌ وأحياءٌ فبينَ وأحسن ذلك أن يُخفِئها وتكونُ بزنتها 1 متحركة 2 وإذا لم تكن الحركة لازمة لم [تدغم] 3 كما قال عز وجل: {أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّمَ الْمُؤْتَى} 4.

وتقول: رجلٌ معيبةٌ فتبينُ لأنَّ الهاءَ غيرُ لازمةٍ وكذلك محيانٌ ومُعيبانٌ وحييانٌ إذا ثبت الحيا الذي تريدُ به الغيثَ وأما تحيةٌ فهي تفعلةٌ والهاءُ لازمةٌ.

قال سيبويه في بابِ حييتُ: وما جاء في الكلام على أن فعله 5 مثل: بعثُ: أي وغايةً وآيةً وهذا ليس بمطرِدٍ وهو شاذٌ وهو قولُ الخليل. وقال غيره: إنما هي آيةٌ وأيُّ فعلٌ ولكنهم قلبوا الياءَ وأبدلوا مكانها الألفَ لإجتماعهما كما تكره الواوانِ وكما قالوا: ذوائبُ فأبدلوا الواو كراهيةً الهمزة وأما الخليلُ فكان يقولُ: جاء على أن فعله معتلٌّ وإن كان لم يتكلم به كما قالوا: قَوْدٌ فجاء كأنَّ فعله على الأصلِ 6،

1 في الكتاب 2/ 288: بمنزلتها.

2 انظر: الكتاب 2/ 288.

3 أضفت كلمة "تدغم" لإيضاح السياق.

4 القيامة: 40.

5 قبل هذه الكلمة: "فعل"، وقد حذفها لعدم الحاجة إليها، ولأنها غير موجودة في نص

الكتاب. وانظر: سيبويه 2/ 288.

6 انظر: الكتاب 2/ 388-389.

(249/3)

وجاء استحييتُ على حايٍ مثلُ باعٍ. وقياسُ فاعله أن يكونَ حاءً في مثلِ باعٍ مهموزٌ وإن لم يستعملْ وكانَ أصلُ استحييتُ استحييتُ مثلُ استبيعتُ فأعلوا الياءَ الأولى وألقوا حركتها على الحاءِ فقالوا: استحييتُ كما قالوا: استبيعتُ قال سيبويه: حذفُ لإلتقاء الساكنين قال: وإنما فعلوا ذلك حيث كثر في كلامهم 1. قال المازني: لم تحذف لإلتقاء الساكنين ولو كانت حذفُ لإلتقاء الساكنين لردّها إذا قال: "هُوَ يفعلُ" فيقول: هُوَ يستحي. فاعلم 2.

والذي عندي في ذلك: أُنْهَما حذفتُ استثقلاً لماً دخلتُ عليها الزوائد السينُ والتاءُ وقولُ المازني في هذا عندي أقربُ وقولُهُم للإثنين استَحيا دليلٌ على أَنَّهُ لم تحذفْ لإلتقاء الساكنين ولو ردوا في يَسْتَحِي فجعلوه مثلُ يستبِيعُ على ما قال سيبويه لوجب أن يقال: يَسْتَحِي والأفعالُ المضارعةُ إذا كانَ آخرُها معتلاً لم يدخلوا الرفعَ في شيءٍ من الكلامِ وهذا أصلٌ مطردٌ فيها ولهذا قيل: يُحْيى ولم تحذفِ الياءُ الأخيرةُ ولو وقعَ مثلُ هذا في الأسماءِ لحذفتِ كما حذَفوا في تصغيرِ عَطَاءٍ وأَحْوَى فقالوا: عُطِيَّ وأُحِيَّ لأنَّ الأسماءَ قد تعربُ إذا أعللتْ أو آخرها فأَمَّا قولُهُم: يُحْيى فإنَّما جازَ ذلكَ فيه مُحْيِيٌّ وهو اسمٌ لأنَّه اسمُ فاعِلٍ جاءَ على فعلِهِ فحكَمُهُ حكمُهُ لأنَّ الأسماءَ الجاريةَ على أفعالِها تعتلُّ باعتبارِها فَمُحْيِيٌّ نظيرُ يُحْيِي فهذا فَرَقٌ بينهما وفيهِ لطفٌ.

واعلم: أنَّ أفعالاً من رَمِيَتْ بمنزلةِ أَحْيَيْتُ في الإدغامِ والبيانِ والحقَاءِ وهي متحركةٌ تقولُ: ارمايْتُ فيلزمُها ما يلزمُ ياءَ أَحْيَيْتُ وكذلك

1 انظر: الكتاب 2/ 389.

2 انظر: التصريف 2/ 204.

(250/3)

افعللتُ وتقولُ: اَرْمَوِيَّ في هذا المكانِ كما قلتُ: حُيِّ وَأُحِيَّ فيه لأنَّ الفتحةَ لازمةٌ ولا تقلبُ الواوُ ياءً لأنَّهما كواو سَوِيَرٍ وهي زائدةٌ لا تلزمُ وتكونُ أَلْفًا في سائرٍ. ومَنْ قال: أُحْيِيَّ فيها قال: أَرْمِيَنِي أَرْمَوِيَّ فيها. وافعللتُ مِنْ حَيْثُ بمنزلتِها مِنْ رَمَيْتُ فافعللتُ بمنزلةِ ارميَيْتُ إلا أَنَّهُ يدركُها مِنَ الإدغامِ مثلُ ما يدركُ اقتتلْتُ وتبينُ كما تبينُ لأنَّهما ياءانِ في وسطِ الكلمةِ كالتاءينِ في وَسْطِها ولكَ أن تحفِي¹ كما تحفِي في التاءينِ لا فَرَقَ بينهما في ذلك وإنما منعهم أَن يجعلوا اقتتلوا مثلَ رددتُ فيلزمُهُ الإدغامُ أَنَّهُ في وسطِ الحرفِ وسنبينُ ذلكَ في الإدغامِ إن شاء الله.

قال سيبويه: سألتُهُ يعني الخليلَ عن قولِهِم: مَعَايَا فَقَالَ: الوجهُ مَعَاي وهو المطرْدُ وكذلك قال يونسُ وإنما قالوا: مَعَايَا كما قالوا: مَدَارِيَّ وكانتِ الكسرةُ مَعَ الياءِ أثقلُ².

الثاني: العَيْنُ:

الألفُ تبدلُ مِنَ الياءِ والواوِ إذا كانتا عَيْنينِ وكانتا متحركتينِ وقبلَهُما فتحةٌ كاللامِ لا فَرَقَ بينهما وذلكَ نحو: قالَ وباعَ وخافَ والأسماءُ نحو: بابٍ ودارٍ ونابٍ فالواوُ والياءُ

تقلبُ في جميع ذلكَ لأنَّهما متحركتانِ قبلهما فتحةٌ فهذا يعودُ مستقصىً في بابِ إبدالِ
الألفِ مِنَ الواوِ وهيَ عينٌ وقالوا: العابُ يريدونَ: العيبَ فهؤلاءِ بنوها على فَعَلٍ وقالوا:
أَحَالَ البئرُ وحَوَّلَهَا قَالَ الجرمي: فأبدلوا الألفَ مِنَ الواوِ. وليسَ

-
- 1 الإخفاء: النطق بالحرف الساكن الخالي من التشديد بين الإظهار والإدغام مع الغنة
كالنطق بالنون الساكنة والتنوين من الخيشوم نحو: أنجيناكم، وإن جاءكم.
2 انظر: الكتاب 2 / 391-392.

(251/3)

الأمرُ عندي كما قالَ ولكنَّهما لغتانِ لأنَّ الواوَ في هذا الموضعِ لا يجبُ أنْ تقلبَ.
وقالوا: مَاتَ فأبدلوا الألفَ مِنَ الواوِ.
الثالثُ: إبدالها مِنَ الفاءِ:
منهم مَنْ يَقُولُ في يَيْسَ وَيَيْسَ. يَاتِيْسُ وَيَاتِيْسُ فأبدلوا مِنَ الياءِ الفاءَ 1.
الضربُ الثاني: إبدالُ الألفِ مِنَ الواوِ:
تبدلُ الواوُ لأمَّا وعينًا وفاءً.
الأولُ: تبدلُ الواوُ لأمَّا نحو: غَزَوْتُ إذا أَوْقَعْتَهَا موقعًا تتحركُ فيه نحو: ضَرَبَ قَلْتُ: غَزَا
فقلبتِ الواوُ أَلَفًا لأنَّها في موضعِ حرفٍ متحركٍ وقبلها متحركٌ يَفْعَلُ فيه يلزمه يَفْعَلُ
لِنَصَحِ الواوِ فتقولُ: يَغْزُو وفعلتُ يدخلُ عليها نحو: شَقِيتُ وهو من الشقوةِ وأَمَّا فَعَلُ
فيكونُ في الواوِ نحو: سَرَوُ وَيَسْرُو والدَّوداةُ 2 والشوشاةُ 3 والأصلُ: دودةٌ فقلبتُ وهذا
مضاعفٌ كالقَمَقامِ والمَوْمَةِ مثلهُ بمنزلةِ المَرْمَرِ ولا تجعلِ الميمَ زائدةً.
قالِ سيبويه: لا تجعلُها بمنزلةِ تَمَسْكَنَ لأنَّ ما جاءَ هكذا والأولُ من نفسِ الحرفِ هوَ
الكلامُ الكثيرُ ولا تكادُ تجدُ في هذا الضَرْبِ الميمَ زائدةً وأَمَّا قولُهُم: الْفَيْفَةُ فالألفُ زائدةٌ
لأنَّهم يقولونَ الْفَيْفُ في هذا

-
- 1 انظر: الكتاب 2 / 359 وفيه قالوا: ييس يابس كما قالوا: يئس يئس.
2 الداودة: جمعها الداودي، وهي الأرجيح أو آثار الأرجيح في ملاعب الصبيان.
3 الشوشاة: المرأة الكثيرة الحديث.

(252/3)

المعنى وأما القِيَاءُ 1 والزِيَاءُ فه "فِعْلَاء" ملحقٌ بِسرداحٍ لأنه لا يكونُ في الكلامِ مثلُ القِلْقَالِ إلا مصدرًا.

1 القِيَاءُ: المكان المرتفع.

(253/3)

إبدالُ الألفِ مِنَ الواوِ وهي عَيْنٌ:
الأولُ: ما الواو فيه والياءُ ثانية وهما في موضعِ العينِ في الفِعْلِ: فَعَلَ وفَعَلَ وفَعَلَ تبدلُ في جميعِ هذا الألفِ مِنَ الياءِ والواوِ وذلكَ قولُهُم: قَالَ وهوَ فَعَلَ مِنَ القَوْلِ وخَافَ فَعَلَ مِنَ الخَوْفِ. وطَالَ فَعَلَ مِنَ الطَوْلِ يدلُّكَ على ذلكَ طُلْتُ وطَوَيْتُ والياءُ في هذا كالواوِ.

(253/3)

الثاني: ما الواوُ فيه ثانيةٌ وهي في موضعِ العينِ في الاسمِ:
اعْلَمُ: أَنَّهُ ما جاءَ مِنَ الأسماءِ وساقِ وزنِ الفعلِ المَعْتَلِ أُعْلَى وما خالفَ منها بناءَ الفعلِ صَحَّ فالمَعْتَلُ نحو: بَابٍ وَدَارٍ وساقِ لأنَّ ذلكَ على مِثَالِ الأفعالِ وَرُبَّمَا جاءَ على الأصلِ في الاسمِ نحو: القَوْدِ والحَوَكَةِ 1 والحَوَنَةِ 2 والجَوَرَةِ وكذلك: "فَعَلَ" وذلكَ خِفْتُ وَرَجُلٌ خَافَ ومُلْتُ وَرَجُلٌ مَالٌ 3، ويومٌ راحٌ 4 وقد جاءَ على الأصلِ قالوا: رَجُلٌ رَوْعٌ 5، وَحَوْلٌ 6 وأَمَّا فَعَلَ فَلَمْ يَجِئُوا بِهِ على الأصلِ كراهيةً

1 الحَوَكَةُ: جمع حائك.

2 الحَوَنَةُ: جمع خائن، يقال: خان، يخون خونا وخيانة.

3 رجل مال: هو كثير المال.

4 يوم راح: هو الطيب الريح.

5 رجل روع: هو المرتاع الفزع.

6 حول: بمعنى أحوال.

للضمّة في الواو ولما يصيرون إليه من الإسكان والهمز وفعل في كلامهم نحو طَالَ
ويدلّك على أنّه فعلٌ قولهم: طُلْتُ وطوَيْتُ وفعلٌ على الأصلِ لأنّه لا يكونُ فعلاً معتلاً
فيجري على فعله وما لم يكن له مثالٌ في الفعلِ قد أعلَّ لم يعلَّ وذلك قولهم: رَجُلٌ نُومٌ¹
وسؤلة ولومة وعيبة وكذلك إن أردت نحو: إبلٌ قلت: قولٌ²، ومن البيع بيعٌ فأما "فعل"
فإن الواو تسكنُ لإجماع الضميتين والواو وذلك قولهم: عَوَانٌ وعُونٌ ونَوَارٌ ونُورٌ
وقوُولٌ: قولٌ وألزموا هذا الإسكان إذ كانوا يسكنون "رُسُلٌ"³ ولم يكن لأدوُرٍ وقوُولٍ⁴
مثالٌ من غير المعتل يسكنُ فيشبه هذا به ويجوزُ تثقيبُ فعلٍ في الشعرِ وفعلٍ في بناتِ
الياء بمنزلة غير المعتل نحو: غَيُورٌ وغُيْرٌ ودَجَاجٌ بُيْضٌ ومن قال: رُسُلٌ قال: يَبْضٌ.
قال الأخفش: أقولُ في فُعلةٍ من البيع: بُوعَةٌ ولا أُغِيرُ إلا في الجمع وهو مذهب أبي
العباس.

1 في الأصل نوبة: ولا معنى لها. والنومة: الكثير النيام.

2 في الأصل "قوال".

3 أي: أنهم يسكنون غير المعتل نحو: رسل وعضد.

4 في الأصل "قول" بواو واحدة.

إبدالُ الهاءِ من الواو وهي فاءٌ:
ذَكَرَ سيبويه في: وَجَلٌ يُوْجَلُ أَرْبَعُ لُغَاتٍ فَأَجُودَهُنَّ وَأَكْثَرَهُنَّ يُوْجَلُ¹ وهي الأصلُ قال
الله عز وجل: { لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ }². ويقول قومٌ: أَنْتَ تَيْجَلُ فيكسرون التاءَ
ويقلبون الواو ياءً

1 انظر: الكتاب 2 / 257 والتصريف 1 / 202.

2 الحجر: 53.

لإنكسار ما قبلها وهي لغة تميم وعامة قيس ومن العرب من يكره الياء مع الواو فيقلب الواو فيقول: ياجل وهي لغة معروفة وقوم من العرب يكسرون الياء فيقولون: هو ييجل فيكسرون الياء فتقلب الواو ياء وليس ذلك بالمعروف¹.

1 انظر: الكتاب 2/ 257، والتصريف 1/ 202.

(255/3)

الضرب الثالث: إبدال الألف من النون:
الألف: تبدل من النون الخفيفة في ثلاثة مواضع: 1
أحدها: التنوين في الصرف في الاسم المنصوب تقول: رأيت زيدا إذا وقفت فإذا وصلت جعلتها نونا وإذا وقفت جعلتها ألفا.
والثاني: النون الخفيفة في الفعل إذا انفتح ما قبلها في قولك: اضربن زيدا بالنون الخفيفة فإذا وقفت قلت اضربا.
والثالث: قولك: إذن آتيك فإذا وقفت قلت: إذا. قال الله عز وجل: "وإذن لا يلبثون خلقك إلا قليلا" 2، إذا وقفت [عليها] 3 قلت:

1 هنا تنتهي الزيادة من "ب".

2 الإسراء: 76، وقراءة خلفك سبعة، الإتحاف / 285. وقراءة يلبثوا بالنصب شاذة.

شواذ ابن خالويه / 77 والبحر المحيط 3 / 273.

3 زيادة من "ب".

(255/3)

إبدال الياء من الواو:
إبدالها من اللامات في "شقيت" وهي متحركة مفتوحة وقبلها كسرة والواو إذا كان قبلها حرف مضموم في الاسم وكانت حرف الإعراب قلبت ياء وكسر المضموم وذلك قوهم: دلو وأذل وحقق وأحق كان الأصل: أذل وأحق قلبت الواو ياء¹ [فإن كان قبل الواو

ضمّة] 2 ولم يكن حرف الإعراب ثبتت وذلك نحو: عُنْفُوَانِ 3 وقَمْخُدُوَةٍ وقالوا: قَلَنْسُوَةٍ فَأَثْبَتُوا ثُمَّ قالوا: قَلَنْسٍ فَأَبْدَلُوا لما صارت طرفاً وقبلها ضمة وإذا 4 كان قبل الياء والواو حرف ساكن جرتا مجرى غير المعتل وذلك نحو: ظَنِيٍّ وَدَلُوٍ وَمِنْ ثُمَّ قالوا: مَغَزُوٍ وَعُتُوٍ 5 لأنَّ قبل الواو ساكنًا وقالوا: عُتِيٍّ وَمَغَزِيٍّ شبهوها حين كان قبلها حرف مضموم ولم يكن بينهما إلا حرف ساكن بأدِلٍ والوجه في هذا النحو الواو والأخرى عربية كثيرة فإن جاء مثل هذا الواو في جمع فالوجه الياء وذلك قولهم: في جمع ثديي 6: ثُدَيٍّ وَعَصِيٍّ وَحَقِيٍّ 7. وقال بعضهم: إنكم لتنظرون في نحو كثيرة 8 فشبّهوها: بَعُتُوٍ وَهَذَا قَلِيلٌ وَالزَّمِ الْجَمْعُ الْيَاءَ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي: صُومٍ: صِيِّمٌ وَهُوَ أَبْعَدُ مِنَ الطَّرَفِ. فَكَانَ هَذَا أَوْجَبُ. وَقَدْ يَكْسِرُونَ أَوَّلَ الْحَرْفِ لَمَّا بَعْدَهُ مِنَ الْكَسْرِ وَالْيَاءِ وَهِيَ لُغَةٌ جَيِّدَةٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَصِيٍّ وَثُدَيٍّ وَعُتِيٍّ وَجِئِيٍّ وَقَدْ أَبْدَلَتِ الْيَاءُ مِنَ الْوَاوِ اسْتِثْقَالًا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ مِمَّا تَقَدَّمَ فَقَالَ الشَّاعِرُ: 9

1 زيادة من "ب".

2 ما بين القوسين ساقط من "ب".

3 عنفوان: أول الشيء وأول بهجته.

4 في "ب" فإذا.

5 عتو: عتا عتوا وعتيا، واستكبر، جاوز الحد.

6 في "ب" عصا.

7 حقي: مفردها حقو، وهو الخصر.

8 انظر: الكتاب 2 / 381.

9 من شواهد سيبويه 2 / 382 على قلب "معدو" إلى معدي، استثقالا للضمّة والواو

تشبيها له بما يلزم قبله من الجمع لاجتماع ثقله وثقل الضمة والواو، من نحو: عاث، وعثو. والشاهد لعبد يغوث بن وقاص الحارثي، وقد أسر يوم الكلاب الثاني.

وانظر: شرح السيرافي 5 / 568. وأدب الكاتب / 581. والنصف 1 / 188، وابن

يعيش 5 / 36 واللسان. "شوش" والعيني 4 / 589. والخزانة 4 / 45.

وَقَدْ عَلِمْتُ عَرَسَ مُلَيْكَةُ أَنِّي ... أَنَا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا عَلَيْهِ وَعَادِيَا
 وقالوا: يَسْنُوهَا المَطَرُ وَهِيَ أَرْضٌ مُسْنِيَّةٌ¹، وقالوا: مَرَضِيٌّ وَأَصْلُهُ الواوُ وقالوا: مَرَضُوْهُ
 فجاءوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ وَالْقِيَاسِ
 وهذه الواوُ إِذَا كَانَتْ لَا مَاءً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ قَلْبَتْ يَاءً وَذَلِكَ نَحْوُ: غَازٍ وَغُزِيٍّ.
 قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَسَأَلْتُهُ يَعْنِي الْخَلِيلَ عَنْ غُزِيٍّ وَشَقِيٍّ إِذَا خَفَفَ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ: عُلِمَ ذَلِكَ
 وَغُصِرَ فِي غُصِرٍ فَقَالَ: إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ تَرَكْتُهَا يَاءً عَلَى حَالِهَا لِأَنِّي إِنَّمَا خَفَفْتُ مَا قَدْ
 لَرَمْتُهُ الْيَاءَ وَإِنَّمَا أَصْلُهَا² التَّحْرِيكُ وَقَلْبُ الواوِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: لَقَضُوْهُ الرَّجُلُ وَلَقَضُوْهُ³.
 قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلٍ/ بَعْضِ الْعَرَبِ: رَضِيُوا فَقَالَ: هِيَ بِمَنْزِلَةِ: غُزِيٍّ لِأَنَّهُ أُسْكِنَ الْعَيْنَ
 وَلَوْ كَسَرَهَا لَحُذِفَ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ حَيْثُ كَانَتْ لَا تَدْخُلُهَا الضَّمَّةُ وَقَبْلَهَا الْكَسْرَةُ
 وَالْوَاوُ كَذَلِكَ تَقُولُ: سَرُّوْا عَلَى الْإِسْكَانِ وَسَرُّوْا عَلَى [إِثْبَاتِ⁴] الْحَرَكَةِ⁵ وَفُعَلَى مِنْ
 بَنَاتِ الواوِ⁶، إِذَا كَانَتْ اسْمًا فَالْيَاءُ مَبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: الدُّنْيَا وَالْعُلْيَا
 وَالْقُصْبَا،

-
- 1 مسنية: ومسنوة، أسم مفعول من سنا الغيث الأرض يسنوها، إذا سقاها، قلبوا الواو
 ياء كما قلبوها في قنية.
 2 "1" في "ب" أصله.
 3 انظر: الكتاب 2/ 382.
 4 اضفت كلمة "إثبات" لإيضاح المعنى.
 5 انظر: الكتاب 2/ 382.
 6 في "ب" مكان.

(257/3)

وَقَدْ قَالُوا: الْقُصَوَى فَأَجْرُهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ صَفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ وَهِيَ مِنْ:
 دَنُوْتُ وَعَلُوْتُ يَقُولُونَ: قَضَا يَقْضُوْهُ وَهُوَ قَاضٍ وَيَجْرِي "فُعَلَى" مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ عَلَى
 الْأَصْلِ اسْمًا وَصَفَةً وَأَمَّا فِعَلَى مِنْهُمَا فَعَلَى الْأَصْلِ صَفَةً وَاسْمًا يَجْرِيهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ لِأَنَّهُ
 أَوثَقُ مَا لَمْ تَتَبَيَّنْ تَغْيِيرًا مِنْهُم.
 إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الواوِ:
 تَقَلَّبُ الواوُ يَاءً فِي شَقِيْتُ وَغَبِيْتُ لِإِنْكَسَارِ مَا قَبْلَهُمَا إِذَا قَالُوا: يَشَقِي وَيَغْبِي قَلْبُوهَا

ألفاً لانفتاح ما قبلها وإذا قالوا: يَشْقِيَانِ وَيَغْيِبَانِ قلبوا الواو ياءً ليكون المضارع كالماضي وإذا كان: فَعَلْتُ 1 مع التاء على خمسة أحرف فصاعداً وكان الفعل مِمَّا لَامُهُ واوٌ قلبت ياءً وذلك قولك: أَغْزَيْتُ وَغَازَيْتُ وَاسْتَرْشَيْتُ وَإِنَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ مِنْهُ يَفْعَلُ انكسر ما قبل الواو فقلبت الواو ياءً لذلك 2 ثُمَّ اتَّبَعَ الْمَاضِي الْمُسْتَقْبَلُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا بَالُ قَوْلِهِمْ: تَغَازَيْنَا وَمُسْتَقْبَلُهُ يَتَغَازَى وَمَا قَبْلَ اللَّامِ مَفْتُوحٌ فِي الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلِ؟ قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْأَصْلَ كَانَ قَبْلَ دَخُولِ التَّاءِ فِي "تَغَازَيْنَا" غَازَيْنَا نَغَازِي "فَاعِلٌ" غَازِي مِنْ أَجْلِ اعْتِلَالِ "يَغَازِي" ثُمَّ دَخَلَتِ التَّاءُ 3 بَعْدَ أَنْ وَجِبَ الْبَدَلُ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ 4: ضَوْضَيْتُ وَقَوَّيْتُ الْبَاءَ مَبْدَلَةً مِنْ وَاوٍ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ: صَعَصَعْتُ تَكَرَّرَتْ فِيهِ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الْوَاوَ إِذْ كَانَتْ رَابِعَةً يَاءً وَالْمَضَاعِفُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ

1 في "ب" من.

2 في "ب" كذلك.

3 التاء: ساقط في "ب".

4 قولهم: ساقط في "ب".

(258/3)

مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مِمَّا وَاوَانِ لَا يَثْبِتَانِ فِي "فِعْلٍ" 1 وَيُلْزِمَانِ 2 فِي الْمَاضِي أَنْ يُنْيَا عَلَى "فَعِلٍ" حَتَّى تَنْقَلِبَ الْوَاوُ الَّتِي هِيَ لَا مِمَّا يَاءً وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: مِنَ الْقُوَّةِ: قُوَيْتُ وَمِنَ الْحَوَّةِ: حَوَيْتُ وَقَوَّيْتُ وَحَوَّيْتُ وَلَمْ يَقُولُوا: قَدْ قَوَّ كَمَا قَالُوا "حَيَّ" لِأَنَّ [العين في 3] الْأَصْلَ قَالِبَةُ الْوَاوِ الْآخِرَةِ 4 إِلَى الْبَاءِ وَلَيْسَ 5 قَوَّيْتُ مِثْلُ: حَيَّيْتُ لِأَنَّ الْعَيْنَ وَاللَّامَ فِي "قَوَّيْتُ" قَدْ اخْتَلَفَا وَإِنَّمَا الْإِدْغَامُ بِاتِّفَاقِهِمَا وَلَمْ يَقُولُوا: قَوَوْتُ تَقَوُّو كَمَا قَالُوا: غَزَوْتُ [تَغَرَّوْ] 6 اسْتِنْقَالًا لِلْوَاوَيْنِ وَقَالُوا: قُوَّةٌ لِأَنَّ اللِّسَانَ يَرْتَفِعُ رَفْعَةً وَاحِدَةً فَجَازَ هَذَا كَمَا قَالُوا: سَأَلْتُ: لَمَّا كَانَ اللِّسَانُ يَرْتَفِعُ رَفْعَةً وَاحِدَةً وَالْهَمْزَةُ أَثْقَلُ مِنَ الْوَاوِ. وَافْعَلَلْتُ وَافْعَالَلْتُ مِنْ غَزَوْتُ وَغَزَوَيْتُ وَغَزَاوَيْتُ لَا يَقَعُ فِيهِمَا الْإِدْغَامُ وَلَا الْإِخْفَاءُ حَتَّى لَا يَلْتَقِيَ حَرْفَانِ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ وَإِنَّمَا وَقَعَ الْإِدْغَامُ وَالْإِخْفَاءُ فِي بَابِ: حَيَّيْتُ لِأَنَّهُمَا يَاءَانِ فَغَزَوَيْتُ مِثْلُ: ارْعَوَيْتُ وَثَبَّتِ الْوَاوُ الْأُولَى وَلَمْ تَحْوُلْ أَلْفًا وَإِنْ كَانَتْ مُتَحَرِّكَةً وَقَبْلَهَا فَتَحَةً مِنْ أَجْلِ سَكُونِ مَا بَعْدَهَا وَأَنَّهُ إِذَا كَانَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الْعِلَّةِ أُعْلِتِ اللَّامُ وَصَحَّتِ الْعَيْنُ وَإِنَّمَا الْوَاوُ هُنَا بِمَنْزِلَةِ نَزَوَانِ وَافْعَالَلْتُ مِنَ الْوَاوَيْنِ بِمَنْزِلَةِ غَزَوْتُ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ 7: قَدْ احْوَاوَتِ الشَّاةُ

واحواويتُ والمصدرُ احويَّاء. وتقول: احويتُ فتثبتُ الواوانِ وسطاً

1 في "ب" في الفعل.

2 في "ب" يلزم. وهو أفضل.

3 زيادة من "ب".

4 في "ب" الأخيرة.

5 في "ب" فليس.

6 أضفت كلمة "تغزو" لإيضاح المعنى.

7 في سيبويه 2/ 391، وأما افعاللت من الواوين فبمنزلة: غزوت، وذلك قول العرب: قد احوويت، تثبتان حيث صارتا وسطاً، كما أن التضعيف وسطاً، أقوى، نحو: اقتتلنا، فيكون على الأصل.

(259/3)

كالباين ويجري 1 احويتُ على: اقتلتُ في البيان والإدغام والإخفاء وتقول في "فعلٍ" من شويت: شيءٌ قلبت الواو ياءً حين كانت ساكنةً بعدها ياءً وكسرت الشين كراهية الضمة مع الياء كما تكره الواو الساكنة وبعدها ياءً وكذلك فعل "من" "حيث" حي. وقد ضم بعض العرب 2 الأول ولم يجعلها كبيض لأنه حين أدغم ذهب المد ألا ترى أن ما لا يعرب من الياء والواو إذا كانتا لامين متى وقع فيهما إدغام وجب الإعراب لأن الحرف إذا شدد قوي وصار بمنزلة الصحيح وكان بمنزلة الياء والواو اللتين قبلهما ساكن ولو كانت: "حي" في قافية مع "عُمي" لجاز وقالوا: 3 قرن ألوى وقرون لي. قال سيبويه: ومثل ذلك قولهم: رياء ورية حيث قلبوا الواو المبدلة من الهمزة فجعلوها كوا و"شويت" 4 يريد 5: رويًا ورؤية، وقد قال بعضهم: رياء ورية كما قالوا: لي ومن قال: رية قال في "فعلٍ" من "وأيت" فيمن ترك الهمزة: وي: يدع الواو الأولى على حالها لأنه لم يلتق واوان إلا في قول من قال: أعد [في وعد] 6 هذا قول سيبويه 7. وقال أبو العباس: هذا غلط لأن الذي يقول: وي ينوي الهمزة فكيف يقر من الهمز الذي هو الأصل ويأتي بغير الأصل ومن قال: رياء

1 في الأصل فاجر،

2 انظر: الكتاب 2 / 391.

3 في "ب" وقال.

4 انظر: الكتاب 2 / 391.

5 في "ب" يريدون.

6 زيادة من "ب".

7 انظر: الكتاب 2 / 391.

(260/3)

فكسر الراء قال: وَيُفَكِّسِرَ الْوَاوَ وَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ فِي قَوْلِكَ: هَذَا أَبُوكَ وَأَخُوكَ
ثُمَّ قَالُوا: مَرَرْتُ بِأَخِيكَ وَأَيِّكَ وَكَذَلِكَ: مُسْلِمُونَ إِذَا قُلْتَ: مَرَرْتُ بِمُسْلِمِينَ.

(261/3)

إِبْدَالُ الْيَاءِ مِنَ الْأَلْفِ:

حاحيتُ 1 وعاعيتُ 2 وهاهيتُ قال سيويه 3: أَبْدَلُوا الْأَلْفَ لَشَبْهِهَا بِالْيَاءِ وَيَدُلُّكَ عَلَى
أَنَّهَا لَيْسَتْ فَاعَلْتُ قَوْلُهُم: الْحِيحَاءُ وَالْعِيْعَاءُ كَمَا قَالُوا: السَّرْهَافُ وَالْحَاحَاءُ وَالْهَاهَاءُ
فَأَجْرِي مَجْرَى: دَعْدَعْتُ إِذْ كُنَّ لِلتَّصْوِيتِ كَمَا أَنَّ ذَهْدَيْتُ 4 هِيَ فِيْمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ:
ذَهْدَعْتُ وَتَبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْأَلْفِ فِي قَوْلِكَ: هَذَانِ رَجُلَانِ ثُمَّ تَقُولُ: رَأَيْتُ رَجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ
بِرَجُلَيْنِ وَتَبْدَلُ مِنَ الْأَلْفِ فِي "قِرْطَاسٍ" إِذَا صَغُرَتْ أَوْ جُمِعَتْ [قُلْتَ] 5 قِرَاطِيسُ
وَقِرْطِيسُ وَتَبْدَلُ فِي لُغَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ طِيءٌ وَغَيْرُهُمْ يَقُولُونَ: أَفْعَى وَخُبْلَى 6.

1 حاحيت: قلت: حاحا.

2 عاعيت: قلت: عاعا، تدعو الدابة أو تزجرها.

3 انظر: الكتاب 3 / 386.

4 انظر: الكتاب 3 / 386.

5 زيادة من "ب".

6 انظر: الكتاب 1 / 386.

إبدالُ الياءِ مِنَ الواوِ وهي فاءٌ:
وذلكَ مِيزَانٌ ومِيقَاتُ وَهُوَ مِنَ الوقتِ والوزنِ ولكنَّهم قَلَبُوا الواوَ ياءً لِانْكَسارِ ما قَبْلَها.

إبدالُ الياءِ مِنَ الواوِ وهي عَيْنٌ:
تُبدَلُ في "فَعِلَ" مِنَ القولِ والخوفِ فيقولونَ: قَدْ خِيفَ وَقَدْ قِيلَ. وَقَدْ ذَكَرَ في موضِعِهِ
وتبدل مدغمةً في: سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَالْأَصْلُ: فَعِيلٌ وَهُوَ مِنَ الموتِ والسُّودِ1، ولكن كَلَمًا
التَقْتُ واوٌ وياءٌ وسَكَنَ الأوَّلُ مِنْهُمَا قَلَبُوا الواوَ ياءً وأدغموا الياءَ في الياءِ وأكثرَ الكلامَ
على هذا إلا أَحرفًا شاذةً. وقالوا: لَوَيْتُ لَيْتَةً وَلَيًّا وطَوَيْتُ طَيًّا^١ وَالْأَصْلُ: لَوَيْتُ لَوَيْتَةً
وَلَوِيًّا^٢، وطَوَيْتُ طَوِيًّا ولكن لما سَكَنَتِ الواوُ وبعدها الياءُ قلبوها^٣ ياءً وأدغموها في
الياءِ وليسَ في الصحيحِ: "فَعِيلٌ" ولكن قَدْ يَخْصُونَ المَعْتَلَّ بِناءٍ ليسَ في الصحيحِ كما
قالوا: كَيَنُونَةٌ وَقِيدُودَةٌ وإِنَّمَا هُوَ مِنْ: قَادَ يَقُودُ فَأَصْلُها: فَيَعْلُولُ وليسَ في غيرِ المَعْتَلِّ:
فَيَعْلُولُ مَصْدَرٌ فَيَعْلُولَةٌ^٤. وقُضَاةٌ لَيْسَ في جَمْعِ الصحيحِ مثله وَلَوْ أَرَادُوا: "فَيَعْلَلًا"
لَقَالُوا: سَيِّدٌ كَمَا قَالُوا: تَيِّحَانٌ^٥، وهَيِّبَانٌ^٦ وَمَا قَلَبُوا فِيهِ الواوَ ياءً: دَيَّارٌ وَقِيَّامٌ وَإِنَّمَا كَانَ
الْحُدُّ: قَيَّوَامٌ وَقَالُوا: قَيُّوْمٌ وَدَيُّوْرٌ وَالْأَصْلُ: دَيُّوْرٌ^٧؛ وَأَمَّا: زَيْلَتُ فَفَعَلْتُ مِنْ: زَايَلْتُ
وَزِلْتُ وَلَوْ كَانَتْ [زَيْلْتُ] 8 فَيَعْلَلْتُ: لَقَلَّتْ في المَصْدَرِ: زَيْلَةٌ وَلَمْ تَقُلْ: تَزْيِيلًا وَأَمَّا تَحِيْزْتُ
فَتَفْعِيلْتُ مِنْ: حُزْتُ: والتَحِيْزُ: التَّفْعِيلُ.

1 في "ب" السود، بَدَال واحدَة.

2 لِيَا: ساقط في "ب".

3 في "ب" قلبوا الواو.

4 فيعلولة: ساقط في "ب".

5 تيحان: وهو المقدام، ووزنه: فيعلان.

6 هييان: الذي يخاف الناس ويهاجم.

7 الأصل في "ديوور" لأنه بني على فيعال وفيعول.

8 زيادة من "ب".

إبدالهما مِنَ الواوِ الزائدة:

وتبدلُ الياءُ مِنَ الواوِ في: بَهْلُولٍ وَكُرْدُوسٍ إِذَا صَغُرَتُمَا أَوْ جَمَعَتُهُمَا تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ:
بُهْلِيلٌ وَكُرْدِيسٌ فِي الْجَمْعِ: بَهَالِيلُ وَكَرَادِيسُ وَمِنْ ذَلِكَ: مَقْصِيٌّ وَمَرْمِيٌّ إِنَّمَا هُوَ مَفْعُولٌ
وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ تَقُولَ: مَقْصَوِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ وَلَكِنْ لَمَّا سَكَنَتِ الْوَاوُ بَعْدَهَا الْيَاءُ قَلْبُوهَا يَاءٌ
وَأَدْغَمُوهَا فِيهَا وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ: هَذِهِ عَشْرُكَ وَعِشْرِيٌّ إِنَّمَا قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِلْيَاءِ الَّتِي
بَعْدَهَا قَالَ: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ: سُورٍ وَتُبُوعٍ مَا مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَقْلِبُوا الْوَاوَ يَاءً؟ فَقَالَ:
لَأَنَّمَا لَيْسَتْ بِأَصْلِ 1 وَكَذَلِكَ: تُفَوِّعِلْ نَحْو: تُبُوعٍ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْأَلْفُ وَمِثْلُهُ: رُؤْيَةٌ وَرُؤْيَا
[غَيْرُ مَهْمُوزٍ] 2، لَمْ يَقْلِبُوا لِأَنَّ الْأَصْلَ الْهَمْزُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ رُيًّا وَرُؤْيَا قَالَ 3: وَلَا يَكُونُ
هَذَا فِي: سُورٍ وَتُبُوعٍ لِأَنَّ الْوَاوَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَمْدُوا 4، نَحْوَ وَآوٍ سُورٍ وَآوٍ
دِيَوَانٍ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ الْوَاوِ.

1 انظر: الكتاب 2 / 373، لأن هذه الواو ليست بلازمة ولا أصل.

2 زيادة من "ب".

3 أي: سيبويه، انظر: الكتاب 2 / 373.

4 أي: يمدوا كما مدوا الألف.

إبدالُ الياءِ مِنَ المدغمِ عَيْنًا:

وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دِينَارٌ وَقِرَاطٌ وَالْأَصْلُ: دِنَارٌ وَقِرَاطٌ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ جَمْعُهُمْ إِيَاهُ 1 دَنَانِيرُ
وَقِرَارِيطُ وَالتَّصْغِيرُ 2 دَنِينِيرٌ وَقِرِيرِيطٌ فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى يَاءً. وَكُلُّهُمْ يَقُولُ فِي "دِيَوَانٍ" دَوَاوِينُ
فِي الْجَمْعِ وَدُيُوبِينَ فِي التَّصْغِيرِ فَقَلَبَتِ الْوَاوُ يَاءً لِلْكَسْرِ.

1 إياه: ساقط من "ب".

2 في "ب" وتصغيره.

إبدال الياءِ مِنَ الواوِ تشبيهاً بما يوجب القلبُ:
مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: حَالَتْ حِيَالًا وَقُمْتُ قِيَامًا^١.

قال سيبويه¹: قلبوها لإعتلاها في الفعلِ وإنَّ قبلها كسرةٌ وبعدها حرفٌ يشبه الياءَ -
يعني الألفَ - قال ومثله ذلك: سَوَطٌ وَسِيَّاطٌ لَمَّا كَانَتِ الواوُ ساكنةً فَأَمَّا مَا كَانَ قَدْ قُلِبَ
في الواحدِ فَإِنَّهُ لَا يَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ الْكُسْرُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: دِيمَةٌ وَدِيمٌ وَحِيلَةٌ
وَحَيْلٌ وَقَامَةٌ²، وَقِيمٌ وَدَارٌ وَدِيَارٌ وَهَذَا أَجْدَرُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا الْأَلْفُ اسْتَثْقَلُوا الْوَائِ بَعْدَ
الْكَسْرِ. فَجَمِيعُ هَذَا لَمْ يَعْلَ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهُ فَقَطُّ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُ الْوَائِ يَاءً إِذَا
كَانَتِ الْوَائِ سَاكِنَةً وَلَكِنَّ هَذِهِ الْوَائِ ضَارَعَتِ الْوَائِ السَّاكِنَةَ بَاعْتِلَاها فِي الْوَاحِدِ فَأَعْلَوْهَا
فِي الْجَمْعِ [فَإِنْ لَمْ تَعْتَلْ فِي الْوَاحِدِ لَمْ تَعْلَ فِي الْجَمْعِ] ³ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: كُوزٌ وَكُوزَةٌ وَغُودٌ
وَعُودَةٌ وَثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ وَقَدْ قَالُوا: ثِيرَةٌ. [قلبوها حيثُ كَانَتْ بَعْدَ كَسْرَةٍ وَهَذَا شاذٌّ] ⁴
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ: سَوَطٍ وَسِيَّاطٍ أَنَّ بَعْدَ الْيَاءِ فِي "سِيَّاطٍ" أَلْفًا وَهُوَ حَرْفٌ يَقْرُبُ مِنَ
الْيَاءِ.

وقال أبو العباس: هؤلاء إنما 5 قالوا: ثِيرَةٌ ليفرقوا بين: ثَوْرٍ الْأَقْطِ،

1 انظر: الكتاب 2/ 369.

2 في الأصل "قائمة" والتصحيح من "ب".

3 ما بين القوسين ساقط من "ب".

4 ما بين القوسين ساقط من "ب".

5 إنما: ساقط من "ب".

(264/3)

وَتَوْرٍ مِنَ الْبَقْرِ¹، وَقَالَ: بَنَوُهُ عَلَى فَعْلَةٍ ثُمَّ حَرَكُوهُ فَصَارَ ثِيرَةٌ وَمِمَّا أُجْرِيَ مَجْرَى "حِيَالًا":
اجْتَرَتْ اجْتِيَارًا وَانْقَدَتْ انْقِيَادًا فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: جَوَارٌ فَلِصَحَّتِهِ فِي الْفِعْلِ قَالُوا: جَاوَرْتُ وَقَدْ
قَلَبُوا الْوَائِ يَاءً فِي "فَعَلٍ" وَذَلِكَ: صِيَمٌ فِي "صَوْمٍ" وَفِي قَوْلٍ: قُبِلَ: وَفِي قِيَمٍ قَوْمٌ²،
شَبَّهُوا بِعَتَوٍ وَعُتِيَ كَمَا قَالُوا: جُثُوٌ³.

وَفُعُولٌ إِذَا كَانَتْ جَمْعًا فَحَقُّهَا الْقَلْبُ نَحْوُ: عَاتٍ وَعُتِيَ وَإِذَا كَانَ مُصَدَّرًا فَحَقُّهُ التَّصْحِيحُ
لِأَنَّ الْجَمْعَ أَثْقَلُ عِنْدَهُمْ مِنَ الْوَاحِدِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: فِي جَمْعٍ أَبِيضٍ: بَيْضٌ وَكَانَ الْقِيَاسُ:

بُوضٌ لَأَنَّهُ فُعِلَ: يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: أَحْمَرُ حُمْرٌ وَلَكِنَّهُمْ أَبَدَلُوا الضَّمَّةَ كَسْرَةً لِتَصَحَّ
 الْيَاءُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْأَصْلِ وَلِتَلَا يَخْرُجُوا مِنَ الْآخِفِ إِلَى الْأَثْقَلِ فِي الْجَمْعِ وَهُوَ أَثْقَلُ مِنَ
 الْوَاحِدِ عِنْدَهُمْ فَيَجْتَمِعُ ثَقُلَانِ وَقَالُوا أَيْضًا: صَيِّمٌ وَنَيْمٌ كَمَا قَالُوا: عَيْتٌ فَكَسَرُوا لِيُؤَكِّدُوا
 الْبَدَلَ. وَلَمْ يَقْلَبُوا فِي: زُورٍ وَصَوَامٍ لِبَعْدِهَا مِنَ الطَّرَفِ فَأَمَّا طَوِيلٌ وَطَوَالٌ فَصَحَّ فِي الْجَمْعِ
 كَمَا صَحَّ فِي الْوَاحِدِ. أَمَّا فَعَلَانٌ وَفَعَلَى فَنَحْوُ: جَوْلَانٍ وَحِيدَانٍ وَحَيْدَى⁴، فَأَخْرَجُوهُ
 بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ مِنْ مِثَالِ الْفِعْلِ الَّذِي يَعْتَلُّ فَأَشْبَهَ عِنْدَهُمْ مَا صَحَّ لَأَنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ
 الْفِعْلِ⁵ الْمَعْتَلِّ نَحْوُ: الْحَوْلِ وَالْغَيْرِ وَكَذَلِكَ فِعْلَاءُ نَحْوُ: السَّيْرَاءِ وَفِعْلَاءُ: نَحْوُ: الْقَوْبَاءِ
 وَالْحَيْلَاءِ وَقَدْ وَكَذَلِكَ فِعْلَاءُ نَحْوُ: السَّيْرَاءِ وَفِعْلَاءُ: نَحْوُ: الْقَوْبَاءِ⁶ وَالْحَيْلَاءِ وَقَدْ أَعْلَى
 بَعْضُهُمْ: فَعْلَانٌ وَفَعَلَى كَمَا أَعْلَى مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ.

-
- 1 انظر: الكتاب 2/ 185 والمقتضب للمبرد/ 1/ 130 وتصريف المازني 1/ 345-
 346 والخصائص 1/ 112.
 2 وقوم: ساقط من "ب".
 3 وذلك لأن العين تلي اللام. وانظر: المنصف 1/ 1.
 4 حيدى: حمار حيدى، يحيد عن ظله لنشاطه.
 5 الفعل: ساقط من "ب".
 6 القوباء: داء يظهر على الجلد.

(265/3)

بمنزلة الهاءِ وذلك قَوْلُهُمْ: دَارَانٌ¹ وَهَامَانٌ وَلَيْسَ ذَا بِالْمَطَرِ وَأَمَّا فُعَلَى وَفَعَلَى فَلَا تَدْخُلُهُ
 الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ: فُعْلَاءُ وَفِعْلَاءُ².

-
- 1 داران: من دار يدور. أو اسم رجل.
 2 في سيبويه 2/ 371 وأما فُعَلَى، وَفَعَلَى، وهذا النحو فلا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ، كَمَا لَا تَدْخُلُ
 "فعل" وَفَعَل.

(266/3)

إبدال الواو من الياء:

الواو تبدل من الياء إذا سكنت وانضم ما قبلها نحو: مُوقِنٌ ومُوسِرٌ كَانَ الْأَصْلُ: مُيقِنٌ ومُيسِرٌ فأبدلت واواً من أجل الضمة ويا زيداً وإس وقال بعضهم: يا زيد بنس 1، شبهة بثيل وقرأ أبو عمرو: "يا صالح يتنا" 2 جعل الهمزة ياء ثم لم يقلبها [واواً] 3 ولم يقولوا: هذا في الحرف الذي ليس منفصلاً وهي لغة ضعيفة 4، وتبدل من الياء في النسب إذا نسبت 5 إلى نذا ورحا: ندوي وروحوي وإلى غني: غنوي وهذه الياء إنما تقلب ألفاً ثم تقلب واواً فالأصل ياء والتقدير قلبها من الألف وقد ذكرت ذا في النسب وتبدل الواو من الياء في "فعلى" إذا كانت اسماً والياء موضع اللام يقولون: لك شروى هذا الثوب وإنما هي من: شريت وتقوى وإنما هي من التقيّة وإن كانت صفة تركوها على أصلها قالوا: امرأة خزياً ورياً ولو كانت: رياً اسماً لكانت: رؤاً لأنك كنت تبدل واواً موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين فعلى من الواو على الأصل

1 انظر: الكتاب 2 / 358.

2 الأعراف: 77 وانظر: الكتاب 2 / 358.

3 أضفت كلمة "واو" لإيضاح المعنى.

4 لأن قياس هذا أن تقول: يا غلا موجل، وانظر: الكتاب 2 / 358.

5 زيادة من "ب".

(266/3)

وذلك: شهوى صفة ودعوى اسم وأبدلوا وهي عين في فعلى وذلك قولهم: هذه 1 الكوسى والطوبى وهو من الكيس والطيب وإنما أبدلوا للضمّة قبلها فإن كانت صفة ليست فيها ألف ولاّم ردوها إلى أصلها قال: {تلك إذا قسمة ضيزى} 2. وذكر سيبويه: أنّها فعلى وأنه ليس في الكلام: فعلى "صفة" 3، وفي الكلام فعلى صفة مثل: حبلّى و"فعلّى" إذا كانت فيها ألف ولاّم 4 استعمل 5 استعمال الأسماء وإن كانت مشتقة ألا ترى أنك تقول الصغرى والكبرى فلا تحتاج أن تقول: المرأة الصغرى وأما: "فعلّى" فعلى الأصل في الواو والياء وذلك قولهم: فوضى وعيى 6 وفعلّى من قلت على الأصل كما كانت فعلّى من غزوت على الأصل. وكأهم عوضوا الواو في هذا الباب من كثرة دخول الياء عليها في غيره وذا قول سيبويه 7.

-
- 1 هذه: ساقطة في "ب".
 - 2 النجم: 22، والضيزي والضوزي-بفتح وكسر الضاد- لغة في ضيزى: الناقصة.
 - 3 انظر: الكتاب 2/ 371.
 - 4 في "ب" الألف واللام.
 - 5 في "ب" استعملت.
 - 6 عيشى: يقال: عاث في ماله: بذره وأسرع في إنفاقه، فهو عيثان، وهي عيشى.
 - 7 انظر: الكتاب 2/ 371.

(267/3)

إبدال الواو مكانَ الهمزة:
قد ذكرنا في باب الهمزة 1 ابدال الواو من الألف بعض العرب يقول: هذه 2 افْعُو
وحَبْلُو في الوقف وتبدل الواو من الألف إذا كانت

-
- 1 في "ب" الهمز.
 - 2 في "ب" هذا.

(267/3)

ثانية زائدة في الجمع والتصغير فتقول في: ضاربة ضويرة وفي جمعها: ضوارب وتبدل
الواو من همزة التانيث في النسب والتنبيه والجمع فتقول: ناقتان عُشراوان وامرأتان
نُفساوان وأينق عُشراوات ونساء نُفساوات وإذا نسبوا إلى: ورقاء قالوا: ورقاوي
وأبدلوا في موضعين بدلا شادا وقالوا: في فتيان: هؤلاء فُتُو كما ترى وأنشدوا 1:
في فُتُو أنا رابُتُهُم ... من كلالِ غَزْوَةِ مَاتُوا
قالوا في المصدر: فُتُوَ فهذا من الشاذ وقالوا في النسب: كِساوي والهمز 2 أجود
وقالوا: هذان علباوان في تنبيه علباء وهذه كثيرة لأن الياء زائدة في "علباء" وإذا قلت:
"فعل" من فاعل قلت: فوعِل: فأبدلت من الألف واوا وذلك نحو: سوير هو من سائر
وكذلك بايع وبُويِع.

1 الشاهد فيه أن الفتو من الياء وهو جمع، وهذا الضرب من الجمع تقلب فيه الواو ياء كعصى، ولكنه حمل على مصدره.
والشاهد لجذيمة الأبدش الأزدي من قصيدة يرثي فيها جماعة من قومه كان قد خرج بهم لغزو طسم وجديس فأوقع بهم حسان بن تبع.
وانظر: الخزائن 4 / 567 والصحاح 6 / 2452 واللسان "فتا".

(268/3)

إبدالُ الفاءِ: أبدلوا من الواوِ والياءِ:
[تبدلُ في موضعين من الواوِ والياءِ ومنَ أشياءَ تشدُّ إبدالاً مطرداً وتبدلُ من السينِ 1]
إبدالها من الواوِ تقلبُ التاءُ من الواوِ إذا كانتِ الواوُ في موضعِ الفاءِ قلباً مطرداً إذا قلتَ: افتعلَ يقولونَ: اتعدَّ واتزَنَ

1 زيادة من "ب".

(268/3)

يَتَزَنُ وَيَتَعَدُّ وَهُمْ مُتَزَنُونَ وَمُتَعَدُونَ وكذلك الياءُ تقولُ افتعلَ مِنْ يَأْسَ اتَّاسَ فتقلبُ 1.
وناسٌ يقولونَ: ايتعدَّ وقالوا: ياتعدُّ وموتعدُّ 2. وتقلب قلباً غيرَ مطردٍ في قولهم: أَهَمَّ وأتلجَّ وأولجَّ أكثرهم يقوله. وَأَمَّا أَهَمَّ فَهُوَ مِنَ الْوَهْمِ وَالظَّنِّ يُقَالُ: قَدْ أَهَمَّ الرَّجُلُ إِذَا صَارَ تَظَنُّ بِهِ الرَّيْبُ ومثله: التُّحْمَةُ وَإِنَّمَا هُوَ مِنَ "الْوَحَامَةِ" ومثلها: نُجَاهٌ وَهِيَ مِنْ: واجهتُ 3 وكذلك ثَرَاثٌ هِيَ مِنْ: وَرِثْتُ وَرُبَّمَا أَبَدَلُوا التَّاءَ إِذَا التَقَتِ الْوَاوَانِ وَلَيْسَ بمطردٍ قالوا: تَوَلَّجَ.
وزعمَ الخليلُ: أَنَّهُا فَوَعَلٌ وَلَمْ يَجْعَلْهُمَا تَفْعَلًا لِأَنَّكَ لَا تَكَادُ تَجِدُ فِي الْأَسْمَاءِ تَفْعَلًا وَفَوَعَلٌ كثيرٌ 4، ومنهم مَنْ يقولُ: دَوَّلَجَ فِي تَوَلَّجَ.

1 فتقلب ساقط من "ب".

2 انظر الكتاب 2 / 357 وأما ناس من العرب جعلوها بمنزلة واو قال فجعلوها تابعة

حيث كانت ساكنة كسكونها وكانت معتلة فقالوا: "يتعد، كما قالوا: قيل، وقالوا: يتعد، كما قالوا: قال، وقالوا: موتعد، كما قالوا: قول..."

3 في "ب" أوجهت.

4 انظر: الكتاب 2 / 356.

(269/3)

إبدالُ التاءِ مِنَ الياءِ:

قال سيبويه: إذا قلتَ افْتَعَلَ مِنَ الْبَيْسِ قلتَ اتَّبَسَ يَتَّبِسُ اتِّبَاسًا وهو مُتَّبِسٌ¹. قالَ الجرّمي: والعربُ تقولُ في أيسارِ الجزورِ الذي يقتسمونها قد اتَّسَرَوْها يَتَّسِرُونَهَا²، اتَّسَارًا وهذا أَكْثَرُ على ألسنتهم وبعضهم يقول: اتَّسَرَوْها يأتسرونها³ اتِّسَارًا وَهم مُؤْتَسِرُونَ.

1 انظر: الكتاب 2 / 358.

2 يتسرونها: ساقط في "ب".

3 في "ب" يتسروها.

(269/3)

الشذوذُ:

يُبدلونُ التاءَ مِنَ السينِ والذالِ في قولهم¹: سِتٌّ وكانَ الأصلُ: "سُدسٌ" والدليلُ على ذلك إذا جمعتَ قلتَ أسداسٌ²، وإذا صغرتَ قلتَ: سُدَيْسَةٌ ويقولونَ: غلامٌ³ سُداسِيٌّ فإذا زالتْ عن الموضعِ الذي قلبوها فيه رَدَّوها إلى أصلِها وأبدلوا التاءَ مِنَ الواوِ في قولهم: أَسْنَتُوا إذا أصابَتْهم السَّنَةُ والجدوبةُ وإنما كانَ أصلُها: أَسَنُوا ولكِنَّهم إذا أرادوا أن يقولوا: لَبِثْنَا هَهُنَا سَنَةً قالوا: قد أَسَنُوا يَسْنُونُ اسْنَاءً فأرادوا⁴ الفَصْلَ بينهما فقلبوا الواوَ في هذا المعنى تاءً وهذا كله شاذٌّ لا يقاسُ عليه وإذا كانتِ الذالُ لامًا في "فَعَلْتُ" فمنهم مَنْ يجريها⁵ على الأصلِ فيقولُ: أَخَذْتُ فيظهرُ الذالُ والتاءُ وهي قليلةٌ وأكثرهم يقلبُ الذالَ تاءً فيقولُ أَخْتُ وهي أَكْثَرُ القراءةِ وقرأوا: "وَأَخْتُمُ عَلَى ذَلِكُمْ إِصْرِي"⁶.

1 في "ب" قولك.

2 انظر الكتاب 2 / 428.

3 في "ب" غلامي.

4 في "ب" وأرادوا.

5 في "ب" يجيء بها.

6 آل عمران: 81.

(270/3)

إبدال الدال في افتعل وفعلت:

تبدل من التاء في افتعل قلباً مطرداً إذا كان قبل التاء حرفٌ مجهورٌ زايٌّ أو دالٌ تقولُ في "افتعل" من الزينة: ازدانَ ازدیاناً ومن الزرع: ازدرعَ ازدرعاً وذاك أنَّ التاء كانت مهموسةً والزايُّ مجهورةً فأبدلوا من التاء حرفاً من موضعها مجهوراً وهو الدالٌ وكذلك: افتعل من

(270/3)

الذكر وهو قولك: اذكر يدكر ادكاراً وهو مدكرٌ وهذه أكثر في كلام العرب ويقول قوم: اذكر يدكر وهو مدكرٌ وكان الأصل: مذدكرٌ ثم أدغمت الدال في الدال لأنَّ حقَّ الإدغام أن يدغم الأول في الثاني وهو أكثر في كلام العرب ومن العرب من يكره أن يدغم الأصلي فيما هو بدلٌ من الزائد فيقول: مدكرٌ وهي قليلةٌ فهذا لا تعدُّ فيه الدالُ بدلاً لأنه قلبٌ وبدلٌ لإدغامٍ وكذلك قولهم: اتردَ يريدون: اتردَ ومنهم من يقول: اتردَ فيدغم التاء في التاء وهو الكثير والذين قالوا: اتردَ كرهوا أن يدغموا الأصلي في الزائد. وبعض بني تميم 1 إذا كانت الزاي لا مَّا قلبوا التاء في "فعلت" دالاً وقالوا فُردُ يريدون فُرتُ ومنهم من يقول: وُوجَّ في: تَوَجَّ.

1 انظر: الكتاب 2 / 423.

(271/3)

إبدال الطاء:

الطاء تبدل من التاء في "افتعل" إذا كان قبلها طاءً أو صادً وذلك قولهم: اظلم يظلم اظلاماً واضطجع يضطجع اضطجاعاً وهو مضطجع وفي "افتعل" من "ظلم" ثلاث لغات من العرب من يقلب التاء طاءً ثم يظهر الطاء والطاء جميعاً كما ذكرت لك ومنهم من يريد الإدغام فيدغم الطاء في الطاء وهي أكثر اللغات فيقول: اظلم يظلم اظلاماً وهو مظلم ومنهم من يكره أن يدغم الأصلي في الزائد فيقول: اظلم يظلم اظلاماً ومظلم وأما مضطجع ففيه لغتان: مضطجع ومضجع ولا يدغمون الصاد في الطاء وإذا كان الأول صاداً قالوا: اصطر يصطر اصطباراً وهو مصطر فإن أرادوا الإدغام قالوا [هو1] مصبر وقد

1 زيادة من "ب".

(271/3)

اصبر لأن الصاد لا تدغم في الطاء فقلبوا الطاء صاداً وأدغموا الصاد فيها فإن كان أول "افتعل" طاءً فكلهم يقول: اطلب يطلب وهو مطلب وإذا كان أوله سيناً فمنهم من يظهر التاء ومنهم من يدغم فيقول: اسمع وقد أبدلوا التاء في "فعلت" طاء إذا كان قبلها الصاد وسكنت الصاد وتحركت التاء وهي لغة لناس من بني تميم يقولون: فحصط² برجلي فيجعلون التاء طاءً كما فعلوا ذلك في: اصطر فقلبوا التاء طاءً وكذلك إذا كانت التاء قبلها طاءً موضع اللام يقولون: خبط بيدي وقال علقمة [بن عبدة] 3:

وفي كل قوم قد خبط بنعمة ... فحق لشأس من نذاك ذنوب⁴

1 في "ب" وأن.

2 يريدون: فحصت.

3 زيادة من "ب".

4 من شواهد سيبويه على إبداع التاء من "خبطت" طاء مجاورتها الطاء ومناسبتها لها في الجهر والإطباق.

والخبط: أصله ضرب الشجر بالعصا ليتحات ورقها فتعلفه الإبل فجعل ذلك مثلاً في

العطاء، وجعل كل طالب معروفاً محتبباً وكل معط خابطاً، فعلى هذا يكون معنى:
خبطت، أسديت وأنعمت، والدُّنُوب: الدلو ملأى ماء.
قال علقمة: هذا للحارث الغساني، وكان قد أوقع ببني تميم وأسر منهم تسعين رجلاً
فيهم شأس بن عبدة أخو الشاعر، وكان قد وفد عليه مادحاً له وراغباً في أخيه فلما
أنشده القصيدة التي منها هذا الشاهد خيره الحارث بين العطاء الجزل وإطلاق أسرى
تميم فاختار الثاني فأطلقهم، وقد انفرد ابن السراج بروايته: وفي كل قوم.
وانظر: المنصف 2/ 332 وشرح السيرا في 6/ 564 وكل الروايات: وفي كل حي وأمالي
ابن الشجري 2/ 181 وشرح الحماسة 2/ 906 والمفضليات 2/ 196، وابن يعيش
4/ 48 والشعر والشعراء 221 والمفصل للزمخشري 403 والتمام في تفسير أشعار
هذيل 123.

(272/3)

إبدال الميم:
إذا كانت النون ساكنةً وبعدها الباء فالعربُ تقلبُ النونَ ميماً فيقولون: العنبر: الكتابةُ
بالنون واللفظُ بالميمِ وشنباءُ أيضاً الكتابةُ بالنون واللفظُ بالميمِ فيقولون النونَ ميماً إذا
كانتِ النونُ 1 ساكنةً يقولون: أخذته عن بكرِ الكتابةُ بالنون واللفظُ بالميمِ فيقولون
النون إذا سكنت فإذا تحركت أعادوها إلى أصلها فجعلوها نوناً يقولون: الشنبُ ورجلٌ
أشنبُ لما تحركت رجعتُ إلى أصلها وإذا صغرت "العنبر" قلت: عنبرٌ تردُّ النونُ إلى
أصلها لما تحركت.
قال الجرمي: وسمعتُ الأصمعي يقول: الشنبُ: بردُ الفمِ والأسنانِ فقلتُ له: إنَّ
أصحابنا يقولون: إنَّه حدثها حينَ تطلعُ فيراؤُ بذلكَ حدائتها وطراءتها لأَنَّها إذا أتت
عليها السنون احتكتُ فقال: ما هو إلا بردُها وقد قلبوا قلباً شاداً لا يقاسُ عليه قالوا:
في فيك وفوك إذا أفردوه فَمَ وأصله: فوه والدليلُ على ذلكَ تصغيره: فُويةٌ وجمعه: أفواه
فإذا أضافوه ففيه لغتان: يقولُ بعضهم: هذا فُوك ورأيتُ فاك وفي فيك فيجئونَ بموضع
العينِ ويجذفونَ اللامَ وهي لغةٌ كثيرةٌ إذا أضافوا ومنهم من يقولُ: هذا فُمك ورأيتُ فَمَك
وفي فِمك 2 ويحيى في الشعرِ لغةٌ ضعيفةٌ على غيرِ هذا 3 قالوا: هذانِ فموانِ ورأيتُ
فموينِ وكذلك إذا أضافوا قالوا: هذانِ فمواكما ورأيتُ فمويكما.

1 انظر: الكتاب 2/ 414. وذلك قولهم: ممبك يريدون: من بك وشمباء وعمبر يريدون: شنباء، وعنبر، والشنباء: ذات الأسنان البيض: وانظر: المقتضب 1/ 316.

2 في "ب" مررت بفمك.

3 قال الشاعر:

هما نفثا في من فمويهما.

فقد جمع الشاعر بين العوض والمعوض-جمع بين البدل وهو الميم والمبدل منه وهو الواو-فنقص اللام إذ أصله "فوه" بدليل جمعه على أفواه، وزيدت فيه الميم وهي ليست من أصل تركيبه.

وانظر: الكتاب 2/ 83 والخصائص 3/ 147.

(273/3)

إبدال الجيم: أبدلت الجيم مكان الياء المشددة وليس ذلك بالمعروف وأنشدوا1:

"خالي عوف وأبو عليّ ... المطعمان الشحم بالعشج"

"وبالغداة فلق البرئيج ..."

وقد أبدلوها من المخففة وذلك ضعيف قليل وأنشد أبو زيد2:

"يا ربّ إن كنت قبلت حجتج ... فلا يزألن شاحج يأتيك بج" 3

1 هذا الرجز من شواهد سيبويه 2/ 288 على إبدال الجيم من الياء في عليّ والعشي. والبرني، لأن الياء خفيفة، وتزداد خفاء بالسكون للوقف أبدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها، وهي أبين منها.

والبرني: ضرب من التمرة، وفلقه، ما قطع منه بعد تكتله في جلله، وهي قفاف تعبئة، والعشي: ما بين الزوال إلى الغروب والغداة: الضحوة ولم ينسب هذا إلى قائل معين: قال صاحب اللسان: قال خلف الأحمر: أنشدني هذا رجل من أهل البادية. والشاعر يفتخر بخاليه أو بعميه ويروى الشطر الأخير: وبالغداة كتل البرنج.

وانظر: المنصف 2/ 187. والمختص 1/ 75 والموجز لابن السراج 159، وشرح

السيرافي 5/ 441. والصاحبي لابن فارس 25 والجمهرة لابن دريد 1/ 5.

2 في "ب" وأنشد.

3 أبو زيد: هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري من أئمة اللغة. صاحب كتاب

النوادر. ويروي: لا هم إنكنت قبيلت حجتج، وكذلك: إلهي إن كنت ويروي
الشر الثاني: شامخ يأتيك بج. وهذا الرجز ينسب لبعض أهل اليمن. والشاجح: من
شجح البغل. أي: الصوت.
وانظر: النوادر/ 164. والموجز لابن السراج/ 159. والمحتسب 1/ 75 وسر صناعة
الإعراب 1/ 193 وشرح السيرافي 5/ 441. ومعجم مقاييس اللغة 4/ 29. ومجالس
ثعلب/ 143. وأمالى القالي 2/ 78.

(274/3)

يريدون "حجتي" ويأتيك "بي" وأنشدوا:
"حَتَّى إِذَا مَا أُمْسِجَتْ وَأُمْسِجَا1"
يريد: أُمْسِيتُ وَأُمْسِيا فهذا كله قَبِيحٌ وليسَ بالمعروفِ.
قال أبو عمر2: ولو رده إنسانٌ كانَ مذهبا.

1 يعزى هذا الرجز للعجاج ولم يوجد في ديوانه: يريد أُمْسِت الأتن وأُمْسِ العير، وقيل:
وصف حمارا وأتنا وأراد: أُمْسِيت وأُمْسِ، فأبدل من الباء الجيم في الوقف.
وقيل: أراد أُمْسِت النعامة وأُمْسِ الظليم.
وانظر: المحتسب 1/ 74. وشرح شواهد الإيضاح لابن بري/ 30. والمفصل للزمخشري
373. والتمام في تفسير أشعار هذيل 133/ وشرح السيرافي 5/ 562. واللسان 3/
27.
2 يريد أبا عمر الجرمي، وانظر: اللسان 3/ 27 قال: وهذا كله قبيح، قال: أبو عمر
الجرمي: ولو رده إنسان لكان مذهبا.

(275/3)

إبدال اللام:
أبدلوا اللام في: "أَصِيلَالٍ" من النون وذلك أَنَّهُمْ إِذَا صَغَرُوا: الْأَصِيلَ قالوا: أُصِيلٌ
وهو القياسُ وقالَ بعضهم: أُصِيلَانٌ فزادَ الْأَلْفَ والنونَ وهِيَ لُغَةٌ مَعْرُوفَةٌ وهذا مِنَ الشاذِّ
فأبدلَ بعضهم هذه النونَ لَامًا فقالَ: أُصِيلَالٌ وَالْأَصِيلُ بَعْدَ الْعَصْرِ إِلَى الْمَغْرِبِ قالَ

النابعة:

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا أُسَائِلُهَا... .. أَعَيْتُ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

الهاء:

الهاءُ تبدلُ مِنَ النَّاءِ تَاءِ التَّائِيثِ فِي الْأَسْمِ فِي الْوَقْفِ نَحْوُ: تَمَرَهُ وَطَلَحَهُ وَقَائِمُهُ وَمِنْ الْهَمْزَةِ فِي: أَرَحْتُ: هَرَحْتُ

1 زيادة من "ب".

(275/3)

النون:

والنونُ تكونُ بدلًا مِنَ الْهَمْزَةِ فِي: "فَعْلَان" فَعَلَى كَمَا أَنَّ الْهَمْزَةَ بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ فِي: حَمْرَاءَ هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُويه1.

الحذف:

إِذَا كَاتِ الْوَاوُ أَوَّلًا وَكَانَتْ فَاءً نَحْوُ: وَعَدَ يَعْدُ حُذِفَتِ الْوَاوُ لَوْقُوعِهَا بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ لِأَنَّ مَضَارِعَ فَعَلٍ يَفْعَلُ فَوَعَدَ فَعَلَ فَإِنْ كَانَ الْمَاضِي مِثْلُ: وَجَلَّ جَاءَ الْمَضَارِعُ عَلَى: يَفْعَلُ وَتَثَبَتِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا لَمْ تَقْعَ بَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ. وَتَفْعَلَةٌ مِنْ: وَعَدْتُ وَتَفْعَلُ: إِذَا كَانَ السَّمِينِ تَوَعَّدَ وَتَوَعَّدَ وَالِدَلِيلُ عَلَى أَنَّهَا تَثَبَتُ قَوْلُهُمْ: تَوَسَّعَةٌ وَتَوَدِيَّةٌ2 وَالْمَصْدَرُ مِنْ: وَعَدْتُ: عِدَّةٌ فِعْلَةٌ وَهَاءٌ لَا بُدَّ مِنْهَا وَإِذَا لَمْ تَكُنْ فَلَا حَذْفَ أَعْلَوْا الْمَصْدَرَ كَفَعَلِهِ.

قَالَ سَيَبُويه: وَقَدْ أَتَمُّوا فَقَالُوا: وَجِهَةٌ فِي جِهَةٍ3

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا عِنْدِي أَعْنِي وَجِهَةً لَمْ يَجِئْ عَلَى الْفِعْلِ وَالْوَاوُ تُثَبَّتُ فِي الْأَسْمَاءِ قَالُوا: وَلِدَةٌ وَقَالُوا أَيْضًا لِدَةٌ كَعِدَةٍ فَلَا سَمَ: وَعِدَةٌ وَالْمَصْدَرُ: عِدَّةٌ.

1 انظر: الكتاب 2/ 314 والنون تكون بدلًا من الهمزة في "فعلا فعلى"، وقال سيبويه

في باب ما لا ينصرف: وذلك أنهم جعلوا النون حيث جاءت بعد ألف عطشان،

وسكران، كآلف حمراء لأنها على مثالها في عدة الحروف والتحرك والسكون.

انظر: الكتاب 2/ 10 أما المبرد فيرى عكس مذهب سيبويه، إذ يرى أن أصل همزة

فعلاء النون، ويستدل برجوعهما إلى الأصل في صنعاني، نسبة إلى صنعاء.

انظر: المقتضب 1/ 219 و3/ 167 والموجز لابن السراج/ 160.

2 التودية: حشبة تشد خلف الناقة.

3 انظر: الكتاب 2/ 358.

(276/3)

وإن كانت الياء أولاً فاء لم تحذف في الموضع الذي تحذف فيه الواو وذلك قولهم 1:
يعر 2 يعر وحكي عن بعضهم في المضارع: ييس وييس 3 كما قالوا: يعد ومن ذلك
قولهم: هين وميت يريدون هين وميت فحذفوا العين وهي متحركة ومن ذلك: كينونة
وقيدود وإنما هو من: قاد يقود وأصلها: فيعلول قال سيبويه: سألت الخليل عن "م"
أبل فقال: هي من "بألت" ولكنهم لما أسكنوا اللام حذفوا الألف لأنه لا يلتقي
ساكنان 4، وزعم الخليل: أن ناساً يقولون: لم أبله لا يزيدون على حذف الألف ولم
يحذفوا لأبالي كما أنهم إذا قالوا لم يكن الرجل فكانت في موضع تحريك لم تحذف وأبالي
إنما يحذف في موضع الجزم فقط 5 [وإذا كانت اللام ياء بعد ياءين مدغمين فاجتمع
ثلاث ياءات في اسم غير مبني على "فعل" حذف اللام وذلك قولك في تصغير عطاء
عطى وفي أحوى: حىي فإن كان اسم على فعل ثبت نحو قولك: حيا فهو محيى 6].

1 في "ب" قولك.

2 يعر: يعرت الشاة أو المعزى: صاحت:

3 في سيبويه 2/ 358: "وقد قال بعضهم: يا زيد ييس شبهها بقل".

4 انظر: الكتاب 2/ 392.

5 انظر: الكتاب 2/ 392.

6 زيادة من "ب".

(277/3)

التحويل والنقل:

هذا على ضربين: فعل واسم جار على: "فعل".

واعلم: أن كل كلمة فحقتها أن تترك على بنائها الذي بنيت عليه ولا تزال عنه حركاتها
التي بنيت عليها ولا يحول إلا "فعلت" مما عينه واو أو ياء فإنه في الأصل "فعل" نحو:

قَامَ وَبَاعَ فَإِذَا قُلْتَ: فَعَلْتُ نَقَلْتَ مَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْوَائِ إِلَى "فَعَلْتُ" وَمَا كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ إِلَى "فَعَلْتُ" ثُمَّ حَوَلْتَ الضَّمَّةَ فِي "فَعَلْتُ" مِنْ: قُلْتُ إِلَى الْفَاءِ وَمِنْ: بَعْتُ إِلَى الْفَاءِ وَأَزَلْتَ الْحَرَكَةَ الَّتِي كَانَتْ لَهَا فِي الْأَصْلِ فَقُلْتَ: قُمْتُ وَبَعْتُ وَكَانَ التَّقْدِيرُ: قُومْتُ وَبِيعْتُ فَلَمَّا نَقَلْتَ عَنِ الْعَيْنِ حَرَكَتَيْهِمَا 1 إِلَى الْفَاءِ سَكَنْتَا وَأَسَكَنْتِ اللَّامُ مِنْ أَجْلِ التَّاءِ فِي: "فَعَلْتُ" فَحُذِفَتِ الْعَيْنُ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَصَارَ 2: قُمْتُ وَبَعْتُ فَأَلْزَمُوا: فَعَلْتُ بَنَاتِ الْوَائِ وَأَلْزَمُوا "فَعَلْتُ" بَنَاتِ الْيَاءِ شَبَّهُوا مَا اعْتَلَتْ عَيْنُهُ بِمَا اعْتَلَتْ لَامُهُ كَمَا أَلْزَمُوا: يَغْزُو وَبَابُهُ "يَفْعُلُ" وَأَلْزَمُوا "يَرْمِي" وَبَابُهُ "يَفْعُلُ" وَكُلُّ مَا كَانَ مَاضِيَهُ عَلَى "فَعِلَ" فَعَلَى هَذَا يَجْرِي وَقَدْ 3 جَعَلُوا مَا قَبْلَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَرَكَتَهَا مِنْهَا فَتَقْدِيرُ: قُلْتُ قَوْلًا وَتَقْدِيرُ: بَعْتُ يَبِيعُ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ أَصْلَ: قُمْتُ وَمَا أَشَبَّهُهُ: "فَعَلْتُ" أَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ "فَعَلْتُهُ" فَأَمَّا "طُلْتُ" فَإِنَّهَا "فَعَلْتُ" فِي الْأَصْلِ لِأَنَّكَ تَقُولُ: طَوِيلٌ وَطَوَالٌ وَلَا يَجُوزُ: طُلْتُهُ وَلَيْسَ فِي بَنَاتِ الْيَاءِ "فَعَلْتُ". وَدَخَلْتُ "فَعَلْتُ" عَلَى بَنَاتِ الْوَائِ نَحْوُ: شَقِيتُ وَغَبِيتُ وَلَمْ تَدْخُلْ "فَعَلْتُ" عَلَى ذَوَاتِ 4 الْيَاءِ لِأَنَّهَا نُقِلَتْ مِنَ الْأَثْقَلِ إِلَى الْأَخْفِ وَإِذَا قُلْتَ: يَفْعُلُ مِنْ قُلْتُ وَنَحْوَهُ أَلْزَمْتُهُ "يَفْعُلُ" فَقُلْتَ: يَقُولُ وَكَانَ الْأَصْلُ: يَقُولُ فَحَوَلْتَ الْحَرَكَةَ كَمَا فَعَلْتَ فِي "فَعَلْتُ" حِينَ قُلْتَ: قُمْتُ وَقُلْتَ فِي بَعْتُ: أَبِيعُ وَكَانَ الْأَصْلُ أَبِيعُ فَنَقَلْتَ الْحَرَكَةَ كَمَا قُلْتَ فِي "فَعَلْتُ" مِنْ "بَعْتُ" وَأَمَّا "خَفْتُ" فَلِأَصْلِ: خَوِفْتُ مَبْنِيٍّ عَلَى "فَعَلْتُ" وَالْعَيْنُ مَكْسُورَةٌ فَهَذَا لَمْ يَحُولْ مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ وَهُوَ عَلَى أَصْلِهِ وَلَكِنَّكَ

1 حَرَكَتَيْهِمَا: سَاقَطَ فِي "ب".

2 فِي "ب" فَقُلْتَ.

3 وَقَدْ: سَاقَطَ مِنْ "ب".

4 فِي "ب" بَنَاتِ.

(278/3)

نَقَلْتَ حَرَكَةَ الْعَيْنِ فَأَلْقَيْتَهَا 1 عَلَى الْفَاءِ وَيَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ خَافَ "فَعِلَ" قَوْلُهُمْ: يَخَافُ وَيَخَافُ "يَفْعُلُ" كَانَ الْأَصْلُ: يَخَوْفُ فَنَقَلْتَ الْحَرَكَةَ كَمَا فَعَلْتَ فِي الْمَاضِي وَمُسْتَقْبَلُ: "فَعِلَ" 2 عَلَى: "يَفْعُلُ" نَحْوُ: حَذَرَ يَحْذَرُ وَفَرَّقَ يَفْرُقُ فَنَقَلُ الْحَرَكَةَ مِنْ عَيْنِ "فَعَلْتُ" وَفَعَلْتُ كَانَتَا مُحَوَّلَتَيْنِ أَوْ أَصْلَتَيْنِ إِلَى الْفَاءِ وَاجِبٌ فِي "فَعَلْتُ" وَأَمَّا التَّحْوِيلُ مِنْ بِنَاءٍ إِلَى

بناءً فليس إلا في "قُمْتُ" ونحوه وبعْتُ ونحوه فافهمهُ وخُصَّ "بعْتُ" وقُمْتُ بالتحويل دونَ غيرهما لشبههما بَيَغْزُو وَيَزْمِي وَيَخَافُ لا يشبه "يَغْزُو" لأنَّ: يَخَافُ "يَفْعَلُ" مفتوح العين وإذا كانَ الماضي فَعَلَ جاءَ المضارعُ عَلَى يَفْعَلُ وَيَفْعِلُ وليسَ ذلكَ في "فَعَلَ" فنقلنا منَ الفعلِ الماضي ما لَهُ "يَفْعَلُ" و"يَفْعِلُ" تشبيهاً بهِ وما ليسَ لَهُ ذاكَ لم ينقلْ فتأملْ هذا فَإِنَّهُ غيرُ مشروحٍ في كتبهم. وطُلْتُ أصلُهُ: طُولْتُ "فَعُلْتُ" فنُقلتِ الحركةُ إلى الفاءِ ولم يُحوَّلْهُ مِنْ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ فمستقبله³ مثل "يَطُولُ" وإذا كانَ "فَعَلَ" من بناتِ الواوِ ونُقلَ إلى "فَعَلَ" كانَ "فَعَلَ" الذي أصلُهُ من بناتِ الواوِ حقيقةً بأن لا يُزالَ عن جهتهِ و"فَعَلَ" ليسَ في ذواتِ الياءِ وإذا قُلْتَ "فُعِلَ" في هذهِ الأشياءِ كسرتَ الفاءَ وحولتَ عليها حركةَ العينِ كما فعلتَ ذلكَ في "فَعُلْتُ" لتُغَيِّرَ حركةَ الأصلِ وذلكَ قولُكَ: خِيفَ وَبِيعَ وَهَبَ وَقِيلَ وَبعضُ العربِ يشمُ الضمَّ إرادةً أَنْ يبينَ أَنَّها "فُعِلَ" وبعضُ مَنْ يضمُّ يقولُ: بُوعَ

1 في "ب" وألقيتها.

2 "على" ساقط من "ب".

3 في "ب" مستقبله.

4 في "ب" ينقل.

5 يعني أن بعض العرب ينطق بحركة هي بين الكسرة والضمة إرادة أن يبينوا أن الفعل على وزن "فُعِلَ" وقد ذكر سيبويه هذه اللغات كتابه 2/ 360، وما يليه في الفعل الأجوف المبني للمجهول، اعتبر أن قيل وبيع هي الأصل. وليس هنا مجال مناقشة ذلك ولم يعز سيبويه هذه اللغات لأصحابها. وبناء على قول أبي حيان في البحر 1/ 60-61: أنها لغة قريش ومجاورهم من كنانة، وقول: لغة هذيل وبني دبير من أسد. وقيل: الإثمام لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد، وقد قرأ الجمهور هذه الأفعال الجوفاء المبنية للمجهول على لغة قريش. وقرأ الكسائي وهشام بالإثمام ولم أعثر على قراءة بلغة هذيل، لكن بدر الدين أورد شاهداً لذلك في شرحه على الألفية/ 88.

ليت وهل ينفع شيئاً ليت ... ليت شباباً بوع فاشترت

وَقُولَ وَخَوْفَ يُتَّبَعُ الْيَاءُ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالَ: مُوقِنٌ وَهَذِهِ اللُّغَاتُ دَوَاخِلُ عَلَى قِيلٍ وَخِيفَ وَبِيعَ وَهَيْبَ وَالْأَصْلُ الْكَسْرَةُ.

وَإِذَا قُلْتَ "فَعَلَ" صَارَتِ الْعَيْنُ تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهَا وَلَوْ لَمْ تَجْعَلْهَا 1 تَابِعَةً لِمَا قَبْلَهَا 2 لِأَنْتَبَسَ "فَعَلَ" مِنْ "بَاعَ وَخَافَ" "يَفْعَلُ".

قَالَ سِيبَوَيْه: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: كَيْدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ وَمَا زَيْلَ [زَيْدٌ] 3 يَفْعَلُ يَرِيدُونَ زَالَ وَكَادَ 4 فَهَؤُلَاءِ نَقَلُوا فِي "فَعَلَ" وَحَوَّلُوا كَمَا فَعَّلُوا فِي "فَعَلْتُ" فَإِذَا قُلْتَ: فُعِلْتَ أَوْ فُعِلْنَ أَوْ فُعِلْنَا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ففِيهَا لُغَاتٌ 5 أَمَّا مَنْ قَالَ: بَيْعَ وَهَيْبَ وَخِيفَ فَإِنَّهُ يَقُولُ: خِفْنَا وَبِعْنَا وَخَفْنَا [وَبِعْنَا] 6 وَخَفْتُ [وَبِعْتُ] 7 وَهَبْتُ تَدْعُ الْكَسْرَةَ عَلَى حَالِهَا وَتَحْذِفُ الْيَاءَ لِلِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَأَمَّا مَنْ صَمَّ بِإِشْمَامٍ إِذَا

1 في "ب" تجعل.

2 لما قبلها: ساقط في "ب".

3 زيادة من "ب".

4 انظر: الكتاب 2/ 360. قال سيبويه: وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ: كَيْدَ زَيْدٌ يَفْعَلُ. حَيْثُ أَسْكَنُوا الْعَيْنَ، وَحَوَّلُوا الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَهَا وَلَمْ يَرْجِعُوا حَرَكَةَ الْيَاءِ إِلَى الْأَصْلِ.

5 انظر: الكتاب 2/ 360-361. مذكورة هذه اللغات بالتفصيل.

6 زيادة من "ب".

7 زيادة من "ب".

(280/3)

قَالَ: فُعِلَ 1، فَإِنَّهُ يَقُولُ: قَدْ بَعْنَا وَقَدْ بَعْنِ يُمِيلُ الْيَاءَ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْيَاءَ قَدْ حُذِفَ وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: بُوعَ وَقُولَ وَخَوْفَ يَقُولُونَ: بُعْنَا وَخَفْنَا وَهَبْنَا وَأَمَّا مِتٌّ تَمُوتُ فَإِنَّمَا اعْتَلَتْ مِنْ "فَعَلَ يَفْعَلُ" وَنَظِيرُهَا مِنَ الصَّحِيحِ: فَضِلَ يَفْضُلُ وَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ تَشْدُ كَأَنَّهَا لُغَاتٌ تَدَاخَلَتْ فَاسْتَعْمَلَ مَنْ يَقُولُ: فَضِلَ فِي الْمَضَارِعِ لُغَةَ الَّذِي يَقُولُ: فَضَلَ وَكَذَلِكَ "كُدْتُ" تَكَادُ جَاءَتْ تَكَادُ عَلَى كِدْتُ وَكُدْتُ عَلَى: تَكَوَّذُ.

قَالَ سِيبَوَيْه: وَأَمَّا لَيْسَ فَكَأَنَّهَا مَسْكَنَةٌ مِنْ نَحْوِ قَوْلِهِ: صَيَدَ 2 كَمَا قَالُوا: عَلِمَ ذَاكَ فِي "عَلِمَ ذَاكَ" وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ بِهَا حَيْثُ لَمْ يَكُنْ لَهَا "يَفْعَلُ" 3 شَبْهُوَهَا "بَلَيْتَ" أَمَّا "عَوَرَ"

يَعُورُ" و"حَوْلَ يَحُولُ" و"صَيْدَ [يَصِيدُ] 4" فَجَاءُوا بِهَا عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى "اعوررتُ" و"احوللتُ" وَأَمَّا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ فَزَعَمَ الْخَلِيلُ: أَنَّهَا "فَعِلَ يَفْعَلُ" بِمَنْزِلَةِ: حَسِبَ يَحْسِبُ وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ: طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ وَهُوَ أَطَوَّحُ مِنْهُ وَأَتَوَّهُ مِنْهُ 5 وَمَنْ قَالَ: طَيَّحْتُ وَتَيَّهْتُ فَقَدْ جَاءَ بِهَا عَلَى "بَاعَ يَبِيعُ".
وَأَعْلَمُ: أَنَّ جَمِيعَ هَذِهِ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا الزَّوَائِدُ فَهِيَ عَلَى عِلَّتِهَا لَا فَرْقَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهَا إِلَّا أَنَّكَ لَا تَنْقُلُ فِيهَا مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: قَامَ ثُمَّ تَقُولُ: أَقَامَ فَهُوَ مِثْلُ "قَامَ" كَمَا كَانَ فَإِذَا قُلْتَ: "فَعَلْتُ"

1 زيادة من "ب".

2 صيد: صار به صيد، أي: ميل في العنق.

3 انظر: الكتاب 2 / 361.

4 زيادة من "ب".

5 انظر: الكتاب 2 / 361. وَأَمَّا طَاحَ يَطِيحُ وَتَاهَ يَتِيهُ، فَزَعَمَ الْخَلِيلُ: أَنَّهَا فَعِلَ يَفْعَلُ بِمَنْزِلَةِ حَسِبَ يَحْسِبُ، وَهِيَ مِنَ الْوَاوِ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ: طَوَّحْتُ وَتَوَّهْتُ.

(281/3)

اختلفا فقلتا: "قُمْتُ" فَإِنْ قُلْتَ: أَفَعَلْتُ قُلْتَ: أَقَمْتُ فَتَرَكْتَ الْقَافَ مَفْتُوحَةً نَقَلْتَ إِلَيْهَا الْفَتْحَةَ مِنْ "أَقَوْمْتُ" وَلَمْ تَحُولْ مِنْ بِنَاءٍ إِلَى بِنَاءٍ لِأَنَّهُ قَدْ زَالَ هُنَا أَنَّ يَشْبَهُ الْمَضَارِعَ مَضَارِعَ "يَغْزَوُ وَيَرْمِي" لِأَنَّ مَضَارِعَ أَجَادَ: يُجِيدُ وَأَقَامَ: يُقِيمُ فَقَدْ زَالَتْ تِلْكَ الْعِلَّةُ الَّتِي كَانَتْ "بَقُمْتُ وَبِعْتُ" قَبْلَ دُخُولِ الزِّيَادَةِ وَلَوْ فَعَلُوا هَذَا بِهِ أَيْضًا لَكَانُوا قَدْ حَوَّلُوهُ إِلَى مَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ وَهوَ "أَفْعَلُ" فَلَمَّا كَانَ مِنْ كَلَامِهِمْ "فَعَلُ" حَوَّلُوا إِلَيْهِ وَمَا امْتَنَعَ مِنْهُ "أَفْعَلُ" أَلْقَوْهُ وَقَدْ جَاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى الْأَصْلِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهَا وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: أَجُودْتُ وَأَطَوَّلْتُ وَاسْتَحَوَذْتُ 1 وَاسْتَرَوَحَ وَأَطِيبَ وَأَخْيَلْتُ وَأَغْيَلْتُ وَأَغِيَمْتُ وَجَمِيعُ هَذَا فِيهِ اللَّغَةُ الْمَطْرُدَةُ.

قَالَ سِيبَوِيه: إِلَّا أَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا إِلَّا "اسْتَرَوَحَ إِلَيْهِ وَأَغْيَلْتُ وَاسْتَحَوَذْتُ" 2 وَمِنْ هَذَا الْبَابِ: اخْتَارَ وَاعْتَادَ وَانْقَاسَ فَتَارَ مِنْ "اخْتَارَ" وَتَادَ مِنْ اعْتَادَ وَقَاسَ مِنْ انْقَاسَ نَظِيرُ "قَامَ" لَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا فِي سَوَاكِنِهِ وَمَتَحَرَّكَاتِهِ وَإِذَا قُلْتَ [فَعَلْتُ] 3 قُلْتَ أَخْتَرْتُ وَانْقَدْتُ.

وإِذَا قُلْتَ "افْتَعِلْ" وَاَنْفَعِلْ" قلت: اخْتِيرَ وَاَنْقِيدَ لَمَّا كَانَ "تَارُ" من "اختَارَ" بمنزلة 4: قَالَ صَارَ تِيرَ مِنْ "اخْتِيرَ" بمنزلة قِيلَ والأسماء الجارية على أفعالها تعتلُّ كاعتلال الأفعال فَأَمَّا "فَاعِلٌ" مِنْ قَامَ وَبَاعَ فَتَقُولُ: قَائِمٌ وَبَائِعٌ.
قَالَ سيبويه: إِنَّ هَذِهِ الْيَاءَ وَالْوَاوَ جَعَلْنَا هُنَا هَمْزَتَيْنِ كَمَا فُعِلَ بِهِمَا

- 1 ورد هذا الحرف في القرآن: {اسْتَحْذِرُوا عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانَ} . المجادلة 58.
- 2 انظر: الكتاب 2 / 362، قال سيبويه: إلا أنا لم نسمعهم قالوا إلا استروح إليه وأغلبيت واستحوذ.
- 3 زيادة من "ب".
- 4 بمنزلة: ساقط في "ب".

(282/3)

في: سِقَاءَ وَقَضَاءِ 1، ويعتلُّ مَفْعُولٌ مِنْهَا كَمَا اعْتَلَّ "فَعِلٌ" فَتَقُولُ فِي: بَيْعٍ مَبِيعٌ وَفِي هَيْبٍ: مَهِيْبٌ وَكَانَ الْأَصْلُ: مَبِيعٌ فَنَقَلْتُ الْحَرَكَةَ مِنَ التَّاءِ إِلَى الْيَاءِ فَسَكَنْتِ الْيَاءُ وَالتَّقْيُ سَاكِنَانِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ.
وَقَالَ الْخَلِيلُ: فَحَذَفْتُ "وَاوُ مَفْعُولٍ" وَكَانَتْ أَوَّلَى بِالْحَذْفِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ 2، وَكَذَلِكَ: مَقُولٌ.
وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَزْعُمُ: أَنَّ الْخُذُوفَةَ عَيْنُ الْفَعْلِ وَالْبَاقِيَةُ وَاوُ مَفْعُولٍ 3.
قَالَ الْمَازِنِيُّ: فَسَأَلْتُهُ عَنْ "مَبِيعٍ" فَقُلْتُ: أَلَا تَرَى أَنَّ الْيَاءَ فِي "مَبِيعٍ" يَاءٌ وَلَوْ كَانَتْ وَاوُ مَفْعُولٍ كَانَتْ مَبُوعٌ فَقَالَ: إِنَّهُمْ لَمَّا أَسْكَنُوا "يَاءً" مَبِيعٌ وَأَلْقَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْبَاءِ انْضَمَّتِ الْبَاءُ وَصَارَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ فَأَبْدَلْتُ مَكَانَ الضَّمَّةِ كَسْرَةً لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا ثُمَّ حَذَفْتُ الْيَاءَ بَعْدَ أَنْ لَزِمَتْ الْبَاءُ الْكَسْرَةَ لِلْيَاءِ الَّتِي حَذَفْتُهَا فَوَافَقَتْ وَاوُ مَفْعُولٍ الْبَاءَ مَكْسُورَةً فَانْقَلَبَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ الَّتِي قَبْلَهَا كَمَا انْقَلَبَتْ وَاوُ "مِيزَانٍ" يَاءٌ لِلْكَسْرِ.
قَالَ الْمَازِنِيُّ: وَكَلا الْقَوْلَيْنِ حَسَنٌ جَمِيلٌ قَالَ وَقُولُ: أَبِي الْحَسَنِ أَقْيَسُ 4. وَتَقُولُ فِي "مَفْعُولٍ" مِنَ الْقَوْلِ "مَقُولٌ" وَكَانَ الْأَصْلُ: مَقُولٌ فَنَقَلْتُ الْحَرَكَةَ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا وَبَعْضُ الْعَرَبِ 5 يَخْرِجُهُ

- 1 انظر: الكتاب 2 / 363
- 2 انظر: الكتاب 2 / 363، والتصريف 1 / 287.

3 في التصريف 1/ 287. ومقول: الواو الباقية عين الفعل والواو المحذوفة واو مفعول. وكان أبو الحسن يزعم أن المحذوفة عين الفعل والباقية واو "مفعول".

4 انظر: التصريف 1/ 288.

5 قال سيبويه 1/ 363: وبعض العرب يخرجها على الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع، فشبهوها بصيود وغيور، حيث كان بعدها حرف ساكن ولم تكن بعد الألف فتهمز.

(283/3)

إلى الأصل فيقول: مخيوط ومبيوع ولا يحذف [ولا نعلم أنهم] 1 أتموا في الواوات لم يقولوا في "مقول" مقول لثقل الواو ويجري "مفعول" مجرى "يفعل" فيهما فيعتلّ قالوا: مخافة مثل: يخاف ومقام ومقال ومثابة ومثارة فمفعول على 2 وزن "يفعل" ليس بينهما إلا أن الميم موضع الياء فمذهب سيبويه 3: أن كل ما كان من الأسماء التي في أوائلها زوائد تفصل بينها وبين الأفعال وهي على وزن الأفعال فإنه يعلها كما يعل الفعل. ومفعول مثل: "يفعل" وذلك قولك المبيض والمسير ومفعلة 4 مثل يفعل وذلك قولك: المشورة والمعونة والمثوبة ويدلك على أنها ليست بمفعولة وأنها مفعلة أن المصدر لا يكون على "مفعولة" وكان الأخفش يجيز أن يأتي بمفعولة مصدرًا ويحتج بخذ ميسورة ودع معسورة 5 و"مفعلة" من بنات الياء تجيء على مثال "مفعلة" لأنك إذا سكنت الياء وهي العين جعلت الفاء تابعة كما فعلت ذلك في "مفعول" فتقول "معيشة" إذا أردت "مفعلة" من العيش ولو أردت أيضًا "مفعلة" لكان على هذا اللفظ فمعيشة على وزن: يعيش ويعيش لو جاز أن تريد به "يفعل" ما كان بُد من إبدال الضمة كسرة لتصح الياء لقربها

1 أضفت "ولا نعلم" لإيضاح السياق. وانظر: الكتاب 2/ 363 ولا نعلمهم أتموا في الواوات، لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات. ومنها يفرون إلى الياء. فكروها اجتماعهما مع الضمة.

2 في الأصل "في" والتصحيح من "ب".

3 انظر: الكتاب 2/ 364.

4 في "ب" مفعول.

5 مذهب سيبويه في هذا أن المصدر لا يأتي على وزن مفعول البتة. ويتأول قولهم: دعه

إلى ميسورة وإلى معسورة. أنه إنما جاء على الصفة، كأنه قال: دعه إلى أمر يوسر فيه وإلى أمر يعسر فيه. وانظر: الكتاب 2/ 250.

(284/3)

من الطرف وإنما تبدل الضمة كسرة إذا كانت بعدها الياء ساكنة وذلك نحو: أبيض وبيض وكانَ القياسُ بوضٍ لَأَمَّا 1 فُعلٌ. [ويدلُّك على ذلك قولهم: أحمرُّ وحمرُّ ولكنهم أبدلوا الضمة كسرةً لتصحَّ الياء التي كانت في الأصل لئلا يخرجوا من الأخف إلى الأثقل في الجمع وهو أثقل من الواحد عندهم فيجتمع ثقلان ولذلك قالوا: عني فكسروا ليؤكدوا البدل قالوا: صيمٌ وقيمٌ لقرَّبهما من الطرف ولأَمَّا جَمْعٌ ولم يقولوا في دَوَّارٍ وصَوَّامٍ لبعدها من الطرف] 2 قال سيبويه: ولا تجعلها بمنزلة "فَعَلْتُ" في الفعل 3 - يعني - إذا قلت: قَضَوُ فَأَتَبَعَتِ الياء الضمة لأنَّ ذلك لا يفعلُ في "فَعَلٌ" لو كان اسماً تقولُ في مثالٍ مُسْعَطٍ مِنَ البَيْعِ: مُبِيعٌ كَانَ الْأَصْلُ: مُبِيعٌ فنقلت الحركة إلى الباءِ ثم أبدلتها كسرةً لتصحَّ الياءُ. وقال الأخفش: فيما أحسبه أقول: مُبِوعٌ وهو خلاف قول سيبويه وإنما أعلَّ مثال مُسْعَطٍ لَأَنَّهُ وَزن "أَقْتُلُ" ومُفْعَلٍ مِنَ الياءِ والواوِ على مثال: يُفْعَلُ وَقَدْ جَاءَتْ "مَفْعَلَةٌ" على الأصل قالوا: إِنَّ الْفِكَاهَةَ مَقْوَدَةٌ إِلَى الْأَذَى قَالَ سيبويه: مَكْوَزَةٌ وَمُزِيدٌ 4 جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ اسماً وَلَيْسَ بِمَطْرَدٍ. قال أبو العباس: مُزِيدٌ إِنْ كَانَ اسماً لرجلٍ ولم تردَّ به الإجراء على الفعل كما يكون المصدر وما يشتقُّ منه اسماً للمكان أو الزمان فحقه أن لا

1 في "ب" لأنه.

2 زيادة من "ب".

3 انظر: الكتاب 2/ 364.

4 انظر: الكتاب 2/ 364.

(285/3)

يُعل وأن يصحح لأنَّه إمَّا تعلُّه ما دَامَ يناسبُ الفعلَ بأنَّه مصدرٌ للفعلِ أو مكانٌ للفعلِ
أو زمانٌ له فإذا بُعدَ مِنْ هذه الأمورِ لم يجزْ أن يُعلَّ إلا كما تعلُّ سائرُ الأسماءِ 1.
قال سيبويه: وقالوا: حَبَّبْتُ حيثُ كَانَ اسمًا. ألزموهُ الأصلَ كَمَوَّرَقٍ 2 ومتى جاء اسمٌ على
وزنِ الفعلِ وليسَ فيه ما يفرقُ بينهُ وبينَ الفعلِ صَحَّحَ وذلكَ قولُهُم: هُوَ أَقولُ الناسِ
وأبيعُ الناسِ وأقولُ مِنْكَ وأبيعُ مِنْكَ وإمَّا أَتَمُّوا ليفصلوا بينهُ وبينَ الفعلِ نحو: أَقالَ وأقامَ
ويتمُّ في قولِكَ: ما أَقولُهُ وأبيعُهُ لأنَّ معناهُ معنى "أفعلُ مِنْكَ" وأنَّه لا يتصرفُ تصرفَ
الأفعالِ فأشبهَ الأسماءَ وكذلك: أَفعلُ بِهِ لأنَّ معناهُ معنى: ما ما أَفعله ويتمُّ في كُلِّ ما جاءَ
على لفظِ الفعلِ بغيرِ فرقٍ بينهما ونحنُ ننبِغُ هذا ما يتمُّ مِنَ الأسماءِ [ولا يُعلُّ 3 إن شاء
الله] .

1 انظر: المقتضب 1/ 108. فإن صغت اسما لا تريد به مكانا من الفعل ملازما للفعل
ولا مصدرا قلت في "مفعول" من القول "مقول" ومن البيع مبيع، كما قالوا في الأسماء:
مزيد، وقالوا: إن الفكاهة مقودة إلى الأذى.

2 انظر: الكتاب 2/ 364.

3 انظر: الكتاب 2/ 364.

(286/3)

ذكر ما يتم ويصحح ولا يعل

مدخل

...

ذِكْرُ ما يتمُّ ويصحُّحُ ولا يُعلُّ:

مِنْ ذَلِكَ ما صَحَّحَ لسكونِ ما قبلِهِ وما بعده وذلكَ نحو: حُوْلٍ وعُوَارٍ وَقَوَالٍ ومشوارٍ
والتَّقَوَالِ 1 والتَّقَوَالِ وقوولٍ ويُبِيعُ وشُيُوخٍ وحُوُولٍ ونَوَارٍ

1 والتقوال: ساقط في "ب".

(286/3)

وهَيَامٌ 1 وطويلٌ 2 وطوالٌ 3 وخَوَانٍ وخِيَارٍ وَعِيَانٍ وَمَقَاوِلَ وَمَعَايِشَ وَنَبَاتُ الْبَاءِ كِنَبَاتِ
 الْوَاوِ فِي جَمِيعِ هَذَا فِي تَرْكِ الِهْمَزِ فِي: طَاوُوسٍ وَسَائُورٍ 4، نَحْوُ مَا ذَكَرْنَا وَمِنْ ذَلِكَ:
 أَهْوَنَاءُ 5، وَأَبْنَاءُ 6 وَأَعْيَاءُ وَقَالُوا: أَعْيَاءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: أَبْنَاءُ كَسَرَهُ الْكُسْرَةُ فِي الْبَاءِ كَمَا
 كَرِهُوا الضَّمَّةَ فِي "فُعَلٍ" مِنَ الْوَاوِ فَأَسْكَنُوا نَحْوُ: نُورٍ وَقَوْلٍ وَلَيْسَ بِالْمَطْرَدِ 7، فَأَمَّا
 الْإِقَامَةُ وَالِاسْتِقَامَةُ فَاعْتَلَتْ عَلَى أَفْعَاهُمَا وَطَوِيلٌ لَمْ يَجِئْ عَلَى "يَطُولُ" 8 وَلَا عَلَى الْفُعْلِ
 أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَرَدْتَ الْاسْمَ لَقُلْتَ: طَائِلٌ وَإِنَّمَا هُوَ "كَفَعِيلٌ" يَعْنِي بِهِ "مَفْعُولٌ" مَفْعَلٌ
 يَتَمُّ وَلَمْ يَجِرْ جَرَى "أَفْعَلٌ" لِأَنَّ مَفْعَلًا إِنَّمَا هُوَ "مَفْعَالٌ" أَلَا تَرَى أَنَّهُمَا فِي الصِّفَةِ سَوَاءٌ
 تَقُولُ: مَطْعَنٌ وَمُفْسَدٌ فَتَرِيدُ فِي "الْمُفْسَدِ" مِنَ الْمَعْنَى مَا تَرِيدُ فِي "الْمَطْعَنِ" وَتَقُولُ:
 الْمُخْصَفُ وَالْمِفْتَاحُ فَتَرِيدُ فِي الْمُخْصَفِ مِنَ الْمَعْنَى مَا أَرَدْتَ فِي "الْمِفْتَاحِ" وَقَدْ يَعْتَوِرَانِ
 الشَّيْءَ الْوَاحِدَ نَحْوُ: مِفْتَاحٌ وَمِفْتَاحٌ وَمَنْسَجٌ وَمَنْسَجٌ فَمِنْ ثَمَّ قَالُوا: مَقُولٌ وَمَكِيلٌ فَأَمَّا
 قَوْلُهُمْ: مَصَائِبُ وَهَمْزُهَا فَغَلَطُوا 9، هِيَ "مُفْعَلَةٌ"

-
- 1 هَيَامٌ: بضم الهاء أشد العطش. مصدر. وقيل اسم منه. أما هَيَامٌ -بفتح الهاء- فهو
 تراب يخالطه رمل ينشف الماء نشفا.
 - 2 طويل: وزنه "فعيل".
 - 3 طوال على وزن "فُعَال".
 - 4 سايور: فاعول، من سرت.
 - 5 أهوناء: جمع هين، وهو السهل.
 - 6 أبنياء: جمع بين، الواضح.
 - 7 في سيبويه 2/ 366: قال بعض العرب: أبنياء فأسكن الياء وحرك الباء، كره
 الكسرة في الياء، كما كرهوا الضمة في الواو.
 - 8 انظر: الكتاب 2/ 366.
 - 9 قال سيبويه 2/ 376: وأما مصائب: فإنه غلط منهم وذلك أنهم توهّموا أن مصيبة،
 فعيلة، وإنما هي "مفعلة" وقد قالوا: مصاوب. وانظر: المصنف 1/ 307-308،
 والمقتضب 1/ 123.

وتوهيها "فَعِيلَةً" وَقَدْ قَالُوا: مَصَابُوبٌ وَيَهْمَزُونَ نَحْو: صَحَائِفٌ وَرَسَائِلٌ وَعَجَائِزٌ.
 "فَاعِلٌ" مِنْ "عَوْرَتْ" إِذَا قَالُوا: "فَاعِلٌ" غَدَا قَالُوا: عَاوَرٌ غَدَاً وَكَذَلِكَ: صَائِدٌ غَدَاً
 مِنْ صَيْدٍ لَمَّا صَحَّتْ فِي الْفِعْلِ وَلَوْ كَانَ "تَقُولُ" اسماً لَكَسَرَتْهُ تُقَاوِلُ وَتَبِيعَ تُبَايَعُ وَلَا يَهْمَزُ
 وَيَتَمُّ "فَاعِلٌ" نَحْو: قَاوِلٌ وَبَايَعٌ.
 وَقَوَاعِلُ مِنْ "عَوْرَتْ" وَصِيدَتْ يُهْمَزُ لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي "شَوَيْتُ شَوَايَا" كَمَا تُهْمَزُ نَظِيرُ
 مَطَايَا مِنْ غَيْرِ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ نَحْو: صَحَائِفٌ لِأَنَّ "عَوْرَتْ" نَظِيرُ "شَوَيْتُ" وَصِيدَتْ
 نَظِيرُ "حَيَّيْتُ" فَهَمْزَتْ لِإِلْتِقَاءِ الْوَاوَيْنِ. وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجَزٌ حَصِينٌ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوَيْنِ
 يَلْتَقِيَانِ.

(288/3)

[هَذَا بَابٌ مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ مِمَّا ذَكَرْنَا] :
 وَطَوِيلٌ وَطَوَالٌ صَحَّ فِي الْجَمْعِ كَمَا صَحَّ فِي الْوَاحِدِ وَأَمَّا فَعْلَانٌ وَفَعَلَى نَحْو: جَوْلَانٍ
 وَحَيْدَانٍ وَحَيْدَى 1 فَأَخْرَجُوهُ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ مِنْ مِثَالِ الْفِعْلِ الَّذِي يَعْتَلُ فَأَشْبَهَ عِنْدَهُمْ مَا
 صَحَّ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ [الْفِعْلِ] 2، الْمَعْتَلِ نَحْو: الْحَوْلِ وَالْغَيْرِ وَكَذَلِكَ "فَعْلَاءُ"
 نَحْ وَ"السِّيَرَاءُ" 3 وَفَعْلَاءُ نَحْو: الْقَوِيَاءِ وَالْحَبِيلَاءِ أَخْرَجَتْهُ الزِّيَادَةُ مِنْ مِثَالِ الْفِعْلِ الَّذِي
 يَعْتَلُ فَأَشْبَهَ عِنْدَهُمْ مَا صَحَّ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى غَيْرِ مِثَالِ الْفِعْلِ 4 وَقَدْ أَعْلَى بَعْضُهُمْ 5: فَعْلَانٌ
 وَفَعَلَى كَمَا أَعْلَى مَا لَا زِيَادَةَ فِيهِ جَعَلُوا الزِّيَادَةَ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَارَانٌ 6 وَهَامَانٌ
 وَلَيْسَ بِالْمَطْرُودِ وَأَمَّا فُعَلَى وَفَعَلَى فَلَا تَدْخُلُهُ الْعِلَّةُ كَمَا لَا تَدْخُلُ "فُعَلٌ وَفِعَلٌ".

- 1 حَيْدَى: حِمَارٌ حَيْدَى، يَحِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ.
- 2 زِيَادَةُ مِنْ "ب".
- 3 السِّيَرَاءُ: بِسُكُونِ الْبَاءِ وَفَتْحِهَا، ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ، وَقِيلَ: هُوَ ثَوْبٌ مَسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ
تَعْمَلُ مِنَ الْقَزْرِ.
- 4 زِيَادَةُ مِنْ "ب".
- 5 انْظُرْ: الْكِتَابَ 2 / 371.
- 6 دَارَانٌ: مِنْ دَارٍ يَدُورُ.

(289/3)

هَذَا بَابُ مَا يَكْسُرُ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ [مما ذكرنا] 1:

إِذَا جُمِعَتْ "فَوَعَلٌ" هَمَزَتْ كَمَا هَمَزَتْ "فَوَاعِلٌ" مِنْ عَوْرَتْ وَصِيدَتْ وَسَيِّدٌ يَهْمَزُ وَفَيْعَلٌ
نَحْوَ عَيْنٍ² يَهْمَزُ جَمِيعُ هَذَا لِأَنَّهُ اعْتَلَّ بَعْدَ يَاءٍ زَائِدَةٍ فِي مَوْضِعِ أَلِفٍ "فَاعِلٍ" وَلَوْ لَمْ يَعْتَلَّ لَمْ
يَهْمَزْ كَمَا قَالُوا: ضَيَّوْنَ³ وَضَيَّوْنَ "فُعَلٌ" مِنْ قُلْتُ "قَوَائِلُ" تَهْمَزُ وَكَذَلِكَ "فَعُولٌ"
لِإِلْتِقَاءِ الْوَائِينَ وَأَنَّهُ لَيْسَ بَيْنَهُمَا حَاجِزٌ حَصِينٌ وَقَرُبُهَا مِنْ آخِرِ الْحَرْفِ وَإِذَا انْتَقَتِ
الْوَاوَانِ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ فَلَا تَلْتَفِتُنِ إِلَى الزَّائِدِ وَغَيْرِ الزَّائِدِ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: أَوَائِلُ فِي أَوَّلِ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: عَوَاوِرُ⁴ فَإِنَّمَا اضْطَرَّ

1 زيادة من "ب".

2 عين: يقال: سقاء عين، وتعين إذا رق فلم يمسك الماء. وبالجلد عين، وهو عيب فيه.

3 ضيئون: السنور الذكر، وقيل: هو دويبة تشبهه، والجمع ضياون.

4 يشير إلى قول الشاعر:

وكحل العينين العواور.

وهو من شواهد سيبويه 2/ 374. على تصحيح واو العواور الثانية، لأنه ينوي الياء

المخدوفة من العواوير، إذا وقعت في مثل هذا الموضع لم تهمز لبعدها من الطرف.

والعواوير: جمع عوار وهو وجع العين. وهو أيضا ما يسقط في العين فيؤلمها وجعل ذلك

كحلا للعين على الاستعارة، يقال: بعينه عوار، أي: القذى في العين والشاهد لجندل بن

المثنى الطهوي من بني تميم، وقبله:

غرك أن تقاربت أباعري ... وأن رأيت الدهر ذا الدوائر

وكحل العينين بالعواور

وانظر: المنصف 2/ 49. والخصائص 1/ 195. والإنصاف/ 417، والمفصل

للزمخشري/ 382. والتمام في تفسير أشعار هذيل/ 254 واللسان "عور" وشواهد

الشافعية/ 174. والمختضب 1/ 107.

(290/3)

إليه 1 فحذف الياء من "عواوير" ولم يكن ترك الياء² في الكلام لازماً فيهمز:

فَوَاعِلٌ مِنْ قُلْتُ. يَهْمَزُ لِأَنَّهَا أَمَثَلٌ مِنْ [وَاعِلٍ مِنْ] 3 عَوْرَتْ وَأَوَائِلُ. وَبَنَاتُ الْيَاءِ

كَبَنَاتِ الْوَاوِ يَهْمَزْنَ كَمَا هَمَزَتْ "فَوَاعِلٌ" مِنْ "صِيدَتْ" لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَسْتَقِلُّ مَعَ الْوَاوِ

كاستتقال الواوين ويهمز "فَعِيلٌ" مِنْ قُلْتُ وَبَعْتُ قَوَائِلُ وَبَيَّاعُ.

1 إليه: ساقط في "ب".

2 في سيبويه 2/ 374 فإن اضطر الشاعر فحذف الياء من عواوير ولم يكن ترك الواو لازماً له في الكلام فيهمز، فسيبويه يقول: لم يكن ترك الواو لازماً وابن السراج ترك الياء، وأظن سيبويه على صواب، لأنه لو لم تكن فيه ياء منوية للزم همزها كما قالوا: في جمع أول: أوائل.

3 زيادة من "ب".

(291/3)

بَابُ مَا يَجْرِي فِيهِ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَا إِذَا كُسِرَ لِلْجَمْعِ عَلَى الْأَصْلِ:
فَمِنْ ذَلِكَ "فَعِيلٌ" نَحْوُ: ذَيَّارٍ وَقَيَّامٍ وَذَيُّورٍ وَقَيُّومٌ تَقُولُ: ذَيَّاورٌ وَقَيَّاوِمٌ وَعَوَّارٌ وَعَوَّاورٌ
وَكُلُّمَا فَصَلَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخِرِ الْحُرُوفِ بِحَرْفٍ جَرَى عَلَى الْأَصْلِ كَمَا جَاءَ: طَاووسٌ
وَنَاووسٌ¹.

1 ناووس: جمعه ناواويس، وهو مقابر النصارى. قال ابن منظور: إن كان عربياً فهو فاعول.

(292/3)

بَابُ "فَعِيلٌ" مِنْ "فَعُولٌ" مِنْ "قُلْتُ" وَفَعِلْتُ مِنْ "بَعْتُ":
وَذَلِكَ قَوْلُكَ قُوُولٌ وَبُويَعٌ تَمَدُّ كَمَا مَدَدْتُ فِي "فَاعَلْتُ" أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: بَيَّطَرْتُ
فَتَقُولُ: بُوطِرٌ فَتَمَدُّ وَصَوَّمَعْتُ فَتَقُولُ: صُومِعَ فَتَجْرِي مَجْرَى: بَاطَرْتُ وَصَامَعْتُ وَكَذَلِكَ
"تَفَعِلْتُ" إِذَا قُلْتَ: قَدْ تَفَعَّلَ تَقُولُ: تُفَوِّهَقُ مِنْ تَفَيَّهَقْتُ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ
"فَعُولُ" وَفَعِلْتُ: تَقُولُ: قَدْ بُووعَ وَافْعَوَعَلْتُ مِنْ سَرْتُ أَسِيرْتُ تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً لِأَنَّهَا
سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا يَاءٌ فَإِذَا قُلْتَ: فَعِلْتُ قُلْتَ: أُسَيُّوِرْتُ.
قَالَ سيبويه: وسألته يعني الخليل عَنِ الْيَوْمِ فَقَالَ: كَأَنَّهُ مِنْ "يُمْتُ" وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ كَرَاهِيَةً
أَنْ يَجْمَعُوا بَيْنَ هَذَا الْمَعْتَلِ وَيَاءٍ¹ تَدْخُلُهَا² الضَّمَّةُ فِي "يَفْعُلُ" كَرَاهِيَةً أَنْ يَجْتَمَعَ يَاءَانِ

[في] 3 إحداهما ضمة مع المعتل 4 ومما جاء على "فعل" لا يتكلم به كراهية نحو ما ذكرها أول وآة وويس وويج كانه من ولت ووخت وأوت.

1 أضفت "ياء لإيضاح المعنى.

2 في الأصل "تدخله".

3 زيادة من "ب".

4 انظر: الكتاب 2 / 376.

(293/3)

أفعلت في القياس من اليوم على من 1 قال: أطولت وأجودت.
قال الخليل: أيمت تقلب. هنا كما قلبت في "أيام" 2 أفعل ومفعل ويفعل أووم [بغير همز] 3 ويووم لأن الياء لا يلزمها أن يكون بعدها ياء كفعلت [وفوعلت من بعث] 4 وقد تقع وحدها فكما أجريت "فيعلت وفوعلت" مجرى "بيطرت" وصومعت أجريت هذه مجرى "أيقنت".
وأبو العباس يقول: أيم على "أفعل" لأن الواو هنا فاء 5 فهي تلزم العين وهي مدغمة وإذا كان الحرف مدغماً لم يقلبه ما قبله 6.
أفعل: من اليوم أيم والجمع أيام همز لأنها اعتلت كما اعتلت في 7 "سيد" فكما أجريت سيداً مجرى "فوعل" من "قلت" كذلك تجري هذا مجرى أول. افوعلت من "قلت": "افوولت وافعاللت" من الياء والواو: اسواددت وياياضضت أتماوا لأنهم لو أسكنوا لكان 8 فيه حذف الألف

1 في "ب" ما وهو خطأ.

2 انظر: الكتاب 2 / 376.

3 زيادة من "ب".

4 زيادة من "ب".

5 فاء فهي: ساقط في "ب".

6 في المقتضب 1 / 178: وكان الخليل يقول: لو بنيت "أفعلت" من اليوم في قول من قال: أجودت، وأطيت، لقلت: أيمت، وكان الأصل: أيومت، ولكن انقلبت الواو للياء

التي قبلها. كما فعلت في "سيد".

وانظر: الكتاب 2/ 376 والمنصف 2/ 35 والخصائص 3/ 16.

7 في "ب" "من".

8 في "ب" "كان".

(294/3)

والواو لثلاث 1 يلتقي ساكنان. افعَلَلْتُ "ارْزُرَرْتُ" وابْيَضَضْتُ فَإِنْ أَرَدْتَ "فُعِلْ" قلتُ أُبْيُوضُ [في هذا المكان] 2 واقوُولُ جمعتَ بينَ ثلاثٍ واواتٍ لأنَّ الثانيةَ كالمدة كما فعلتُ ذلكَ في "قَوُولَ".

قال أبو الحسن: أقولُ: 3 واقوِيلْتُ لثلاثٍ أجمعَ بينَ ثلاثٍ واواتٍ فُعِلَلْتُ من كِلْتَا: كُؤِلْتُ وفُعِلَلْتُ إذا أَرَدْتَ الفِعْلَ: كُؤِلْتُ ولم يجمعَ 4 بمنزلةٍ بيضٍ.

ويُبعِّعُ لبعدها 5 مِنَ الطَّرَفِ وصارتْ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَكَانَ الفِعْلُ لَيْسَ أَصْلُهُ يَاءُ 6 التحريكِ. سمعنا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: تَعَيَّطَتِ 7 الناقةُ ثُمَّ قالوا: عُوْطَطَ 8 فُعِلَلْتُ 9.

1 في الأصل لأن لا.

2 زيادة من "ب".

3 انظر: المقتضب 1/ 187. كان أبو الحسن يقول في: أقوُولُ، أقوِيلُ يقلب آخِرهَن ياءً ويدغم فيها التي قبلها، وعلته في ذلك اجتماع الواوات، ويقول: إنما تجري الأبنية على الأصول وليس في الأصول ما هو هكذا.

4 ولم يجمع: ساقط من "ب".

5 في "ب" بعدها.

6 في الأصل "بائه".

7 تعيَّطت: وتعوطت الناقة إذا لم تحمل أول سنة يطرقها الفحل، فهي عائط وحائل.

8 العوطط: مصدر، الناقة إذا لم تحمل السنة المقبلة، فهي عائط وعوطط.

9 في سيبويه 2/ 377: سمعنا من العرب من يقول: تعيَّطت الناقة. وقالوا: العوطط، فعِلل.

(295/3)

بَابُ مَا الهمزُ فيه في موضع اللام مِنْ بناتِ الياءِ والواوِ:
نحو: سَاءَ يَسُوءُ وجاءَ يَجِيءُ وَشَاءَ يَشَاءُ.

اعلم: أَنَّ الواوَ والياءَ لا تُعَلَّانِ واللام ياءٌ أو واوٌ لَأَنَّهُمَا إِذَا [فعلوا ذلك] 1 يصيرونَ إلى ما يستثقلونَ وإلى الإلباسِ والإجحافِ فهذه الحروفُ تجري مجرى: قَالَ وَبَاعَ إِلَّا أَنَّكَ تحولُ اللامَ ياءً إِذَا همزتَ العينَ وذلكَ نحو قولك 2: جاءَ همزتَ العينَ التي [هُمَزَتْ] 3 في "بائعٍ" [واللام مهموزة] 4 فالتقت همزتانِ ولم تكنْ لتجعلَ [اللام] 5 بينَ يَينَ لَأَنَّهُمَا في كلمةٍ واحدةٍ وجميعُ ما ذكرتُ في "فاعلٍ" بمنزلةِ جاءَ.
واعلم: أَنَّ ياءَ "فَعَّالٍ" أَبَدًا مهموزةٌ لا تكونُ إِلَّا كذلكَ ولم تَرُدْ إِلَّا كذلكَ وشبهتِ "بَفَعَّاعِلٍ فَوَاعِلٍ" مِنْ جِئْتُ جَوَاءٍ وَشَوَاءٍ لَأَنَّهُمَا لم تعرضْ في جَمْعٍ وَأَمَّا "فَعَّاعِلٍ" مِنْ "جِئْتُ" وَسَوْتُ فَكَخَطَايَا تقولُ:

1 أضفت إلى الجملة "إذا فعلوا ذلك" لإيضاح المعنى.

2 قولك: ساقط في "ب".

3 أضفت كلمة "همزت" لإيضاح المعنى.

4 أضفت "واللام مهموزة" للمعنى.

5 أضفت كلمة "اللام" للمعنى.

(296/3)

جَيَّايَا وَسَوَايَا وَكَانَ الخليلُ: يزعمُ: أَنَّ جاءَ وشَاءَ. اللامُ فيهما 1 مقلوبةٌ واطردَ في هذا القلبِ إذ كانوا يقلبونَ كراهيةَ الهمزة الواحدةِ نحو "لاثٍ وشاكٍ 2" فَعَّاعِلٌ مِنْ جِئْتُ جَيَّاءَ وَمِنْ سَوْتُ سَوَّاءَ لَأَنَّهُمَا لم تعرضْ في جَمْعٍ:
"فَعَّلٌ" مِنْ جِئْتُ وَقَرَأْتُ: جَيَّاءُ وَقَرَأْتُ فُعِّلٌ: وَقَرَنِي وَجُوْنِي فَعَّلِي قَرْنِي وَجِيْنِي
لِإِتْقَاءِ الهمزتين ولزومهما 3، وليسَ يكونُ هَهُنَا قَلْبٌ كما في: جاءَ لِأَنَّهُ ليسَ هُنَا شيءٌ أَصْلُهُ الواوُ وَلَا الياءُ فَإِذَا جعلتهُ طرفًا جعلتهُ كياءٍ "قَاضٍ" وَإِنَّمَا الأَصْلُ هُنَا الهمزُ فَإِذَا جمعتُ قلتُ: قَرَأَ وَجَيَّاءَ لَأَنَّهُمَا لم تعرضْ في الجمعِ 4. فَعَّاعِلٌ: مِنْ جِئْتُ وَسَوْتُ سَوَايَا وَجَيَّايَا لِأَنَّ "فَعَّاعِلٍ" مِنْ قلتُ: وَبِعْتُ مهموزتانِ فصارتْ همزةً عرضتُ في جَمْعٍ وَمَنْ جعلها مقلوبةً فينبغي أن يقولَ: جياءَ وَسَوَّاءَ لَأَنَّهُمَا همزتا الأَصْلِ التي تكونُ في الواحدِ. افْعَلَلْتُ مِنْ: صَدَنْتُ اصْدَأَيْتُ تَقْلِبُهَا ياءً كما تَقْلِبُهَا في "مُفْعَلِلٍ" [وذلك قولك] 5

مُصْدِيٍّ وَيَفْعَلُ يَصْدِي فَيَاْعَلُ مِنْ جِئْتُ وَسُوتُ بِمَنْزِلَةِ فَعَاْعَل جَيَاْيا وَسَيَاْيا لِأَمَّا
عَرَضْتُ فِي جَمْعٍ.

1 في الأصل "فيه".

2 انظر: الكتاب 2 / 378.

3 في الأصل "ولزومها".

4 أي: أن الهمزة ثابتة في الواحد.

5 أضفت "وذلك قولك" لأن المعنى يقتضيها.

6 في الأصل: سوايا، لأن سيايا فعائل، وهمزة فعائل عارضة في الجمع، كما عرضت همزة قبائل في الجمع ولم تكن في الواحد.

(297/3)

قال سيبويه: وسألت الحليل عن "سُوتُهُ سَوَائِيَّةٌ؟ فقال: هي: فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ عَالَانِيَّةٍ وَالَّذِينَ
قالوا: سَوَائِيَّةٌ حَذَفُوا الهمزة وأصله الهمزة 1 كما اجتمع أكثرهم على ترك الهمز في
"مَلِكٍ 2" قال: وسألته: عَنْ مَسَائِيَّةٍ فَقَالَ: [هي] 3 مَقْلُوبَةٌ وَكَذَلِكَ: أَشْيَاءٌ وَأَشَاوِي
ونظيره قِسِيٌّ 5، وأصلُ مَسَائِيَّةٍ: مَسَاوِيَّةٌ فَكَرِهُوا الواوَ مع الهمزة وأصلُ أَشْيَاءٍ: شَيْئَاءٌ
وأشَاوِي 6 كَأَنَّكَ "جمعت" إِشَاوَةً وَأَصْلُ "إِشَاوَةٍ: شَيْئَاءٌ" وَلَكِنَّهُمْ قَلَبُوا وَأَبْدَلُوا مَكَانَ
الياءِ الواوَ كما قالوا: أَتَيْتُهُ أَنُوتَةً وَأَمَّا "جَذَبْتُ" وَجَبَذْتُ وَنَحْوُهُ فَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كُلُّ وَاحِدٍ
على حَدِّهِ لِأَنَّ الْفِعْلَ يَتَصَرَّفُ فِيهِمَا 7 وَأَمَّا كُلُّ وَكَلَا فَمِنْ لَفْظَتَيْنِ لِأَنَّهُ لَيْسَ هَهُنَا [قُلْتُ
ولا] حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ.

1 انظر: الكتاب 2 / 379.

2 ملك: أصله ملأك، حذفت همزته لكثرة استعماله. فلما جمعه ردوه إلى أصله فقالوا:
ملائكة، وملائك.

3 أضفت كلمة "هي" لإيضاح المعنى.

4 انظر: الكتاب 2 / 379.

5 أصل قسى: قووس، لأن ثاني "قوس" واو فقدم السين في الجمع، والعرب تغير

الأكثر في كلامها، وانظر: الكتاب 2 / 379 والمنصف 2 / 101-102.

- 6 أصل: أشاوي: أشيا قالوا: أشياء فعلا مقلوبة، وكان أصلها شيئاء مثل حمراء فقلب فجعل الهمزة التي هي لام أولا. فقال: أشياء لأنها لفعاء، ثم جمع قال أشاوي مثل صحاري فأبدلوا الياء واوا كما قالوا: جبيت جباوة، وهذا شاذ. قال المازني: وإنما احتلنا لأشاوي حيث جاءت هكذا ليعلم أنها مقلوبة عن وجهها وانظر: المنصف 2/ 194 والكتاب 2/ 280.
- 7 انظر: الكتاب 2/ 380.
- 8 زيادة من الكتاب 2/ 380.

(298/3)

بَابُ مَا يَخْرُجُ عَلَى الْأَصْلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَرْفَ إِعْرَابٍ:

وذلك: الشَّقَاوَةُ والإِدَاةُ والنَّهَاقَةُ وَمِنْ ذَلِكَ: الْأَبُوَّةُ والأُخُوَّةُ والأُخُوَّةُ لا يَغِيرَانِ ولا تحولهما 1 فيمن قال: مَسْنِيٌّ وَعُتِيٌّ للزوم الإعرابِ غيرهما وصلاوة 2 وعظاءة 3 جاؤوا به على قولهم: صلاَةٌ كما قالوا: مَسْنِيَّةٌ 4 وَمَرْضِيَّةٌ حيثُ جاءتا على مَرْضِيٍّ وَمَسْنِيٍّ فلحقتِ الهاءُ حرفاً يُعْرَى 5 مِنْهَا وَمَنْ قَالَ: صَلَافَةٌ وَعَبَايَةٌ فلم يَجِءْ بالواحدِ على الصَّلَاءِ والعَبَاءِ كما أَنَّهُ إِذَا قَالَ: خُصْبَانِ لم يُثْنِ على الواحدِ ولو أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ خُصْبَتَانِ قَالَ وسألته عن الثَّانِيَيْنِ 6، فَقَالَ: هُوَ بِمَنْزِلَةِ: النَّهَاقَةِ 7، وَمَنْ ثُمَّ قَالَوا: مَذْرَوَانِ لَأَنَّ مَا بَعْدَهُمَا مِنَ الزِّيَادَةِ لا يَفَارِقَانِهَا وَإِذَا كَانَ

-
- 1 في الأصل "نحوهما" ولا معنى لها.
- 2 صلاوة: مدق الطيب، كل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبید.
- 3 عظاءة: لغة في عطاية، وجمعها عطايا. والعطاية: تطلق على خلقة سام أبرص.
- دويبة أكب من الوزغة. وانظر: حياة الحيوان 2/ 102.
- 4 مسنية: ومسنوة. من سنا الغيث يسنوها، إذا سقاها.
- 5 في الأصل يعرا.
- 6 الثنايين: تقول العرب عقلت البعير بثنايين، وذلك أن تعقل يديه جميعا بحبل، أو بطرفي حبل.
- 7 انظر: الكتاب 2/ 383.

(299/3)

قبل الياء والواو حرف مفتوح كانت الهاء لازمة ولم تكن إلا بمنزلتها لو لم تكن هاء نحو:
العلا1 وهناة ومناة فتقلبها ألفا. وقمحدوة2 مثل: "سرو" وإن كان ما قبل الياء والواو
فتحة في الفعل قلبت ألفا وإنما قالوا: الغثيان لأن ما بعده ساكن كما قالوا رميا وإذا
كانت الكسرة قبل الواو3 ثم كان بعدها ما يقع عليه الإعراب لازما أو غير لازم فهي
مبدلة مكانها الياء "مخنية" وهي من "خنوت" وهي الشيء المخني من الأرض وغازية
وقالوا: قنية4 للكسرة وبينهما حرف والأصل "قنوة".

1 الصلاة: حجر يجعل عليه الأقط. والسنديان، ويقال: للناقة علا تشبه به في
صلابتها.

2 قمحدوة: مؤخر الرأس. والمشرف على أعلى العنق من خلف.

3 ثم: ساقط في "ب".

4 قنية: -بكسر القاف وضمها- ما اكتسب من قني. فنا المال قنيا: اكتسبه.

(300/3)

باب ما إذا التقت فيه الهمزة [والياء] 1 قلبت الهمزة ياء والياء ألفا:
وذلك: مطية ومطايا وركية وركايا وهدية وهدايا وإنما هذه "فعايل" كصحيفة وصحائف
لأنها همزة بين ألفين يدل ذلك على ذلك أن الذين يقولون: سلاءة2، كما ترى فيحققون3
يقولون: رأيت سلا فلا يحققون فأبدلوا من مطايا مكان الهمزة ياء لأنها هي كانت ثابتة
في الواحد. وقال: قال: بعضهم4: هداوى فأبدلوا الواو لأن الواو قد تبدل من الهمزة
وما كانت الواو فيه ثابتة نحو "هراوة" وإداوة5 فيقولون: هراوى وأداوى وألزموا الواو هنا
كما ألزموا الياء في "مطايا" وكما قالوا: حبلى ليكون آخره كآخر واحد وليست بألف
التأنيث كما أن الواو في "أداوى" غير الواو في "إداوة" ولم يفعلوا هذا في "جاء" لئلا
يلتبس بفعل وفعل ذلك بما كان على مثال مفاعل لأنه ليس يلتبس لعلمهم أنه ليس في
الكلام على مثال "مفاعل". و"فواعل" من "شويت"

1 زيادة من "ب".

2 سلاء: ضرب من النصال. والسلاء-بكسر السين- السمن.

3 في الأصل فيخففون، وهو تصحيف. وانظر: الكتاب 2 / 384.

4 انظر: الكتاب 2 / 385.

5 أداة: المطهرة، قال ابن سيدة: الأداة للماء. وجمعها إداوي.

(301/3)

شَوَايَا لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ تَعْرُضُ فِي الْجَمْعِ وَبَعْدَهَا الْيَاءُ هَمْزَتُهَا كَمَا هَمَزَتْ "فَوَاعِلُ" مِنْ "عَوِزْتُ" وَكَذَلِكَ "فَوَاعِلُ" مِنْ "حَيِّتُ" وَفَوَاعِلُ مِنْهُمَا بِمَنْزِلَةِ "فَوَاعِلُ" فِي أَنَّكَ تَهْمُزُ وَلَا تَبْدُلُ مِنْ الْهَمْزَةِ يَاءً تَقُولُ: شَوَاءَ فُعَائِلُ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مُطَاءٍ وَرُمَاءٍ لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ لَمْ تَعْرُضْ فِي الْجَمْعِ فَهَمْزَتُهَا بِمَنْزِلَةِ هَمْزَةِ فَعَالٍ مِنْ "حَيِّتُ" وَالْجَمْعُ مُطَاءٍ لِأَنَّهَا لَمْ تَعْرُضْ فِي الْجَمْعِ فَيُنَاعِلُ مِنْ "شَوِيتُ" وَحَيِّتُ حَيَايَا وَشَيَايَا لِأَنَّهَا هَمْزَةٌ تَعْرُضُ فِي الْجَمْعِ بَعْدَهَا الْيَاءُ وَلَا يَخَافُونَ التَّبَاسًا وَقَالُوا: فَلُوَّةٌ وَفَلَاوَى¹، لِأَنَّ الْوَاحِدَ فِيهِ وَاوٌ فَابْدَلُوا فِي الْجَمْعِ وَاوًا وَأَمَّا فُعَائِلُ وَفُعَاعِلُ تَقُولُ: شَوَاءٍ وَحَيَاءٍ وَوَلَا تَقُولُ: حَيَايَا وَشَوَايَا لِثَلَا يَلْتَبَسُ "بُجْبَارِي".

1 في الأصل "فلاوا" والفلاوى: جمع فلووة، والفلو والفلووة: المهر إذا بلغ السنة المهر الصغير. وقيل: هو العظيم من أولاد ذات الحافر، ويجمع على أفلاء أيضا.

(302/3)

ما بنى على: أفعلاء وأصله "فُعَلَاءُ":
وذلك "أَسْرِيَاءٌ وَأَغْنِيَاءٌ وَأَشْقِيَاءٌ صَرَفُوهَا عَنْ سُرَوَاءٍ وَغُنْيَاءٍ لِأَنَّهُمْ يَكْرَهُونَ تَحْرِيكَ الْوَاوِ
وَالْيَاءِ وَقَبْلَهُمَا الْفَتْحَةُ إِلَّا أَنَّ يَخَافُوا التَّبَاسًا فِي رَمْيَا¹ وَغَزَوَا.

1 انظر: الكتاب 1 / 385.

(302/3)

جمال الأصول التي لا بُدَّ مِنْ حِفْظِهَا لِإِسْتِخْرَاجِ الْمَسَائِلِ بِجَمِيعِ أَقْسَامِهَا:
الياء لا تخلو مِنْ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً وَالسَّاكِنَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ حَرْفٍ

مفتوح أو حرف مكسور أو حرف مضموم فإن كانت الياء بعد حرف مفتوح وهي ساكنة لم تعل إلا في لغة من قال: في يئأس يئئس وفي "يوجل يجل" وإن كانت بعد حرف مكسور فهي على حالها وإن كانت الياء الساكنة بعد حرف مضموم قلبت واواً وإن بعدت من الطرف وإن قربت أبدلت الضمة كسرة وأقربت الياء على حالها نحو بيض وما أشبهه إلا في الاسم الذي على "فعلى" نحو: طوبى 1 وكوسى 2، وهذه الياء لا تغير لما بعدها إلا أن يليها تاء "افتعل". وتقول: اتأس من التأسي.

1 طوبى: الواو مبدلة من الياء لأنه فعلى. من الطيب قلبوا الياء واوا للضمة قبلها مع سكونها.

2 كوسى: مؤنث الأكيس. وهو من الكيس، الفعل والظرف، وسرعة الفهم.

(303/3)

باب الياء المتحركة:

الياء المتحركة لا تخلو من أن تكون أولاً أو بعد حرف وإذا كانت أولاً فلا بُد من أن يكون بعدها حرف ساكن أو حرف متحرك فإن كان بعدها حرف ساكن أو حرف متحرك فهي على حالها لا تقلب ولا تغير حركتها إلا في قول من قال في "يوجل يجل" فيكسر الياء ليثبت قلب الواو بعدها وإن كانت الياء المتحركة بعد حرف فلا تخلو من أن تكون طرفاً أو غير طرف فإن كانت طرفاً فلا تخلو من أن يكون قبلها ساكن أو متحرك فإن كان قبلها ساكن وهي طرف فهي على حالها إلا أن يكون الساكن الذي قبلها ألفاً فإنها تبدل همزة وذلك نحو: قضاء وسقاء أو يكون لاماً في "فعلى" نحو "تقوى" فإن كان قبل الياء المتحركة التي هي طرف حرف متحرك أبدلت الياء حركة ما قبلها إن كانت في "فعل" وإن كان المتحرك قبلها مفتوحاً أبدلت ألفاً نحو: قضى ورمى وإن كان مضموماً قلبت واواً نحو قضو الرجل ورمو وإن كان قبلها مكسوراً بقيت على حالها فإن كانت بهذه الصفة في اسم وكان قبلها مفتوح قلبت ألفاً نحو: رعى 1، الألف منقلبة من "ياء" يدل ذلك على هذا قولهم: رحيان وإن كان ما قبلها

1 في الأصل "رحا" وإذا كان أصل الألف من الياء فتكتب بالياء.

(304/3)

مكسوراً تُرِكَتْ على حالها وإن كان ما قبلها مضمومًا أبدلت من الضمة كسرةً واتبعت الحركة ما بعدها خلاف ما عملت في الفعل وذلك نحو قولهم في جمع "ظبي" على "أفعل" أَظْبَ كَانَ الْأَصْلُ الضَّمُّ فِي الْبَاءِ فَأَبْدَلْتُ مِنْهَا كَسْرَةً فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ غَيْرَ طَرَفٍ فَلَيْسَتْ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ أَوْ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ بَيْنَ مُتَحَرِّكِ وَسَاكِنٍ فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ فِي "ظَبِي ظَبَوِي" وَقَدْ ذَكَرْتُهُ فِي النَّسَبِ وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَيْنَ مُتَحَرِّكَيْنِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُفْتَوِّحٌ فَإِنَّمَا تَقْلُبُ أَلْفًا نَحْو: بَاعَ وَنَابَ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مضمومٌ أَوْ مكسورٌ وَهِيَ مُفْتَوِّحَةٌ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا وَذَلِكَ نَحْو: غَيْبَةٍ¹، وَصِيرٍ² وَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَقَعَ فِي الْكَلَامِ مضمومٌ بَعْدَ مكسورٍ فِي حَشْوِ كَلِمَةٍ وَبَنَائِهَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ "فُعَلٍ" وَلَا "فُعِلٍ" إِلَّا فِي الْفِعْلِ فَإِنْ أَرَدْتَ "فُعِلَ" مِنَ الْبَيْعِ قُلْتَ: بَيْعَ وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ "بُوعَ" فَيَبْدُلُ فَهَذَا مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ مَبْنِيٌّ وَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَيْنَ مُتَحَرِّكِ وَسَاكِنٍ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكًا وَمَا بَعْدَهَا سَاكِنًا لَمْ يَجْزَ أَنْ تَعْلَهَا لِسُكُونِ مَا بَعْدَهَا لِثَلَا يَجْتَمِعُ سَاكِنَانِ نَحْ وَ"دِيَامِيسَ"³ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا وَمَا بَعْدَهَا مُتَحَرِّكًا فَهِيَ عَلَى حَالِهَا نَحْو: عَثِيرٍ⁴.

الواو: والواو لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً أَوْ مُتَحَرِّكَةً وَالسَّاكِنَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ بَعْدَ حَرْفٍ مُفْتَوِّحٍ أَوْ مضمومٍ أَوْ مكسورٍ فَإِنْ كَانَتِ الْوَائُ السَّاكِنَةُ بَعْدَ حَرْفٍ مُفْتَوِّحٍ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ فِي

1 عيبة: من العيب.

2 صير: جمع صيرة، وهي الخطيرة.

3 دياميس: جمع الديماس-بكسر الدال وفتحها- الكن. أو السرب من الحمام.

4 عثير: الغبار.

(305/3)

يُوجَلُ: "يَا جَل" ¹ وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مضمومٌ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا وَائُ فِي نَحْو: "صَوْمٌ" فَإِنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ: "صَيْمٌ" لِقَرْبِهَا مِنَ الطَّرَفِ شَبْهُوَهَا بُعْتِي وَقَالُوا أَيْضًا: "صَيْمٌ" إِنَّمَا جَاءَ هَذَا فِيمَا قَرَّبَ مِنَ الطَّرَفِ وَهُوَ جَمْعٌ فَإِنْ قَالُوا: صَوَامٌ وَزَوَّارٌ لَمْ يَقْبَلُوا وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مكسورٌ قَلْبَتْ يَاءٌ نَحْ وَ"مِيزَانٍ" وَأَصْلُهُ: "مِوزَانٌ" لِأَنَّهُ مِنَ الْوِزْنِ إِلَّا

أَنَّ تكونَ الواوُ علامةً لجمعٍ نحو: "قاضونَ وَيَقْضُونَ فَإِنَّكَ تبدلُ من الكسرةِ ضمةً كي لا تزولَ العلامةُ وإن كانتِ الواوُ ساكنةً [و] 2 لم يغيرها ما قبلها فلن يغيرها ما بعدها إلا أَنَّ يكونَ بعدها ياءٌ" فإنَّها تبدلُ ياءً وتدغمُ فيما بعدها تقولُ في "فَوَعِلَ" مِنْ "بِعَتْ" بَيَّعَ فَإِنْ كانتِ الواوُ مدَّةً قبلها ضمةً وهي منقلبةٌ مِنْ أَلِفٍ زائدةٍ لم يجزِ إدغامُها نحو واوٍ: "سَوِيرٍ" والواوُ منقلبةٌ مِنْ أَلِفٍ "سَايرٍ" وكذلك "تَبَوَّعَ" ومثله رُوبَةٌ وَرُوبًا وَتَوَيَّيَّ لم يقبلوا لِأَنَّ الْأَصْلَ الهمزُ وَقَالَ بعضهم³: رِيًّا وَرِيَّةً ولا يكونُ مثلُ هذا في "سَوِيرٍ وَتَبَوَّعَ" 4 لِأَنَّ الواوَ بَدَلٌ مِنْ أَلِفٍ فَأَرَادُوا أَنْ يمدوا وَأَنْ لا يكونَ بِمَنْزِلَةِ "فُعِلَ" و"تُفَعِّلُ" أَلَّا تَرَاهُم قالوا: "تُفَوِّوَلُ" وَتُفَوِّوَلُ فهذه قصةُ الواوِ الساكنةِ إِلَّا أَنَّ يَقَعُ في "يَفْعَلُ" وهي في موضعِ الفاءِ بَيْنَ ياءٍ وكسرةٍ

1 انظر: الكتاب 2/ 232.

2 أضفت "واوا" لإيضاح المعنى.

3 انظر: الكتاب 2/ 373.

4 لا تدغم الواو في تبويع "لأنها مادة، فهي بدل من الألف، فأرادوا أن يمدوا كما يمدون الألف وليس باللازم لأننا نقول: تناولوا، فتكون الألف في مكان الواو، ولا تكون الواو لازمة كلزوم واو مفعول في قولنا: مرمي، ومقضي، وأصله: مرموي، ومقضي، فقلبت الواو ياء لسكونها ووقوع الياء بعدها وأدغمت في الياء التي هي لام وإنما قلبوها وأدغموها ولم يقولوا: مقضي مثل تبويع، لأن الواو في تبويع، عارضة غير لازمة".

(306/3)

نحو: وَعَدَ يَعِدُ وَكَانَ الْأَصْلُ "يُوعِدُ" فوقعت الواو بين ياء وكسرة فحذفت وأجريت التاء والألف والنون مجرى أختهن [الياء] 1 لثلاثا يختلف الفعل. وقالوا: عِدَّةً فَأَجْرُوا الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ فِي الْحَذْفِ وَإِنْ كَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْوَائِ تَاءٌ "افْتَعَلَ" أَبْدَلْتُ تَاءً نَحْوَ قَوْلِهِمْ: اتَّعَدَ. الْوَائِ الْمُتَحَرِّكَةُ: وَالْوَائِ الْمُتَحَرِّكَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ أَوَّلًا أَوْ بَعْدَ حَرْفٍ فَإِنْ كَانَتْ أَوَّلًا فَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ مَضْمُومَةً أَوْ مَكْسُورَةً أَوْ مَفْتُوحَةً فَإِنْ كَانَتْ مَضْمُومَةً فَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَبْدُئُا هَمْزَةً وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْعُهَا عَلَى حَالِهَا قَالُوا: فِي "وَجُودٍ" أَجُودٌ وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً فَكَذَلِكَ إِلَّا أَنَّ الهمزَ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي الْمَضْمُومَةِ وَهُوَ مَطْرُودٌ فِيهَا وَقَالُوا فِي "وَسَادَةٍ" إِسَادَةٌ وَفِي "وَشَاحٍ أَشَاحٍ" وَهَذَا أَيْضًا كَثِيرٌ فَأَمَّا الْمَفْتُوحَةُ فَلَيْسَ فِيهَا إِبْدَالٌ وَقَدْ شَدَّ مِنْهُ

شَيْءٌ قَالُوا: امرأةٌ أَنَاةٌ²، وهي وَنَاةٌ مِنَ الْوَنَى وَقَالُوا: أَحَدٌ فِي "وَحَدٍ" وَهَذَا شَاذٌ وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَةُ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ بَعْدَهَا وَاوٌ فَإِنَّهُ يَلْزِمُهَا الْبَدَلُ وَأَنْ تُجْعَلَ هَمْزَةٌ كَقَوْلِهِمْ فِي "فَوَعَلَ" مِنَ الْوَعْدِ: أَوْعَدَ فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ الثَّانِيَةُ مَدَّةً كُنْتُ فِي هَمْزَةِ الْأَوَّلَى بِالْخِيَارِ نَحْوُ: "فَوَعَلَ" مِنْ "وَعَدَ" تَقُولُ: وَوَعَدَ {وُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءَهُمَا} 3 الْوَاوُ الثَّانِيَةُ مَدَّةٌ وَلَيْسَ الْهَمْزُ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَيْنِ وَلَكِنْ لِضْمَةِ الْأَوَّلَى وَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَعْدَ حَرْفٍ فَلَنْ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ طَرَفًا أَوْ غَيْرَ طَرَفٍ فَإِنْ كَانَتْ طَرَفًا فَلَا بُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا سَاكِنًا وَهِيَ طَرَفٌ

1 زيادة من "ب".

2 امرأة وناة: الوني هو الفتور.

3 الأعراف: 20. والآية: {فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ} ولو كان في غير القرآن لكان همز الواحد جائزا.

(307/3)

فَهِيَ عَلَى حَالِهَا فِي الْأَسْمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا وَاوٌ "فُعُولٍ" فِي الْجَمْعِ نَحْوُ: "عُصِيٍّ" وَعُصِيٍّ كَانَ الْأَصْلُ "عُتُوٌّ" وَعُصُوٌّ فَقَلْبْتُ فِي الْجَمْعِ وَتَثَبْتُ فِي الْوَاحِدِ إِلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَصْدَرِ قَدْ بَلَغَ عُتُوًّا. وَقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ: إِنَّكُمْ لَتَنْظُرُونَ فِي نَحْوِ كَثِيرَةٍ 1 فَصَحَّ الْوَاوُ فِي الْجَمْعِ وَأَتَى بِهِ عَلَى الْأَصْلِ أَوْ يَكُونَ قَبْلَهَا أَلْفٌ فَإِنَّمَا تَقْلُبُ هَمْزَةً نَحْوُ: "كِسَاءٍ" وَإِنْ كَانَتْ قَبْلَهَا يَاءٌ سَاكِنَةً فَقَدْ قَالُوا: حَيَوَةٌ فَكَانَ حَقُّ هَذَا "حَيَّةً" أَوْ تَكُونَ لَأَمَّا فِي الْفِعْلِ نَحْوُ "الدُّنْيَا" كَانَ الْأَصْلُ "الدُّنْيَى" أَوْ تَكُونُ مَضْمُومَةً فَيَجُوزُ هَمْزُهُ نَحْوُ: أُدْوِرُّ "وَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْوَاوِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَهِيَ طَرَفٌ حَرْفٌ مُتَحَرِّكٌ فَلَا يَخْلُو مَا قَبْلَهَا أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحًا أَوْ مَضْمُومًا أَوْ مَكْسُورًا فَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا قَلْبْتُ أَلْفًا نَحْوُ: غَزَا وَقَضَى 2، إِنْ كَانَ مَكْسُورًا قَلْبْتُ يَاءً نَحْوَ "غَزِي" وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا فِي "فِعْلٍ" تُرِكَ عَلَى حَالِهِ نَحْوُ: يَغْزُو فَإِنْ كَانَ فِي اسْمٍ أَبْدَلْتُ يَاءً وَكَسَرُ مَا قَبْلَهَا كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ دَلْوٍ: أَذَلِّ وَكَانَ الْأَصْلُ أَذَلُّوا فَإِنْ كَانَتْ بِهَذِهِ الصِّفَةِ وَبَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ صَحَّتْ وَذَلِكَ نَحْوُ: "قَمَحْدُودَةٍ" فَإِنْ كَانَتْ الْوَاوُ غَيْرَ طَرَفٍ فَلَيْسَتْ تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ أَوْ مُتَحَرِّكَيْنِ أَوْ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمُتَحَرِّكٍ فَإِنْ كَانَتْ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاكِنُ الَّذِي قَبْلَهَا

يَاءٌ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ يَاءً وَيَدْغُمُ فِيهَا مَا قَبْلَهَا وَذَلِكَ 3 نحو: "فَيَعُولُ" مِنْ يَقُومُ قِيَوْمٌ وَإِنْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً بَيْنَ مَتَحَرِّكَيْنِ وَكَانَ الَّذِي قَبْلَهَا مَفْتُوحًا قَلْبَتْ أَلْفًا وَذَلِكَ 4 نحو: "قَالَ" وَبَابٍ وَدَارٍ وَخَافَ وَلَا تُبَالِ [إلى] 4 أَيْ حَرَكَةٍ كَانَتْ

1 قال سيبويه: 381 / 2 وقال بعضهم: إنك لتنتظرون في نحو كثيرة، فشبوهها بعتو، وهذا قليل، إنما أراد جمع النحو.

2 في الأصل "قضا".

3 نحو: ساقط في "ب".

4 زيادة من "ب".

(308/3)

مفتوحةً أو مكسورةً أو مضمومةً فَإِنَّهَا تَقْلُبُ أَلْفًا إِلَّا مَا جَاءَ عَلَى "فَعْلَانٍ وَفَعَلَى" نَحْ وَ"جَوْلَانٍ وَحَيْدَى" جَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا زَائِدَ فِيهِ فَأَخْرَجُوهُ بِذَلِكَ مِنْ شَبهِ الْفِعْلِ فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ الْحَوَلِ وَالْغَيْرِ الَّذِي لَيْسَ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ وَقَدْ أَعْلَ بَعْضُهُمْ "فَعْلَانٍ وَفَعَلَى" جَعَلُوا الزِّيَادَةَ كَالهَاءِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: دَارَانٌ وَهَامَانٌ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرَدِ 1 وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضمومًا وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا نَحْوُ: رَجُلٍ نَوْمٌ وَلَا تَعْتَلُ هَذِهِ لِأَنَّ هَذَا الْوِزْنَ لَا يَكُونُ فِعْلًا وَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً وَقَبْلَهَا مَضمومٌ فَهَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فِي "فُعِلَ" مِثْلُ قِيلَ كَانَ الْأَصْلُ 2: قَوْلُ: وَهَذَا مُبِينٌ فِي مَوْضِعِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: قَوْلُ وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ صَحَّتْ 3، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى مِثَالِ الْفِعْلِ نَحْوُ: حَوْلَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لَوَاحِدٍ قَدْ قُلِبَ فَإِنَّهُ 4 لَا يَثْبُتُ فِي الْجَمْعِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ 5 كَسْرَةً وَذَلِكَ نَحْوُ: دِيمَةٍ وَدِيمٍ وَحِيلَةٍ وَحَيْلٍ وَقَامَةٍ وَقِيمٍ وَإِنْ كَانَتْ مَضمومَةً وَقَبْلَهَا مَضمومٌ فَإِنْ كَانَ الْأَسْمُ عَلَى "فُعِلَ" أَسْكَنُوا 6 الْوَاوَ لَا جَمْعَ الْضَمَّتَيْنِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: عَوَانٌ وَعَوْنٌ وَنَوَارٌ وَنُورٌ وَيَجُوزُ تَثْقِيلُ فِعْلٍ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ مَضمومَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةً لِأَنَّهَا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ "فُعِلَ" وَفِعْلٌ أَيْضًا لَيْسَ فِي الْكَلَامِ إِلَّا فِي "إِبِلٍ وَإِطِلٍ" فَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ سَاكِنٍ وَمَتَحَرِّكٍ فَحُكْمُهَا حُكْمُ الَّتِي تَقَعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ لِأَنَّهَا لَا يَغْيَرُهَا مَا بَعْدَهَا فَهِيَ عَلَى

1 انظر: الكتاب 2 / 371.

2 في "ب" أصله.

3 في "ب" فتحت. الصحيح ما أثبت.

4 في "ب" فإنها.

5 في "ب" قبلها.

6 في "ب" سكنوا.

(309/3)

حَالَهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ السَّاكُنُ الَّذِي قَبْلَهَا يَاءٌ فَإِنَّهَا تَقْلُبُ يَاءً وَتَدْغُمُ فِيهَا نَحْوُ: "سَيِّدٍ وَمَيِّتٍ كَانَ الْأَصْلُ: سَيَوْدٌ 1 وَمَيَوْتُ" وَإِنْ وَقَعَتْ بَيْنَ مَتَحَرِّكَ وَسَّاكِنٍ فَهِيَ عَلَى حَالِهَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ فِي مَصْدَرٍ قَدْ اعْتَلَّ 2 فَعَلُهُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ وَبَعْدَهَا أَلْفٌ نَحْوُ: قُمْتُ قِيَامًا وَحَالَتْ حَيَالًا أَوْ تَكُونُ كَذَلِكَ فِي جَمْعٍ قَدْ أُعْلِيَ وَاحِدُهُ نَحْوُ: دَارٍ وَدِيَارٍ وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا الْأَلْفُ فَهِيَ أَجْدَرُ أَنْ تَقْلُبَ أَوْ تَكُونَ كَذَلِكَ أَيْضًا فِي جَمْعٍ 3 الْوَاحِ سَاكِنَةً فِي وَاحِدِهِ نَحْوُ: ثَوْبٍ وَثِيَابٍ وَسَوَاطِ وَسَيَاطٍ لِأَنَّ الْكَسْرَةَ قَدْ دَخَلَتْ عَلَى مَا أَصْلُهُ السَّكُونُ فَإِنْ جِئْتَ بِفِعَالٍ غَيْرِ مُجَرَّرٍ لَهُ عَلَى "فِعْلٍ" وَلَا جَمْعٍ لشيءٍ مِمَّا ذَكَرْنَا صَحَحْتَ فَقُلْتَ: هَذَا قِوَامُ الْأَمْرِ فَإِنْ جَاءَ الْجَمْعُ فِي هَذَا بِغَيْرِ أَلْفٍ نَحْوُ: عُودٍ وَعُودَةٍ وَزَوْجٍ وَزَوْجَةٍ لَمْ يُعَلَّ وَقَدْ قَالُوا: ثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ وَثِيْرَةٌ.

قال سيبويه: قلبوها حيث كانت بعد كسرة قال: وليس هو بمطرد 4

قال أبو العباس: بنوه على "فِعْلَةٍ" ثم حركوه فَصَارَ ثِيْرَةً 5.

قال أبو بكر: والأقيس عندي في ذَا أَنْ يَكُونُوا أَرَادُوا "فِعَالَةً" 6.

1 في الكتاب 2 / 371، وقولك: في فيعل: سيد وصيب، وإنما أصلها: سيود وصيوب،

وكان الخليل يقول: سيد، فيعل، وإن لم يكن: فيعل في غير المعتل، لأنهم قد يخصون

المعتل بالبناء ولا يخصون به غيره من غير المعتل.

2 في "ب" أعل.

3 في "ب" وق.

4 انظر الكتاب 2 / 369 والذي ليس بالمطرد ثيرة.

5 يريد أن أصله "ثيرة" فانقلبت الواو لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حركت الياء

فأقرت بحالها، لأن أصلها هنا السكون.

انظر: المنصف 1/ 347 والمقتضب 1/ 130 والخصائص 1/ 112.
6 هذا نقله ابن جني في المنصف 1/ 347 عن ابن السراج.

(310/3)

وَقَصَرُوا لِأَنَّ "فِعَالَةً" مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ "وَفَعَلَةً" لَيْسَ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ الَّتِي تَكْثُرُ فِيهِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَقَعْ فِي هَذَا الْبَابِ قَبْلَ الْوَاوِ كَسْرَةً صَحَّتِ الْوَاوُ أَلَّا تَرَاهُمْ جَمَعُوا: "قِيلَ": إِقْوَالٌ وَأَجْرَى مَجْرَى حِيَالٍ اخْتَرْتُ اخْتِيَارًا: "تِيَارٌ 1 مِنْ اخْتِيَارٍ مِثْلُ "حِيَالٍ" وَاِنْقَدْتُ انْقِيَادًا "قِيَادًا" "مِثْلُ" حِيَالٍ فَأَمَّا جَوَارٌ فَصَحَّ لَصَحَّتِهِ فِي الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: جَاوَرْتُ وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْوَاوِ الْمَتَحَرِّكَةِ وَآوٌ سَاكِنَةٌ نَحْوُ: "فُعُولٌ" تَرَكْتُ عَلَى الْأَصْلِ وَيَهْمَزُونَ إِنْ شَاءُوا وَكَذَلِكَ "فُعُولٌ" نَحْوُ: قُؤُولٌ إِنْ شَاءَ عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ شَاءَ هَمَزَ الْمَضْمُومَةُ وَأَمَّا طَوِيلٌ وَطَوَالٌ فَصَحَّتْ فِي الْجَمْعِ لَصَحَّتِهَا فِي الْوَاحِدِ وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا: إِنَّ حُرُوفَ الْعِلَّةِ أَرْبَعَةٌ: الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَالْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ 2 وَقَدْ ذَكَرْتُ أُصُولَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَهُمَا الْحَرْفَانِ الْمُعْتَلَانِ كَثِيرًا. وَالْهَمْزَةُ قَدْ مَضَى ذِكْرُهَا فِي بَابِ الْهَمْزِ وَالْأَلْفِ فَلَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا زَائِدَةً أَوْ مَنْقَلِبَةً مِنْ شَيْءٍ إِلَّا أَنْ تَبْنَى مِنْ صَوْتٍ أَوْ حَرْفٍ مَعْنَى فِعْلٍ عَلَى مَذْهَبِ الْحِكَايَةِ أَوْ لِمَعْنَى سِوَى ذَلِكَ نَحْوُ: عَاعِيْتُ 4 وَحَاحِيْتُ 5 إِنَّمَا هُوَ صَوْتُ بَنَى مِنْهُ "فِعْلٌ" وَكَذَلِكَ لَوْ اكْتَرَتْ مِنْ قَوْلِكَ "لَا" لَجَازَ أَنْ تَقُولَ: لَا لَيْتُ تُرِيدُ: قُلْتُ لَا.

1 انظر: المنصف 1/ 294.

2 الشائع أن حروف العلة ثلاثة: الألف والواو والياء، أما الهمزة فلم يعد لها أحد من النحويين حرفا من حروف العلة.

3 معنى: ساقط من "ب".

4 عاعيت: صوت، وهو العيعاء، والعاعاة. إذا قلت: عاي.

5 حاحيت: يقال: حاحيت حيحاء وحاحاة، وهو التصويت بالغنم. إذا قلت: حاي.

(311/3)

ذَكَرْتُ تَكَرُّرَ هَذِهِ الْحُرُوفِ الْمُعْتَلَةِ وَاجْتِمَاعِ بَعْضِهَا مَعَ بَعْضٍ:
الياءُ مكررة: إِذَا اجْتَمَعَتِ الْيَاءَانِ فَلَا تَخْلُوانِ مِنْ أَنْ تَكُونَا مَتَحَرِّكَيْنِ أَوْ إِحْدَاهُمَا

متحركة والأخرى ساكنة فإن كانتا متحركتين وهما عينٌ ولاَمْ أعلتِ اللامَ دونَ العينِ ولم يجزَ أن تُعلا جميعاً وهذا مذكورٌ في بابِ "حَيِّتُ" وما أشبههُ يلزمُ اللامَ ما يلزمُ ياءَ "رَمَيْتُ" وَخَشَيْتُ ولا يجوزُ إعلالُ العينِ وتصحيحُ اللامِ إلا فيما جاءَ شاذًّا مما لم يُستعملَ منه "فِعْلٌ" وإن كانتا متحركتين كيفَ وقعنا فليسَ يجوزُ أن تُعلا جميعاً فحكمُ الواحدةِ المعتلةِ منهما حكمُ المنفردةِ فإنَّ اجتمعتْ ثلاثُ ياءاتٍ في الفعلِ أعلتِ الآخرةُ نحو: حَيًّا يُحْيِي وَهُوَ مُحْيِيٌّ ولا تكونُ هذهِ الياءاتُ الثلاثُ إلا في اسمٍ مبنيٍّ على "فِعْلٍ" فإنَّ جاءَ في غيرِ ذلكَ حذفُ الآخرةِ وذلكَ قولُهُم في تصغيرِ عَطَاءٍ: عَطَيٌّ وتصغيرِ أَحْوَى: أَحْيِيٌّ وكان الأصلُ: أَحْيِيي 1 [و] عَطِييٌّ فإنَّ كانتِ المتحركةُ قبلَ الياءِ المشددةِ في مثلِ النسبِ إلى "عَمٍ" قلتَ: عَمَوِيٌّ نقلتُهُ مِنْ "فَعَلٍ" إلى "فَعَلَ" كما قلتَ في "النَّمِرِ: نَمَرِيٌّ" فلما انفتحَ ما قبلَ الياءِ قلبتُ ألفاً فلَمَّا جئتُ بياءَ النَّسَبِ بعدها صارَ حكمُها حكمَ "رَحَى" فقلتَ: عَمَوِيٌّ كما قلتَ: "رَحَوِيٌّ" ولا توجدُ هذهِ الياءاتُ مجتمعةً في أصولِ كلامِهِم إلا في هذا النوعِ فإنَّ اجتمعتْ أربعُ ياءاتٍ فائماً تجدُ ذلكَ في مثلِ النَّسَبِ إلى: أُمِّيَّةٌ في قولٍ مَنْ قالَ: أُمِّيٌّ هؤلاءِ جَعَلُوا المشدَّدَ كالصحيحِ لَأَنَّهُ قَدْ قَوِيَ ومنهم مَنْ يقولُ: أُمَوِيٌّ وَهَمَّ الأَكْثَرُ والأَفْصَحُ فتحذفُ الياءُ الساكنةُ ويصيرُ مثلَ عَمَوِيٍّ 2.

الواوُ المكررةُ: فإنَّ اجتمعتْ واوٌ معَ واوٍ أولاً هُزِمَتِ الأولى إلا أنَّ

1 زيادة من "ب"

2 عموي: فنحوه فانقلبت الياء ألفاً، ثم قلبوها واوا من أجل ياء النسب. وكذلك في رحوي.

(312/3)

تكونُ الثانيةُ مدَّةً وإن كانتا آخرَ كلمةٍ والأولى ساكنةً مدغمةً في الثانيةِ صحتا إلا ما قد استثنياهُ فيما تقدمَ وإنَّ كانتا في فِعْلٍ بنيٍّ على "فَعِلٍ" حتى تنقلبَ اللامُ الآخرةُ 1 ياءً نحو: قَوِيْتُ مِنَ الْقُوَّةِ وإنَّ كانتا متحركتين أعلتُ إحداهما الإعلالَ الذي قَدْ تَقَدَّمَ ذكرُهُ وسيأتي بعدُ أيضاً ولا تجتمعُ واوانِ في إحداهما ضمةً.

قالَ سيبويه: تقولُ في "فَعْلَانٍ" من "قَوِيْتُ": قَوَانٌ 2 وَغَلَطَ 3 في ذلكَ: وقالوا: ينبغي لَهُ إنَّ لم يُدغمْ أَنْ يقولَ: قَوِيَّانَ: فیدغمُ 4 الأولى ويقلبُ الثانيةَ ياءً لَأَنَّهُ لا يجتمعُ واوانِ في إحداهما ضمةً والأخرى متحركةً وهذا قولُ أَبِي عُمَرَ 5. وأما اجتماعُ ثلاثِ واواتٍ فقالوا

في مِثَالٍ: اَغْدُوْدَنَ مِنْ قُلْتَ: اِقْوَوِّلَ تَكَرَّرَ عَيْنَ الْفَعْلِ وَبَيْنَهُمَا وَاوْ زَائِدَةٌ فَتَدْغَمُ الْوَاوُ الزَّائِدَةُ فِي الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَهَا فَاِذَا بَنَيْتُهُ بِنَاءً مَا لَمْ يَسَمَّ فَاعِلُهُ قُلْتَ: اِقْوَوِّلَ وَلَا تَدْغَمُ لِأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ مَدَّةً كَمَا تَقُولُ: اَغْدُوْدَنَ "فَتَوَافَقُ هَذِهِ الْوَاوُ الْوَاوُ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي "سُوْبِرٍ" وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ 6 وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَقُولُ فِي "اَغْدُوْدَنَ" [مِنْ قُلْتُ 7 اِقْوَيِّلَ] 8 فَيَقْلِبُ الْوَاوُ الْآخِرَةَ يَاءً ثُمَّ يَقْلِبُ الَّتِي يَلِيهَا لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَيَقُولُ: أَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَجْتَمَعَ هَذِهِ الْوَاوَاتُ وَفِي إِحْدَاهَا ضَمَّةٌ لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْوَاوَيْنِ فَهَوَ مِنْ الثَّلَاثَةِ 9 أَبْعُدُ. وَإِذَا بَنَيْتَ

1 في "ب" الأخيرة.

2 انظر: الكتاب 2 / 394، والتصريف 2 / 281.

3 انظر: المنصف 2 / 282.

4 في "ب" فيكسر، والصحيح ما هو مثبت.

5 أي: أبو عمر الجرمي. انظر: المنصف 2 / 282.

6 انظر: التصريف 2 / 33.

7 ما بين القوسين ساقط في "ب".

8 انظر: التصريف 2 / 244.

9 في الأصل: ثلاثة: والتصحيح من "ب".

(313/3)

مِثَالٌ "فَعْلُوَّةٌ" مِنْ "غَزَوْتُ" قُلْتَ: غَزَوِيَّةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ: "غَزْوَوَةٌ" فَأَبْدَلْتَ الثَّانِيَةَ لِأَنَّهَا لَامٌ وَهِيَ أُولَى بِالْعِلَّةِ وَإِنَّمَا جَاءَ: اِقْوَوِّلَ لِأَنَّ الْوَاوُ السَّاكِنَةَ مَدَّةٌ فَهِيَ نَظِيرَةُ الْيَاءِ وَالْأَلْفِ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ 1 يَقُولُ فِي "اَفْعَوَعَلْ" اِقْوَيِّلَ فَيَبْدُلُ الْوَاوُ الْآخِرَةَ 2 يَاءً ثُمَّ يَقْلِبُ لَهَا الَّتِي تَلِيهَا لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَيَقُولُ: أَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثِ وَاوَاتٍ وَإِذَا قَالَ: "فُعِلَ" قَالَ: اِقْوَوِّلَ فَلَا يَقْلِبُ وَصَارَتْ الْوُسْطَى مَدَّةً بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ فَلَا يُلْزِمُهُ تَغْيِيرٌ لَذَلِكَ فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ ثَلَاثَ وَاوَاتٍ لَيْسَتْ مِنْ أَصُولِ كَلَامِهِمْ وَلَوْ سَمِعَ مِنْهُمْ شَيْءٌ لَا تَبْعُوهُ أَوْ ذَكُرُوهُ. وَأَمَّا الْأَلْفُ فَلَا تَكُونُ أَصْلًا إِلَّا زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً فِي حَرْفٍ جَاءَ لِمَعْنَى لَيْسَ بِاسْمٍ وَلَا فِعْلٍ أَوْ صَوْتٍ كَالْحَرْفِ فَحُكْمُ هَذَا مَتَى احتيجَ إِلَى تَكْرِيرِهِ أَنْ تُبَدَلَ هَمْزَةٌ لِتَشْبَهَ مَا انْقَلَبَ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَقَدْ ذَكَرْنَا حُكْمَهَا إِذَا

تكررت في كتابِ الهمزِ وأنهما لا يجتمعانِ محقتينِ في كلمةٍ إلا أن يكونا عينا مشددةً نحو: رأسٍ فإذا اجتمعتا متحركتينِ أولَ كلمةٍ وكانتِ الأولى والثانية مفتوحتينِ أبدلتِ الثانيةُ ألفًا فإن احتجتِ إلى تحريكِ الألفِ والألفِ لا تحركُ أبدلتها واوًا وذلك قولك في آدَمَ: أوَادِمَ وفي آخر: أوَاخِرُ وكذلك في التصغير تقول: أوِيدِمُ فأشبهتُ أَلَفَ "فَاعِلٍ" وفَاعِلٍ لأنهما وإن كانتا مبدلةً مِنْ همزةٍ فليست بأصلٍ في الكلمة كَأَلَفِ فَاعِلٍ ليست بأصلٍ وإن كانت الهمزتانِ متأخرتينِ لامينِ قلتُ في مثل "قِمَطِرٍ" مِنْ "قَرَأْتُ": قِرَائِي ومثل مَعَدٍّ "قَرَأِي" فتغيرُ الهمزة.

قال المازني: وسألت الأخفش 3: -وهو الذي بدأ بهذه المقالة فقلتُ

1 انظر: التصريف 2/ 244-245، والمنصف 2/ 244-245.

2 في "ب" الأخيرة.

3 انظر: المنصف 2/ 252.

(314/3)

مَا [بأل] 1 الهمزة الأولى إذا كان أصله السكون لا تكون مثل همزة "سألٍ ورأسٍ" فقال: مِنْ قَبْلِ أَنَّ العينَ لا تجيءُ أبدًا إلا وبعدها مثلها واللامُ قد تجيءُ بعدها لَمْ لَيْسَتْ مِنْ لفظها أَلَا تَرَى أَنَّ قِمَطَرًا وَهَدْمَلَةً 2، قد جاءتِ اللامانِ مختلفتينِ. قال المازني: والقولُ عندي كما قال 3.

قال: وسألته 4 عن: هَذَا أَفْعَلٌ مِنْ هَذَا "مِنْ" أَمْتُ: أَي: قصدتُ فقال: أقولُ هَذَا أَوْمٌ مِنْهُ فجعلها واوًا حينَ تحركتُ بالفتحة كما فعلوا ذلك في "أويدم" فقلتُ له: كيفَ تصنعُ بقولهم: "أَيِّمَّةٌ" أَلَا تَرَاهَا أَفْعَلَةٌ وَالْفَاءُ فِيهَا هَمْزَةٌ فقال: لَمَّا حركوها بالكسرة جعلوها ياءً. وقال الأخفش: لو بنيت مثل: أُبْلُمُ مِنْ "أَمْتُ" لقلت: أَوْمٌ أجعلها واوًا.

قال المازني: فسألته: كيفَ تصغرُ "أَيِّمَّةٌ" فقال: أَوْيَمَّةٌ لأنها قد تحركتُ بالفتحة والمازني يرد هذا ويقول: أَيْيَمَّةٌ والقياسُ عنده أن يقول في هَذَا أَفْعَلٌ مِنْ هَذَا مِنْ "أَمْتُ" وأخواتها هَذَا أَيْمٌ مِنْ هَذَا ولا يُبدلُ الياءُ واوًا لأنها قد ثبتت ياءً بدلًا مِنْ الهمزة إلا هذه الهمزة إذا لم يلزمها تحريكٌ فبنيت مثل "الأُبْلُمُ" مِنْ الأُدْمَةِ قلت: أَوْدُمٌ ومثل: إصْبَحَ إِيْدُمٌ ومثل "أَفْكَلِ 5" أَادَمَ 6، وهذا أصلُ تخفيفِ الهمزِ فإذا احتجت إلى تحريكها في تكسيرٍ أو تصغيرٍ جعلتُ كُلَّ واحدةٍ منهن على لفظها الذي

1 زيادة من "ب" وانظر: المنصف 2 / 252.

2 هدملة: الرملة المستوية.

3 انظر: المنصف 2 / 253.

4 الذي سأل المازني هو الأخفش.

5 أفكل: جماعة من الناس. وقد جاءوا بأفكلهم، أي: جميعهم.

6 انظر: التصريف 2 / 315-316.

(315/3)

بنيت عليه والأخفش يرى أنها تحركت بفتحة أبدلها واوا كما ذكرت 1 لك. هذا 2 آخر التصريف.

1 انظر: التصريف 2 / 318.

2 هذا: ساقط من "ب".

(316/3)

مسائل التصريف:

هذه المسائل التي تُسأل عنها من هذا الحد على ضربين:

أحدهما: ما تكلمت به العرب وكان مشكلاً فأحوج إلى أن يبحث عن أصوله وتقديراته.

والضرب الثاني: ما قيس على كلامهم.

ذكر النوع الأول من ذلك:

قالت العرب: حاحيت³ وهاهيت⁴ وعاعيت⁵. وأجمع أصحابنا على أن الألف بدل

من ياء وللسائل أن يسأل فيقول: ما الدليل على أنها بدل من ياء دون أن يكون بدلاً

من واو؟ وإذا ثبت أنها بدل من ياء فله أن يسأل فيقول: لم قلبت وهي ساكنة ألفاً؟

فالجواب في ذلك يقال له: وجدنا كل ما جاء من الواو في هذا الباب قد ظهرت فيه

الواو نحو: "قوقيث⁷، وضوضيث⁸، وزوزيث" ولم نر منه شيئاً جاء بالياء ظاهرة واجتمع

مع

1 انظر: التصريف 2/ 318.

2 هذا: ساقط من "ب".

3 حاحيت: إذا قلت: حاي، وهو التصويت بالغنم.

4 هاهيت: صوت، وهو الهيهاء.

5 عاعيت: صوت إذا قلت: عاي.

6 في "ب" إذا.

7 قوقيت: القوقاة، صوت الدجاجة عند البيض. وقوقيت: صحت.

8 ضرصيت: صحت، يقال: ضوضى القوم إذا ضجوا وصاحوا.

(316/3)

هذا أنا وجدنا الألف قد أبدلت في بعض المواضع من الياء الساكنة ولم نجد لها مبدلة من الواو الساكنة وذلك قولهم في "طَيَّ طائي وإِنَّمَا هُوَ: طَيَّي" فقلبوها الياء ألفاً. وقال الأخفش: إنهم يقولون في "الحيرة" حاري¹ قال أبو بكر: فلو قالوا: حَيَّيْتِ لاجتمعت الياءات²، ولا يكون ذلك في ذوات الواو لأنه لا يجوز أن تقول: "قَوَّقُوتُ" لأن الواو إذا صارت رابعة انقلبت ياءً وإذا كانت الياء رابعة لم تقلب إلى غيرها في مثل هذا فقولك: "قَوَّقَيْتُ" لم يجتمع في الحرف واوا ولو قلت: حَيَّيْتِ "لاجمعت³ ياءان. [قال أبو بكر⁴]: وكان القياس عندي أن تظهر الياء ولكنهم تنكبوا ذلك استئقلاً للياءين أن يتكررا مع الحاء في "حَاحَيْتُ" والعين في "عَاعَيْتُ" وخَفَّ ذلك في ذوات الواو لإختلاف اللفظ بما أوجبه العلة ومع ذلك فإن هذا الفعل بني من صوت الألف فيه أصلٌ ليست منقلبة من شيء ألا ترى أن الحروف والأصوات كلها مبنية على أصولها ووجدناهم قد قلبوا الألفات في بعض الحروف إلى الياء نحو: عَلَيْهِ وَإِلَيْهِ فَلَمَّا قلبت الألف إلى الياء وجب أن تقلب الياء إلى الألف والدليل أيضاً على أن الألفات في

1 النسب إلى الحيرة: حاري، لأنهم استئقلوا اجتماع الكسرتين مع الياءات فأبدلوا من كسر الحاء فتحة، ومن الياء ألفاً.

وانظر: الحجة في القراءات 1/ 62 وابن يعيش 10/ 18.

2 لأنه من مضاعف الياء ونظيره قوقيت من مضاعف الواو، وإنما قلبوا الواو أَلَفًا
لشبهها بها، ولأن العرب كرهوا تكرر الياءين وليس بينهما إلا حرف واحد فقلبوا الياء
أَلَفًا، ولم يقولوا في "قوقيت" قاقيت، لأن الواو التي هي لام قد انقلبت ياء.
وانظر: المنصف 2/ 170.

3 في "ب" لاجتمع.

4 زيادة من "ب".

(317/3)

الحروف غير منقلبات أنه لا تجوز أمالتها ولو كانت منقلبة لوجب إمالة "حتى" لأن
الألف إذا كانت رابعة في اسم أو فعل فهي منقلبة فليس لك أن تقول في أَلِف "لا" إنها
منقلبة من شيء ولا أَلِف "ما" ولا "يا" لأن الحروف حكمها حكم الأصوات المحكية
ولذلك بُنِيَتْ.

وقال الأخفش: لم يجر من هذا الباب مما علمنا إلا هذه الثلاثة يعني: حاحيت وهاهيت
وعاعيت.

وقال محمد بن يزيد¹: بما يُسأل عنه فيما جاء على أصله من بنات الواو التي على
"فعل" نحو: الحَوْنَةُ والحَوَكَةُ والقَوْدُ هل في الياء مثل هذا وقد استويا في: عَوْرَ وصَيْدَ
البعير؟ قال: والجواب في ذلك: أن عَوْرَ وصَيْدَ فعْلانِ جاء في معنى ما لا يعتل من
الأفعال فصحا ليدلا عليه نحو: اعْوَرَّ واصْيَدَّ كما صحَّ: اجْتَوَرُوا واعتَوَّنُوا إذا أردت
معنى: تجاوروا وتعاونوا فأما: الحَوْنَةُ والحَوَكَةُ ونحوهما فإما كان ذلك في الواو لأنها تباعدت
من الألف فثبت كما ثبت ما رُدَّ إلى الأصل ولم تحي الياء في: نابٍ وغارٍ وباعه ولا في
شيء منه على الأصل لشبه الياء بالألف لأنها إليها أقرب وبها أحق ألا ترى أن "باب":
قَوَّقِيْتُ² وَصَوَّضِيْتُ³ يظهر فيه الواو لا يأتي ما كان من بنات الياء في هذا الباب إلا
مقلوبًا نحو: حاحيت وعاعيت وإنما هـ و"فعللت".

قال أبو بكر: ولمعترض أن يعترض بقولهم: غَيْبٌ وصَيْدٌ فجوابه،

1 انظر: المقتضب 1/ 200 و1/ 114 و1/ 171 و2/ 220 والكتاب 2/ 399.

2 قوقيت: من قوقى الديك إذا صاح.

3 ضوضيت: من الضوضاء. وهو الصياح. وقيل: إن أصل ضوضيت وقوقيت: ضوضوت وقوقوت، قلبت الواو فيهما ياء لوقوعها رابعة.

(318/3)

أَنْ يُقَالَ لَهُ: "صَيِّدٌ" صَحَّ كَمَا صَحَّ فَعْلُهُ وَصَحَّ "عَوَرَ" أَيْضًا مِثْلُهُ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: "غَيْبٌ" شُبْهَ بَصِيْدٍ وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ "غَائِبٌ" لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ¹ يَنُوي بِهِ الْمَصْدَرُ. قَالَ: قَوْلُ سَيَبَوِيهِ فِي بَابِ: عَلَى وَإِلَى وَلَدَى لَمْ انْقَلَبَتِ الْأَلْفُ فِيهِنَّ مَعَ الْمَضْمَرِ² فِي قَوْلِكَ: عَلَيْكَ وَإِلَيْكَ وَلَدَيْكَ وَكَذَلِكَ: جَاءَنِي كَلَامُ الرَّجُلَيْنِ وَرَأَيْتُ كِلَا الرَّجُلَيْنِ وَمَرَرْتُ بِكَلَامِ الْغَلَامَيْنِ فَإِذَا اتَّصَلَ بِذَلِكَ مَضْمَرٌ فِي مَوْضِعٍ جَرٍّ أَوْ نَصْبٍ قَلْبَتِ الْأَلْفُ يَاءً فَقُلْتُ: رَأَيْتُ كِلَيْهِمَا وَمَرَرْتُ بِكِلَيْهِمَا وَفِي الرِّفْعِ تَبَقَّى عَلَى حَالِهَا فَتَقُولُ: جَاءَنِي أَخَوَاكَ كِلَاهُمَا فَرَعَمَ سَيَبَوِيهِ: أَنَّ ذَلِكَ لِأَنَّ "عَلَى وَإِلَى وَلَدَى" ظُرُوفٌ لَا يَكُنُّ إِلَّا نَصْبًا أَوْ جَرًّا كَقَوْلِكَ: غَدَتُ مِنْ عَلَيْهِ³ فَشَبَّهَتْ "كِلا" مَعَ الْمَضْمَرِ بَهْنٍ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعَنَّ فِيهِ مَنَقَلِبَاتٍ وَلَمْ تَكُنْ مِمَّا تَرْتَفِعُ فَبَقِيَتْ "كِلا" فِي الرِّفْعِ عَلَى حَالِهَا وَشَبَّهَ "كِلا" بِهْنٍ لِأَنَّهَا لَا تَفْرُدُ كَمَا لَا يُفْرَدَنَّ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ⁴: قِيلَ لِسَيَبَوِيهِ: أَنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ الْأَلْفَاتِ فِي "عَلَى" وَنَحْوِهَا مَنَقَلِبَاتٌ مِنْ وَاوٍ وَيَسْتَدِلُّ عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّ الْأَلْفَاتِ لَا تَكُونُ فِيهَا إِمَالَةً وَلَوْ سُمِّيَ رَجُلٌ بِشَيْءٍ مِنْهُنَّ قَالَ فِي تَشْبِيهِتِهِ: عَلَوَانٍ وَأَلَوَانٍ فَلَمْ قَلْبَتَهَا مَعَ

1 يكون ساقط في "ب".

2 ما بين القوسين ساقط من "ب".

3 يشير إلى قول مزاحم العقيلي في وصف القطاة. وقد مر شرحه ص/ 492 من هذا الجزء.

4 أبو العباس: محمد بن يزيد المشهور بالبرد أستاذ ابن السراج. وانظر: المقتضب 3/ 53.

5 انظر: شرح الرماني 4/ 41. وقد منع الرماني الاشتقاق من الحروف، ولكن جوزه مع ذلك على أنه خارج عن الأصل لشبهه الاسم لأنه على ثلاثة أحرف.

(319/3)

المضمَر ياءً. هَلَّا تَرَكْتَهَا عَلَى حَالِهَا فَقُلْتَ: عَلَاكَ وَإِلَاكَ كَمَا يَقُولُ بَعْضُ 1؟ الْعَرَبُ.
 قَالَ: فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنَّ هَاتَيْنِ يَعْنِي: عَلَى وَلَدَى - اسْمَانِ غَيْرُ مَتَمَكِّنِينَ وَ "إِلَى" حَرْفٌ
 جَاءَ لِمَعْنَى. فَفَصَلَ بَيْنَ ذَلِكَ وَبَيْنَ الْأَسْمَاءِ الْمَتَمَكِّنَةِ فَقِيلَ لَهُ: فَهَلَا فَصَلْتَ بَيْنَهَا مَعَ
 الظَّاهِرِ أَيْضاً؟ فَقَالَ: لِأَنَّ الْمَضْمَرَ يَتَصَلُّ بِهَا.
 قِيلَ: فَبَيْنَ وَعِنْدَ وَنَحْوِ ذَلِكَ غَيْرُ مَتَمَكِّنَةٍ فَلَمْ لَا 2 فَصَلْتَ أَيْضاً بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَتَمَكِّنَةِ؟
 قَالَ: لِأَنَّ الْوَاوَ وَالْيَاءَ وَالْأَلْفَ مِنَ الْحِطِّ فِي إِبْدَالِ بَعْضُهُنَّ مِنْ بَعْضٍ مَا لَيْسَ لِسَانِ
 الْحُرُوفِ قِيلَ لَهُ: فَمَا بَالُ قَوْلِكَ: فَيْكُمْ وَفِينَا وَفِي 3 بِمَنْزِلَةِ: مُسْلِمِيكَ وَنَحْوِهَا وَمَا عَلِمْتُ
 بَيْنَ هَذَيْنِ فَصْلاً مَقْنَعاً قَالَ: وَالْقَوْلُ عِنْدِي فِي هَذَا أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ لَمَّا كَانَتْ لَا تَخْلُو مِنْ
 الْإِضَافَةِ كَمَا لَا يَخْلُو مِنَ الْفَاعِلِ بَنَوُهَا عَلَى الْمَضْمَرِ عَلَى إِسْكَانِ مَوْضِعِ اللَّامِ مِنْهَا كَمَا
 فُعِلَ ذَلِكَ الْفِعْلُ بِالْفَاعِلِ مَعَ الْفَاعِلِ وَالْحِجَّةُ وَاحِدَةٌ وَأَمَّا "كِلَا" فَإِنَّمَا أُشْبِهَتْهُنَّ فِي الْجَرِّ
 وَالنَّصَبِ عَلَى مَا قَالَ سَيَبَوِيه 4. قَالَ: وَهَذَا الْقَوْلُ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ وَأَصْحَابِهِ.
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ 5: فِي هَذَا الْبَابِ نَظَرْتُ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا وَقَدْ صَدَّقَ. وَقَالَ: زَعَمَ أَصْحَابُ
 الْفَرَاءِ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي بَنَاتِ الْحَرْفَيْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَقُلَّةٍ وَثَبَّةٍ وَجَمِيعُ
 هَذَا الْمَحْذُوفِ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ حَذَفَتْ مِنْهُ الْيَاءُ فَأَوَّلُهُ مَكْسُورٌ لِيَدُلَّ عَلَيْهَا وَكُلُّ مَا حَذَفَتْ
 مِنْهُ الْوَاوُ فَأَوَّلُهُ مَضْمُومٌ يَدُلُّ عَلَيْهَا فَأُخْتُ مِنْ قَوْلِكَ: أَخَوَاتٌ وَبِنْتُ كُسِرَ أَوَّلُهَا لِأَنَّ
 الْمَحْذُوفَ "يَاءً" وَقُلَّةٌ الْمَحْذُوفُ "وَاوُ" فَيَقَالُ لَهُ أَمَّا "قُلَّةٌ" فَمَا تَنْكُرُ أَنْ تَكُونَ مِنْ "قَلَوْتُ"
 إِذَا

1 انظر: الكتاب 2 / 104 والحجة لأبي علي 1 / 32.

2 في "ب" فهلا.

3 وفي: ساقط من "ب".

4 انظر: الكتاب 2 / 83.

5 أبو العباس: ساقط من "ب".

(320/3)

طَرَدَتْ وَقَوْلُكَ فِي "بِنْتٍ" دَعَا وَيُطْلُ مَا تَقُولُهُ "عِصَّةٌ 1"، لِأَنَّ أَوَّلَهَا مَكْسُورٌ وَهِيَ مِنْ
 الْوَاوِ يُقَالُ فِي جَمْعِهَا "عِصَوَاتٌ". قَالَ الشَّاعِرُ 2:
 "هَذَا طَرِيقٌ يَأْزِمُ الْمَازِمَا ... وَعِصَوَاتٌ تَقْطَعُ اللَّهَازِمَا"

وَكَانَ يَلْزِمُهُ أَنْ يَضُمَّ أَوَّلَ "سَنَةٍ" فَيَمُنْ قَالَ "سَنَوَاتٌ" لِأَنَّهَا مِنَ الْوَاوِ وَكَذَلِكَ: هَنَّةٌ [هَنَوَاتٌ] يَنْشُدُونَ فِيهَا4:

أَرَى ابْنَ نِزَارٍ قَدْ جَفَانِي وَمَلَى ... عَلَى هَنَوَاتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعٌ
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ5: الذَّاهِبُ مِنْ "ابن" وَآؤُ كَمَا ذَهَبَ مِنْ "أَبٍ وَأَخٍ"

1 انظر الكامل / 470.

2 هذان بيتان من مشطور الرجز وهما من شواهد سيبويه 81 / 2 على جمع عضة على عضوات فدل هذا على أنها محذوفة اللام وأنها من ذوات الاعتلال. والعضوات: جمع عضة والعضة: من شجر الطلح، وهي ذات شوك، ويأزم: يعض، واللهازم: جمع لهزمة، وهي مضغة في أصل الحنك. والمأزم: جمع: المأزم. وهو المضيق بين جبلين، يريد أن المضايق بالنسبة إلى ضيقه لا تذكر، ويروى: تمشق بدلا من "تقطع" وتمشق: تضرب. وروى الأصمعي هذين البيتين عن أبي مهدية، وانظر: التصريف 59 / 1، والكامل للمبرد / 470 واللسان "أزم، وعضة" والبغداديات لأبي علي / 8. 3 أضفت كلمة "هنوات" لإيضاح المعنى.

4 من شواهد الكتاب 81 / 2، على أن من العرب من يقول في جمع هنت: هنوات أن مجيئه في الجمع بالواو يدل على أنها من ذوات الاعتلال، ولهذا فإن النسبة إليها عند من يرد المحذوف أن يقول: "هنوي" ومن جعل المحذوف هاء ردها في النصب. والهنوات: الأفعال القبيحة، أي أنه قد جفاني وقطعني بعد تتابع إساءتي. ويروى: متتابع، بالياء. ولم ينسب البيت لقائل معين.

وانظر: المنصف 139 / 3. والمقتضب 270 / 2. وسر صناعة الإعراب 167 / 1. وأما ابن الشجري 38 / 2 والتذيل والتكميل 201 / 1. وشرح السيرافي 91 / 4. 5 انظر: المقتضب 92 / 2 و270 / 2. و"أبو العباس" ساقط من "ب".

(321/3)

فإن قيل: فما الدليل عليه وليس براجع في تشنية ولا جمع ما يدل على أحدهما دون الآخر؟ قلنا: نستدل بالنظائر أما "ابن" فإنك تقول في مؤنثه: "ابنة" وتقول: "بنت" من حيث قلت: "أخت" ومن حيث قلت: "هنت" ولم نر هذه التاء تلحق مؤنثا إلا ومذكوره

محذوف الواو يدلّك على ذلك "أخوان" ومن ردّ في هنّ قال: هنّوان. قال: وأمّا "اسم" فقد اختلف فيه. فقال بعضهم هـ و"فعل" وقال بعضهم: "فعل" وأسماء تكون جمعاً لهذا الوزن 1، وهذا الوزن 2 تقول في جذع: أجدّاع كما تقول في "فعل": أقفال وهذا لا تدرك صيغته إلا بالسمع وأكثرهم أنشد:

"في كلّ سورة 3 سُمّه
فضمّه وجاء به على "فعل" وأنشد بعضهم: "سُمّه" فكسر السين وهو أقل 4 وأنشد أبو زيد فذكر الوجهين:

- 1 انظر: المنصف 1/ 60. والمقتضب 1/ 229.
- 2 يريد وزن "فعل" بسكر الفاء ووزن "فعل" بضم الفاء.
- 3 يشير إلى قول الشاعر:
باسم الذي في كل سورة سمّه
والشاهد من مشطور الرجز. رواه أبو زيد في النوادر: وقبله:
أرسل فيها بازلاً يقرمه ... وهو بها ينحو طريقاً يعلمه
باسم الذي في كل ...
- يريد: أرسل الراعي في الإبل للضراب بعيراً في التاسعة من عمره محجوزاً عن العمل ليقوى على الضراب. أرسله باسم الله الذي يذكر اسمه في كل سورة.
- والضمير في "أرسل" للراعي. ويقدمه: يتركه عن الاستعمال ليتقوى للفحلة.
- والرجز لرجل من كلب. ونسب إلى ربيعة. ولكنه غير موجود في ديوانه.
- وانظر: المقتضب 1/ 229. والمنصف 1/ 60. والإنصاف 10 والنوادر 166 وشواهد الشافية 176.
- 4 وهو أقل: ساقط من "ب".

(322/3)

"فَدَعْ عَنْكَ ذِكْرَ اللَّهِ واعمدْ لِمَدْحَةٍ ... لغير مَعَدٍّ كُلُّهَا حيثما انشمى
لأَعْظَمِهَا قَدْرًا وأكرمها أبا ... وأحسنها وَجْهًا 1 وأَعْلَنَهَا سُمًا 1
فأمّا "ابن" فتقديره "فعل" 2 متحرك وذلك أنّك تقول في جمعه "أبناء" كما تقول: جَمَلٌ
وأَجْمَالٌ وجَبَلٌ وأَجْبَالٌ فإن قال قائل: فلعله "فعل" أو "فعل" فإن جمعها على "أفعال"

قِيلَ لَهُ: الدليلُ على ذلك أَنَّكَ تقولُ: بَنُونَ في الجمعِ فتحرُّكُ بالفتحِ فَإِنْ قَالَ: ما أَنكرتَ مِنْ أَنَّ يكونَ على "فَعَلٍ" ساكنِ العينِ قِيلَ لَأَنَّ البابَ في جَمْعِ "فَعَلٍ" على "أَفْعَلٍ" نحو: كَلْبٍ وَأَكْلَبٍ وَكَعْبٍ وَأَكْعَبٍ فَأَمَّا دَمٌ فَهُوَ فَعَلٌ لِأَنَّكَ تقولُ: دَمِي يَدْمِي فَهُوَ دَمٌ فَهَذَا مثْلُ: فَرَقَ يُفَرِّقُ فَرَقًا فَهُوَ فَرَقٌ "فَدَمٌ" مَصْدَرٌ مثْلُ بَطَرَ وَحَذَرَ هَذَا قولُ أَبِي العباسِ 3.

قالَ أبو بكر: وليسَ عندي في قولهم: دَمِي يَدْمَةٌ دَمًا حجةٌ لِمَنْ ادَّعى أَنَّ "دَمًا" فَعَلٌ لِأَنَّ قولهم: دَمِي يَدْمِي دَمًا إِنَّمَا هُوَ "فَعَلٌ" وَمَصْدَرٌ اشتقا منَ الدمِ كَمَا: اشتقَّ تَرَبٌ مِنْ "الترابِ" وشَعَرُ الجبينِ مِنَ الشَّعْرِ فقولهم "دَمًا" اسمٌ للحدثِ والدمُ اسمٌ للشيءِ الذي هُوَ جسمٌ وقد بينتُ هذا الضربَ في كتابِ الاشتقاقِ ولكنَّ قولهم: دَمِيانِ دَلٌّ على أَنَّهُ "فَعَلٌ" قالَ الشاعرُ لما اضطر:

-
- 1 هذان البيتان أنشدهما أبو زيد في نوادره. والشاهد فيه أن الاسم يجيء على وزن "فعل" وكذلك "فعل بضم الفاء". وإنشاد البيتين على الوجهين - كسر الفاء وضمها - وانظر: المقتضب 1/ 230. والمنصف 1/ 60. والنوادر/ 166، والمخصص 13/ 192. وأما ابن الشجري 2/ 66.
 - 2 في المقتضب 1/ 130: فأما ابن فتنديرة "فعل" وذلك أنك تقول في جمعه أبناء كما تقول: جمل وأجمال، وجبل وأجبال.
 - وانظر: الكتاب 2/ 82 والمنصف 1/ 58.
 - 3 انظر: المقتضب 1/ 231، وأما ابن الشجري 2/ 34، والخزانة 3/ 349.

(323/3)

فَلَوْ أَنَّا عَلَى حَجَرٍ دُحِجْنَا ... جَرَى الدَّمِيانِ بِالْحَبْرِ اليَقِينِ 1
وَأَمَّا يَدٌ فَتَقْدِيرُهَا "فَعَلٌ" 2 ساكنَةُ العينِ لِأَنَّكَ تقولُ: أَيْدٍ في الجَمْعِ فَهَذَا جَمْعُ "فَعَلٍ" ولو جَاءَ شَيْءٌ لا يَعْلَمُ ما أَصْلُهُ مِنْ هَذِهِ الْمُتَقَوِّصَاتِ لَكَانَ الْحُكْمُ فِيهِ أَنَّ يَكُونُ فِعْلًا سَاكِنَ العينِ لِأَنَّ الْحَرَكَةَ زِيَادَةً وَالزِّيَادَةُ لَا تَثْبُتُ إِلَّا بِدَلِيلٍ وَأَمَّا أَسْتُ "فَفَعَلٌ" 3 متحركةُ العينِ يَدُلُّكَ على ذَلِكَ "أَسْتَاهُ" فَإِنْ قِيلَ فَلَعَلَّهَا 4 فَفَعَلٌ أَوْ فُعَلٌ فَإِنَّ الدليلَ على ما قُلْنَا قولك 5: سَهٌ فَتَرَدُّ الهاءُ التي هي لَامٌ وَتَحْدَفُ العينُ وَتَفْتَحُ السِّينُ فَأَمَّا حِرٌّ 6 المرأةُ 7 فتقديرةُ "فَعَلٌ" 8 لقولهم: أَفْعَالٌ في جمعه بمنزلة: جَذَعٌ وَأَجْدَاعٌ ودليلُهُ بَيْنٌ لِأَنَّ أَوَّلَهُ

مكسور.

قال محمد بن يزيد: ما كان على حرفين ولا يُدري

1 الشاهد فيه "دم" ووزنه "فعل".

أراد بالخبر اليقين ما اشتهر عند العرب من أنه لا يخرج دم المتباعضين.
وقد اضطرب في نسبة هذا الشاهد، فمنهم من نسبته إلى الفرزدق وإلى الأخطل وإلى
مرداس بن عمر أو إلى علي بن بدال، وإلى المثقب العبدى.
وانظر: المقتضب 1/ 231. والبيان والتبيين للجاحظ 3/ 60. وأمالى ابن الشجري
2/ 34. والمنصف 2/ 148. والمخصص 6/ 92. والوحشيات لأبي تمام/ 84،
والخزانة 3/ 349. والجمهرة لابن دريد 2/ 303، وشرح السيرافي 5/ 6.
2 انظر: المقتضب 1/ 232 والكتاب 2/ 190 وأمالى ابن الشجري 2/ 34.
3 انظر: الكتاب 2/ 82 والمنصف 1/ 61-62 والمقتضب 1/ 232. ومجالس
ثعلب/ 471.

4 في "ب" لعل فعلها.

5 في "ب" قولهم.

6 حر المرأة: ما بدا من وجنتها.

7 المرأة: ساقط من "ب".

8 انظر: المقتضب 1/ 233، والكتاب 2/ 112.

(324/3)

ما أصله الذي حُذِفَ مِنْهُ فَإِنَّ حِكْمَهُ فِي التَّصْغِيرِ وَالْجَمْعِ أَنْ تَثْبِتَ فِيهِ الْيَاءَ لِأَنَّ أَكْثَرَ مَا
يُحْذَفُ مِنْ هَذَا: 1: الواو والياء فالياء أَغْلِبُ عَلَى الْوَاوِ مِنَ الْوَاوِ عَلَيْهَا فَإِنَّمَا الْقِيَاسُ عَلَى
الْأَكْثَرِ 2، فلو سَمِينَا رَجُلًا بِإِنْ التِّي لِلْجَزَاءِ ثُمَّ صَغَرْنَا فَقُلْنَا 3. أُنِيَّ وَكَذَلِكَ: 4 أن التِّي
تَنْصَبُ الْأَفْعَالُ فَإِنْ سَمِينَا "يَانُ" الْخَفِيفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ قُلْنَا: أُنِيَّ. فاعلم 5. لَأَنَا قَدْ عَلِمْنَا
أَنَّ أَصْلَهَا "نُونٌ" أُخْرَى حُذِفَتْ مِنْهَا وَكَذَلِكَ لَوْ سَمِينَاهُ "بِرْبُ" الْخَفِيفَةُ مِنْ "رَبِّ
[الثَّقِيلَةُ] لَقُلْنَا: رَبِّيبٌ لَأَنَا قَدْ عَلِمْنَا مَا حُذِفَ مِنْهُ وَكَذَلِكَ "بَخٍ" الْمَخْفَفَةُ تَرُدُّ فِيهِمَا
الْحَاءُ الْخَدُوفَةُ لِأَنَّ الْأَصْلَ التَّثْقِيلُ كَمَا قَالَ:

فِي حَسَبٍ بَخٍ وَعَزَّزَ أَفْعَسَا 9

- 1 في الأصل "هذه".
 - 2 انظر: المقتضب 1/ 233.
 - 3 فقلنا: ساقط من "ب".
 - 4 أضفت "أن" لإيضاح المعنى.
 - 5 فاعلم: ساقط في "ب".
 - 6 زيادة من "ب".
 - 7 انظر: المقتضب 1/ 233-234.
 - 8 في سيبويه 2/ 123 ولو حقرت "رُب" مخففة لقلت: رُبَيْب، لأنها من التضعيف يدلُّك على ذلك "رُبَّ" الثقيلة. وكذلك بخ الحفيفة. وانظر: المقتضب 1/ 234.
 - 9 من شواهد الكتاب 2/ 123 على تشديد "بخ" والاستدلال به على أن "بخ" المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة.
- ومعنى: بخ: التعجب والتفخيم. والعز الأقعس: الثابت المنتصب الذي لا يتضعضع، ولا يذل، وأصل القعس: دخول الظهر وخروج الصدر، ومن كان كذا كان منتصب الرأس غير مطأطئه فجعل ذلك في العز حتى قيل: عزة قعساء. وعز أقعس.
- والرجز للعجاج، وبين الروايتين بعض الخلاف. وانظر: المقتضب 1/ 234، والديوان 31. وأمالى ابن الشجري 1/ 390.

(325/3)

ولو سميت رَجُلًا: دُو لَقَلْنَا: دَوًّا 1 قَدْ جَاءَ 2، لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ اسْمٌ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا: حَرْفٌ لَيْنٌ لِأَنَّ التَّنْوِينَ يَذْهَبُ بِهِ 3 فَيَبْقَى عَلَى حَرْفٍ، فَإِنَّمَا رَدَدْتُ مَا ذَهَبَ وَأَصْلُهُ فَعَلٌ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ: {دَوَاتَا أَفْنَانٍ} 4 و {دَوَاتِي أَكُلٍ خَمَطٍ} 5 وَإِنَّمَا قُلْتُ: هَذَا دُو مَالٍ فَجِئْتُ بِهِ عَلَى حَرْفَيْنِ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ لَازِمَةٌ لَهُ وَمَانِعَةٌ مِنَ التَّنْوِينِ كَمَا تَقُولُ: هَذَا فَوْ زَيْدٍ، وَرَأَيْتُ فَا زَيْدٍ، فَإِذَا أَفْرَدْتُ قُلْتُ: هَذَا فَمٌ فاعلم، لِأَنَّ الْاسْمَ قَدْ يَكُونُ عَلَى حَرْفَيْنِ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا حَرْفَ لَيْنٍ كَمَا تَقْدِمُ مِنْ نَحْوِ: يَدٍ وَدَمٍ وَمَا أَشْبَهَهُ.

قال 7: فَإِذَا سَمِيتَ رَجُلًا "بَحْوً" فَإِنَّ الصَّوَابَ أَنْ تَقُولَ: هَذَا هُوَ، كَمَا تَرَى فَتَنْقُلُ 8، وَإِنْ سَمِيتَهُ "بَفِي" مِنْ قَوْلِكَ: فِي الدَّارِ زَيْدٌ، زِدْتَ عَلَى الْبَاءِ يَاءً فَقُلْتَ: هَذَا فِيٌّ فاعلم 9. وَإِنْ سَمِيتَهُ "بَلَا" زِدْتَ عَلَى الْأَلِفِ أَلْفًا ثُمَّ هَمَزْتَ 10 لِأَنَّكَ تَحْرُكُ الثَّانِيَةَ وَالْأَلْفُ إِذَا حُرِّكَتْ

كانت همزة فتقول: هذا لاءٌ فاعلم. وإنما كان القياس أن تزيد على كل حرفٍ من حروف اللين ما هو مثله لأن هذه حروف 11 لا دليل على تواليها 12 لأنها لم

-
- 1 انظر: الكتاب 2 / 33 ولو سميت رجلاً "ذو" لقلت: هذا ذؤا، لأن أصله "فعل".
 - 2 في "ب" أقبل.
 - 3 في "ب" يذهب.
 - 4 الرحمان: 48.
 - 5 سبأ: 16 والآية غير مذكورة في "ب".
 - 6 كما تقدم: ساقط في "ب".
 - 7 أبو العباس المبرد، انظر: المقتضب 1 / 234.
 - 8 انظر: الكتاب 2 / 33.
 - 9 فاعلم: ساقط في "ب".
 - 10 انظر: الكتاب 2 / 33.
 - 11 في "ب" الحروف.
 - 12 في الأصل "ثوانها".

(326/3)

تكن أسماء فيعلم ما سقط منها وهو وهي اسمان مضميران مجراها مجرى الحروف في جميع محالهما 1 وكذلك قالت العرب: في "لَو" حيث جعلته اسماً. قال الشاعر:

لَبِتَ شِعْرِي وَأَيْنَ مِنِّي لَيْتٌ ... إِنَّ لَيْتًا وَإِنَّ لَوًا عَنَاءُ 2

فزاد على الواو واوًا ليلحق الأسماء وإن سميت رجلاً "كي" قلت: هذا كي فاعلم 3.

وكذلك كل ما كان على حرفين ثانيه ياء أو واو أو ألف 4.

وقال أبو الحسن الأخفش: ما كان على حرفين فلم تدر من الواو هو أم من الياء فالذي تحمله عليه الواو لأن الواو أكثر فيما عرفنا أصله من الحرفين فيما يعلم أنه من الواو و"أب" لأنك تقول: أبوان وأخ لأنك تقول: أخوان وهن لأنك تقول: هنوان 5، وغد 6 لأنهم قد قالوا: وغدوا بلاق 7.

قال: وأما "ذو" ففي القياس أن يكون الذاهب اللام وأن يكون

- 1 انظر: المقتضب 2/ 235 والكتاب 2/ 32.
- 2 من شواهد سيبويه 2/ 32، على تضعيف "لو" لما جعلها اسما على لفظها، وأخير عنها والبيت لأبي زيد الطائي. وانظر: المقتضب 1/ 235 والمنصف 2/ 153 والشعر والشعراء 1/ 304. واللسان "أوا" والخزانة 3/ 282 وشرح السيرافي 4/ 111 والجمهرة لابن دريد 2/ 29. والأغاني 4/ 181. والمقاييس لابن فارس 5/ 199.
- 3 وكذلك: ساقط من "ب".
- 4 انظر: المقتضب 1/ 236.
- 5 في "ب" هذا هنوك.
- 6 انظر: المنصف 1/ 64 وأبو الحسن يذهب إلى حذف ما وجب الحذف عند رد المحذوف فيقول في النسب إلى غد: غدوي.
- 7 يشير إلى قول الشاعر:
- وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلوها وغدوا بلاقع
وغدوا: معنى غد. يقول بينا هم أحياء إذا ماتوا، وكذلك الديار بنيا هي عامرة إذا أفقرت من أهلها فصارت بلاقع، أي: قفارا.
- والبيت للبيد بن ربيعة العامري.
- وانظر: المنصف 1/ 64. والشعر والشعراء 1/ 178. والأغاني 4/ 95. وأما المرتضى 2/ 107. واللسان 19/ 352. ومقاييس اللغة 4/ 415. والمحوشح للمرزباني/ 97. والديوان/ 21. طبعة أوربا.

(327/3)

يَاءٌ لَأَنَّ مَا عَيْنُهُ وَآؤُ وَلَا مُهْ يَاءٌ أَكْثَرُ مِمَّا عَيْنُهُ وَلَا مُهْ وَآوَانِ. وَأَمَّا "دَمٌ" فَقَدْ اسْتَبَانَ أَنَّهُ مِنْ الْيَاءِ لِقَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ 1 إِذَا تَنَاهَى دَمِيَانٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: دَمَوَانٍ فَمَا عَلِمْتَ أَنَّهُ مِنَ الْوَائِ أَكْثَرُ لَأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: هَنَوَانٍ وَأَخَوَانٍ وَأَبَوَانٍ فَقَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَصْلَ دَمٍ: فَعَلٌ وَعَدٌّ قَدْ اسْتَبَانَ لَكَ أَنَّهُ "فَعَلٌ" بِقَوْلِهِمْ: وَعَدَّوْا 2. وَإِنَّمَا يَحْمِلُ الْبَابُ عَلَى الْأَكْثَرِ. وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ "سَنِينَ وَمَتْنِينَ" فَقَالَ: فِيهَا قَوْلَانِ: أَخْتَارُ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الصَّحِيحُ عِنْدَنَا 3، فَقَالَ: وَأَمَّا سَنِينٌ وَمَتْنِينٌ فِي قَوْلِ مَنْ رَفَعَ النُّونَ فَهِيَ فَعِيلٌ وَلَكِنْ كَسَرَ الْفَاءَ لِكَسْرِ مَا بَعْدَهَا وَاجْتَمَعُوا كُلُّهُمْ عَلَى كَسْرِهَا وَصَارَتْ 4 النُّونُ فِي آخِرِ "سَنِينَ" بَدَلًا مِنَ الْوَائِ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْوَائِ وَفِي "مَتْنِينَ" النُّونُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ لِأَنَّ أَصْلَهَا مِنَ الْيَاءِ كَأَنَّهَا كَانَتْ "مَتْنِي" [مَثَلُ

معي] 5 وقد قالوها في بعض الشعر ساكنة ولا أراهم أرادوا إلا التثقيب ثم اضطروا
فخففوا لأنهم لو أرادوا غير التخفيف لصار الاسم على "فعل" وهذا بناء قليل. قال
الشاعر:

1 انظر: الخزانة 3/ 349.

2 يشير إلى قول الشاعر الذي مر قبل قليل.

3 انظر: الخزانة 3/ 304.

4 في "ب" فصارت.

5 زيادة من "ب".

(328/3)

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقِيطٌ وَعَلِي ... وَحَاتِمُ الطَائِي وَهَابُ الْمُنِي¹
مثل "المعي" وأما قولهم: ثلاثٌ مني فاعلم². فإنه أراد "مئي" جماعة المائة كتمرٍ وتمرٍ
وتقول فيه: رأيتُ منيًّا مثل: معيًّا وقولهم: رأيتُ مئًا مثل: معيًّا خطأ لأن المئي إنما
جاءت في الشعر فتقول: ليس لك أن تدعي أن هذه الياء للإطلاق وأنت لا تجد ما هو
على حرفين يكون جماعة ويكون واحد بالهاء نحو: تمرٌ وتمرٍ.
قال أبو الحسن: وهو مذهب وهو قول يونس يعني "الياء" قال والقياس الجيد عندنا أن
يكون سنين فعلين مثل غسّلين محذوفة ويكون قول الشاعر: سني والمئي مرخمًا. فإن
قلت: فإن "فعلين" لم يجيء في الجمع وقد جاء "فعل" نحو: كليبٍ وعبيدٍ وقد جاء فيه ما
لزمه "فعل" مكسور الفاء نحو: "مئين" فإن من الجمع أشياء لم يجيء مثلها إلا بغير
اطرادٍ نح و"سفر" وقد جاء منه ما ليس له نظيرٌ نحو: "عدى" وأنت إذا جعلت "سنين"
فَعِيلًا جعلت النون بدلًا والبدل لا يقاس ولا يطرُد،

1 هذا رجز رواه أبو زيد في النوادر في موضعين: الأول قال فيه: هما لامرأة من بني
عامر، والموضع الثاني: قال فيه: هما لامرأة من بني عقيل تفخر بأخوالها من اليمن.
وقد خفت ياءات النسب للقافية. فأما المئي والسني، فإنما جمع على "فعل" ثم قلبت
الواو ياءات فصارت: مئي وسني، ثم خفف بأن حذف إحدى الياءين كما فعل في
"على" فبقي المئي والسني، وبعد الشاهد:

يأكل أزمان الهزال والسنى

والهزال: بضم الهاء -الضعف من الجوع. والسنى: مرخم سنين جمع سنة بمعنى الجذب والقحط وانظر: المنصف 2/ 68. وأما ابن الشجري 1/ 383.
واللسان "حيد". والوادر/ 167. والخزانة 3/ 304 والموشح للمرزباني/ 95. وشرح السيرافي 2/ 36. والخصائص 1/ 311.
2 فاعلم: ساقط في "ب".

(329/3)

ومخالفة الجمع للواحد قد كثر فإن تحمله على ما لا بدل فيه أولى وليس يجوز أن تقول:
إنَّ الباءَ في سنين: أصلية وقد جدتها زائدة في هذا البناء بعينه لما قلت: "فعلين"
وفعلون: يعني أنك تقول: سنين يا هذا وسنن وقال: اعلم: أن قول العرب: "أوه" لا
يجوز أن تكون فاعلة والدليل على أن الهاء للتأنيث قول العرب: "أوتاه" وإنما هذا شاذٌّ
لأنه حرف بني هكذا لم يسمع فيه "فعل" قط العين واللام من الواو فلما بنوه كأنه لم
يكن له "فعل" بنوه على الأصل كما قالوا: مذرّوان فبنوه على الأصل إذ لم يكن له
واحد يقلب¹ فيه الواو إلى الباء وكما قالوا: ثنايان فلم يهمزوا إذا لم يكن لهذا واحد
تكون الباء آخره قال: وأما قول الشاعر²:
فأَوِ لِدَكرَها إذا ما ذَكَرَها ... وَمِنْ بَعْدِ أَرْضِ دَوْها وَسَماءَ
فإنه من قولهم: أوتاه ولكن جعله مثل: سَبَحَ وهَلَّلَ وقولُه: أو يريد: افعل ورأيت بخط
بعض أصحابنا مما فُريء على بعض مشايخنا من كلام الأَخفش.
اعلم: أن قول العرب "أوه" لا يجوز أن يكون إلا "فاعلة" ورأيت إلا ملحقة في
الكتاب³.

1 في "ب" نقلت.

2 الشاهد فيه "أوه" التي بمعنى أتألم. وروي: فأوه لذكرها، ومن رواه فأو على أنه أمر
كقولك: الأمر من قويت: قو ونحوه، ومن قال: فأوه: فاللام عنده هاء، ولم يعرف قائل
هذا البيت. والمعنى: أنه يتوجع من تذكر محبوبته. وما بينهما من قطعة أرض وقطعة سماء
تقابل تلك القطيعة.

وانظر: المنصف 3/ 126. والخصائص 2/ 89. والمختسب 1/ 39. ومعاني القرآن 2/

(330/3)

قال أبو بكر: جميع الأصوات التي تُحكى محالفةً للأسماء والأفعال في تقديرها فليس لنا أن نقول في "قَد" أن أصلها "فَعَلٌ" كما تقول في "يَد" ولا ندعي أنه حذف من "قَد" شيءٌ كما حذف في "يَد" ولا لنا أن نقول: إنَّ الألفَ في "مَا وَلَا" منقلبةٌ من شيءٍ وكذلك صَهْ وَمَهْ وَأَلْفُ "عَاقٍ" لا تقول: إنها منقلبةٌ وإنما تقدرُ الأسماء والأفعال بالفاء والعين واللام لتبين الزوائد من غيرها والحروف والأصوات أصولٌ لا تكادُ تجدُ فيها زائداً ولا تحتاجُ إلى تقديرها بالفاء والعين واللام لأنها لا تتصرفُ تصرفَ الأسماء ولا تصرفُ الأفعال لأنها لا تصغرُ ولا تثني ولا تجمعُ ولا يُبنى منها فعل ماضٍ ولا مستقبلٌ وإنما جعلتِ الفاء والعين واللام في التمثيل ليعتبرَ بمنَّ الزائد من الأصل والأبينة المختلفة. فما لا تدخله الزيادة ولا تختلف أبنيتها فلا حاجةً إلى تمثيله وتقديره فأما قولهم "تَأَوَّه" فإنما هو مشتقٌّ من [قولهم] 1: آوَه يراؤ به أنه قال: أواه كما قالوا: سَبَّح إذا قال سبحان الله وهلل إذا قال: لا إله إلا الله فهللَ فَعَلَ أخذتِ الهاء واللام من بعض الكلام الذي تكلم به وجازَ تقديمَ الهاءِ لأنه غيرُ مشتقٍّ من مصدرٍ وإنما يصيرُ للكلمة تقديرٌ إذا كانت اسماً أو فعلاً فما عدا ذلك فلا تقديرَ له وقولُ الشاعر:

من أعقابِ السُّمِّي 2

1 زيادة من "ب".

2 يشير إلى قول الراجز: كنهور من أعقاب السُّمِّي.

وهو من شواهد الكتاب 2/ 194 على جمع سماء على "سمى" ووزنه فعول، قلبت واوه إلى الياء التي بعدها وكسر ما قبلها لتثبت الياء وبعدها كسرة، ونظيره من السالم: عناق، وعنوق.

وأراد بالسماء هنا السحاب. والكنهور: القطع العظام من السحاب المتراكم والأعقاب: جمع عقب، وهو آخر الشيء. يريد أنه سحاب ثقيل بالماء. فأتى آخر السحاب لثقله. وقد نسب هذا الرجز إلى أبي نخيلة السعدي. وانظر: المنصف 2/ 68.

فالسُّمِّي مخففٌ من السَّمِيَّ ويدلُّك على ذلك أنَّ "فُعِلَ" ليس من بناء الأسماء: وإنما أراد: السُّمِّي فـخففَ وهي "فُعُولٌ" مثل عُصِي فلَمَّا خَفَف صار: سُمِّي.
قال الأخفش: ولو سُمِّي به لأنصرف لأنه "فُعُولٌ" محذوف وهو ينصرف إذا كان اسم رجلٍ ألا ترى أنَّ "عُنُوقَ جَمَاعَةِ الْعَنَاقِ" لو كانت اسم رجلٍ فرخمته فيمن قال¹: يَحَارِ لقلت: بـاعني تحذف القاف وتقلب الواو. قال: ولو سميت به لصرفتُه لأنه ليس "بفُعِلٍ" ونظيرُ التخفيفِ في سُمِّي قولُ الشاعر:
حيدةٌ خالي ولقيطٌ وعلي ... وحاتمُ الطائي وهابُ المني²
فخففَ 3 الياء من "علي" وقال في بيتٍ آخر:
"يأكلُ أزمانَ الهزَّالِ والسني⁴
فهذا إما أن يكون رخم "سني" ومثني وإما أن يكون بني: سنة ومائة على: سني ومثني وكان أصلهما 5: سُنُو ومثو فلَمَّا حذف النون ورخم بقي الاسم آخره واو قبلها ضمة فلما أراد أن يجعله اسماً كالأسماء التي لم يحذف منها شيء⁶ قلب الواو ياء وكسر ما قبلها لأنه

1 قال: ساقط في "ب".

2 يشير إلى قول الارجز الذي مر ص 329 من هذه النسخة.

3 في "ب" الجملة مضطربة ليس لها معنى.

4 هذا الرجز من نفس القصيدة التي منها البيتان السابقان وهما:

حيدة خالي ولقيط وعلي ... وحاتم الطائي وهاب المني

وانظر: المنصف 2 / 68. والخزانة 3 / 304. وأما الشجري 1 / 383، والخصائص

1 / 311. والموشح / 95.

5 في الأصل "أصلها".

6 أضفت كلمة شيء لإيضاح المعنى.

ليس في الأسماء اسم آخره واو قبلها ضمة فمَتى وقع شيء من هذا قلبت الواو فيه ياءً وقد بين هذا فيما تقدم.

قال [أبو بكر] 1: ويجوز عندي أن يكون تقدير قول الشاعر: "سُمِّي 2" أنه "فُعِلَ" قصره من "فُعُول" فلما وقعت الواو بعد ضمة وهي طرف قلبها 3 ياءً وهذا التأويل عندي أحسن من حذف اللام لأن حذف الزائد في الضرورة أوجب من حذف الأصل وسماء مثل "عناق" في البناء والتأنيث وكذلك جمعهما سواء تقول "سُمِّي" وعُتِقَ فُسُمِّي 5 "فُعُول" وعُتِقَ 6 "فُعُول" 7 وقد حكوا: ثلاث أسمية بنوها على "أَفْعِلَة" وهي مؤنثة وإنما هذا البناء للمذكر وإنما فعلوا ذلك لأنه تأنيث غير حقيقي وليس كعناق لأن "عناقاً" تأنيثها حقيقي.

واعلم: أن قولهم "يَهْرَبُ" الهاء مفتوحة في مكان الهمزة 8، وكان الأصل: يُؤَرِّبُ لأنَّ أصله "أَفْعَل" مثل "أَكْرَم" فأكرم مثل "دَحْرَج" ملحق به وكان القياس أن يقول في مضارع أكرم يُؤكرم مثل "يُدْحَرْج" فاستثقلوا ذلك لأنه كان يلزم منه أن يقول: أنا أكرم مثل أَدْحَرْج أكرم فحذفوا الهمزة استئثقالاً لاجتماع الهمزتين ثم أتبعوا باقي حروف.

1 زيادة من "ب".

2 يشير إلى قول الشاعر الذي مر / 615.

3 في الأصل قبلها "والتصحيح من "ب".

4 في "ب" الأصلي.

5 فسمى: ساقط في "ب".

6 عنوق: ساقط في "ب".

7 انظر الكتاب 2 / 194. وقالوا في الجمع عنوق، وكسروها على فعول، كما كسروها على أفعول.

8 انظر شرح السيرافي 1 / 194 وابن يعيش 5 / 10.

(333/3)

المضارعة الهمزة وكذلك يفعلون ألا تراهم حذفوا الواو من "يَعْدُ" استئثقالاً لوقوعها بين ياء وكسرة ثم أسقطوها مع التاء والألف والنون فقالوا: أَعِد ونَعِد وتَعِد فتبعته الياء أخواتها التي تأتي للمضارعة فالذي أبدل الهاء من الهمزة فَعَلَ ذلك استئثقالاً لئلا يلزمه

أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ هِمَزَتَيْنِ فِي أَنَا أَفْعَلُ وَأَبْدَلُ فَلَمْ يَحْذَفْ شَيْئًا فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَمَا تَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ قُلْتَ: يُهْفَعِلُ لِأَنَّ الْهَاءَ زَائِدَةٌ وَحَقُّ كُلِّ زَائِدٍ أَنْ نَنْطِقَ بِهِ بَعِينِهِ وَكَذَلِكَ لَوْ قَالَ الشَّاعِرُ: "يُؤَكْرَم" 1، كَمَا قَالُوا: يُؤَثْفَيْنُ 2، لَكَانَ تَقْدِيرُهُ وَوَزْنُهُ مِنَ الْفِعْلِ "يُؤَفْعَلُ" وَتَقُولُ فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ "يُهْرِيقُ" فَأَسْكَنَ الْهَاءَ وَجَعَلَهَا عَوْضًا مِنْ ذَهَابِ الْحَرَكَةِ إِنْ قِيلَ: مَا تَقْدِيرُهُ مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يَجْزُ أَنْ نَنْطِقَ بِهِ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّكَ إِذَا قِيلَ لَكَ: مَا وَزْنُ: يُرِيقُ قُلْتَ: يُفْعِلُ وَكَذَا عَادَةُ النُّحَوِيِّينَ وَالْفَاءُ سَاكِنَةٌ وَالْهَاءُ سَاكِنَةٌ فَلَا يَجُوزُ أَنْ نَنْطِقَ بِهَا إِذَا كَانَ تَقْدِيرُ "يُرِيقُ" يُفْعِلُ. وَأَنَا أَبِينُ لَكَ ذَلِكَ بَيَانًا أَكْشَفُهُ بِهِ 3، فَإِنَّ الْحَاجَةَ إِلَى ذَلِكَ فِي هَذِهِ الصَّنَاعَةِ شَدِيدَةٌ فَأَقُولُ إِنِّي قَدْ بَيَّنْتُ مَا دَعَا النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنْ يَزِنُوا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ. وَأَنْهُمْ قَصَدُوا أَنْ يَفْصَلُوا بَيْنَ الزَّائِدِ وَالْأَصْلِ فَالْقِيَاسُ فِي كُلِّ لَفْظٍ مُقَدَّرٍ إِذَا كَانَ فِيهِ زَائِدٌ أَنْ تَحْكِيَ الزَّائِدَ بَعِينَهُ فَتَقُولُ فِي "أَكْرَمَ" إِنَّهُ "أَفْعَلُ" وَفِي "كَرَامَةٍ" أَنَّهَا "فَعَالَةٌ" وَفِي كَرِيمٍ أَنََّّهُ "فَعِيلٌ". وَمُكْرَمٌ مُفْعَلٌ لِأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنَ الْكَرَمِ فَالْأَصْلُ الَّذِي هُوَ الْكَافُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ مُوجُودٌ فِي جَمِيعِهَا فَالْكَافُ فَاءٌ وَالرَّاءُ عَيْنٌ وَالْمِيمُ لَامٌ فَعَلَى هَذَا يَجْرِي جَمِيعُ الْكَلَامِ فِي كُلِّ أَصْلِي وَزَائِدٍ فَإِذَا جِئْنَا إِلَى الْأَصُولِ الَّتِي تَعْتَلُّ وَتَحْذَفُ فَإِنَّ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُونَ إِذَا سَنَلُوا: مَا وَزْنُ "قَامَ" قَالُوا: "فَعَلٌ"

1 يشير إلى قول الشاعر: فإنه أهل لأن يؤكرما. وقد مر: 454 من هذا الجزء.

2 يشير إلى قول الشاعر: وصاليات ككما يؤثفين. وقد مر: 454 من هذا الجزء.

3 به: ساقط من "ب".

(334/3)

فَيَذْكُرُونَ الْأَصْلَ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِثْلُ "ضَرَبَ" وَإِنَّمَا كَانَ الْأَصْلُ "قَوِمَ" ثُمَّ قَلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا سَاكِنَةً وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: مَا وَزْنُ يَقُولُ: قَالُوا: "يُفْعَلُ" لِأَنَّ الْأَصْلَ "كَانَ يَقُولُ" فَحَوَلَتِ الْحَرَكَةُ الَّتِي كَانَتْ فِي الْوَاوِ إِلَى الْقَافِ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: مَا وَزْنُ مَقُولٍ؟ قَالُوا: مَقُولٌ لِأَنَّ الْأَصْلَ: مَقُولٌ فَحَوَلَتِ الضَّمَّةُ إِلَى الْقَافِ فَاجْتَمَعَ سَاكِنَانِ فَحُذِفَ أَحَدُهُمَا فَهَذَا الَّذِي قَالُوهُ صَحِيحٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ بِذَلِكَ الْحَافِظَةَ عَلَى الْأَصُولِ لِتَعْلَمَ وَأَنَّ مَا يَغْيُرُ مِنَ اللَّفْظِ فَلَعَلَّةٍ إِلَّا أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَمَثَّلَ الْكَلِمَةُ الْمَعْتَلَّةُ بِمَا هِيَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّفْظِ كَمَا يَمَثِّلُ الْأَصْلُ فَيَقُولُ: مِثْلُهَا الْمَسْمُوعُ كَذَا: وَالْأَصْلُ كَذَا كَمَا قَالُوا فِي "رُسِلَ" فَيَمْنُ خَفَفَ 1، إِنَّ الْأَصْلَ "فُعِلَ" وَإِنَّ الَّذِينَ خَفَفُوا قَالُوا: "فُعِلَ" فَيَجِبُ عَلَى مَنْ أَرَادَ أَنْ يَمَثِّلَ الْكَلِمَةَ مِنَ الْفِعْلِ

بما هي عليه ولم يقصد الأصل إذا قيل له: ما وزن "قال" بعد العلة قال "فعل" وإن قيل له: ما وزن قلت قال: قلت: فإن قيل: ما الأصل قال: فعلت قيل له: ما وزن قيل قال: فعل فإن أريد الأصل قال: فعل فإن قيل له: ما وزن مقول فإن كان ممن يقدر حذف واو مفعول²، وذلك مذهبه قال "مفعول". وإن كان ممن يذهب إلى أن العين الذاهبة قال: مقول فإن سئل عن الأصل قال: مفعول وكذلك إذا سئل عن "يد" قال "فع" فإن سئل عن الأصل قال "فعل" كما بينا فيما تقدم وإن سئل عن "مذ" قال: "فل" فإن سئل عن الأصل قال: فعل لأن أصل "مذ": منذ فالعين هي الساقطة وكذلك: "سه" إن قال: ما وزنها في النطق "قلت" "فل" فإن

1 التخفيف هنا معناه إسكان العين.

2 يرى الخليل وسيبويه أنك إذا قلت: مقول، الذاهب واو مفعول لالتقاء الساكنين والواو الباقية عين الفعل. وكان الأخفش يزعم: أن المحذوفة هي عين الفعل والباقي واو مفعول. قال المازني: وكلا الوجهين حسن جميل. وقول الأخفش أقيس. وانظر: المنصف 287-288.

(335/3)

قال: ما الأصل؟ قلت "فعل" كما ذكرنا ويلزم عندي من مثل قال: يفعل ومقول: بمفعول أن يمثل يُكْرِمَ بيوفعل¹ فيذكر الأصل فأما "أمهات" فوزنها "فعلها" يدل ذلك على ذلك أنهم يقولون: أم وأمها²، فيجئون³ في الجمع بما لم يكن في الواحد. وقد حكى الأخفش على جهة الشذوذ أن من العرب من يقول: "أمهة" فإن كان هذا صحيحاً فإنه جعلها فعلة وألحقها بجحدب⁴ ومن لم يعترف بجحدب ولم يثبت عنده أن في كلام العرب "فعللاً" وجب [عليه] 5 أن يقول "أمهة" فعلها كما قال: إن جندباً فُنعِلَ ولم يقل: فُعِلَ وإذا قيل لك ما وزن "يعفّر" فإن قال السائل⁶ ما أصله فقل⁷: يُفَعِّلُ ولكن أتبعوا الضم⁸ وإن كان سئل عن اللفظ فقل "يُفَعِّلُ" وكذلك "منبت" إن قال ما وزنه قلت: الأصل "مفعِل" ولكن أتبعوا الكسر الكسر واللفظ "مفعِل" وتقول في "عصي" إنها "فعول" في الأصل وفعل في اللفظ والتمثيل باللفظ غير مألوف فلا تلنفت إلى من يستوحش منه ممن يطلب العربية فإن من عرف ألف ومن جهل استوحش وهذا مذهب أبي الحسن الأخفش وتقول في "قسي" أصله: فعول وكان حقه

"قُوُسٌ" ولكنْ قَدَمُوا اللَّامَ عَلَى الْعَيْنِ وَصَيَّرُوهُ "فُلُوعٌ" وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يَكُونَ "قِسُوٌ"
فَصَنَعُوا بِهِ مَا صَنَعُوا بِعَصِيٍّ قَلَبُوا الْوَاوَ يَاءً وَكَسَرُوا الْقَافَ كَمَا كَسَرُوا عَيْنَ "عِصِيٍّ"
فَالْمَسْمُوعُ مِنْ "قِيسِيٍّ" "فَلِيعٌ"

1 في "ب" بيأفعل.

2 انظر ابن يعيش 10/ 4-5 والارتشاف/ 21.

3 في الأصل "يحيئوا" والتصحيح من "ب".

4 جخدب: الجراد الطويل الأخضر. ضرب من الجنادب.

5 زيادة من "ب".

6 في "ب" فإن كان السائل يريد ما أصله.

7 في "ب" قلت.

8 في "ب" الضمة.

(336/3)

وَأَصْلُ "فَلِيعٌ" فُلُوعٌ وَفُلُوعٌ مَقْلُوبٌ مِنْ فُعُولٍ. وَقَالُوا فِي "أَيُنُقِي" إِنَّ أَصْلَهَا "أَنُوقُ"
فَاسْتَقْلَبُوا الضَّمَّةَ فِي الْوَاوِ فَحَذَفَتِ الْوَاوُ وَعَوِضَتِ الْيَاءُ فَيَقُولُونَ إِذَا سَأَلُوا عَنْ وَزْنِهَا أَهَّا
"أَفْعُلُ" وَاللَّفْظُ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ هُوَ "أَيْفُلُ" وَلِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُمْ قَلَبُوا فَصَارَ "أُونُقًا" ثُمَّ
أَبْدَلُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً وَالْيَاءُ قَدْ تَبَدَّلَ مِنَ الْوَاوِ لِغَيْرِ عِلَّةٍ اسْتِخْفَافًا فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ يَكُونُ
وَزْنُ "أَيُنُقِي" "أَفْعُلُ" كَمَا قَالَ الْخَلِيلُ فِي أَشْيَاءٍ: إِنَّهَا "لَفْعَاءُ" لِأَنَّ الْوَاحِدَ شَيْءٌ فَالْلامُ
هَمْزَةٌ فَلَمَّا وَجَدَهَا مَقْدَمَةً قَالَ هِيَ: لَفْعَاءُ 1 وَقَدْ قَالَ غَيْرُهُ: إِنَّهَا "فَعْلَاءُ" كَانَ الْأَصْلُ
عِنْدَهُ شَيْئَاءُ فَحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ.

قَالَ الْمَازِنِيُّ 2: قَالَ الْخَلِيلُ: أَشْيَاءُ "فَعْلَاءُ" مَقْلُوبَةٌ وَكَانَ أَصْلُهَا شَيْئَاءُ مِثْلَ: حِمَاءُ فَقَلَبَ
فَجَعَلَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي هِيَ لَامٌ أَوَّلًا فَقَالَ: أَشْيَاءُ كَأَنَّهَا لَفْعَاءُ ثُمَّ جَمَعَ فَقَالَ: أَشَاوِي مِثْلَ:
صَحَارِي وَأَبْدَلَ الْيَاءَ وَآوًا كَمَا قَالَ: جَبَيْتُ الْخِرَاجَ جَبَاوَةً وَهَذَا شَادُّ وَإِنَّمَا احْتَلْنَا لِأَشَاوِي
حَيْثُ جَاءَتْ هَكَذَا لِتَعْلَمَ أَنَّهَا مَقْلُوبَةٌ عَنْ وَجْهِهَا.
قَالَ: وَأَخْبَرَنِي الْأَصْمَعِيُّ: قَالَ: سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَفْصَحِ الْعَرَبِ يَقُولُ لَخْلَفِ الْأَحْمَرُ 3: إِنَّ
عِنْدَكَ لِأَشَاوِي قَالَ: وَلَوْ جَاءَتِ الْهَمْزَةُ فِي "أَشْيَاءَ" فِي مَوْضِعِهَا مُؤَخَّرَةً بَعْدَ الْيَاءِ كُنْتَ
تَقُولُ: شَيْئَاءُ

1 انظر الكتاب 2/ 379 والتصريف 2/ 94.

2 انظر التصريف 2/ 94، والكتاب 2/ 379.

3 خلف الأحمر: هو خلف بن حسان ويكنى أبا محمد وأبا محرز، كان مولى لبني بردة بن موسى الأشعري، أعتقه وأبويه، وكانا فرغانين. كان أعلم الناس بالشعر وكان شاعرا وضع على شعراء عبد القيس شعرا كثيرا. أخذ عنه عيسى بن عمر وأبي عمرو بن العلاء وكان يضرب به المثل في غسل الشعر. مات سنة 180هـ، ترجمته في مراتب النحويين 26-47. وأخبار النحويين/ 40 والأماشي لأبي علي 1/ 156 والشعر والشعراء/ 763 وطبقات الزبيدي/ 113 ومعجم الأدباء 11/ 66.

(337/3)

قال: وكان أبو الحسن الأخفش¹ يقول: أَشْيَاءُ أَفْعَاءُ وَجُمَعَ شَيْءٌ عَلَيْهِ كَمَا جَمَعُوا شَاعِرًا عَلَى شُعْرَاءَ وَلَكِنَّهُمْ حَذَفُوا الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ لَمْ اسْتَخْفَا وَكَانَ الْأَصْلُ: أَشْيَاءُ [أَشْيَعًا²] فَثَقُلَ ذَلِكَ فَحَذَفُوا فَسَأَلْتُهُ³ عَنْ تَصْغِيرِهَا فَقَالَ: الْعَرَبُ تَقُولُ أَشْيَاءُ فَاعْلَمْ فَيَدْعُونَهَا عَلَى لَفْظِهَا فَقُلْتُ: لِمَ لَا رُدْتُ إِلَى وَاحِدِهَا⁴، كَمَا رُدْتُ "شُعْرَاءَ" إِلَى وَاحِدِهَا؟ فَلَمْ يَأْتِ بِمَقْنَعٍ.

وقال⁵: قَالَ الْخَلِيلُ: أَشْيَاءُ مَقْلُوبَةٌ كَمَا قَلَبُوا "قِسِي"⁶ وَكَانَ أَصْلُهَا "قُؤُوسٌ" لِأَنَّ ثَانِي "قُؤُوسٍ" وَآوُ فَقَدَّمَ السَّيْنُ فِي الْجَمْعِ وَهُمْ مِمَّا يَغْيِرُونَ الْأَكْثَرَ فِي كَلَامِهِمْ قَالَ الشَّاعِرُ: "مَرَوَانُ مَرَوَانُ أَخُو الْيَوْمِ الْيَمِي"⁷.

1 انظر: التصريف 2/ 94.

2 زيادة من "ب".

3 الذي سأل هو المازني والذي سئل هو الأخفش. انظر: التصريف 2/ 100.

4 يريد: أنهم يقولون شَيْئَاتٍ، لأن كل جمع على غير واحده هو من "أبنية الجمع فإنه يرد بالتصغير إلى واحده".

5 أي أبو عثمان المازني. انظر: التصريف 2/ 101.

6 انظر: التصريف 2/ 101-102 والكتاب 2/ 379

7 من شواهد سيبويه 2/ 379 "على قلب "اليوم" إلى "اليومي" فأخر الواو ووقعت

الميم قبلها مكسورة فانقلبت ياء للكسرة.
ومعنى "اليمي" الشديد. كما يقال لليل: أليل، للشديد الظلام.
ونسب هذا الشاهد إلى أبي الأخرز الحماني، والحماني: منسوبة إلى حمان - بكسر الحاء
وتشديد الميم - محلة بالبصرة سميت بالقبيلة. وتكملة البيت:
مروان مروان أخو اليوم اليمي ... ليوم ردع أو فعال مكرم.
وانظر: الخصائص 1/ 64 و 3/ 76. والتصريف 2/ 102 وأدب الكاتب 602.
واللسان "يوم" واحتسب 1/ 144. ومعجم مقاييس اللغة 6/ 60 وروايته:
نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي
وارتشاف الضرب/ 388. والمخصص 15/ 72.

(338/3)

يريدُ "اليوم" فأخِر الواوَ وقدمَ الميمَ ثم قلبَ الواوَ حيثُ صارتُ طرفاً كما قال: "أدلّ"
في جمعٍ "دلّو" ومما ألزم حذفُ الهمزة لكثرة استعمالهم "ملك" إنما هو "مَلَأَك" فلَمَّا جَمَعُوهُ
وردوه إلى أصله قالوا: ملائكةٌ وملائكُ وقد قال الشاعرُ ف ظَرَدَ 1 الواحدَ إلى أصله
حين 2 احتاج:
فَلَسْتُ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَلَأَكٍ ... تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ 3
قال: وَمِنْ الْقَلْبِ: طَأْمَنَ واطْمَأَنَّ 4، قال: وَأَمَّا: جَذَبَ وَجَبَدَ فَلَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا مَقْلُوبًا
عَنْ صَاحِبِهِ 5، لَأَنَّهُمَا يَتَصَرَّفَانِ وَأَمَّا "طَأْمَنَ" فَلَيْسَ أَحَدٌ يَقُولُ فِيهِ "طَمَأَنَّ" وَمِمَّا يُسْأَلُ
عَنْهُ "أَوَّلُ" إِنْ قَالَ قَائِلٌ: هَذِهِ هَمْزَةٌ أُبْدِلَ مِنْهَا وَاوٌ وَاحْتِجَّ بِأَنَّهُ لَمْ يَرَ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ مِنْ
جَنْسٍ وَاحِدٍ قِيلَ لَهُ: قَدْ قَالُوا:

1 في "ب" فردوا.

2 حين: ساقط في "ب".

3 من شواهد سيبويه 2/ 379. على همز ملاك. وهو واحد الملائكة، والاستدلال به
على أن ملكا، مخفف الهمزة محذوفها من "ملاك" والملك مشتق من الألوكة وهي
الرسالة، لأن الملائكة رسل الله إلى أنبيائه.
والمعنى: أنه مدح رجلا فقال: باينت الإنس في أخلاقك وأشبهت الملائكة في طهارتك
وفضلك، فكأنك لملك ولدت. ومعنى: يصوب ينزل.

والبيت لعلقمة بن عبدة.

- وانظر: المنصف 2/ 102 وشرح السيرا في 5/ 108. وارتشاف الضرب/ 382. وأما
ابن الشجري 2/ 20 وتهذيب إصلاح المنطق/ 126. وإصلاح المنطق/ 71.
4 انظر: الكتاب 2/ 379 والتصريف 2/ 104.
5 انظر: الكتاب 2/ 380 والمنصف 2/ 105.

(339/3)

الدَّدْنُ¹، وَكَوَكَبٌ وَيُقَالُ لِمَنْ اعْتَرَضَ بِهَذَا - أَي: الواوين - مِنْ أَوَّلٍ تَجْعَلُهَا بَدَلًا مِنَ
الْهَمْزَةِ؟ فَإِنْ قَالَ: الْأَوَّلَى، قِيلَ لَهُ: لَوْ كَانَتْ هَمْزَةٌ لَوَجِبَ أَنْ تَبْدَلَ الْفَاءَ كَمَا قَالُوا: آمِنٌ،
وَإِنْ قَالَ: الثَّانِيَةُ قِيلَ لَهُ: لَوْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ هَمْزَةً لَوَجِبَ حَذْفُهَا فِي التَّخْفِيفِ وَكَنْتَ تَقُولُ:
أَوَّلُ فَعْلٍ² كَمَا تَقُولُ فِي تَخْفِيفِ "مَوْلَةٍ" مَوْلَةٌ فَإِنْ قَالَ: وَلَمْ قَالُوا: أَوَائِلٌ وَلَمْ يَقُولُوا:
أَوَائِلٌ؟ قِيلَ: هَذَا كَانَ الْأَصْلُ وَلَكِنَّهُمْ تَجَنَّبُوا اجْتِمَاعَ الْوَائِينَ وَبَيْنَهُمَا أَلِفُ الْجَمْعِ وَمَا
يَغْيِرُ فِي الْجَمْعِ الْهَمْزَتَانِ إِذَا اكْتَفَتَا الْأَلْفَ نَحْو: ذَوَابَّةٌ إِذَا جَمَعْتَهَا قُلْتَ: ذَوَائِبٌ وَكَانَ
الْأَصْلُ: "ذَأَائِبٌ" لِأَنَّ الْأَلْفَ الَّتِي فِي "ذَوَابَّةٍ" كَالْأَلْفِ الَّتِي فِي "رِسَالَةٍ" حَقُّهَا أَنْ تَبْدَلَ
مِنْهَا هَمْزَةٌ فِي الْجَمْعِ وَلَكِنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا أَنْ تَقَعَ أَلْفُ الْجَمْعِ بَيْنَ هَمْزَتَيْنِ كَمَا اسْتَقْبَلُوا أَنْ
تَقَعَ بَيْنَ وَائِينَ فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى الَّتِي هِيَ أَصْلٌ وَتَنَكَّبُوا إِبْدَالَ الثَّانِيَةِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنْ
حَرْفِ زَائِدِ الزَّوَائِدُ أَصْلُهَا السَّكُونُ وَإِنَّمَا أَبْدَلْتُ لَمَّا أَرَادُوا حَرَكَتَهَا وَاضْطَرُّوا إِلَى ذَلِكَ
الْفَرَارُ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ وَكَانَ مَلَاظِمُهُ الْهَمْزَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمَبْدَلَ زَائِدٌ فَأَمَّا خَطَايَا
وَأَذَاوَى فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا مَوْضِعَ الْهَمْزَةِ³ يَاءً وَوَاوًا وَأَزَالُوا الْبِنَاءَ عَنْ وَزَنِ "فَعَائِلٍ" إِلَى "فَعَالٍ"
ثُمَّ نَقَلُوهَا إِلَى "فَعَائِلٍ" وَعَاوَلُوا فَجَاءُوا بِنَاءٍ آخَرَ وَلَمْ يَنْطَقُوا بِالْهَمْزَةِ مَعَ هَذَا الْبِنَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ
شَيْءٌ يَقْدَرُهُ النُّحَوِيُّونَ أَلَّا تَرَى أَنَّ الشَّاعِرَ إِذَا اضْطَرَّ فَقَالَ⁴:

1 الددن: اللعب واللهو. وفي "ب" "ددن" بدون أل.

2 زيادة من "ب".

3 ياء: ساقط في "ب".

4 من شواهد الكتاب 2/ 59، عل بإجراء "سمائيا" على الأصل ضرورة، وتكملة

الشاهد:

له ما رأت عين البصير وفوقه ... سماء الإله فوق سبع سمائيا

والبيت لأمية بن أبي الصلت من هوازن.
وانظر: المقتضب 1/ 144. والخصائص 1/ 212 و 2/ 348. والمنصف 2/ 66.
والحجة لأبي علي 1/ 207. وشرح السيرافي 1/ 212. وشرح الحماسة/ 784.
والتمام في تفسير أشعار هذيل/ 215. والديوان 70.

(340/3)

سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا
لَمَّا رَدَّ الْبِنَاءَ إِلَى "فَعَائِلٍ" وَكَسَرَ رَدَّ الْهَمْزَةَ فَحُرُوفُ الْمَدِّ إِذَا أَبْدَلَتْ لِلضَّرُورَةِ قَبِيحٌ أَنْ
تَبْدَلَ بَدَلًا بَعْدَ بَدَلٍ فَتَشْبَهُ الْأَصُولُ أَلَّا تَرَى أَنَّ أَلْفَ "سَائِرٍ" لَمَّا أَبْدَلَتْ فِي "سُوَيْرٍ" وَأَوَّ
لَمْ تُدْغَمِ فَتَقْدِيرُ خَطِيئَةٍ: فَعِيلَةٌ وَتَقْدِيرُ إِدَاوَةٍ: فِعَالَةٌ وَخَطِيئَةٌ مِثْلُ: صَحِيفَةٌ كَانَ الْقِيَاسُ
عَلَى ذَلِكَ أَنَّ يُقَالُ 1 فِيهَا: خَطَائِي [خَطَاعِي] 2 مِثْلُ صَحَائِفٍ فَكَانَ يَجْتَمِعُ هُمَزَتَانِ
فَتَنْكَبُوا "فَعَائِلٍ" إِلَى "فَعَائِلٍ" كَمَا قَالُوا فِي مَدَارِي: مَدَارَى وَكَانَ مَدَارِي: مَفَاعِلُ فَجَعَلُوهُ
"مَفَاعِلَ".

وَالنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ: إِنَّهُ لَمَّا نَقَلَ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ بَيْنَ أَلْفَيْنِ فَأَبْدَلَتْ يَاءً: قَالُوا: وَإِنَّمَا "فُعِلَ"
ذَلِكَ بِهَا 3 لِأَنَّكَ جَمَعْتَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَلْفَاتٍ وَهَذَا الْمَعْنَى إِنَّمَا يَقَعُ إِذَا كَانَتِ الْهَمْزَةُ عَارِضَةً فِي
الْجَمْعِ وَهَذَا تَقْدِيرُ قَدْرِهِ لَا أَنَّ هَذَا الْأَصْلَ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ كَمَا قَدْ تَأْتِي بَعْضُ الْأَشْيَاءِ
عَلَى الْأَصُولِ مِثْلُ: حَوَكَةٍ وَاسْتَحُوذَ فَخَطَايَا وَبَابُهَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ إِلَّا الْيَاءُ وَأَمَّا "إِدَاوَةٌ"
فَهِىَ "فِعَالَةٌ" مِثْلُ "رِسَالَةٍ" وَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهَا "أَدَائِي" 4 مِثْلُ "رَسَائِلٍ" تَنْبَتْ الْهَمْزَةُ الَّتِي
هِيَ

1 أن يقال: ساقط في "ب".

2 زيادة من "ب".

3 زيادة من "ب".

4 لم يمكنهم أن يظهروا الواو التي في الواحد ظاهرة، أي: أن أصلها أن تقع بعد الهمزة
المكسورة على هذه الصورة: "أدائو" بمنزلة: أداعو، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما
قبلها، فصارت: أدائي "بمنزلة: أداعي: فجرى عليها ما جرى على "خطأ" من تغيير
الحركة والقلب.

(341/3)

بَدَلُ مِنْ أَلِفٍ "إِدَاوَةٍ" كما تثبتُ الهمزةُ التي هي بَدَلُ مِنْ أَلِفٍ "رِسَالَةٍ" فتنبكبو "أَدَاي" كما تنكببو "خَطَاي" فجعلوا فَعَائِلَ: فَعَائِلَ وأبدلوا منها 1 الواوَ ليدلوا على أَنَّهُ قد كانت في الواحدِ واوٌ ظاهرةٌ فقالوا: أَدَاوِي فهذه الواوُ بَدَلُ مِنْ الألفِ الزائدةِ في "إِدَاوَةٍ" والألفُ التي هي لَامٌ بَدَلُ مِنْ الواوِ التي هي لَامٌ في "إِدَاوَةٍ". ومِمَّا يُسألُ عَنْهُ "سُرِيَّةٌ" ما تقدِيرُها مِنْ الفعلِ وهل هي "فُعَلِيَّةٌ" أو "فُعِيلَةٌ" ومِمَّ هي مشتقةٌ والذي عندي فيها أَنَّهُا فُعَلِيَّةٌ مشتقةٌ مِنْ "السَّرِّ" لأنَّ الإنسانَ كثيراً ما يُسرُّها ويستُرُّ أمرَها عن حُرَّتِهِ. وكان الأَخفشُ يقولُ: إِنَّهَا "فُعِيلَةٌ" [مشتقةٌ مِنْ "السُرورِ" لِأَنَّهَا يُسرُّ بها وإِنَّمَا 2 حكمنَا 3] بَأَنَّهَا "فُعَلِيَّةٌ" ولم نقل: إِنَّهَا "فُعِيلَةٌ" لضربين: لأنَّ مثالَ "فُعَلِيَّةٌ" كثيرٌ نحو: فُمرِيَّةٌ وفُعِيلَةٌ قليلٌ نحو: مُرِيَّةٌ.

والضربُ الآخرُ: الاشتقاقُ وما يدلُّ عليه المعنى لأنَّ الذي يقولُ إِنَّهَا "فُعِيلَةٌ" يُقالُ لَهُ: مِمَّ اشتقتَ ذلكَ فَإِنْ قالَ: أَرَدْتُ: ركبْتُ سرَّاتِها وسرَّاءُ كُلِّ شيءٍ أَعلاهُ فقد رَدَّ هذا أبو الحسنِ الأَخفشُ فقالَ: ذَا لا يشبهُ لأنَّ الموضعَ الذي تَوَتَّى المرأةُ منه ليسَ هُوَ سرَّاتِها وإِنَّمَا سرَّاءُ الشيءِ ظهرُهُ أو مقدَّمُهُ لأنَّ أولَ النهارِ سرَّاءُ وظهَرُ الدابةِ: سرَّاءُ فهذا عندي بعيدٌ كما قالَ أبو الحسنِ فَإِنْ قيلَ: إِنَّهُ مِنْ "سَرَيْتُ" فهوَ أَقربُ مِنْ أَنْ يكونَ مِنْ "السَّرَّاءِ" والصوابُ عندي ما بدأتُ بهِ وَأَمَّا "عُلِيَّةٌ" فهي "فُعِيلَةٌ" ولو كانت "فُعَلِيَّةٌ" لقلتُ "عُلُوِيَّةٌ" وهي مِنْ "عَلَوْتُ" لأنَّ هذه الواوُ إذا سكنَ ما قبلُها صحتُ كما تنسبُ إلى "دَلَوٍ" دَلَوِيٌّ ولكنها قلبتُ في "عُلِيَّةٌ" لما كانت

1 في "ب" هنا.

2 انظر: شرح المفصل 10/ 24-25. وشرح الشافية 2/ 147.

3 ما بين القوسين ساقط في "ب"

(342/3)

"فُعِيلَةٌ" مثلُ "مُرِيَّةٌ" وكانَ الأصلُ "عُلُوِيَّةٌ" فأبدلتِ الواوُ ياءً وأدغمتِ الياءُ فيها وكذلك كُلُّ ياءٍ ساكنةٍ بعدها واوٌ تقلبُ لها ياءً وتدغمُ فيها وقد مضى ذِكْرُ هذا في الكتابِ. وَمِنْ ذلكَ قولُهُم 1: لا أَدْرِ ولم يَكُ ولم أبلِ وجميعُ هذه إِنَّمَا حذفَتْ لكثرةِ استعمالِهِم إِيَّاهَا في كلامِهِم وإِنَّمَا كثر استعمالُهُم لهذه الأحرفِ للحاجةِ إلى معانيها كثيراً 2،

لأنَّ: لا أدري أصلًا في الجهالات ويكون عبارة عن الزمان ولم أبل مستعملة فيما لا يكثر به وهذه أحوال تكثر فيجب أن تكثر الألفاظ التي يعبرُ بها عنها وليس كلُّ ما كثر استعماله حُذِفَ فأصل لا أدري: لا أدري وكان حقُّ هذه الياء أن لا تُحذف إلا لجزم⁴، فحذفت لكثرة الاستعمال وحقُّ لم يكُنْ وكان أصل الكلمة قبل الجزم "يكون" فلمَّا دخلت عليها "لم" فجزمتها سكنت النون فالتقى ساكنان لأنَّ الواو ساكنة فحذفت الواو لِالتقاء الساكنين فوجب أن تقول: لم يكن فلمَّا كثر استعمالها وكانت النون قد تكون زائدة وإعرابًا في بعض المواضع شبهت هذه بما وحذفت هنا كما تحذف في غير هذا الموضع وأمَّا: لم أبل فحقه أن تقول: لم أبل كما تقول لم إرام يا هذا فحذفت الألف لغير شيء أوجب ذلك إلا ما يورثونه من الحذف في بعض ما يكثر استعماله وليس هذا مما يُقاس عليه.

وزعم الخليل: أن ناسًا من العرب يقولون: لم أبله لا يزيدون على حذف الألف كما حذفوا: غلبط وكذلك يفعلون⁵ في المصدر فيقولون:

1 قولهم: ساقط في "ب".

2 انظر: الكتاب 2 / 392، والمنصف 2 / 232.

3 انظر: التصريف 2 / 232، والكتاب 2 / 392.

4 في "ب" بجزم.

5 انظر: الكتاب 2 / 392.

(343/3)

بالَّة: "بالية" كما قيل في عاق: عافية. ولم يقولوا: لا أبل لأنَّ هذا موضع رفع كما لم يحدفوا حين قالوا: لم يكن الرجل لأنَّ هذا موضع تحرك فيه النون ومما يشكل قولهم: متَّ مموت وكان القياس أن يقول من قال: متَّ: مات مثل: حفت تخاف ومن قال: مموت وجب¹ أن يقول: متَّ كما قلت: قمت تقوم فهذا إنما جاء شاذًّا كما قالوا في الصحيح: فضل يفضل.

قال المازني²: وأخبرني الأصمعي قال سمعت عيسى بن عمر ينشد لأبي الأسود³:

ذكرت ابن عباسٍ بباب ابن عامر ... وما مرَّ من عيشي ذكرت وما فضِّل⁴

قال: ومثل "متَّ مموت": دمت تدوم وهذا من الشاذِّ ومثله في الشذوذ⁵: كدت أكاد.

1 زيادة من "ب".

2 انظر: التصريف 1/ 256.

3 أبو الأسود: اسمه ظالم بن عمرو الدؤلي الكناني البصري، من سادات التابعين ومن أكمل الناس عقلاً، وضع شيئاً من النحو بإرشاد الإمام عليّ حين فشا اللحن. وفي القرآن الكريم نقط المصحف الشريف، مات سنة 69هـ، ترجمته في أخبار النحويين/ 10، ومراتب النحويين/ 6.

4 قاله أبو الأسود في عبد الله بن عامر، وعامر أمير البصرة في قصة ذكرها صاحب الأغاني.

وانظر: شرح السيرافي 5/ 168، والأغاني 11/ 116، والتصريف 1/ 256، والمفصل للزمخشري/ 52.

5 في "ب" من الشاذ.

(344/3)

وزعم الأصمعي: أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: لَا أَفْعَلُ ذَاكَ وَلَا كَوْدًا¹، فجعلها مِنَ الواو².

وقال أصحابنا³: إِنَّ "لَيْسَ" أَصْلُهَا لَيْسَ نَحْوُ: صَيَدَ الْبَعِيرُ وَلَمْ يَقْلِبُوا الْيَاءَ أَلْفاً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَرِيدُوا أَنْ يَصْرِفُوهَا فَيَسْتَعْمِلُوا مِنْهَا "يَفْعَلُ" وَلَا فَاعِلٌ وَلَا شَيْئاً مِنْ أَمْثَلِ الْفِعْلِ فَاسْكَنُوا الْيَاءَ وَتَرَكُوهَا عَلَى حَالِهَا بِمَنْزِلَةِ "لَيْتَ" وَمِنْ ذَلِكَ "هَمَرَش" ⁵.

قال الأخفش: الميمُ الأَوَّلَى عِنْدَنَا نُونٌ لَتَكُونَ مِنْ بَنَاتِ الْخَمْسَةِ حَتَّى تَصِيرَ فِي مِثَالِ "جَحْمَرَش" ⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَجِءْ شَيْءٌ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ عَلَى هَذَا النَّبَاءِ وَأَمَّا "هَمْقَع" ⁷ فَهِيَ مِيمَانٍ لِأَنَّا لَمْ نَجِدْ هَذَا الْبِنَاءَ فِي بَنَاتِ الْخَمْسَةِ وَكَذَلِكَ "شَمْخَر" ⁸ نَدَعُهُ عَلَى حَالِهِ وَنَجْعَلُهُ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ لِأَنَّ الْأَرْبَعَةَ قَدْ جَاءَتْ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ نَحْوُ "دُجْنَس" ⁹ وَكَذَلِكَ "عُطْمَش" ¹⁰ مِثْلُ: عَدَبَسٍ ¹¹ وَهُوَ مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.

1 انظر التصريف 1/ 357.

2 انظر التصريف 1/ 357.. لا أفعل ذاك ولا كودا، ولا همّا، أي لا أهم ولا أكاد. تقولها لمن يطلب إليك شيئاً ولا تريد أن تعطيه.

3 انظر: التصريف 2/ 258.

4 صيد: صيد البعير صيدا إذا كان لا يستطيع الالتفات.

5 همرش: العجوز الكبيرة.

6 جحمرش: العجوز، والمرأة السمجة، والأرنب المرضع، ومن الأفاعي الخشنة.

7 همقع: بضم الهاء وتشديد الميم -الأحمق، الهمقعة: تمر التنضب.

8 شمخر: الرجل الجسيم، المتكبر، وزنه "فعل".

9 دبخس: الضخم. مثل به سيبويه وفسره السيرافي.

10 غَطَمَشْ: هو الرجل كليل البصر، وأيضا الظالم الجائر وهناك شاعر اسمه الغطمش.

11 عدبس: الشديد الموثق الخلق من الإبل وغيرها.

(345/3)

قال: ولو كانت من بنات الخمسة وكانت الأولى نونا لأظهرت النون لثلاثين بمثل "عَدَبَسِي".

وقال: إِنْ صَغَرْتَ "هَمَرَش" فالقياسُ أَنْ تقول: هُنَيْمِرٌ لِأَنَّ الأولى كانت نونا وَإِنْ شئت قلت: هُمَيْرَشٌ وقلت مثل هذا يجوزُ أَنْ يكونَ جمعه "هَمَارَش" لِأَنَّ النونَ والميمَ مِنَ الحروفِ الروائدِ وَإِنْ لم تكنْ في هذا المكانِ زائدةً فَإِذَا تشبهُ ما هُوَ زائدٌ فَتُلْقَى هَهُنَا. قَالَ: فَإِنْ قلتَ: ما لكَ لم تبيِّنِ النونَ في "هَمَرَش" فَلِأَنَّهُ لَيْسَ لَهَا مثَالٌ تلتبسُ بِهِ فَتفصلُ بينهما.

وقال الأخفش: كلمون¹، مثل: رَزَجُون²، وَهُوَ العنبُ تقولُ: هذه كلمونك لِأَنَّ هذه النونَ مِنَ الأصلِ وهذا مِنْ بناتِ الأربعةِ مثلُ: "قَرَبُوسٍ" 3 وَلَمْ تزدْ فِيهِ هذهِ الواوَ والنونُ كزيادةِ نونِ الجميعِ.

وحكي [عن] 4 الفراءِ في قولهم: ضَرَبَ عَلَيْهِم سَايَةً أَنَّ معناه طريقٌ قال: وَهِيَ فَعْلَةٌ مِنْ "سَوَيْتٌ" قلبوا الياءَ أَلْفًا استتقالاً لِسِيَّةٍ فقلبوا الياءَ لِأَنَّ قَبْلَهَا فتحةٌ كما قالوا: دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّةٌ وهذا الذي قاله الفراءُ يجوزُ أَنْ يكونَ كما قالَ والقياسُ أَنْ يكونَ وزنُ "سايةٍ" فَعْلَةٌ لِأَنَّ الألفَ [لا] 5 تُبدلُ إبدالاً مطرداً إِلَّا مِنْ حرفٍ متحركٍ وَقَدْ مضى ذِكْرُ هذا في الكتابِ.

1 كلمون: العنب.

2 زرجون: الواحدة زرجونة، وهي محرّكة: صبغ أحمر، الخمر أو قضبانها.

3 قربوس: السرج.

4 زيادة من "ب".

5 زيادة من "ب".

(346/3)

وقال محمد بن يزيد1: قولُ سيبويه في "ضَيُونِ"2، إذا جمعه قال: ضَيَاوُنْ فيصححه في الجمع كما جاء في الواحدِ على أصله. وزعم أنَّه لو جمع "أَلْبَب" في قوله3: قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبَبِهِ لَقَالَ "الأَلْبَب"4 فَاعِلَةٌ قَالَ: فيقالُ لَهُ: هَلَا صَحَّحْتُهُ في الجمعِ كما صَحَّ في الواحدِ أو أعللت "ضَيُون" في الجمع كما أعللته وقلت: صححته في الواحدِ شذوذًا فأردته في الجمع إلى القياس كما فعلت "بألْبَب"5 ولمَ فرقتَ بينهما وقد استويا في مجيء الواحدِ على الأصل. وزعم أنَّه إذا صغَّرَ أَلْبَبَ وَحْيَوَةً6 وَضَيُونَ أَعْلَهْنَ وَسَوَى بينهما في التصغيرِ فقال "أَلْبَبٌ وَضَيُونٌ وَحْيِيَّةٌ". فيقالُ لَهُ: لِمَ استوينَ في التصغيرِ وخالفتَ بينَ "أَلْبَب" وبينهما في الجمع، ولمَ خالفَ بينَ جمعِ "حَيَوَةٍ" وبينَ تصغيرِها فصححتَ "ضَيُون" في الجمعِ وأعللتها في التصغيرِ وزعم أنَّ الواوَ لا تصحُّ بعدَ ياءٍ ساكنةٍ وقد صحَّحنا في الواحدِ في "حَيَوَةٍ وَضَيُون" على الأصلِ شاذتينَ فهَلَّا أتبعتهما التصغيرَ أو رددتَ إلى القياسِ في الجمعِ كما فعلتَ في التصغيرِ كما سويتَ بينَ جمعِ "أَلْبَب" وتصغيرِهِ في الردِّ إلى القياسِ؟

1 انظر: المقتضب 1/ 171.

2 الضيئون: السنور الذكر، وهو شاذ من وجهين. صحة الواو، ومحيمه على "فيعل" بفتح العين - وهو بناء يختص به الصحيح. وانظر: الكتاب 2/ 403.

3 من شواهد الكتاب 2/ 403 على فك الإدغام ألببة للضرورة، ولم يشرحه الأعلام، واستشهد به في 2/ 61 فقال: إذا سميت رجلا بألبب من قولك: قد علمت ذاك بنات ألبب. تركته على حاله. وانظر: المقتضب 1/ 171، والمنصف 2/ 161. واللسان "ألبب" والخزانة 3/ 392.

4 في الأصل "الأب".

5 في "ب" بالأب.

6 حيوة: اسم رجل.

(347/3)

قال: والجواب عندي في ذلك أَنَّ الباب مختلفٌ فأما "ضَيَّوْنَ" فَقَدْ جُعِلَ في الواحدِ بمنزلةٍ غيرِ المعتلِّ فالوجهُ أَن يجرى عَلَى ذلك في الجمعِ فيصيرُ: "ضَيَّاوُنٌ" بمنزلةِ جَدَاوِلٍ وَأَسَاوِدٍ وتَقُولُ في التصغيرِ: ضَيَّيْنٌ عَلَى ما قاله سيبويه¹، لَأَنَّ ياءَ التصغيرِ قَبْلَ الواوِ فيصيرُ بمنزلةِ "أَسِيدٍ" ولا يكونُ أمثلُ منه حَالًا مَعَ ما فيه قَبْلَ التصغيرِ ويكونُ جمعه بمنزلةِ "أَسَاوِدٍ" وَمَنْ قَالَ في التحقيرِ: "أَسِيوَدٌ" فلا أَرى بأسًا بِأَن يَقُولَ: "ضَيَّوْنَ" لَأَنَّهَا عَيْنٌ مِثْلُهَا ولا يكونُ إِلَّا ذلك لصحتها. وَأما "أَلْبَبٌ" فيجبُ أَن يكونَ في الجمعِ والتحقيقِ مُبَيَّنًا جَارِيًا عَلَى الْأَصْلِ فتَقُولُ: "أَلْبَبٌ وَأَلْيَبَبٌ" فتُجرى جمعه عَلَى واحدِهِ كما فعلتِ "بَضَيَّوْنَ" لا فرقَ بَيْنَهُمَا وكذلك تصغيرُهُ لَأَنَّ ياءَ التصغيرِ لَيْسَ لها فيه عَمَلٌ كما كَانَ لها في تصغيرِ "ضَيَّوْنَ" فكذلك خالفهُ وَكَانَ تصغيرُهُ كجمعه وَأما "حَيَوَةٌ" فَمِنْ بناتِ الثلاثةِ والواوِ في موضعِ اللامِ فلا سبيلَ إِلَى تصحيحِها لَأَنَّ أَقْصَى حالِها أَن تَجْعَلَ "كَغَرَوَةٍ" في التصغيرِ فتَقُولُ: "حَيَيَّةٌ" وجمعُها كجمعِ "فَرَوَةٍ" حَيَاءٌ تَقُولُ: "فِرَاءٌ" وَأما "مَعِيشَةٌ" فَكَانَ الخليلُ يَقُولُ: يصلحُ أَن تكونَ "مَفْعَلَةٌ" ويصلحُ أَن يكونَ "مَفْعِلَةٌ". وَكَانَ أَبُو الحسَنِ الْأَخْفَشُ يخالِفُهُ وَيَقُولُ في "مَفْعَلَةٍ" مِنَ العيشِ "مَعُوشَةٌ" وفي "فَعْلٌ" مِنَ البعِ والعيشِ "بُوعٌ وَعُوشٌ" وَيَقُولُ في "أَبْيَضٌ وَبَيْضٌ": هو "فَعْلٌ" وَلَكِنَّهُ جَمَعَ والواحدُ لَيْسَ عَلَى مذهبِ الجمعِ².

1 انظر: الكتاب 2 / 403.

2 انظر: التصريف 1 / 296.

(348/3)

قال أبو عثمان المازني: قولُ الْأَخْفَشِ في "مَعِيشَةٍ" "مَعُوشَةٌ" تَرَكْ لِقَوْلِهِ في "مَبِيعٍ وَمَكِيلٍ" وقياسُهُ عَلَى "مَكِيلٍ وَمَبِيعٍ" "مَعِيشَةٍ" لَأَنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ حِينَ أَلْقَى حَرَكَةَ عَيْنِ "مَفْعُولٍ" عَلَى الفاءِ انضمتِ الفاءُ ثُمَّ أُبْدِلَتْ مَكَانَ الضمةِ كسرةٌ لَأَنَّ بَعْدَهَا ياءٌ ساكنةٌ وكذلك يلزمُهُ في

"مَعِيشَةٍ" وإلا رجع إلى قول الخليل في "مبيع¹" وذكر لي عن الفراء أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ:
"مَوْؤَنَةٌ مِنَ الْإَيْنِ" وَهُوَ التَّعَبُ وَالشَّدَّةُ فَكَانَ الْمَعْنَى: أَنَّهُ عَظِيمُ التَّعَبِ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى
مَنْ يَعُولُ².

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ: "مَوْؤَنَةٌ مِنَ الْإَيْنِ" لِأَنَّهَا
"مَفْعَلَةٌ" وَلَوْ بَنَى "مَفْعَلَةٌ" مِنَ الْإَيْنِ لَقَالَ: "مَيْئَنَةٌ" كَمَا قَالَ: "مَعِيشَةٌ" وَعَلَى مَذْهَبِ
الْأَخْفَشِ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ "مَوْؤَنَةٌ" مِنَ الْإَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَبَا عَثْمَانَ قَدْ أَلْزَمَهُ الْمُنَاقِضَةَ فِي هَذَا
الْمَذْهَبِ³، وَمَوْؤَنَةٌ عِنْدِي وَهُوَ الْقِيَاسُ "مَفْعَلَةٌ" مَاخُودٌ مِنَ "الْأَوْنِ" يُقَالُ "لِلْأَتَانِ" إِذَا
أَقْرَبَتْ⁴، وَعَظَمَ بَطْنُهَا: قَدْ "أَوْنَتْ" وَإِذَا أَكَلَ الْإِنْسَانُ وَشَرِبَ وَامْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَخَتْ
خَاصِرَتَاهُ يُقَالُ: قَدْ "أَوْنَتْ" تَأْوِينًا. قَالَ رُبُوبُهُ:
سِرًّا وَقَدْ أَوْنَتْ تَأْوِينِ الْعُقُقِ⁵

-
- 1 على قياس الأخفش في "معيشة" أن يبدل الضمة المنقولة من الياء إلى العين كسرة
"معيشة" كما قال الخليل قياساً على "مبيع" وكذلك قياسه على مبيع في "فعل" من
البيع أن يقول: "بيع" كقول الخليل فيبدل من الضمة كسرة كما أن في "مبيع" لأن مبيعا
ومعيشة وبيعا كل واحد منها ليس بجمع، فإن كان يقول "معوشة وبوع" يلزمه أن يقول
في "مبيع" مبوع فيخالف العرب أجمعين. انظر: المنصف 1/ 298.
 - 2 انظر: المنصف 1/ 301، وشرح الشافية/ 148.
 - 3 انظر: المنصف 2/ 297-298.
 - 4 أقربت: قرب وقت ولادتها.
 - 5 هذا البيت من أرجوزة لرؤبة في وصف المفازة ومطلع هذه الأرجوزة:
وقاتم الأعماق خاوي المخترقن

وبيت الشاهد هو الرابع والخمسون بعد المئة. وأون: أكل وشرب حتى صارت خاصرته
كالأونين. أي: العدلين. والعقق: جمع عقوق، وهي الحامل، كرسل مع رسول. وصف
أتنا وردت الماء فشربت حتى امتلأت خواصرها، فصار بطن كل منها كالأونين. وانظر:
المنصف 2/ 3، والموشح للمرزياني/ 27، والتهذيب 1/ 60، واللسان "أون"،
والختسب 1/ 214، والديوان/ 108.

وقال أيضاً: "الأونان" 1 جانباً الخرج فينبغي أن يكون "موؤنة" مأخوذة من "الأون" لأنها تفلّ على الإنسان فتكون "موؤنة" مفعلة فإن قال قائل: إن موؤنة مفعولة قيل له: فقل في معيشة إنما مفعولة مثل: "مبيعة" ومفعول ومفعولة لا يكاد يجيء إلا على ما كان مبنياً على "فعل" تقول: "بيع" فهو مبيع وبعث فهي مبيعة وقيلت فهي مقولة وليس حق المصادر أن تجيء على "مفعولة" وقد اختلف أصحابنا 2 في "معقول" فقال بعضهم: هو مصدر 3، وقال بعضهم: صفة ولو كان "معقول" مصدرًا لا خلاف فيه ما وجب أن يرد إليه شيء ولا يقاس عليه إذا وجد عنه مذهب لقلته. ومن هذا الباب "أسطوانة". قال الأخفش: تقول في "أسطوانة" إنه فعلوانة لأنك تقول: أساطين فأساطين فعالين كانت "أفعلانة" لم يجز: أساطين لأنه لا يكون في الكلام "أفاعين". وقد قال بعض العرب في ترخيم "أسطوانة": سطينة فهذا قول من لغته حذف بعض الهمز كما قالوا: ويلمه يريدون: ويل لأمه.

1 الأونان: العدلان.

2 أي: البصريون.

3 الذي يرى "مفعول" مصدرًا هو الأخفش ويحتج بقولهم: خذ ميسورة ودع معسورة، بينما يراه سيبويه صفة.

وانظر: الكتاب 2/ 250، والأصول/ 496.

(350/3)

وقد قال قوم على قول من قال: سطينة إنما "أفعلانة" وغير الجمع فجعل النون كائنها من الأصل كما قالوا: مسيل ومسلان وهذا مذهب وهو قليل والقياس في نحو هذا أن تكون الهمزة هي الزيادة. وقد قال بعض العرب "متسَط" فهذا يدل على أن "أسطوانة" أفعولة وأشباهها نحو: "أرجوانة" وأقحوانة الهمزة فيها زائدة لأن الألف والنون كائهما زيدا على "أفعل" ولا يجيء في الكلام "فعلو" ومع ذا إن الواو لو جعلها زائدة لكانت إلى جنب زائدين وهذا لا يكاد يكون.

قال: وأما موسى فالميم هي الزائدة لأن "مفعول" أكثر من "فعل" مفعول يبنى من كل

"أَفْعَلْتُ" ويدلُّك على أَنَّه "مُفْعَلٌ" أَنَّهُ يصرفُ في النكرة. و"فُعَلَى" لا تنصرفُ على حالٍ.

(351/3)

الضربُ الثاني ما قيسَ على كلامِ العربِ وليسَ من كلامِهِم:
هَذَا النُّوعُ ينقسمُ قسمين: أَحدهما: ما بُنِيَ مِنْ حُرُوفِ الصَّحَةِ وَالْحَقِّ بِمَا هُوَ غَيْرُ
مُضَاعَفٍ وَالْقِسْمُ الْآخَرُ: ما بُنِيَ مِنَ الْمُعْتَلِّ بِنَاءِ الصَّحِيحِ وَلَمْ يَجِءْ فِي كَلَامِهِمْ مِثَالُهُ إِلَّا
مِنَ الصَّحِيحِ.
النُّوعُ الْأَوَّلُ: وَهُوَ الْمُلْحَقُ إِذَا سُئِلْتَ كَيْفَ تَبْنِي مِثْلَ "جَعْفَرٍ" مِنْ ضَرْبِ قَلْتِ: ضَرَبْتُ
وَمِنْ "عَلِمَ" قَلْتُ: عَلِمْتُ. وَمِنْ ظَرَفَ قَلْتُ: "ظَرَفْتُ" وَإِنْ كَانَ فِعْلًا فَكَذَلِكَ تُجْرِيهِ
مَجْرَى: دَخَرَ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهِ.
وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ [الْمَازِنِي] 1: الْمَطْرُذُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ

1 زيادة من "ب" وانظر: المنصف 3/ 14.

(351/3)

اللامِ مِنَ الثَّلَاثَةِ مَكْرَرًا لِلإِلْحَاقِ مِثْلُ: "مَهْدِدٌ 1 وَقَرَدِدٌ 2 قَالَ: وَأَمَّا مِثَالُ: حَوْقَلُ الرَّجُلِ
حَوْقَلَةً وَيُطَرِّ الدَّابَّةَ بَيْطَرَةً وَسَلَقَيْتُهُ 3 وَجَعَيْتُهُ 4 فَلَيْسَ بِمَطْرِدٍ إِلَّا أَنْ يُسَمَّعَ.
قَالَ: وَلَكِنَّكَ إِنْ سَأَلْتَ عَنْ مِثَالِهِ جَعَلْتَ فِي جَوَابِكَ زَائِدًا بِإِزَاءِ الزَّائِدِ وَجَعَلْتَ الْبِنَاءَ
كَالْبِنَاءِ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ فَإِذَا قِيلَ لَكَ: ابْنِ مِنْ ضَرْبِ مِثْلِ "جَدُولٍ" قَلْتُ: ضَرَبْتُ
وَمِثْلُ "كَوْنَرٍ" قَلْتُ: ضَرَبْتُ وَمِثْلُ جَيْئَالٍ 5 قَلْتُ: ضَرَبْتُ وَإِنْ كَانَ فِعْلًا فَكَذَلِكَ 6.
وَقَدْ يَلْبِغُ بِنَاتِ الْأَرْبَعَةِ الْخَمْسَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ كَمَا بَلَغَ بِالثَّلَاثَةِ الْأَرْبَعَةَ فَمَا أُلْحِقَ مِنَ الْأَرْبَعَةِ
بِالْخَمْسَةِ فَفَعْدُ 7، مُلْحَقٌ "بِسَفَرَجَلٍ" وَهَمَزَجٌ 8، وَقَدْ يُلْحَقُ الثَّلَاثَةُ بِالْخَمْسَةِ
نَحْوَ "عَفْنَجَجٍ 9" هُوَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فَالنُّونُ وَإِحْدَى الْجِيمَيْنِ زَائِدَتَانِ وَمِثْلُ ذَلِكَ: حَبْنَطَى 10

1 الميم في مهدد أصلية، لأنها لو كانت زائدة لم تكن الكلمة مفكوكة، وكانت مدغمة
كمسد ومرد.

- 2 قردد: المكان الغليظ المرتفع، الأرض الصلبة. وظهر التضعيف، لأنه ملحق بجعفر ولذلك لم يدغم فيهما.
- 3 سلقيته: إذا ألقيته على ظهره.
- 4 جعبيته: يقال: جعباه إذا صرعه.
- 5 جيئل: غير مصروف، الضبع، لأنه اسم لها علم، بمنزلة جعار.
- 6 انظر: التصريف 1/ 45-46.
- 7 قفعدد: القصير.
- 8 همرجل: واسع الخطو.
- 9 عفنجج: الجافي الأخرق، الضخم الأحق.
- 10 حبنطى: قال أبو زيد: الحبنطى غير مهموز، العظيم البطن. وقال غير سيبويه: حبنطاً مقصور مهموز. وزعم الكسائي: أن احبنطيت واحبنطأت لغتان، والحنبطاً مهموز، العظيم البطن، انظر: التصريف 3/ 10، والكتاب 2/ 339.

(352/3)

وَدَلَّنَطَى 1 وَسَرَنْدَى 2، النون والألف زائدتان لأنك تقول: حَبَطَ وَدَلَّطَهُ يَدُهُ وَسَرَدَهُ فهذا من الثلاثة وقال جميع أصحابنا إذا بنيت من "ضَرَبَ" نحو: دَخَرَجَ قلت: ضَرَبَ حتى يصير الحرف أربعة ولا يدغم الباء في الباء لأنك إنما أردت أن تلحقه بوزن دَخَرَجَ ولو أدغمت لحركت ما كان ساكناً وسكنت ما كان متحركاً وزال دليل الإلحاق وإن بنيت من "دَخَرَجَ" مثل: سَفَرَجِلِ اسماً زدت حرفاً حتى يكون خمسة تقول: دَخَرَجَجَ ولا تكون الألف ملحقة أبداً إلا أن تكون آخرًا نحو: "عَلَقَى 3"، وتعرف أنها ملحقة إذا رأيتها منونة [في كلام العرب لأنها إنما تكون للتأنيث في نحو: عَطَشَى وَبُشِرَى فإذا لم تكن للتأنيث كانت ملحقة وكانت منونة نح و"عَلَقَى وَمِعَزَى" لأنها منونة 4] ومن العرب من ينون دَفَلَى وَذَفَرَى 5، فيجعلهما ملحقتين.

واعلم: أن الواو إذا انضم ما قبلها والياء إذا انكسر ما قبلها لا يكونان ملحقين نحو: عَجُوزٍ وَعَمُودٍ وَسَعِيدٍ وَقَضِيبٍ وإذا كان ما قبلها مفتوحاً نحو: حَوْقَلٍ وَبَيْطَرٍ فهما ملحقتان وكذلك إذا سكُن ما قبلهما فحكمهما حكم الصحيح نحو "جَهْورٍ" وحذيم 6، وأما الميم والهمزة فلا تكادان تكونان ملحقتين إلا قليلاً في 7 نحو: زُرْقِيم 8 وَسُتْهُمْ 9 وشأمل 10

-
- 1 دلنظى: الشديد الدفع، يقال: دلطه بمنكبه إذا دفعه.
 - 2 سرندى: الجريء، يقال: اسرنداه إذا ركبه، وهي سرنداة.
 - 3 علقى: شجر تدوم خضرته.
 - 4 ما بين القوسين ساقط في "ب".
 - 5 ذفرى: الموضع الذي يعرق من الإبل خلف الأذن.
 - 6 جذيم: قاطع.
 - 7 في: ساقطة في "ب".
 - 8 زرقم: بمعنى الأزرق.
 - 9 ستهم: بمعنى الأسته، وهو الكبير العجز أو الاست.
 - 10 شامل: الريح التي تهب من قبل الحجر، أو ما استقبلك عن يمينك، وأنت مستقبل أو ما مهبه بين مطلع الشمس وبنات نعش.

(353/3)

وَشَمَّالٍ 1 وَذَلَامِصٍ 2، وَأَمَّا التَّاءُ فَتَكُونُ مَلْحَقَةً فِي نَحْوِ: "سَنْبَتَةٍ" 3 وَعَنْكَبُوتٍ وَجَبَرُوتٍ 4 وَبَنَتٍ وَأُخْتٍ إِلَّا أَهْمًا فِي "بَنَتٍ" وَأُخْتٍ قَامَتْ مَقَامَ حَرْفٍ مِنَ الْأَصْلِ وَلَا تَكُونُ السَّيْنُ مَلْحَقَةً وَكَذَلِكَ الْهَاءُ وَلَا تَكُونُ اللَّامُ مَلْحَقَةً إِلَّا فِي "عَبْدِلٍ" 5 وَحَدَهُ وَالنُّونُ تَكُونُ مَلْحَقَةً فِي "رَعَشٍ" 6 وَ"سِرْحَانٍ" وَأَمَّا حُرُوفُ الْأَصْلِ فَتَكُونُ كُلُّهَا مَلْحَقَةً نَحْوِ: مَهْدِدٍ وَقَعْدَدٍ وَجَلْبَابٍ وَكُوَالٍ 7 وَاسْحَنَكَ 8، فَإِذَا وَجَدْتَ شَيْئًا مَلْحَقًا قَدْ ضَعُفَ وَاجْتَمَعَ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَلَا تَدْعِمُهُ فَإِنَّهُ إِذَا ضَعُفَ لِيَبْلُغَ زِنَةً مَا أُلْحِقَ بِهِ فَمِثْلُ: اسْحَنَكَ وَأَفْعَنْسَسَ لَا يَدْعِمُ لِأَنَّهُ أُلْحِقَ بِأَخْرَجَمَ وَأَمَّا "أَحْمَرٌّ وَأَصْفَرٌّ" فَهُوَ مَدْعُمٌ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِثْلُهُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَيُلْحَقُ بِهِ [وَكَذَلِكَ أَطْمَأَنَّ مَدْعُمٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ مِثْلُهُ لَيْسَ فِيهِ حَرْفَانِ مِثْلَانِ فَيُلْحَقُ بِهِ] 9 وَأَمَّا: مَعْدُ 10 وَصُمَّلٌ 11 وَطِمْزٌ 12، فَإِنَّ هَذِهِ إِذَا أُدْعِمَتْ لِأَنَّ

-
- 1 شمال: الريح التي تهب من قبل الحجر كشامل.
 - 2 دلامص: هو البراق.
 - 3 سنبته: الدهر والتاء فيه للإلحاق.

- 4 جبروت: هو التجبر، يقال: فيه تجبر وجبروت.
- 5 عبدل: في معنى عبد الله، واللام زائدة كزيادتها في هنالك.
- 6 رعشن: جبان.
- 7 كوأل: القصير.
- 8 اسحنكك: الليل: أظلم. والكلام عليه: تعذر.
- 9 ما بين القوسين ساقط في "ب".
- 10 معد: موضع رجل الراكب. ويقال: هو اللحم الذي تحت الكتف أو أسفل منه.
- وقيل: المعدان من الفرس: ما بين رؤوس كتفه إلى مؤخرة متنه. ومعد بن عدنان أبو العرب.
- 11 صمل: شديد.
- 12 طمر: الثوب الخلق، الفرس الجواد.

(354/3)

الأول منها ساكنٌ وبعده حرفٌ [مثلة] 1 فإذا التقى حرفانِ مثلانِ والأولُ منهما ساكنٌ لم يكن فيهما إلا الإدغام.

واعلم: أنَّ النونَ الساكنةَ إذا كانت في كلمةٍ واحدةٍ مع الميمِ والواوِ والياءِ والراءِ واللامِ فإنَّهم يبنونها في نحو: 2: أُمَّلَّةٌ ومُنِيَّةٌ وَأَنوَكٌ 3 لأنَّهم لو أدغموها لالتبسَتْ فتوهم السامعُ أنَّها مِنَ المضاعفِ وإنما قالوا: امحى فأدغموا النونَ لأنَّ هذا بناءٌ لا يكونُ إلا "انفَعَلَ" ولا يكونُ في الكلامِ "افْعَلَ" فيخافُ 4 أن يلتبسَ بهذا وكذلك "انفعل" مِنْ وَجَلْتُ أَوْجَلَ وَمِنْ رَأَيْتُ أَرَأَى وَمِنْ لَحَنَ الْحَنَ لا تبيُّنُ النونَ لأنَّ هذا موضعٌ لا يخافُ أن يلتبسَ بغيره وتقولُ في مثل: قَنَفَخِرْ 5 مِنْ: عَمِلَ عُنْمَلٌ 6، ومثل: عُنْسَلٌ 7 مِنْ: بَعْتُ وَقُلْتُ: بَنَيْعٌ وَقَنُولٌ ومثال: قَنَفَخِرْ بَنَيْعٌ وَقَنُولٌ فتبيُّنُ النونَ لئلا يلبسَ ما كانَ مِنْ قَنَفَخِرْ بَعْلِكِ 8 وتقولُ في مثل: جَحْنَقَلٌ 9 مِنْ عَلِمْتُ عَلَنَمٌ فتبيُّنُ النونَ لئلا يلبسَ بَعَطَمَشٍ 10.

1 زيادة من "ب".

2 في "ب" مثل.

3 أنوك: أحقق، والجمع نوكى أجري مجرى هلكى لأنه شيء أصيبوا به في عقولهم.

4 في "ب" فيخافون.

- 5 قنفخر: الفائق في نوعه.
- 6 عنمل: النون زائدة في هذا البناء.
- 7 عنسل: الناقة السريعة.
- 8 علكد: العجوز القصيرة، الغليظ العنق، العجوز الداهية. الحقيرة القليلة الخير.
- 9 جحنفل: الغليظ الشفة.
- 10 غطمش: الظالم الجائر، اسم شاعر من ضبة.

(355/3)

قال الأخفش: ولا تقوله من كسرت ولا جعلت لأن النون تقع قبل لام أو راء فإن بنيتها ثقل الكلام لقرب اللام والراء منها وإن أدغمت خشيت الالتباس ولا تقول أيضاً مثل "عنسل" من شريت ولا من علمت لأن النون من مخرج الراء واللام فإن أدغمت التيس وإن بنيت ثقل وتقول في مثل "عنسل" من قلت وعملت: عنمل وقنول ومن "بعث" بنيع ولم يجز الإدغام فيلبس قال: وتقول في مثل "كنتأل من قويت" قنوي تبين النون لأنك لو أدغمتها التيس "بفعل" من قويت إذا ثقلت العين واللام وكذلك مثل "كنتأل¹" من تميث نئمي ومن قال: تموت قال: ننمؤ ومن حييت خيبي وتقول فيما كان من المضاعف على مثال "فعل" بغير الإدغام وذلك نحو قصص من قص يقص ومثله: مشش² وعسس³ وتقول على مثال⁴ ذلك من "رددت رد" فإن كان المضاعف على مثال: فعل وفعل لم يقع إلا مدغماً وذلك رجل صنف⁵ الحال هو "فعل" والدليل على ذلك قولهم: الضفف في المصدر فهذا نظيره من غير المضاعف الحذر والرجل حذر وقد جاء حرف منه على أصله قالوا: قوم صففو الحال فشذ هذا كما شذ "الحوكة⁶" وإن كان المضاعف "فعل" أو "فعل" أو "فعل" مما لا

1 كنتأل: قصير.

2 مشش: داء يعرض للخيل، يقال: مشش الفرس مششاً.

3 عسس: هم الذين يطوفون في الليل من قبل السلطان. وأصل العس: طلب الشيء.

يقال منه: عس يعس عسا.

4 مثال: ساقط من "ب".

- 5 ضف: يقال: قوم ضففو الحال، والصف: شدة المعيشة.
6 الحوكة: جمع حائك. ويقال: مشية حيكى، أن يحرك الماشي أليتيه.

(356/3)

يكونُ مثاله فعلاً فهو على الأصل نحو: خُزِرَ1، ومَرِرَ2، وحُضِرَ3، وحُضِرَ4، وأمّا قولهم قَصَصَ وقَصَّ وهم يعنون المصدرَ فهما اسمان: أحدهما محركُ [العين] 5. والآخر ساكنُ [العين] 6 في لغتين 7. وأمّا قولُ الشاعر:
هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كُئْمُنَهَا ضِ الْفَكَكُ8.....
فإنَّه احتاجَ فحركَ فجعلَ الْفَكَ الْفَكَكُ
قال 9 المازني: فإذا ألحقتَ هذه الأشياءَ الألفَ والنونَ في آخرها،

-
- 1 خرز: وهو الذكر من الأرناب.
2 مرر: يقال، مر. ومرار ومرر في جمع مرة.
3 حضض يقال: حضض وحضض، لداء معروف.
4 حضض: حضض-الضاد وبالطاء- مثل حضض. قال المازني: ولا أدري ما صحته.
وانظر: التصريف 3/ 91.
5 أضفت كلمة "العين" لإيضاح المعنى.
6 أضفت كلمة "العين" لإيضاح المعنى.
7 أي: بمنزلة غيرهما من غير المضاعف نحو قولهم: نشز ونشز. فكما لا يقال أن نشزا مسكن من "نشز" فكذلك لا ينبغي أن يقال: أن قصا مسكن من قصص، ولكن كل واحد منهما أصل.
8 الشاهد فيه فك الإدغام في "الفكك" وأروى: اسم امرأة. وأروى ماء بقرب العقيق عند الحاجر، وهو لفزارة. وأروى أيضا: قرية من قرى مرو على فرسخين منها.
ومنهاض: وصف من انهاض، مطاوع هاض العظم يهيضه هبضا، كسره، والفكك: مصدر من فك يده فكا، إذا أزال المفصل، يقال: أصابه فكك.
والرجز لرؤبة من قصيدة يمدح بها الحكم بن عبد الملك بن بشر بن مروان.

وانظر: المنصف 2 / 307، والديوان / 43.

9 انظر: التصريف 2 / 307.

(357/3)

تركتَ الصدرَ على ما كانَ عليه قبلَ أنْ تُلحقَ وذلكَ نحو: رَدَدَانْ وَإِنْ أَرَدْتَ "فَعْلَانْ" أو "فَعْلَانْ" أدغمتَ فقلتَ: رَدَدَانْ¹، فيهما وهو أوثقُ مِنْ أنْ تُظهرَ. قالَ: وكانَ أبو الحسن الأخفش يُظهر فيقولُ: رَدَدَانْ وَرَدَدَانْ ويقولُ: هُوَ ملحَقٌ بالألفِ والنونِ ولذلكَ يظهرُ ليسلمَ البناء². قالَ المازني: والقولُ عندي على خلافِ ذلكَ لأنَّ الألفَ والنونَ يجيئانِ كالشيءِ المنفصلِ أَلَّا تَرَى أَنَّ التَّصْغِيرَ لَا يُحْتَسَبُ بِهَمَا فِيهِ كَمَا لَا يُحْتَسَبُ بِيَاءِ الْإِضَافَةِ وَلَا بِالْفِي التَّأْنِيثِ فَيَحْقِرُونَ "زَعْفَرَانْ": زُعْفِرَانْ وَخُنْفَسَاءَ: خُنْفَسَاءَ فَلَوْ احْتَسَبُوا بِهَمَا حَذَفُوهُمَا³، كما يحذفونَ ما جاوزَ الأربعةَ. قالَ: وهذا قولُ الخليلِ وسيبويه وهو الصوابُ⁴.

الضربُ الثاني: بما قيسَ مِنَ المعتلِّ على الصحيح: هذا الضربُ يَنْقَسِمُ بعددِ الحروفِ المعتلةِ ثلاثةَ أقسامٍ وهي: الياءُ والواوُ والهمزةُ ثُمَّ يَمْتَزِجُ بعضُها معَ بعضٍ فتحدثُ أربعةَ أقسامٍ: ياءٌ وواوٌ وياءٌ معَ همزةٍ وواوٌ معَ همزةٍ واجتماعُ ياءٍ وواوٍ وهمزةٍ فذلكَ سبعةَ أقسامٍ.

1 يجعل المازني هنا الألف والنون مزيدتين بعد التغيير في الطرف كزيادة تاء التأنيث بعد التغيير في الطرف. أما التغيير هنا فهو الإدغام، لأن الأصل الفك أما رردان -بالفتح- فقد أبقوه على الأصل مع مقتضى الإدغام لحقة الفتحة.

2 انظر: التصريف 2 / 311.

3 في الأصل "حذفوها".

4 انظر: التصريف 2 / 311.

(358/3)

القِسْمُ الأولُ: المسائلُ المبنيةُ مِنَ الياءِ:

تقولُ: في مثالِ حَمْصِيصَةٍ¹، مِنْ رَمَيْتُ رَمْوِيَّةً وكانتْ قَبْلَ أَنْ تَغْيِرَهَا رَمِيَّةً فاجتمعَ فيها مِنَ الياءاتِ ما كانَ يجتمعُ في رَحِيَّةٍ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى رَحَى فغَيَّرْتَ كما غَيَّرْتَ "رَحَى" فِي النَسْبِ فَقَلَبْتَ اللَّامَ الْأَوْلَى أَلْفًا ثُمَّ أَبَدَلْتَهَا وَاوًا لِأَنَّ بَعْدَهَا يَاءً ثَقِيلَةً كَيَاءِ النَسْبِ فَإِنْ قُلْتَ: إِنَّ يَاءَ النَسْبِ مُفَصَّلَةٌ فَلِمَ شَبَّهْتَ هَذَا بِهَا فَإِنَّهُمْ إِذَا كَرِهُوا اجْتِمَاعَ الياءاتِ² فِي الْمُنْفَصِلِ فَهَمَّ لِغَيْرِ الْمُنْفَصِلِ أَكْرَهُ أَلَا تَرَى أَنَّ الْهَمْزَيْنِ إِذَا التَقَتَا مُفَصَّلَتَيْنِ خِلَافَهُمَا إِذَا اجْتَمَعَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لِأَنَّ الْجَمِيعَ مِنْ أَهْلِ التَّحْقِيقِ وَالتَّخْفِيفِ يَجْمَعُونَ عَلَى إِبْدَائِهَا إِذَا كَانَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَمَنْ قَالَ فِي "حَيَّةٍ" فِي النَسْبِ "حَيِّيَّ" وَفِي أُمِّيَّةٍ: أُمِّييَّ³، فَجَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعِ يَاءَاتٍ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ فِي "مثَلِ" "حَمْصِيصَةٍ" مِنْ "رَمَيْتُ" وَلَمْ يَكُنْ فِيهَا إِلَّا التَّغْيِيرُ وَهَذَا أَقْبَسُ. وَكَانَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُويه وَأَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَرَوْنَهُ وَهُوَ قَوْلُ الْمَازِنِيِّ⁴، وَتَقُولُ فِي "فَيْعِلٍ" مِنْ حَيَّيْتُ حَيَّيَّ⁵، وَكَانَ الْأَصْلُ: حَيِّيَّ فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ الْأَوْلَى الْيَاءُ الزَّائِدَةُ فِي "فَيْعِلٍ" وَالثَّانِيَةُ عَيْنٌ وَالثَّلَاثَةُ لَامٌ فَحُذِفَتِ الْأَخِيرَةُ كَمَا فَعَلُوا فِي تَصْغِيرِ أَحْوَى حَيْنَ

1 خمصيصة: بتحريك الميم وسكونها- بقلة رملية حامضة تجعل في الأقط.

2 في الأصل "الياءان" والتصحيح من "ب".

3 قال سيبويه 3/ 393: ومن قال في النسب إلى أمية: أميي، وإلى حية: حيي، تركها على حالها.

4 انظر التصريف 2/ 273-274 والكتاب 2/ 393.

5 أصل هذا "حيؤ" فقلبت الواو الأولى ياء لوقوع الياء قبله ساكنة. وقلبت الآخرة لانكسار ما قبلها فصار في التقدير "حييا" فكرهوا اجتماع ثلاث ياءات والوسطى مكسورة، فحذفوا الآخرة لضعفها، فصار حيا. وانظر: الكتاب 2/ 393، والتصريف 2/ 280.

(359/3)

قالوا: أَحْيَيَّ فَحَذَفُوا اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ الثَّلَاثِ الَّتِي آخَرُهَا لَامٌ قَبْلَهَا كَسْرَةً وَتَقُولُ فِي فَعْلَانٍ مِنْ حَيَّيْتُ: حَيَّوَانٌ فَتَقْلِبُ¹ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ لَامٌ وَاوًا لِانضمامِ ما قَبْلَهَا وَمَنْ أَسْكَنَ قَالَ: حَيَّوَانٌ "كَمَا يَقُولُ إِذَا أَسْكَنَ" "لَقَضُوا² الرَّجُلَ" لَا يَغْيِرُ لِأَنَّ

الإِسْكَانَ لَيْسَ بِأَصْلٍ فَإِنْ قِيلَ لَمْ تُمْ ثَقُلَ الْبَاءُ مِنْ حَيَوَانٍ أَلْفَا وَهِيَ عَيْنٌ مُتَحَرِّكَةٌ قَبْلَهَا فَتَحَةً قِيلَ: إِذَا أُعْلِتِ اللَّامُ لَمْ تُعَلَّ الْعَيْنُ وَالْوَاجِبُ إِعْلَالُ اللَّامِ دُونَ الْعَيْنِ لِأَنَّ اللَّامَاتِ مَتَى لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا الزَّوَانِدُ كَانَتْ أَطْرَافًا يَقَعُ عَلَيْهَا الْإِعْرَابُ وَيَلْحَقُهَا التَّغْيِيرُ أَيْضًا إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهَا الزَّوَانِدُ.

وَقَالَ الْخَلِيلُ: أَقُولُ فِي مِثْلِ "فَعْلَانِ" مِنْ حَيَّيْتُ: حَيَّانُ³، وَتَسْكُنُ وَتَدْعُمُ إِنْ شَتَّ وَيَقُولُ فِي مِثَالِ "مَفْعَلَةٍ" مِنْ "رَمَيْتُ": مَرْمُوءَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيثِ وَمَرْمِيَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّذْكِيرِ⁴، وَمَعْنَى قَوْلِي: بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيثِ أَيْ: لَا يَقْدَرُ فِيهَا التَّذْكِيرُ قَبْلَ الْهَاءِ ثُمَّ تَدْخُلُ الْهَاءُ إِنَّمَا تَجْعَلُهَا فِي أَوَّلِ أَحْوَالِهَا وَقَعَتْ وَصَيِّغَتْ مَعَ الْهَاءِ فَإِنْ قَدَرْتَ [أَنَّ] ⁵ التَّذْكِيرَ سَبَقَ ثُمَّ أَدْخَلْتَ الْهَاءَ لِلتَّأْنِيثِ فَلَا بُدَّ مِنَ الْإِعْلَالِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمٌ آخَرُهُ وَآوُ قَبْلَهَا ضَمَّةٌ وَالِدَلِيلِ عَلَى أَنَّ الَّذِي يُبْنَى عَلَى التَّأْنِيثِ لَا

1 في الأصل "فثقلت" والتصحيح من "ب".

2 لقضو الرجل: إن لفظ حيوان "أخفي من لفظ" لقضو" لأن هذا فيه سكون الياء قبل الواو. وليس في "لقضو الرجل" شيء من شأنه إذا سكن ما قبل الواو أن ثقل الواو له، وإنما هو الضاد. والضاد لا يمتنع سكونها قبل الواو. وانظر: الكتاب 2/ 382.

3 انظر: التصريف 2/ 287، وفي سيبويه وقول في: "فعلان" - بضم العين - من حييت، حيان، تدغم "فعلان" من "رددت" الكتاب 2/ 394.

4 في الأصل "التنكير" والتصحيح من "ب".

5 زيادة من "ب".

(360/3)

يَقْلَبُ فِيهَا الْوَاوُ قِرَاءَةُ النَّاسِ: خُطُواتٍ¹ لِأَنَّهُ إِنَّمَا عَرَضَ التَّثْقِيلُ فِي الْجَمْعِ وَلَمْ تَكُنِ الْوَاحِدَةُ مَثْقَلَةً وَمَنْ ثَقَلَ "خُطُواتٍ" لَزِمَهُ أَنْ يَقُولَ: فِي كُلِّيةٍ كُلوَاتٍ²، لِأَنَّ الْبَاءَ انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا وَهُوَ مَوْضِعٌ تَثَبُّتٌ فِيهِ الْوَاوُ لِأَنَّهَا غَيْرُ طَرَفٍ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَا تَقُولُهُ لِأَنَّ لَهُ نَظِيرًا مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ لَا يَحُولُ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ نَحْ وَ"ظُلُمَاتٍ" وَالرُّسُلِ فَالزَّمَ هَذَا الْإِسْكَانَ إِذْ كَانَ غَيْرُ الْمُعْتَلِّ يَسْكُنُ وَلَكِنْ مَنْ قَالَ "مَدِيَّةٌ" فِي "مَدِيَّةٍ" فَلَا بَأْسَ بِأَنْ يَقُولَ: مَدِيَّاتٍ³، لِأَنَّهُ لَا يَلْزِمُهُ قَلْبُ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ وَالْإِسْكَانُ أَكْثَرُ فِي الْبَاءِ وَالْوَاوِ لِاسْتِثْقَالِهِمُ الْحَرَكَةَ

فِيهِمَا وَمَنْ قَالَ: رِشْوَةٌ ثُمَّ جَمَعَ بِالنَّاءِ فَحَرَكَ فِقْيَاسُهُ رِشْيَاتٌ كَمَا يِلْزَمُهُ أَنْ يَقْلِبَ الْيَاءَ فِي كُليَّةٍ وَاوًا إِذَا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا كَذَا يِلْزَمُهُ أَنْ يَقْلِبَ الْوَاوَ يَاءً إِذَا انْكَسَرَ مَا قَبْلَهَا لِلْجَمْعِ فِي "رِشْوَةٍ" كَمَا كَانَ قَائِلًا فِي "كُليَّةٍ" كُلوَاتٌ وَلَكِنْ هَذَا مُتَنَكِّبٌ 4 كَمَا كَانَ تَثْقِيلُ كُليَّةٍ مُتَنَكِّبًا.

وَقَالَ الْأَخْفَشُ: تَقُولُ فِي "مَفْعَلَةٍ" مِنْ "رَمَيْتُ" [مَرْمُوءَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التَّأْنِيثِ وَمَرْمِيَةٌ إِذَا بَنَيْتَهَا عَلَى التذكِيرِ] 5 كَمَا تَقْدِمُ مِنْ قَوْلِنَا مِثْلَ "عَرَقُوءَةٍ" وَفُعْلَلَةٌ مِنْ "رَمَيْتُ" رُمُوءَةٌ وَفُعْلَلَةٌ مِنْ "قَضَيْتُ وَرَمَيْتُ" إِذَا لَمْ تَبْنِ عَلَى تذكِيرٍ "قُضُوءَةٌ وَرُمُوءَةٌ" إِنَّ بَنَيْتَهُ عَلَى تذكِيرٍ قُلْتَ: رُمِيَّةٌ. وَفَعْلَانٌ مِنْ "رَمَيْتُ" رَمِيَانٌ كَمَا قُلْتَ: رَمِيًا. وَتَقُولُ فِي فِعْلَالَةٍ مِنْ رَمَيْتُ: رَمِيَايَةٌ وَمِنْ "حَيَيْتُ" حَيَايَةٌ وَإِذَا كَانَتْ عَلَى تذكِيرٍ هَمَزَتْ وَتَقُولُ فِي "فِعْلَلَةٍ" مِنْ

1 يشير إلى قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ } البقرة: 168 وفي آية أخرى: { كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ } الأنعام: 142.

2 انظر: الكتا ب 2 / 394.

3 أي: كما قلت في "خطوة" خطوات، لأن الياء مع الكسرة كالواو مع الضمة.

4 تنكبوا هذا فرارًا من أن يصيروا إلى ما يستثقلون فألزموها التخفيف.

5 ما بين القوسين زيادة من التصريف 2 / 287، لأن المعنى يقتضيها.

(361/3)

"رَمَيْتُ" رَمِيَّةٌ قَالَ 1: وَتَقُولُ فِي "فَعْلَانٍ" مِنْ حَيَيْتُ حَيِيَانٌ لَا تَدْغُمُ وَإِنَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ: الْحَيَوَانُ فَصَيَّرُوا الْآخِرَةَ وَاوًا لِأَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُوا الْيَاءَ وَكَانَ هَذَا الْبَابُ مِمَّا لَا يَدْغُمُ فَحَوَّلُوا الْآخِرَةَ وَاوًا لِئَلَّا يَخْتَلَفَ الْحُرَفَانِ.

قَالَ: وَتَقُولُ فِي "فَعْلَانٍ" مِنْ حَيَيْتُ: حَيُونٌ فَتَبْدُلُ الْآخِرَةَ وَاوًا لَمَّا انْضَمَّ مَا قَبْلَهَا.

قَالَ: وَتَقُولُ فِي "فُعْلَانٍ وَفُعْلَانٍ": حُيِيَانٌ وَحُيِيَانٌ وَلَا تَقْلِبُ الْأَوَّلَى وَاوًا وَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا لِأَنَّهُمَا فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنْ كَانَ مَا حُكِيَ عَنِ الْأَخْفَشِ مِنْ قَوْلِهِ 2 فِي "فُعْلَانٍ" مِنْ "حَيَيْتُ":

حُيِيَانٌ صَحِيحًا عَنْهُ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ قَدْ تَرَكَ قَوْلَهُ فِي "فُعْلَانٍ" حَيُونٌ فَإِنْ احتَجَّ عَنْهُ

محتج أَنَّهُ كَانَ يِلْزَمُ أَنْ يَقُولَ "حُيُونٌ" فَتَقْلِبُ الْيَاءَ لِلضَّمْتَيْنِ ثُمَّ تَقْلِبُ الْوَاوَ الْآخِرَةَ يَاءً

وتكسر ما قبلها فلمَّا فَعَلَ ذَلِكَ وَأَعَلَ اللَّامُ لَمْ يَجْزُ أَنْ يَعْلَ الْعَيْنَ رَدَّ الْيَاءَ قِيلَ لَهُ: إِذَا
 وَجِبَ إِعْلَالُ اللَّامِ دُونَ الْعَيْنِ لَمْ يَتَسَّعْ لَنَا هَذَا التَّقْدِيرُ لِأَنَّ الْعَيْنَ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ إِذَا
 كَانَتْ اللَّامُ مَعْتَلَّةً وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مِنَ الْحَذَاقِ بِالتَّصْرِيفِ لَا يَجِيزُ فِي شَيْءٍ مِنَ
 الْأُنْبِيَةِ أَنْ يَجْتَمَعَ وَآوَانِ بَيْنَهُمَا ضَمَّةٌ. وَقَالَ: أَجْرِي هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى مَا تَلَفَظَ بِهِ الْعَرَبُ
 فَأَنْقُلْ "فَعَلَ" إِلَى "فَعَلَّ" فِي "حَيَّوَانٍ وَقَوَّوَانٍ" فَأَقُولُ: قَوَّيَانٌ وَحَيَّيَانٌ فَأَمَّا "فُعْلَانُ"
 فَاسْتَقْبَحَ أَنْ أَبْنِيَ مِثْلَهُ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى مَا لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ: فُعِلَ وَفُعِلَانُ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ:
 فَلِمَ لَا تُدْغِمُ قِيلَ: لَا يَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي "فُعَلٍ" وَ"فُعْلَانٍ" لخروجه

1 قال: ساقط في "ب".

2 من قوله: ساقط في "ب".

(362/3)

عَنْ مِثَالِ الْفَعْلِ فَالْوَجْهُ أَنَّ لَا أَبْنِيَ مِثْلَ هَذَا كَمَا أَنَّهُ لَوْ قِيلَ لِي: كَيْفَ تَبْنِي عَلَى مِثَالِ
 "كَأْبُلٍ" 1 مِنْ "ضَرَبْتُ" لَمْ يَجْزُ أَنْ أَبْنِيَ.
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ: "أَفْعَلَةٌ" مِنْ رَمَيْتُ "أَرْمُوهُ" وَتَقُولُ فِي مِثَالِ "دُرَجَةٍ" 2 مِنْ "رَمَيْتُ": رُمِيَّةٌ
 وَجَمِيعُ مَا ذَكَرْتُ لَكَ مِنْ هَذَا الْمَثْقَلِ بُنِيَ مِثْقَالًا عَلَى أَنَّ الْحَرْفَ الْأَوَّلَ مِنْهُ سَاكِنٌ وَتَقُولُ
 فِي مِثَالِ "عُرْضَنَةٍ" 3 مِنْ "رَمَيْتُ": رُمِيْنَةٌ وَتَقُولُ فِي مِثَالِ "صَمَحَمَحٍ" 4 مِنْ "رَمَيْتُ": رَمِيمٌ
 وَتَقُولُ فِي مِثَالِ "حِلْبَلَابٍ" 5 مِنْ "رَمَيْتُ": رَمِيمَاءٌ وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: ابْنِ لِي مِثْلَ بَكَرٍ مِنْ يَدٍ
 قُلْتَ لَهُ: إِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا أَرَادَتْ هَذَا الْبِنَاءَ جَاءَتْ بِهِ مَنْقُوصًا وَإِذَا أَتَمَّتْهُ فَلَيْسَ مِنْ
 كَلَامِهِمْ فَإِنْ أَحَبَّ أَنْ تَتَكَلَّفَ لَهُ ذَلِكَ لِتَرْبِهِ كَيْفَ يَكُونُ لَوْ تَكَلَّمُوا بِهِ قُلْتَ: يَذِي أَثْبِتَ
 الْيَاءَ وَأَعْرَبْتَ لِأَنَّهُ مِثْلُ "ظَلِي" فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ: ابْنِ لِي مِنْ يَاءٍ مِثْلُ "بَكَرٍ" قُلْتَ: لَيْسَ
 فِي أَسْمَاءِ الْعَرَبِ اسْمٌ فَآوُهُ وَعَيْنُهُ وَلَا مَهُ مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فَإِنْ تَكَلَّفْتَ ذَلِكَ عَلَى قِيَاسِ
 كَلَامِهِمْ قُلْتَ: يَبْنِي يَا هَذَا جَمَعْتَ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي تَصْغِيرِ "حَيَّةٍ"
 حِينَ قُلْتَ: حَيَّيَّةٌ وَهِيَ فِي هَذَا أَقْوَى مِنْهَا فِي "حَيَّيَّةٍ" لِأَنَّ الْيَاءَ الْأَوَّلَى فِي مَوْضِعِ الْفَاءِ
 وَهِيَ فِي تَصْغِيرِ "حَيَّةٍ" فِي مَوْضِعِ الْعَيْنِ وَمَوْضِعُ الْعَيْنِ أَوْفَعُ مِنْ مَوْضِعِ الْفَاءِ فَإِنْ قَالَ
 [قَائِلٌ] 6: ابْنِ مِنْ يَاءٍ مِثَالِ "جَعْفَرٍ" قُلْتَ: "يَبْنِي" وَلَوْ بَنَيْتَ مِثَالًا: فَعُدُّ لَقُلْتَ: يُبْنِي
 تحذف

1 كابل: موضع، وهو أعجمي.

2 درجة: المرفقة.

3 عرضنة: مشية بها نشاط، ونظرة العرضنة: نظرة بمؤخرة العين.

4 صمحمح: غليظ شديد، والقصير الأصلع.

5 زيادة من "ب".

6 قُعدد: وقُعدد: اللثيم من الحسب.

(363/3)

الرابعة وتدعُ ثلاث ياءاتٍ ولو أردتُ مثل "سَفَرَجَلٍ" أو مثل "صَمَحَمَحٍ" لقلتُ فيهما جميعاً "يَوَيَّاءً" تبدلُ الواو.

قال الأخفش: لأنك إذا أبدلتَ الرابعة أبدلتَ معها الثالثة وينضم إلى ما قالَ ممَّا احتجَّ به أنه لا أصلَ يرجعُ إليه في اجتماعِ الياءاتِ إلا ما جاءَ في النَّسبِ ونحو هذا إذا وقعَ في النَّسبِ قلبوا الياءَ ألفاً ثمَّ قلبوها واوًا فإنَّ بنيتُ نح و"جَحْمَرِشٍ" 1 من الياءِ. قال الأخفش: تقول: يَيَّويُّ ثلاثُ ياءاتٍ ثمَّ واوٌ ثمَّ ياءٌ بعدها واجتمعتِ الياءاتُ الأولى لأنَّهنَّ لسنَّ بأثقلَ من بابِ تصغيرِ "حَيَّةٍ" إذا قلتَ "حَيَّةٌ".

قال: ومثالُ "جَحْمَرِشٍ" من حَيَّيتُ: "حَيَّويُّ" تقلبُ إحدى الياءاتِ واوًا لئلا تجتمعَ أربعُ ياءاتٍ ولم تقلبُ الأولى والثانية من "حَيَّيتُ" لأنك لو قلبتها كنتَ قد قلبتَ حرفين فكانَ قلبُ الحرفِ الرابعِ أولى لأنَّك إنَّما تقلبُ حرفًا واحدًا.

قال: وتقولُ في مثالِ "قُدْعَمِلَةٍ" 2 من "قَضَيْتُ" قُضَوِيَّةً لأنَّها تصيرُ في مثلِ النَّسبِ إلى "أُمِّيَّةٍ" فيجتمعُ فيها أربعُ ياءاتٍ فتحذفُ منهنَّ واحدةً ثمَّ تبدلُ الأولى واوًا كما قلتُ في أُمِّيَّةٍ: أُمويٌّ وتقولُ في مثلِ "قُدْعَمِلَةٍ" [وهي القصيرة] 3 من "قَضَيْتُ" قُضَيَّةً فتحذفُ ياءً وكانَ الأصلُ "قُضَيَّةً" فتكونُ ثلاثُ ياءاتٍ أولها ساكنٌ فحذفوا الآخرةَ كما أنَّ أصلَ "مُعَيَّةٍ" إذا صغرت: مُعَوِيَّةٌ مُعَيَّةٌ فحذفوا الآخرةَ وإذا بنيتَ "فَعْلًا" من

1 جحمرش: العجوز الكبيرة.

2 قذعملية: قذعمل: القصير الضخم من الإبل.

3 زيادة من "ب".

(364/3)

قَضَيْتُ اسْمًا قَلْتُ: قَضِيَ وَإِنْ بَنَيْتُهُ "فَعَلًا" قَلْتُ: قَضَوُا وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْوَاوَ يَاءً فِي الْاسْمِ لِأَنَّ الْاسْمَ لَا يَكُونُ آخِرُهُ كَذَا¹، وَكَذَلِكَ إِنْ بَنَيْتَ اسْمًا عَلَى "فَعَلٍ" مِنْ "قَضَيْتُ" يَسْتَوِي لَفْظُ "فَعَلٍ وَفَعُلٍ" فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَكَيْفَ لَا تَخَافُ فِي هَذَا اللَّبْسِ وَكَيْفَ لَا تَتْرُكُ بِنَاءَ هَذَا أَصْلًا إِذَا كَانَ يَلْتَبِسُ كَمَا تَرَكْتُ بِنَاءَ "فَنَعَلٍ" مِنْ "ضَرَبْتُ" إِذْ كَانَ يَلْتَبِسُ بِفَعَلٍ قِيلَ: إِنَّ بَيْنَ هَذَيْنِ فَرْقًا لِأَنَّ "فَنَعَلَ" مِنْ "ضَرَبْتُ" لَا يَظْهَرُ بِنَاؤُهُ وَاضِحًا أَبَدًا وَأَمَّا "فَعُلٌ" مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَقَدْ يَصْحُ إِذَا قُلْتُ "فَعَلَةً" وَلَمْ تَبْنِهِ عَلَى تَذْكِرِهِ² نَحْوُ: رَمُوءَ وَغَزُوءَ وَتَقُولُ هُوَ أَيْضًا فِي الْفَعْلِ فَيَصْحُ تَقُولُ: لَرَمُوءَ الرَّجُلُ وَلَغَزُوءَ الرَّجُلِ وَأَنْتَ لَا تَصْحُحُ فَنَعَلَ مِنْ ضَرَبْتُ³ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْوَجْهِ.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ أَرْبَعَ يَاءَاتٍ لَا يَجْتَمِعْنَ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ هَذَا عَدِيئِي وَأُمِّيٌّ فِي النَّسَبِ إِلَى "عَدِيٍّ" وَأُمِّيَّةٌ وَهَذَا لَا يِقَاسُ عَلَيْهِ وَلَا يَقُولُهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَاجْتِمَاعُ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ مَرْفُوضٌ أَيْضًا إِذَا سَكَنْتِ الْأُولَى. فَأَمَّا إِذَا سَكَنَ مَا قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى وَهَنْ⁴ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَإِنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ كَثِيرٌ. نَحْوُ: "طَبِيئِي" وَمَكَانٌ مَحْيِيٌّ⁵ فِيهِ وَإِذَا كَانَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَكَانَتْ الْأُولَى مِنْهُنَّ مَكْسُورَةً وَمَا قَبْلَ الْأُولَى مُتَحَرِّكٌ. فَإِنَّ ذَلِكَ أَيْضًا مَرْفُوضٌ تَقْلُبُ الْأُولَى مِنْهُنَّ وَآوًا نَحْوُ: "شَجَوِيٍّ وَرَحَوِيٍّ" فَإِنْ كَانَتْ الْوَسْطَى مُتَحَرِّكَةً وَالْأُولَى مُتَحَرِّكَةً وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ فَإِنَّ ذَلِكَ مَتْرُوكٌ فِي

1 في "ب" هكذا.

2 في "ب" تذكير، بسقوط الهاء.

3 من ضربت: ساقط في "ب".

4 في "ب" وهي.

5 محيي فيه: هو مفعول من "حييت" وكان الأصل "محيوي" لأن العين واو بعدها واو مفعول، وبعد مفعول الياء التي هي لام الفعل.

(365/3)

كَلَامُهُمْ فَإِنْ بَنَيْتَ مِثْلَ "جَحْمَرِشٍ" مِنْ "رَمَيْتُ" فَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ تَقُولَ: رَمَيْتُ فَتَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ وَالْمِيمُ قَبْلَ الْيَاءِ الْأُولَى سَاكِنَةٌ وَهَذَا لَا مِثْلَ لَهُ.

قَالَ الْأَخْفَشُ: مَنْ جَمَعَ هَذِهِ الْيَاءَاتِ [فَإِنْ] ¹ أَرَادَ أَنْ يَدْغَمَ فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ: قَتَلُوا

فإنَّهُ يقولُ: رَمَيَّ ياءِ إِنْ ويحذفُ الآخرةَ لأنَّ الأولى قد سكنتُ قالَ: وما أرى إذا كانتِ
الياءُ الأولى والثانيةُ متحركتينِ إلا أنَّ تُلقَى ياءٌ إذا كُنَّ فيه 2 ثلاثُ ياءاتٍ متحركاتٍ لأنَّ
ياءَ متحركةً أثقلُ مِنْ ياءٍ ساكنةٍ.

1 زيادة من "ب".

2 فيه، ساقط في "ب".

(366/3)

الألفِ فلا يلزمه تغييرٌ لذلك ويشبه ذلك "بُفْعِلٌ" مِنْ وَعَدَ إِذَا قَالَ فِيهَا "وَوُعِدَ" فلا
يلزمه الهمزُ كما يلزمه الهمزُ إِذَا اجتمعت واوَانِ فِي أولِ كلمةٍ لأنَّ الثانيةَ مدَّةٌ ومثله قولُ
الله جَلَّ ثناؤُهُ 1: {مَا يُورِي عَنْهُمَا مِنْ سَؤَاتِهِمَا} 2 وجميعُ ذا عن المازني 3 وتقولُ في
مثل "هَدْمَلَةٍ" 4 مِنْ قُلْتُ: قَوْلَةٌ وتقولُ في مثلٍ عَنكَبُوتٍ مِنْ "بِعْتُ" وَقُلْتُ: قَوْلُوتُ
وَيَبْعُوتُ إِذَا جَمَعْتَ قُلْتَ: بِيَاعٍ وَقَوَالٌ وَإِنْ عَوَضْتَ قُلْتَ: بِيَاعِيَّ وَقَوَالِيَّ وَلَمْ
تدغم قبل العوضِ لأنَّهُ ملحقٌ ببناتِ الأربعةِ [ولم يعرض فيه ما يهمز مِنْ أَجْلِهِ] 5
فذهب الإدغامُ لذلك وتقولُ في مثالٍ: اطمأنَّتُ مِنْ "غَزَوْتُ": اعزَّوَا 6 وَمِنْ "رَمَيْتُ"
ارمِياً فتبدلُ الطَّرْفُ 7 ويقولُ النحويونُ فيها مِنَ القَوْلِ والبيعِ: أَقُولُ وَأَبِيعُ وَإِنَّمَا فَعَلْتَ
هَذَا بِالْوَاوِ والياءِ لأنَّ هَذَا مَوْضِعٌ لَا تَعْتَلَانِ فِيهِ وَيَجْرِيَانِ مَجْرَى غَيْرِهِمَا 8، ويقولونَ فيها
مِنَ الضَرْبِ "اضْرَبْتُ" يحولونَ الحركةَ عَلَى اللَّامِ الأولى كَمَا فَعَلُوا فِي "اِطْمَأَنَّ" والذي
يذهبُ إِلَيْهِ أَبُو عَثْمَانَ وَهُوَ الصَّوَابُ عِنْدِي أَنَّ يَقُولُ: اضْرَبْتُ فَيَدْعُ الْكَلَامَ عَلَى أَصْلِهِ
إِذْ كُنْتَ تَخْرُجُ مِنْ إِدْغَامٍ إِلَى

1 في "ب" جل وعز.

2 الأعراف: 20، ووري: من وارى، وأصله وري.

3 انظر: التصريف 2 / 245.

4 الهدملة: الرمله المشرقة.

5 أضفت هذه العبارة "ولم يعرض فيه ما يهمز مِنْ أَجْلِهِ" انظر: التصريف 2 / 259.

6 في التصريف 2 / 263 وتقول في "غزوت": غزويت واغزوا.

7 أن تبدل الطرف ياء.

8 انظر: تصريف المازني 2/ 263.

9 انظر: التصريف 2/ 266: أما الأخفش فكان يقول فيها من: ضرب وأخواته اضرب، بتشديد الباء الآخرة، أي: الجمع بين لامين في الطرف، وابن السراج صوب رأي المازني في هذه المسألة. أما ابن جني في المنصف 2/ 267 فقد استحسّن رأي الأخفش وقال: وأرى أن أبا عثمان في هذا قد غصب أبا الحسن حقه، لأن اللامان يلتقيان غير مدغمين أولاهما في الأخرى وذلك نحو قردد وجلبب.

(367/3)

إدغامٍ وإنما تفعلُ هذا إذا اختلفت اللاماتُ ألا ترى أنَّ "اطمأنَّ" لامه الأولى همزةٌ والأخريانِ من جنسٍ واحدٍ فلم يوصلْ إلى الإدغامِ حتَّى ألقى حركةَ الأولى على الهمزةِ وليسَ ذلك في بابِ "ضَرَبَ" لأنَّ اللاماتِ من جنسٍ واحدٍ فإذا أَنْتَ غيرتَ لم يخرجك ذلك من أن يكونَ الاستثقالُ على حاله كما قال سيبويه¹ في "فَعَلَّ" من "رَدَدْتُ" لا أُغيره لأني لو فعلتُ ذلك لصرتُ من كثرة الدالاتِ إلى مثل ما فررتُ منه فأقررتُ البناءَ على أصله فكذلك هذا إذا بنيتُه على مثالِ "اطمأنَّ" تركتُه على أصله وحقُّ هذا في التقدير أن لا تجعلَ اللامَ الأولى أصلاً فتكونَ قد جمعتَ بينَ لامين زائدينِ فتجمعُ ما لا يجمعُ مثله وكذلك أيضاً إن جعلتَ الآخرةَ أصلاً ولكنْ تجعلُ الأولى زائدةً ملحقةً والثانيةَ أصلاً والآخرةَ زائدةً وإذا قلتَ "يَفْعَلُ" من ارمياً واغزواً قلتَ: يَرْمِي²، ولم يَرْمِي فاعلمْ ولن يَرْمِي يا فتى وكذلك: يَغْزِي ولن يَغْزِي فاعلمْ ولم يَغْزِي يا هذا فأما مثالُ: "اغْدُودَنَّ" من "رَدَدْتُ" فإنَّكَ تقولُ: ارْدُدْ تدغمُ لأنَّ اغْدودَنَّ قد تكررتُ فيه الدالُّ وهو ثلاثي وليسَ بملحقٍ بالأربعةِ لأنه ليسَ في الأربعةِ مثالُ: اخرجْ³، فيكونُ: اغْدُودَنَّ ملحقاً به وتقولُ فيه من وَدِدْتُ ائْدُدْ تقلبُ الواوَ ياءً لانكسارِ ما قبلها وهي ساكنةٌ وتقولُ في "فُعْلُولٍ" من "غَزَوْتُ" غُزِي⁴ تبدلُ الواوُ الآخرةَ ياءً فيصيرُ غُزُوِي فتبدلُ الواوُ

1 انظر: الكتاب 2/ 398.

2 انظر: التصريف 2/ 267.

3 اخرجْ: لا يوجد هذا البناء وإنما الموجود: اخرجْ، ومعناه اجتمع.

4 أصل غزوي، غزو، فقلبت الآخرة ياء لاجتماع ثلاث واوات فصارت غزوويا، ثم

أبدلت لهما الواو التي قبلها وأبدلت من الضمة قبلها كسرة فصارت غزويا، كالواو في "غزوى" هي الواو الأولى التي كانت في "غزوو".

(368/3)

الساكنة ياءٌ مِنْ أَجْلِ الياءِ التي تليها ثُمَّ تدْعُمُها فيها فتصيرُ بمنزلةِ ياءِ النَّسَبِ إلى عَدُوٍّ وَغَزَوْ وَتَقُولُ فِي مَفْعُولٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَقْوِيٌّ وَكَانَ الْأَصْلُ: مَقْوَوْ فُغِيرَتْ لِاجْتِمَاعِ الْوَاوَاتِ. قَالَ سيبويه 1: تَقُولُ فِي "فُعْلُولٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيٌّ 2، وَأَصْلُهَا: "غَزُوؤٌ" فَلَمَّا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ الْوَاوِينَ فِي "عَبِيٍّ" وَمَعْدِيٍّ أُلْزِمَ هَذَا بَدَلَ الْيَاءِ حَيْثُ اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ وَاوَاتٍ مَعَ الضَّمَّتَيْنِ فِي "فُعْلُولٍ" فَأُلْزِمَ هَذَا التَّغْيِيرُ كَمَا أُلْزِمَ "مَحْنِيَّةٌ" 3 الْبَدَلُ إِذْ غَيَّرْتُ فِي ثَبَرَةٍ وَسَيَاطٍ وَنَحْوَهُمَا وَتَقُولُ فِي "فُعْلُولٍ" مِنْ "قَوِيْتُ": قُوِيٌّ تَغْيِيرُ مِنْهُمَا مَا غَيَّرْتُ مِنْ "فُعْلُولٍ" مِنْ "غَزَوْتُ" وَتَقُولُ فِي "أَفْعُولَةٍ" مِنْ "غَزَوْتُ": أُغَزَوَةٌ وَقَدْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ "أُدْعُوَّةٌ" وَقَدْ تَكُونُ أَدْعِيَّةٌ عَلَى أَرْضٍ مَسْنِيَّةٍ 5، هَذَا قَوْلُ سيبويه 6.

وَتَقُولُ فِي "أَفْعُولٍ" فِي "قَوِيْتُ" أَقْوِيٌّ لِأَنَّ فِيهَا مَا فِي مَفْعُولٍ مِنَ الْوَاوَاتِ.

وَقَالَ سيبويه تَقُولُ فِي فَعْلَانٍ مِنْ "قَوِيْتُ": قَوَوَانٌ وَكَذَلِكَ "حَيِيْتُ" فَالْوَاوُ الْأُولَى كَوَا وَ"عَوِرَ" وَقَوِيْتُ الْوَاوُ الْأَخِيرَةُ كَقَوِيَّتَا فِي "نَزَوَانٍ" 7

1 انظر: الكتاب 2 / 292.

2 صار بمنزلة النسب إلى غزو وعدو وما أشبه ذلك.

3 محنية: هي منعطف الوادي حيث ينعرج.

4 انظر: الكتاب 2 / 392-393.

5 مسنية: ومسنوة، اسم مفعول من سنا الغيث الأرض يسنوها إذا سقاها. ومسنى هي الأرض المسقية بالساقية، والسانية الناقة أو البعير، يسقى عليه الماء من البئر.

6 انظر: الكتاب 2 / 393.

7 نزوان: الارتفاع. يقال: نزا ينزو نزوا ونزاء ونزوانا، إذا علا وارتفع.

(369/3)

وصارت بمنزلة غير المعتل ولم يستقلوها مفتوحين كما قالوا لَوِيٍّ وَأَحْوِيٍّ ولا تدغم
لأن هذا الضرب لا يدغم في "رَدَدْتُ" 1.

وقال المازني: تصح اللام في "فَعْلَانِ" فتقول: "قَوَوَانُ" كما صحت في "نَزَوَانِ" وتصح
العين كما صحت في "جَوَلَانِ" 2.

وقال سيبويه: تقول في "فَعْلَانِ" مِنْ "قَوِيْتُ" قَوَانٌ وكذلك "فَعْلَانُ" مِنْ حَيْثُ حَيَّانٌ
تدغم لأنك تدغم "فَعْلَانُ" مِنْ "رَدَدْتُ" وقد قويت الواو الأخيرة كقوتها في "نَزَوَانِ"
فصارت بمنزلة غير المعتل.

قال: وَمَنْ قَالَ: "حَبِيٍّ عَنْ بَيْتَةٍ" 3، قال: "قَوَوَانُ" 4.

قال أبو العباس: قَوَوَانٌ غلط ينبغي إن لم تدغم أن تقول: "قَوِيَانُ" فتكسر الأولى
وتقلب الثانية ياءً لأنه لا يجتمع واوان في أحدهما ضمة والأخرى متحركة.
قال: وهذا قول أبي عمر وجميع أهل العلم 5 قال سيبويه: تقول في "فَعْلَانِ" مِنْ حَيْثُ
وَقَوِيْتُ وَشَوِيْتُ: قَيَّانٌ وَحَيَّانٌ وَشَيَّانٌ لأنك تحذف ياءً ههنا كما حذفتها في "فَعْلَانِ" 6،
يعني أنك لو قلت: "فَعْلَانُ" مِنَ الْقُوَّةِ لقلت "قَيَّ" كي لا يجتمع ثلاث ياءات قبل
الأخيرة التي هي لام ياء

1 انظر: الكتاب 2 / 393-394.

2 انظر التصريف 2 / 282 والجولان، مصدر جال يجول جولا وجولانا.

3 الأنفال: 42.

4 انظر: الكتاب 2 / 394.

5 انظر: المنصف 2 / 282.

6 انظر: الكتاب 2 / 394.

(370/3)

مشددة مكسورة قال: فهم يكرهون ههنا ما يكرهون في تصغير "شاوية" في قولهم: رأيت
شُوَيْةً 1.

قال أبو بكر: فجعل الألف والنون نظيرتي الهاء لأنهما زائدتان كزيادتهما وأن ما قبل
الألف مفتوح كما أن ما قبل الهاء مفتوح وتقول في "فُعْلَةٍ" مِنْ: غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ: غُرُوةً
وَرُمُوةً فإن بنيتها على "فُعْلٍ" على التذكير قلت: غُرِيَّةٌ وَرُمِيَّةٌ لأن مذكرهما: رُمٌ 2 وغُرٌ 3.

قال أبو بكر: وهو عندي قبيحٌ لأنَّه يخرجُ إلى مثالٍ لا يكونُ إلا للفعلِ فأما "خُطواتٌ" فلم يقلِّبوا الواوَ لأنَّهم لم يجمعوا "فُعَلٌ" ولا فُعَلَةٌ جاءت على "فُعَلٍ" وإِثْمًا عَرَضَتْ هذه الحركةُ في الجمعِ ألا ترى أنَّ الواحدة 4 خُطوةٌ فَخُطوةٌ 5 نظيرُ فُعَلَةٍ التي لا مذكَرَ لها ومَنْ قال: خُطواتٌ بالثقلِ فإنَّ قياسَ ذلك أن تقولَ في "كُلِيَّةٍ": كُلوَاتٍ ولكنَّهم لم يتكلموا إلا بكُلِّيَّاتٍ مخففةً فرارًا مِنْ أن يصيروا إلى ما يستثقلون ولكنَّه لا بأسُ بأن تقولَ في مَدْيَةٍ: مَدِيَّاتٌ كما قلتَ في خُطوةٍ: خُطواتٌ لأنَّ الياءَ مع الكسرةِ والواوَ مع الضمةِ ومَنْ ثَقَلَ في "مَدِيَّاتٍ" فإنَّ قياسَهُ أن يقولَ: جِرْوَةٌ 6، جَرِيَّاتٌ لأنَّ قبلَها كسرةٌ وهي لا مَ ولكنَّهم لا يتكلمونَ بذلك إلا مخفَّفًا فرارًا مِنْ الاستثقالِ 7 والتغييرِ.

1 انظر: الكتاب 2/ 394.

2 في الأصل "رمى".

3 في الأصل "غزى".

4 في الأصل "الواحد".

5 في الأصل "خطوات".

6 في الأصل "جرو" والتصحيح من "ب".

7 في "ب" الاستقبال، وهو خطأ.

(371/3)

فإذا كانتِ الياءُ مع الكسرةِ والواوُ مع الضمةِ فكأنَّكَ رفعتَ لسانَكَ بحرفينِ مِنْ موضعٍ واحدٍ رفعتَهُ لأنَّ العملَ مِنْ موضعٍ واحدٍ 1، فإنَّ خالفتَ الحركةُ فكأنَّهما حرفانِ مِنْ موضعينِ متقاربينِ الأولُ ساكنٌ نحو: "وُتْدٍ" هذا قولُ سيبويه: 2 يريدُ أنَّ الضمةَ في "خُطوةٍ" مع الواوِ مِنْ مخرجٍ واحدٍ وكذلك الكسرةُ مِنْ "مَدْيَةٍ" مع الياءِ مِنْ موضعٍ واحدٍ مِنْ الفمِ وَلَيْسَتْ كذلكَ في "جِرْوَةٍ" ومَدْيَةٍ فشَبَّهَ الضمةَ مع الواوِ والكسرةَ مع الياءِ بِدَالٍ سَاكِنَةٍ لَقِيتُ دَالًا متحركةً فَأُدْغِمْتُ فيها ضرورةً لا بُدَّ مِنْ ذلكَ وشَبَّهَ الكسرةَ مع الواوِ والضمةَ مع الياءِ بحرفينِ متقاربينِ مِنْ مخرجٍ واحدٍ النقيضِ والأولُ ساكنٌ فالنطقُ بِهِ ممكنٌ لا ضرورةٌ أَحوجتُ إلى إدغامِهِ لأنَّ الإدغامَ إِثْمًا هُوَ حرفٌ ساكنٌ لَقِيَهُ حرفٌ 3 مثلهُ فمَنى لَمْ يَقِفِ المتكلمُ وَقَعَ الإدغامُ ضرورةً.

وقال سيبويه: تقولُ في "فَوَعَلَةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَوَزَوَّةٌ وَأَفْعَلَةٍ: أُغَزَوَّةٌ وفي "فُعَلٍ": غُزُوٌ

وَفَعُولٌ: غَزَوْ. وَأَفْعَلَةٌ مِنْ رَمَيْتٍ: أَرْمَيْتَ تَكْسِرُ الْعَيْنَ كَمَا تَكْسِرُهَا فِي "فَعُولٍ" إِذَا قُلْتَ: تُدِيٌّ وَمَنْ قَالَ فِي [عُتُو] 4 عُتِيَ قَالَ فِي "أَفْعَلَةٍ" مِنْ غَزَوْتُ. أُغْزِيَّةٌ 5. وتقول في "فِعْلَالَةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَاوَةٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَلَى "فِعْلَالٍ" وتقول في مِثْلِ: كَوَالٍ مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوَوَا وَمِنْ قَوَيْتُ: قَوَوَا وَمِنْ حَيَيْتُ: حَوَيَّا وتقول في "فَعُولٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوُوْ لَا تَجْعَلْهَا يَاءً وَالَّتِي قَبْلَهَا مَفْتُوحَةٌ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا

1 في الأصل "إذا" والتصحيح من "ب".

2 انظر: الكتاب 2 / 395.

3 حرف: ساقط من "ب".

4 أضفت كلمة "عتو" لإيضاح المعنى.

5 انظر: الكتاب 2 / 395.

(372/3)

في "فَعَلٍ": غَزَيْ لِلْفَتْحَةِ كَمَا قَالُوا: عُتِيَ. وتقول في مِثَالِ "عِثُولٍ" 1 مِنْ الْقُوَّةِ: قِيَّوْ وَكَانَ الْأَصْلُ: قِيَّوْ وَلَكِنَّكَ قَلَبْتَ الْوَاوَ يَاءً كَمَا قَلَبْتَهَا فِي "سَيِّدٍ". وتقول. في مِثْلِ: حِلْبَلَابٍ مِنْ "غَزَوْتُ" وَرَمَيْتُ: غَزِيَاءُ وَرَمِيمَاءُ كَسَرْتَ الزَايَ وَالْوَاوَ سَاكِنَةً وَقَلَبْتَهَا يَاءً. وتقول 2 في "فَعُولَةٍ" مَنْ أَعْطَيْتُ: عَوَّطُوَّةٌ عَلَى الْأَصْلِ لِأَنَّهَا مِنْ "عَطَّوْتُ" وتقول في "فَعَلٍ" مَنْ غَزَوْتُ: غَزَزْتُ تَلَزُّمُهَا الْبَدَلَ إِذَا كَانَتْ تُبْدَلُ وَقَبْلَهَا الضَّمَّةُ فَهِيَ هَهُنَا بِمَنْزِلَةِ مَحْنِيَّةٍ. وتقول في "فَعْلُوَّةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيَّةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ: "غَزَوُوَّةٌ" 3 فَقَلَبْتَ الْأَخِيرَةَ وَكَسَرْتَ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ وَاوَانِ الْأَوَّلَى مَضْمُومَةً وَلَكِنْ إِذَا كَانَتْ وَاوٌ وَاحِدَةً قَبْلَهَا ضَمَّةٌ قَدْ ثَبَتَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ طَرَفَ اسْمٍ نَحْوُ: عَرَفُوَّةٌ جَعَلْتَ الْوَاوَ فِي "سَرُوْ وَلَغَزُوْ 4، لَا تَرَى أَنَّ "فَعَلْتُ" فِي الْمَضَاعِفِ مِنَ الْوَاوِ لَمْ يَسْتَعْمَلْ لَمْ يَقُولُوا: قَوَّوْتُ مِنَ الْقُوَّةِ وَالزَّمُوهُ "فَعَلْتُ" لِنَتَقَلَّبِ الْوَاوُ يَاءً وَأَمَّا "غَزَوُ" فَلَمَّا انْفَتَحَتِ الزَايُ صَارَتْ الْوَاوُ الْأَوَّلَى بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ "قَوٍ" هَذَا لَفْظُ سَبِيحِيَّةٍ 5. وتقول في "فَيَعْلَى" مِنْ غَزَوْتُ غَيَزَوَى لِأَنَّكَ لَمْ تَلْحَقِ الْأَلْفَ "فَيَعْلَاً" وَلَكِنَّكَ بَنَيْتَ الْأَسْمَ عَلَى هَذَا أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا: مَذْرَوَانِ 6 إِذْ كَانُوا لَا يَفْرَدُونَ الْوَاحِدَ 7 فَهَوُ فِي "فَيَعْلَى": أَجْدَرُ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلْفَ لَا تَلْحَقُ اسْمًا بُيَ عَلَى التَّذْكِيرِ.

- 1 عثول: وعثول: الشيخ الثقيل. والقدم المسترخي، وقيل: قثول، مثل: عثول.
- 2 وتقول: ساقط في "ب".
- 3 انظر: الكتاب 2/ 396.
- 4 في الأصل "يغزو".
- 5 انظر: الكتاب 2/ 396.
- 6 مذروان: قيل: أطراف الإليتين ليس لهما واحد.
- 7 في "ب" واحدا.

(373/3)

وقال الأخفش: إذا اشتقت من "وعدت" اسماً على "أفعل" مثل "يزيد" في العلة قلت: هذا عدٌ وإن أردت اسماً على حدٍ "أبين" قلت: أيعدٌ وكذلك "يفعل": يؤعدٌ. قال أبو بكر: قوله: اشتقت اسماً على "أفعل" إن لم يرد به أنه سمي 1 بالفعل بعد أن أعل كما سمي "بيزيد" وإلا فالكلام خطأ لأن هذا البناء لا يكون إلا للفعل أعني: عدٌ ولو سميت "بقم" لقلت: هذا قومٌ لأن الواو إنما كانت تسقط لالتقاء الساكنين فلمّا وجب الإعراب وتحركت الميم ردت الواو فإن سميت بالمصدر من وعدت قلت: عدةٌ ومن وزنت "زنة" فإن أردت أن تبني "فغلة" ولا تنوي مصدرًا قلت: وعدةٌ ووزنةٌ وأما "وجهة" فإنه جاء على الأصل ولم يبن على "فعل". قال الأخفش: وأما قولهم: الدعة والضعة وفي الوقاح: هذا بين القحة فكل شاذ فالذين قالوا: الضعة 2 والقحة 3 أخرجوه على فغلة ونقصوه لعله الواو وإنما يقولون في الوضع: قد وضع يوضع ولكن المصدر لا يجيء على القياس وتقول في "فوعل" من وددت: أودد وكان الأصل: وودد فأبدلت الأولى همزة لاجتماع الواوين 4 في أول

- 1 في الأصل "سما" والتصحيح من "ب".
- 2 الضعة: خلاف الرفعة في القدر والأصل، وضعة، حذفوا الفاء على القياس، كما حذف من عدة وزنة، ثم أنهم عدلوا بها عن "فعلة" فأقروا الحذف على حاله، وإن زالت الكسرة التي كانت موجبة له فقالوا: الضعة فتدرجوا بالضعة إلى الضعة وهي وضعة كجفنة وقصعة. انظر: اللسان.. "وقح".
- 3 القحة: التوقيع، أن يوقح الحاضر بشحمة تذاب حتى إذا تشيظت الشحمة وذابت

كوي بها مواضع الحفاء والأشاعر.

4 زيادة من "ب".

(374/3)

الكلمة وتقول في المفعول: مُوَوِّدٌ ولا تدغمُ لأنَّه ملحقٌ ولا تهمزُ كما تهمزُ "فَوَعَلٌ" لأنَّ الواوَ ليستْ أولَ الكلمةِ 1، ألا تَرى أَنَّ مَنْ يقولُ: أَعِدْ يقولُ: مَوَعِدٌ ولا يبينه 2 على "أَعِدْ" لأنَّ تلكَ العلةَ قد زالتْ وهي أَنَّ الواوَ مضمومةٌ.

قال: الأخفشُ: وليسَ كُلُّ ما غَيَّرَ "فُعِلَ" منه غَيَّرَ المفعولُ منه ألا تَرى أَنَّهُمْ يقولونَ: غَزِيٌّ ودُعِيٌّ ثُمَّ يقولونَ: مَغْزَوٌّْ ومَدْعَوٌّْ وتقولُ في "فَبِعُولٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَبَزَوٌّْ مِثْلُ: مَفْعُولٍ منه إِذا قلتَ: مَغْزَوْ 3 وَفَبِعُولٍ مِنْ قَوِيْتُ: قَبِيَّوْ تَقْلِبُ الواوَ التي في موضعِ العينِ ياءً لأنَّ قَبْلَها ياءٌ ساكنةٌ وتقولُ في "مَفْعَلَةٍ" مِنْ قَوِيْتُ: مَقْوِيَّةٌ تَقْلِبُ الأخيرةَ ياءً لأنَّه لا يجتمعُ واوانِ إحداهما مضمومةٌ وتقولُ في [مِثَالٍ: عَرَفُوهُ مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيَّةٌ لَنَّا لَا يجتمعُ واوانِ إحداهما مضمومةٌ وتقولُ 4 في] "فُعَلَةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزِيَّةٌ إِنْ بَنَيْتَها على تذكيرٍ فَإِنْ لَمْ تَبْنِها على تذكيرٍ قلتَ: غَزُوَّةٌ لأنَّه غَيْرُ منكرٍ أَنْ يَكُونَ في حَشْوِ الكلمةِ واوٌ قَبْلَها ضَمَّةٌ وَإِنَّمَا يَتَنَكَّبُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ طَرَفَ اسْمٍ وتقولُ في مِثْلٍ: مَلَكُوْتُ مِنْ غَزَوْتُ وَقَضَيْتُ: غَزَوْتُ وَقَضَوْتُ وَكَانَ الْأَصْلُ: غَزَوْتُ فَقَلَبْتَ الواوَ التي هي لَامٌ أَلْفًا لِأَنَّها "فَعَلَوْتُ" فالتقى ساكنانِ فحذفتِ الألفُ لِإلتقاءِ الساكنينِ وكذلكَ عَمِلْتُ في "قَضَوْتُ" وتقولُ في "فَعَالَةٍ" مِنْ غَزَوْتُ وَقَوِيْتُ: غَزَوَاوَةٌ وَقَوَاوَةٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ على تذكيرٍ فَإِنْ كَانَتْ على تذكيرٍ هَمَزَتْها فَقُلْتُ: قَوَّاءَةٌ

1 في "ب" كلمة.

2 في "ب" فلا.

3 إنما صار بمنزلة مغزو، لأن قبل لامة واو "فيعول" فهي نظية واو مفعول.

4 ما بين القوسين ساقط في "ب".

(375/3)

وَعَزَّوَاءٌ 1 وتقول في مثال: كَوَالٍ مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوْتُ 1 ومن "قَوِيْتُ" على مذهب الأخفش: قَوِيَّ 1 وعلى مذهب 2 غيره: قَوَوَّا 3 تجمع بين ثلاث واوات كما فعل ذلك في "أَفْعَوَعَل" مِنْ: قُلْتُ فَقَالَ أَفَوَّوَلْ والأخفش يقول: أَفَوَّيَلْ 4. قَالَ أَبُو بَكْرٍ 5: والذي أَذْهَبَ إِلَيْهِ: الْقَلْبُ وَالْإِبْدَالُ كَمَا فَعَلَ الْأَخْفَشُ لِأَنِّي وَجَدْتُهُمْ يَقْلِبُونَ إِذَا اجْتَمَعَتْ وَآوَانِ وَضَمَّةٌ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثٌ وَآوَاتٍ فَهِيَ أَثْقَلُ لِأَنَّ الضَّمَّةَ بَعْضُ وَآوٍ 6، وَالْكُلُّ أَثْقَلُ مِنَ الْبَعْضِ وتقول في "فِعْلِيَّةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيَّةٌ وَمِنْ قَوِيْتُ: قَوِيَّةٌ. وقال الأخفش: تقول في "فِعْلٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزِيٌّ لَا تَكُونُ فِيهِ إِلَّا الْيَاءُ لَانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا.

وقال بعض أصحابنا: 7 لَا أَقُولُ إِلَّا غَزَوَ فَأَمَّا مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ فَإِنَّهُ أَبْدَلَ الْوَآءَ الْأَوَّلَى السَّاكِنَةَ لِكُسْرِهِ مَا قَبْلَهَا ثُمَّ أَدْغَمَهَا فِي الْأُخْرَى فَقَبْلَهَا يَاءٌ أَوْ يَكُونُ أَبْدَلَهَا لِأَنَّهَا طَرَفٌ قَبْلَهَا كُسْرَةٌ وَحِجَّةٌ مَنْ لَمْ يَبْدَلْ أَنْ يَقُولَ: الْمَدْعَمُ كَالصَّحِيحِ وَلَا يَكُونُ 8 قَلْبُ 9 الْأَوَّلَى يَاءً لِأَنَّهَا غَيْرُ مَنْفَصِلَةٍ مِمَّا بَعْدَهَا وَإِنَّمَا وَقَعَتْ مَعًا مُشَدَّدَةً وَإِذَا كَانَتْ مُشَدَّدَةً فَهِيَ كَالْحَرْفِ الصَّحِيحِ

1 انظر: الكتاب 2 / 395.

2 في "ب" قول بدلا من "مذهب".

3 انظر: الكتاب 2 / 396.

4 انظر: التصريف 2 / 244، والمقتضب 1 / 187. وابن السراج يذهب إلى صحة مذهب الأخفش، وكذلك ابن جني.

5 قال أبو بكر: ساقط في "ب".

6 في "ب" الواو.

7 أي: البصريون. قال سيبويه 2 / 396: وتقول في "فعل" من غزوت: غزا لزمتهما البدل، إذ كانت تبدل وقبلها الضمة فهي هَهُنَا بمنزلة محنية.

8 في "ب" يجوز.

9 قلب: ساقط في "ب".

القسمُ الثاني: المسائلُ المبنيةُ مِنَ الواو:

تَقُولُ فِي مِثْلِ: اَعْدُوْدَنَ 1 مِنْ قُلْتُ: اَقُوُوْلُ تَكَرَّرُ الْعَيْنَ وَهِيَ وَاوٌ وَتَجْعَلُ وَاوَ اَفْعُوْعَلُ
الزائدةُ بينهما وَهِيَ ساكنةٌ [فَتَدْعُمُهَا فِي الواوِ الَّتِي بَعْدَهَا وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ] 2
يَقُولُ: اَقُوُوْلُ فَيَقْلِبُ الواوَ 3 الْآخِرَةَ [يَاءً] 4 ثُمَّ يَقْلِبُ هَا [الواوَ] 5 الَّتِي تَلِيهَا لِأَنَّهَا
ساكنةٌ وَبَعْدَهَا يَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ وَيَقُولُ: أَكْرَهُ الْجَمْعَ بَيْنَ ثَلَاثٍ [واوات] 6، وَإِذَا قُلْتُ "فَعِلْ"
مِنْ هَذَا قُلْتُ: "أُبَيُّوْعٌ وَأَقُوُوْلُ" فَلَمْ تَدْغَمْ لِأَنَّ الواوَ مَدَّةٌ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَيَقُولُ أَبُو
الْحَسَنِ: اَقُوُوُوْلُ فَلَا يَقْلِبُ وَيَقُولُ: صَارَتْ الْوَسْطَى مَدَّةً بِمَنْزِلَةِ

1 اَعْدُوْدَنَ: يُقَالُ: اَعْدُوْدَنَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ وَاسْتَرَخَى.

2 مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ فِي "ب".

3 الواو: سَاقِطٌ فِي "ب".

4 زِيَادَةٌ مِنْ "ب".

5 أَضَفْتُ "الواو" لِتَوْضِيحِ الْمَعْنَى.

6 انْظُرْ: تَصْرِيفُ الْمَازِنِ 2/ 244.

(166/3)

القسمُ الثالث: المسائلُ المبنيةُ مِنَ الهمزة:

تَقُولُ فِيمَا فَاءُهُ هَمْزَةٌ إِذَا أَحَقَّتْهَا هَمْزَةٌ قَبْلَهَا نَحْوُ: أَخَذَ وَأَكَلَ وَأَبَقَ 1 لَوْ قُلْتُ: هَذَا أَفْعُلُ
مِنْ ذَا قُلْتُ: هَذَا أَكَلُ مِنْ ذَا تَبَدَّلَ الهمزةُ الَّتِي هِيَ فَاءٌ أَلْفًا ساكنةً كَأَلْفِ "خَالِدٍ" فَإِذَا
أَرَدْتَ تَكْسِيرَهُ أَوْ تَصْغِيرَهُ جَعَلْتَهَا وَاوًا فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ آدَمَ: أُوَيْدِمُ وَفِي تَصْغِيرِ آخَرَ:
أُوَيْخِرُ.

وَزَعِمَ الْخَلِيلُ 2: أَنَّهُمْ حِينَ جَعَلُوا الهمزةَ أَلْفًا جَعَلُوهَا كَأَلْفِ الزائدةِ الَّتِي فِي "خَالِدٍ
وَحَاتِمٍ" فَحِينَ احْتِاجُوا إِلَى تَحْرِيكِهَا فَعَلُوا بِهَا مَا فَعَلُوا بِأَلْفِ "خَالِدٍ وَحَاتِمٍ" حِينَ قَالُوا:
خَوَالِدُ وَخَوَاتِمُ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَخَالِدُ قَدْ هَوَيْتُكَ بَعْدَ هِنْدٍ ... فَشَيْبِنِي الْخَوَالِدُ وَالْهِنُودُ 3

فَكَذَلِكَ فَعَلُوا بِأَلْفِ "آدَمَ" حِينَ قَالُوا: أَوَادِمُ.

قَالَ الْمَازِنِيُّ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ 4 الْأَخْفَشَ عَنْ: هَذَا أَفْعُلُ مِنْ هَذَا،

- 1 أبق: وتأبق: استخفى، والإباق: هروب العبد من سيده.
- 2 انظر تصريف المازني 2 / 313.
- 3 من شواهد سيبويه 2 / 98، على تكسير خالدة على خوالد، وهند على هنود، وخالد مرخم خالدة.
- والبيت لجريز من قصيدة طويلة يهجو فيها اليتيم. وانظر: التصريف 2 / 314.
- والمقتضب 2 / 323. والمخصص لابن سيده 17 / 82 وشرح السيرافي 4 / 178.
- واللسان "هود" وكتاب إيضاح شواهد الإيضاح / 83.
- 4 أبا الحسن: ساقط في "ب".

(377/3)

مِنْ "أَمَّتْ" أَي: قَصِدْتُ فَقَالَ: أَقُولُ: هَذَا أَوْمٌ مِنْ هَذَا فَجَعَلَهَا وَاوًا حِينَ تَحَرَّكَ
بِالْفَتْحَةِ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي أُوَيْدِمَ.
قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ: فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِهِمْ: أَيْمَةً أَلَا تَرَاهَا: أَفَعَلَةً وَالْفَاءُ مِنْهَا هَمْزَةٌ فَقَالَ: لَمَّا
حَرَكُوها بِالْكَسْرِ جَعَلُوها ياءَ وَقَالَ: لَوْ بَنَيْتَ مِثْلَ "أُبْلِمَ 1" مِنْ "أَمَّتْ" لَقُلْتَ: أَوْمٌ
أَجْعَلُها وَاوًا فَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ تَصْغُرُ أَيْمَةً فَقَالَ: أَوْيَمَةً لِأَنَّهَا قَدْ تَحَرَّكَتْ بِالْفَتْحَةِ 2.
قَالَ الْمَازِنِيُّ: وَلَيْسَ الْقَوْلُ عِنْدِي عَلَى مَا قَالَ: لِأَنَّهَا حِينَ أُبْدِلَتْ فِي آدِمَ وَأَخَوَاتِهِ أَلْفًا
ثَبَّتَتْ فِي اللَّفْظِ أَلْفًا كَالْأَلِفِ الَّتِي لَا أَصْلَ لَهَا فِي الْفَاءِ 3، وَلَا فِي الْوَاوِ فَحِينَ احتاجوا إِلَى
حَرَكَتِها فَعَلُوا بِهَا مَا فَعَلُوا بِالْأَلِفِ وَأَمَّا مَا كَانَ مَضَاعِفًا فَإِنَّهُ تُلْقَى حَرَكَتُهُ عَلَى الْفَاءِ وَلَا
تُبْدَلُ هَمْزَتُهُ أَلْفًا وَلَوْ أُبْدِلَتْ أَلْفًا لَمَّا حَرَكُوا الْأَلِفَ لِأَنَّ الْأَلِفَ قَدْ يَقَعُ بَعْدَهَا الْمَدْغَمُ وَلَا
تَغْيِيرُ فَتَغْيِيرُهُمْ أَيْمَةً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهَا لَا تَجْرِي مَجْرَى أَيْمٍ مَا تُبْدَلُ مِنْهُ الْأَلِفُ 4.
قَالَ: 5 وَالْقِيَاسُ عِنْدِي أَنَّ أَقُولَ فِي: هَذَا أَفْعَلُ مِنْ ذَا مِنْ "أَمَّتْ وَأَخَوَاتِها": هَذَا أَيْمٌ مِنْ
ذَا وَأُصْغِرُ أَيْمَةً: أُيَيْمَةً وَلَا أُبْدِلُ 6 الْيَاءَ وََاوًا لِأَنَّهَا قَدْ ثَبَّتَتْ يَاءً بَدَلًا مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ
الْهَمْزَةُ إِذَا لَمْ يَلْزَمْها تَحْرِيكٌ 7 فَبَنَيْتَ مِثْلَ "الْأُبْلَمَ 8" مِنَ الْأُدْمَةِ قُلْتَ: أُودُمٌ وَمِثْلَ
"إِصْبَحَ":

- 1 في الأصل "ابل" والتصحيح من "ب".
- 2 انظر: التصريف 2 / 315.
- 3 في الأصل "ياء" والتصحيح من "ب".

4 انظر: التصريف 2 / 316.

5 أي: أبو عثمان المازني.

6 في المنصف 2 / 318، ولا أبدل الهمزة.

7 أي: أن هذه الهمزة، إذا لم يلزمها تحريك تبعت ما قبلها.

(378/3)

يَدَمٌ ومثلُ أَفْكَلٍ¹، فاجعلها أَلَفًا إذا انفتح ما قبلها وياءً ساكنةً إذا انكسر ما قبلها وواوًا ساكنةً إذا انضم ما قبلها فإذا احتجّت إلى تحريكها في تصغيرٍ أو تكسيرٍ جعلتْ كُلَّ واحدةٍ منهنَّ على لفظها الذي قَدْ بُنِيَ عليه فاترك الياءَ واوًا والواوَ واوًا واقلب الألفَ واوًا كما فعلتْ ذلك العربُ في تصغيرِ آدَمَ وتكسيره².

قال أبو بكر: هذا مذهب المازني والقياسُ عنده³، وأبو الحسن الأخفش يرى: أنَّها إذا تحركت بالفتحة أبدلها واوًا⁴.

قال أبو بكر: 5 والذي أذهب إليه قولُ الأخفش فأما الذي قاله المازني في: "هذا أفعُل من ذا" "من" أَقَمْتُ أَنَّهُ يَقُولُ: أَيْمٌ مِنْ ذَا وَأَنَّهُ يَصْغُرُ أَيْمَةً: أَيْمَةً ففِيهِ نَظَرٌ وَقَوْلُ الأخفش عندي أَقْبَسُ لَأَنَّهُ أَبْدَلَتْ يَاءً فِي "أَيْمَةٍ" مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَإِذَا زَالَتِ الْعِلَّةُ بَطَلَ⁶ المعمولُ وقوله: إِنِّي أَصْغُرُ فَأَقُولُ: أَيْمَةً لَأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَتْ فِي "أَيْمَةٍ" غَيْرَ وَاجِبٍ وَلَوْ وَجَبَ هَذَا لَوَجِبَ أَنْ يَقُولَ فِي مِيزَانٍ: مِيزَانٍ فِي الْجَمْعِ وَيَصْغُرُ فَيَقُولُ: مُبَيِّزِينَ لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ ثَبَتَتْ فِي الْوَاحِدِ وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَا أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ:

8 الأبلَم: جمع أبلمة، وهي خوصة المقل، يقال: المال بيننا شق الأبلمة، ويقال: أبلمة، وإبلمة وأبلمة.

1 أفكل: الرعدة، وجماعة من الناس.

2 انظر: التصريف 2 / 318.

3 انظر: التصريف 2 / 318.

4 انظر: التصريف 2 / 318.

5 قال أبو بكر: ساقط في "ب".

6 في "ب" فبطل.

(379/3)

مِيزَانٌ وَمَوَازِينٌ وَمُوزِنٌ¹، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا أَبَدَلُوا الْوَائِيَّ فِي الْوَاحِدِ مِنْ أَجْلِ الْكُسْرَةِ فَقَالُوا: مِيزَانٌ وَالْأَصْلُ مُوَازِنٌ لِأَنَّهُ مِنَ الْوِزَنِ فَلَمَّا انْفَتَحَتِ الْمِيمُ رَجَعَتِ الْوَائِيَّ فَقَالُوا: مَوَازِينٌ لِأَنَّ ذَلِكَ السَّبَبَ قَدْ زَالَ وَالْهَمْزَتَانِ إِذَا اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ فَحَقُّ الثَّانِيَةِ أَنْ تُبَدَلَ فَتَقُولُ فِي: أَنَا أَفْعَلُ مِنْ "أَمَّمْتُ": أَنَا أَوْمُ النَّاسِ وَتَقُولُ فِيهَا مِنْ أَطَّ2: أَيِطُّ وَكَانَ الْأَصْلُ: أُمَّمُ وَأَطِطُّ فَادْغَمْتُ وَأُلْقَيْتِ الْحَرَكَةَ عَلَى الْهَمْزَةِ وَأَبَدَلْتَ مِنْهَا الْحَرْفَ الَّذِي فِيهِ حَرَكَتُهَا وَكَذَلِكَ "أَيْمَّةٌ" كَانَ أَصْلُهُ: أَيْمَّةٌ. فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: فَلِمَ لَمْ تَبَدُلْ مِنَ الْهَمْزَةِ أَلْفًا كَمَا فَعَلْتَ فِي "آدَمَ" وَهِيَ سَاكِنَةٌ مِثْلُهَا قَبْلُهَا فَتَحَةً كَمَا أَنَّ قَبْلَهَا فَتَحَةً فَهَلَا قُلْتَ: أَنَا أُمُّ إِذَا أَرَدْتَ: أَوْمُ وَأُمُّهُ فِي أَيْمَةٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ يَقَعُ فِيهِ الْمَدْغَمُ كَمَا قَالُوا: آمَّةٌ وَهُمْ يَرِيدُونَ "فَاعِلَةً" قِيلَ لَهُ: الْفَرْقُ بَيْنَ: آمَةٍ وَأَيْمَةٍ أَنَّ الْأَلْفَ فِي "فَاعِلَةٍ" لَا يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّكَ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ غَيْرُ مُنْقَلِبَةٍ مِنْ شَيْءٍ وَإِذَا قَدَرْتَ فِي "أَيْمَةٍ" الْقَلْبَ فَصَارَتْ أَيْمَةً فَأَرَدْتَ الْإِدْغَامَ سَأَلَكَ أَنْ تُلْقِيَ الْحَرَكَةَ عَلَى مَا قَبْلَ [الميم] 4 لِأَنَّ الْأَلْفَ بَدَلُ مِنْ هَمْزَةٍ وَالْهَمْزَةُ يَجُوزُ أَنْ تَتَحَرَّكَ وَأَنَّ تَثَبَّتْ إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا هَمْزَةٌ وَلَيْسَتْ أَلْفُ "فَاعِلَةٍ" كَذَلِكَ وَلَا أَعْلَمُ لِلْمَازِنِيِّ فِي ذَلِكَ حُجَّةً إِلَّا أَنْ يَقُولَ: إِنَّهُ أَبَدَلْتَ الْهَمْزَةَ لَغَيْرِ الْكُسْرَةِ وَيَحْتَجُّ بِأَنَّهَا قَدْ تَبَدَّلُ يَاءً فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ لَغَيْرِ كُسْرِ يَقُولُ فِي مِثْلِ "اطْمَأْنَنْتُ" مِنْ قَرَأْتُ: اقْرَأَيَاتُ،

- 1 قال ابن جني في المنصف 2/ 322 وأصل الاحتجاج على أبي عثمان بميزان وموزين لأي بكر. وإنما زدت أنا بعده هذه الزيادات لأن الكلام اقتضاها، وأكثر منها، فاقتصرت عليها.
- 2 أطمط: صوت.
- 3 في الأصل: فهل لا.
- 4 أضفت "الميم" لإيضاح المعنى.
- 5 في "ب" كسرة.

(380/3)

فَيُبَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ الْوَسْطَى يَاءً لِئَلَّا تَجْتَمَعَ هَمْزَتَانِ وَيَدْعُ بَاقِيَ الْهَمْزِ عَلَى حَالِهِ فَإِذَا قُلْتَ: هُوَ 1 يَفْعَلُ قُلْتَ: هُوَ يَقْرُنِي يَا فَتَى 2، مِثْلُ 3: يَقْرَعِينَ 4 فَلَمْ يَغْيِرْهُ وَلَمْ يُلْقِ حَرَكَةَ الْيَاءِ عَلَى الْهَمْزَةِ لِأَنَّ هَذَا لَيْسَ مَوْضِعَ تَغْيِيرٍ وَقَدْ فَارَقَ حُكْمَ "اطْمَأْنَنْ" لِأَنَّ الْحُرُوفَ قَدْ

اختلفت ووجب ذلك فيها والهمزة 5 أخت الحروف المعتلات فإذا كانت لامًا مكررةً
أبدلت الثانية ياءً وجرى عليها ما يجري على ياء "رَمِيتُ" ولو بنيت مثل "دَخَرَجْتُ" مِنْ
"قَرَأْتُ" قلت: قَرَأَيْتُ ومثله مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ 6، وتقولُ فِي مِثَالِ "قِمَطَرٍ" 7 مِنْ
"قَرَأْتُ": قَرَأَيْ وَمِثْلُ "مَعَدٍّ": 8 قَرَأَيْ فَتَغْيِيرُ 9 الْهَمْزَةِ.
قَالَ الْمَازِنِي: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَخْفَشَ وَهُوَ الَّذِي بَدَأَ بِهَذِهِ الْمَقَالَةِ فَقُلْتُ: مَا بَالُ الْهَمْزَةِ
الْأُولَى إِذَا كَانَ أَصْلُهَا السَّكُونُ لَا تَكُونُ كَهَمْزَةِ: سَأَلَ وَرَأْسٍ؟ 10 فَقَالَ: مِنْ قَبْلِ أَنْ
الْعَيْنُ لَا تَجِيءُ أَبَدًا إِلَّا وَبَعْدَهَا مِثْلُهَا وَاللَّامُ قَدْ يَجِيءُ بَعْدَهَا لَا مُمْ لَيْسَتْ مِنْ لَفْظِهَا إِلَّا
تَرَى أَنَّ قِمَطَرًا وَ"هَدْمَلَةً" وَ"سِبْطَرًا" 11 قَدْ جَاءَتِ اللَّامَانِ مُخْتَلِفَتَيْنِ وَكَذَلِكَ

-
- 1 هو: ساقط في "ب".
 - 2 يا فتى: ساقط في "ب".
 - 3 في "ب" وزن.
 - 4 في "ب" يقرعيع.
 - 5 يري ابن السراج أن حروف العلة أربعة، أحدها الهمزة. وانظر: المنصف 2/ 251.
 - 6 انظر: التصريف 2/ 251.
 - 7 قمطر: وهو الشديد. ومنه قوله تعالى: {إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا} الإنسان 10.
 - 8 معد: موضع رجل الراكب.
 - 9 أضفت "فاء" لأن المعنى يقتضيها.
 - 10 رأس: هو الذي يبيع الرؤوس.
 - 11 سبطر: طويل، ممتد، وهو معنى السبط. وقريب من لفظه، الماضي الشهم والأسد يمت عند الوثبة.

(381/3)

جميع الأربعة والخمسة والعينان لا تنونان كذلك فلذلك فرقت بينهما 1.
قال المازني: والقول عندي كما قال:
قال الأخفش: وقد ذكروا في "جائي وشائي" أنهما يهمزان جميعًا فيرفعونه ويجرونه
وينصبون ويهمزون همزتين.

قال: وقد سمعنا من العرب من يجمع بين همزتين فيقول: غفر الله له خطائته 2 وخطائي. قال: وهو قليل لا يكاد يعرف قال: وإنما أبدلوا في "جاء وشاء" 3 ولم يفتحوا كما فتحوا في "خطائي" لأن خطائي قد وجدوا لها نظيراً من الجمع يقولون في مدار: مدارى 4 وفي إبل معاي معاً ولم يجدوا في "فاعل" بناءً قد ذهب به إليه غير فاعل فيذهبوا به إليه. وقال بعضهم: إن همزة جائي هي اللام وقلب العين وجعلها 5 بعد اللام كما قالوا: لاث 6 وشاك 7 يريدون: شائكاً ولائثاً 1 وأما الذين قالوا: شاك السلاح فإنهم حذفوا الهمزة ولم يقلبوها.

1 انظر: التصريف 2/ 252-253.

2 انظر: التصريف 2/ 70 و 2/ 57 بوزن خطاعه.

3 أصل: جاء وشاء: جائي، وشائي بوزن: جاعع وشاعع.

4 مدارا: ساقط في "ب".

5 في "ب" فجعلها.

6 لاث: هو الذي قد لاث الشيء، أي: أداره ولاث الشيء: أحاط.

7 شاك: هو ذو شوكة. وأصله: شائك. وهو السلاح.

(382/3)

باب اجتماع الحروف المعتلة في كلمة

مدخل

...

باب اجتماع الحروف المعتلة في كلمة:

هذا الباب ينقسم أربعة أقسام:

اجتماع ياء وواو وياء مع همزة وواو مع همزة واجتماع الثلاثة.

الأول: اجتماع الياء والواو في كلمة. تقول في مثل "كوال" من رميت: رومي 1 ومن

حييت: حوي 1 ومن شويت: شوي 1 وحدها شويًا ولكنك قلبت الواو إذ كانت

ساكنة. وتقول في مثل "عئول" 1 من شويت: شبي والأصل "شوي" ولكن قلبت

الواو ياءً وأدغمت. وتقول في مثل "اغدودن" من رميت: ارموما فكررت العين ثم قلبت

الياء ألفاً لأنها لام الفعل قبلها فتحة.

وقال المازني: تقول في مثال "قَوْصَرَة" 2 مِنْ "بَعْتُ: بَيْعَةً" وكان أصلها "بَوَيْعَةً" فالواو ساكنة وبعدها ياء متحركة فلذلك قلبت كما قلت: لويْتُ يده لِيَّةً 3، ولو جمعتها كما تجمع "قَوَاصِرَ" لقلت "بَوَائِعَ" فهزمت،

1 عثول: الشيخ الثقيل.

2 قوصرة - مخفف ومثقل - وعاء من قصب يرفع فيها التمر من البوادي.

3 انظر: التصريف 2 / 255.

(383/3)

كما تهمز "أَوَائِلَ" لاجتماع الواو والياء. ليس بينهما إلا الألف كما همزت "قَوَاعِلَ" مِنْ "سِرْتُ" 1 وتقول في مثال "عَنْكَبُوتٍ" مِنْ رَمَيْتُ: رَمَيْتُ فتنكر اللام فتقلب الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها ولأن أصلها الحركة. وتقول مِنْ "بَعْتُ": بَيْعُوتٌ فإذا جمعت قلت: بِيَاعُ وَإِنْ عَوِضْتَ قلت: بِيَاعِيْعٌ وَلَمْ تدغم قبل العوض لأنه ملحق ببنات الأربعة فذهب الإدغام لذلك. وتقول في مثال "حَمَصِيصَةٍ" 2 مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيَّةٌ وكان الأصل "غَزَوِيَّةٌ" فأدغمت الياء في الواو 3 فصارت ياءً مشددة وقلب الواو الأولى ألفاً لأنها لَمْ متحركة قبلها فتحة ثُمَّ أبدلتها واوًا كما فعلت في النسب إلى "رَحَى" حين قلت: رَحَوِيٌّ وتقول في "فُعْلُولُ" مِنْ "رَمَيْتُ" رَمِيٌّ 4، لا تغير لأن الحرف الذي قبل الياء الأولى ساكنٌ فصارت بمنزلة النسب إلى "طَبِي". وتقول في "فُعْلُولُ" مِنْ "شَوَيْتُ" و"طَوَيْتُ" شَوَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ وكان الأصل: شَوَوِيٌّ وَطَوَوِيٌّ فقلب الواو الأولى ياءً لأن بعدها ياءً متحركة وقلب الواو الأخرى ياءً للياء التي بعدها أيضًا فاجتمعت 6 أربع ياءات وصارت بمنزلة "أُمِّي" فكأنها "طَبِيي" و"شَوِيي" ففعلت بها ما فعلت بأُمِّيَّة حين نسبت إليها فقلت: أُمَوِيٌّ وتقول في "فَيْعُولُ" مِنْ غَزَوْتُ: غَيْرُ فَتصير بمنزلة "مَغْرُو" وتقول فيها مِنْ قَوَيْتُ: قَيُّو فتقلب العين التي هي واو ياءً لأن قبلها ياءً ساكنة وتدغم الياء الأولى فيها وتدع واوي الطرف

1 انظر: التصريف 2 / 256.

2 حمصيصة: بقلة حامضة تجعل في الأقط.

3 الياء في الواو: ساقط في "ب".

4 أصل هذا "رمبوي" فقلبت الواو ياء لوقوع الياء بعدها، وأبدلت من ضمة الياء قبلها كسرة لتصح الياء المنقلبة، وصحت الياء ولم تقلب كما قبلت في رحوي لسكون الميم قبلها فصارت "رمبيا".

5 في الأصل "اجتمعت" والتصحيح من "ب".

6 انظر: التصريف 2/ 278.

(384/3)

على حالهما لأنَّ هذا ليس موضعَ تغيّرٍ وتقولُ في "فَيْعَلٍ" 1 مِنْ "حَوَيْتُ" و "قَوَيْتُ":
حَيَّيًّا وَفَيَّيًّا فَتَقْلِبُ الْعَيْنَ يَاءً لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءَ سَاكِنَةً وَتَقْلِبُ اللَّامَ أَلْفًا لِأَنَّ أَصْلَهَا
التَّحْرِيكَ وَقَبْلَهَا فَتَحَةٌ وَتَقُولُ فِي "فَيْعَلٍ" مِنْ "حَوَيْتُ" و "قَوَيْتُ": حَيَّيًّا وَفَيَّيًّا وَكَانَ الْأَصْلُ
"حَيَوَوُ وَفَيَوَوُ" لِأَنَّهُ مِنَ الْحَوَّةِ 2 وَالْقُوَّةِ فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْأُولَى يَاءً مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا
وَسَكُونُهَا وَأَدْغَمْتَهَا فِيهَا ثُمَّ قَلَبْتَ الْوَاوَ الَّتِي هِيَ لَامٌ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا لِأَنَّهَا لَامٌ
فَصَارَ "حَيَّيًّا" فَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فَحُذِفَتْ كَمَا تَحْذَفُ مِنْ تَصْغِيرِ "أَحْوَى" حِينَ
قُلْتَ: أَحَيَّيًّا 3، كَمَا تَرَى.

قَالَ أَبُو عِثْمَانَ: تَقُولُ فِي "فَيْعَلَانٍ" مِنْ قَوَيْتُ وَحَوَيْتُ وَشَوَيْتُ: قَبَّانٌ وَحَيَّانٌ وَشَيَّانٌ
تَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ آخِرُ الْيَاءَاتِ وَلَمْ تَعُدْ هَذِهِ الْأَلْفُ أَنَّ تَكُونَ كِهَاءَ التَّائِيَةِ وَأَلْفُ
النَّصْبِ فَهَكَذَا أَجْرُ هَذَا.

قَالَ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ: حَيَوَانٌ فَجَاءَ عَلَى مَا [لا] 4 يَسْتَعْمَلُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ يَسْتَعْمَلُ
مَوْضِعَ عَيْنِهِ يَاءً وَلَا مَهْ وَآوُ فَلِذَلِكَ لَمْ يَسْتَقُوا مِنْهُ فِعْلًا وَعَلَى ذَلِكَ جَاءَ "حَيَوَةٌ" 5
فَافْهَمُ 6.

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ: "حَيَوَانٌ" قَلَبُوا فِيهِ الْيَاءَ وَآوًا لِئَلَّا تَجْتَمَعَ يَاءَانِ اسْتِثْقَالًا لِلْحَرْفَيْنِ مِنْ
جَنْسٍ وَاحِدٍ يَلْتَقِيَانِ.

1 انظر: الكتاب 2/ 393. والتصريف 2/ 279.

2 الحوة: الدهمة، والكمة. وكثر هذا حتى سَمَوُا كُلَّ أَسْوَدٍ: أَحْوَى.

3 انظر: المنصف 2/ 281، ومنهم من لا يحذف في تحقير أَحْوَى، فيقول: أَحْيَى وَهُوَ

أَبُو عَمْرٍو، فقياس قوله: أَنْ تَقُولَ هُنَا "حَي".

4 أَضَفْتُ "لَا" لِإِضْوَاحِ الْمَعْنَى.

5 حيوة: اسم رجل.

6 انظر: المنصف 2/ 284-285.

(385/3)

قال أبو عثمان: ولا أرى هذا شيئاً ولكن هذا كقولهم: فاط الميث 1 يفيظ فيظاً وفوظاً ولا يشتقون من فوط "فعلاً 2" وكذلك: ويل وويس وويح 3 هذه مصادر وليس هن فعل كراهة أن يكثر في كلامهم ما يستقلون ولا يستغنئهم بالشيء عن الشيء حتى يكون المستغنى عنه مسقطاً 4 وتقول في مثل "قمحذوة" من رميت: رميوة وتقول في مثل "ترقوة" 5 من رميت: [رميوة] 6 وعلى التذكير: رميئة لأنك تقلب الطرف ياء كما فعلت "بأذل وعرق 7" لأنك جئت بالهاء بعد ما لزم الواو القلب والدليل على أن الذي يُبنى على التانيث لا تقلب فيه الواو قراءة الناس "خطوات 8" لأنه إنما عرض التثنية في الجمع. وتقول في مثل "أحدوثه" من قضيت: أفصيته وفي مثل "فعلول" من طويت وشويت: "طووي وشووي كما قالوا في حية: حيوي. وتقول في "فيعول" من غزوت: غيرو مثل "مفعول" 9 من "غزوت". وتقول في "فيعول" من قويت: قيو تقلب الواو التي في موضع العين ياء لأن قبلها ياء ساكنة وتقول في "فيعول" من "حييت وعييت": حيوي وعيوي لأنه اجتمع أربع

1 فاط: يقال: فاط الميث، ذا خرجت نفسه، ولا يقال: فاطت ولا فاضت.

2 انظر: التصريف 2/ 285، والكتاب 2/ 394.

3 ويل: قبوح، وويح: ترحم، وويس: تصغير، وقيل: كلها بمعنى واحد.

4 انظر: التصريف 2/ 286.

5 ترقوة: أحد العظمين المشرفين على ثغرة النحر من عن يمين وشمال.

6 أضفت كلمة "رميوة" لإيضاح المعنى.

7 عرق جمع عرقوة، وهي الخشبة المعترضة على رأس الدلو.

8 يشير إلى قوله تعالى: {خُطُواتِ الشَّيْطَانِ} من الآية: 168، والآية: 208 من سورة

البقرة ومن غيرها. والمراد بالتثنية: ضم طاء خطوات.

9 أي: بمنزلة مغزو، لأن قبل لامة واو "فيعول" فهي نظيرة واو مفعول.

(386/3)

ياءات. وتقول في "فَيْعَلٍ" مِنْ "قَوِيْتُ وَطَوَيْتُ": طَيَّاءٌ وَقِيَّاءٌ هَذَا قَوْلُ الْأَخْفَشِ.
 قَالَ: وَإِنْ شُنْتُ بَنِيَّتَهَا عَلَى "فَيْعَلٍ" فَهُوَ وَجْهُ الْكَلَامِ لِأَنَّ "فَيْعَلًا" فِيمَا عَيْنُهُ وَآوُ أَكْثَرُ
 فَإِنْ بَنَيْتُهُ عَلَى "فَيْعَلٍ" قُلْتُ: طَيَّاءٌ وَقِيَّاءٌ لِأَنَّكَ 1 أَنْقَصْتَ يَاءً لِأَنَّهُ لَا تَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ.
 قَالَ: وَتَقُولُ فِي "فَيْعَلَانٍ" مِنْ "شَوَيْتُ وَطَوَيْتُ": طَيَّانٌ وَشَيَّانٌ تَحْذِفُ إِحْدَى الْيَاءَاتِ
 لِأَنَّهُنَّ اجْتَمَعْنَ وَكَذَلِكَ إِنْ أَرَدْتَ "فَيْعَلَانٍ" قُلْتَ: طَيَّانٌ وَشَيَّانٌ لِأَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ ثَلَاثُ
 يَاءَاتٍ لَا يَجْتَمِعُ مِثْلُهُنَّ.

قَالَ: وَهَذَا فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ فِي شَاوِي: شَوَيْتُ وَفِي مَعَاوِيَةَ: مُعِيَّةٌ وَمَنْ قَالَ فِي شَاوٍ: شَوَيْتُ
 وَفِي أَحْوَى: أُحْيَيْتُ قَالَ فِيهِ: شَيَّانٌ وَطَيَّانٌ وَتَقُولُ فِي "فَعْلِيَّةٍ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَوِيَّةٌ وَمِنْ
 قَوَيْتُ: قَوِيَّةٌ وَمِنْ شَوَيْتُ: شَبِيَّةٌ وَتَقُولُ فِي "فَوَعَلَةٍ" مِنْ رَوَيْتُ: رَوِيَّةٌ وَتَقُولُ فِي "فَوَعَلَةٍ"
 مِنْ حَبَيْتُ فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ: "أُمِّي": حَبِيَّةٌ وَمَنْ قَالَ: أُمُوِي [قَالَ] 2: حَبِيَّةٌ.

الثاني: اجتماعُ الياءِ والهمزة:

تَقُولُ فِي مِثَالٍ "اغْدُودَنَّ" مِنْ رَأَيْتُ: ارْأَوَيْتُ وَارْأَوَا زَيْدٌ تَكَرَّرَ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْفِعْلِ كَمَا
 كَرَّرْتَ الدَّالَ فِي "اغْدُودَنَّ" فَإِنْ خَفَّفْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ قُلْتَ: ارْأَوَيْتُ وَارْأَوَى زَيْدٌ حَذَفْتَ
 الْهَمْزَةَ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْوَاوِ فَإِنْ خَفَّفْتَ الْأُولَى قُلْتَ: رَوَا وَارْأَوَيْتُ [مِثَالُ
 رَوَعَيْتُ] 3.

1 في الأصل "لا".

2 أضفت كلمة "قال" لإيضاح المعنى.

3 ما بين القوسين ساقط في "ب".

(387/3)

حَذَفْتَ الْهَمْزَةَ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الرَّاءِ فَلَمَّا تَحَرَّكَتِ الْفَاءُ سَقَطَتْ أَلْفُ الْوَصْلِ فَإِنْ
 خَفَّفْتَ الْهَمْزَتَيْنِ جَمِيعًا صَارَ: "رَوَيْتُ" حَذَفْتَ الْهَمْزَةَ الْأُولَى وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا 1 عَلَى الْوَاوِ
 وَسَقَطَتْ أَلْفُ الْوَصْلِ ثُمَّ حَذَفْتَ الثَّانِيَةَ وَأَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْوَاوِ وَتَقُولُ فِي مِثَالِ
 "عَرَضْنِيَّةٍ" 2 مِنْ رَأَيْتُ: رَأَيْتُ وَتَقُولُ فِي مِثَالِ "صَمَحِمِحٍ" مِنْ رَأَيْتُ: رَأَيْتُ وَتَقُولُ فِي مِثَالِ
 "جَعْفَرٍ" مِنْ جِئْتُ: جِئْتُ 3 فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ: جِئَا.

الثالث: اجتماعُ الواوِ والهمزة:

تقول في مثال "قوصرة" 4 من آب يَؤوبُ: أَوْبَةٌ أَدْعَمَتْ 5 واوَ فَوُعَلَّةِ الزائدة في العين
 فإن جمعته قلت: أَوَائِبُ فَأَبْدَلْتُ مِنَ الواوِ همزةً لاجتماع الواوين مَعَ الألفِ كما فعلتُ
 في "أوائِل" وحذفتُ إحدى الياءين كما حذفتُ إحدى الرأينِ مِنْ قَوَاصِرَ وَمَسَائِلَ:
 هذا البابُ والبابُ الذي قبله يدلُّ عليها ما يأتي في البابِ الذي تجتمعُ فيها الهمزةُ
 والواوُ والياءُ ويُعني عنهما لأنَّهُ يعمُّهما ويزيدُ عليهما
 الرابعُ: اجتماعُ الثلاثة:

تقول في مثال "اطمأنَّ" مِنْ وَأَيْتُ: إِيَايا وَكَانَ الْأَصْلُ: أَوَايا لِأَنَّ "اَطْمَأَنَّ" أَصْلُهُ
 "اَطْمَأَنَّ" فَالْلامُ الْأُولَى سَاكِنَةٌ وَالثَّانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ وَالْآخِرَةُ

1 وألقيت حركتها، ساقط من "ب".

2 عرضة: مشية بها نشاط.

3 جيا: ساقط من "ب".

4 قوصرة: وعاء من القصب يحفظ فيه التمر.

5 في "ب" فأدغمت.

(388/3)

حرفُ الإعرابِ ولكِنَّهُ [لما] 1 أَدْعَمَ النونَ فِي النونِ أَلْقَى الحِركةَ عَلَى الهمزةِ فَلِذلِكَ
 قُلْتُ [فِي هذِهِ "أَيُّ"] 2 أُيَايا فَأَبْدَلْتُ الواوِ الَّتِي هِيَ أَلْفٌ يَاءً لِانْكَسارِ ما قَبْلَها
 فَصارتُ 3 الياءُ الْأُولَى نَظِيرَةَ [الطاءِ وَالهمزةُ نَظِيرَةُ الميمِ وَالياءُ الْأُولَى نَظِيرَةُ الهمزةِ] 4 مِنْ
 "اَطْمَأَنَّ" إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الياءُ سَاكِنَةٌ عَلَى أَصْلِها لَمْ تُلْقَ عَلَيْها حِركةٌ ما بَعْدَها لِأَنَّ ما بَعْدَها
 مِثْلُها وَلِأَنَّ الإعرابِ قَدْ انْقَلَبَتْ أَلْفًا.

وتقولُ في مِثالِ "إِصْبَعَ" مِنْ وَأَيْتُ: إِيَايَ. [كَانَ الْأَصْلُ "أَوَايَ" فَقُلِبَتِ الواوُ يَاءً
 لِسُكُونِها وَانْكَسارِ ما قَبْلَها وَقُلِبَتِ الياءُ الَّتِي هِيَ اللَّامُ أَلْفًا] 5، وَتَقُولُها مِنْ أَوَيْتُ:
 أَيَّا 1 وَكَانَ الْأَصْلُ: إِيَايَ فَقُلِبَتِ الياءُ الَّتِي هِيَ اللَّامُ أَلْفًا لِانْفِتَاحِ ما قَبْلَها وَلِكَنْكَ 7
 لو قُلْتُ فِي مِثالِ "إِصْبَعَ" مِنْ وَدَدْتُ لَكَانَ: إِيَايَ وَكَانَ الْأَصْلُ: إِيَايَ فَلِزِمَكَ أَنْ تُبَدَلَ
 الواوُ يَاءً لِكَسْرِه ما قَبْلَها وَوَجِبَ أَنْ تَدْغَمَ الدالُ فِي الدالِ فَلَمَّا أَدْعَمْتَ احتجتُ إِلَى
 أَنْ تُلْقِيَ حِركةَ الدالِ عَلَى ما قَبْلَها فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ رَدَدْتُها إِلَى الْأَصْلِ وَهُوَ الواوُ فَقُلْتُ:
 إِيَايَ وَالَّذِي كَانَ أَوْجَبَ قَلْبَ الواوِ يَاءً أَنَّها سَاكِنَةٌ وَقَبْلَها كَسْرَةٌ فَلَمَّا تَحَرَّكَتْ زَالَتِ العِلَّةُ.

قَالَ المازني: ومثل ذلك: إَوَزَّةٌ 8

- 1 زيادة من "ب".
- 2 ما بين القوسين ساقط من "ب".
- 3 في "ب" وصارت.
- 4 ما بين القوسين ساقط من "ب".
- 5 ما بين القوسين ساقط من "ب".
- 6 في "ب" الهمزة بدلا من الياء.
- 7 ولكنك: ساقط من "ب".
- 8 إوزة: ضرب من البط.

(389/3)

وتقول في مثل "أَبْلَمَ" مِنْ وَأَيْتُ: أَوْءٍ وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ: أَوَائِي وَلَكِنْ لَا يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ لَامًا وَقَبْلَهَا ضِمَّةٌ وَمَتَى وَقَعَتْ كَذَاكَ قُلِبَتْ يَاءٌ كَمَا قَالُوا: أَذِلَّ وَعَرَقِي وَأَصْلُهُ: أَذِلُّوْا وَعَرَقُوْا وتقول فيها مِنْ أَوَيْتُ: أَوٍ وَكَانَ الْأَصْلُ: أَوُويُّ 1 فَأُبْدِلُ الهمزة الثانية واوًا لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا هَمْزَةٌ مَضْمُومَةٌ ثُمَّ تَدْغِمُهَا فِي الْوَاوِ الَّتِي بَعْدَهَا وَهِيَ عَيْنُ "أَوَيْتُ" وَتَبْدُلُ مِنَ الضَّمَةِ كَسْرَةً لِتَثْبُتَ الْيَاءُ [وَهُوَ مَوْضِعٌ لَا تَكُونُ فِيهِ وَاوٌ قَبْلَهَا ضِمَّةٌ إِلَّا قُلِبَتْ كَمَا قَدْ بُيِّنَ فِي مَوَاضِعَ 2] .

وتقول في مثال "أَجْرِدَ" مِنْ وَأَيْتُ: إِيَاءٍ وَكَانَ الْأَصْلُ: إِوَائِي فَقُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكَسَارِ مَا قَبْلَهَا وتقول فيها مِنْ أَوَيْتُ: إِيٍّ وَكَانَ الْأَصْلُ إِئويٍّ فَادْغَمْتُ الْوَاوَ فِي الْيَاءِ فَصَارَتْ "إِييٍّ" فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ كَمَا اجْتَمَعَ فِي تَصْغِيرِ "أَخَوِي" فَحُذِفَتْ مِنْهَا الْيَاءُ الَّتِي [هِيَ] 3 طَرَفٌ فَإِنْ خَفَّفْتَ مِثَالَ "أَجْرِدَ" مِنْ وَأَيْتُ قُلْتَ: إِوِ 4، فَتُرَدُّ الْوَاوُ إِلَى الْأَصْلِ وَتُلْقَى عَلَيْهَا حَرَكَةُ الهمزة وَتَحْذِفُ الهمزة كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا خَفَّفْتَ الهمزة وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ مِمَّا تُلْقَى عَلَيْهِ الْحَرَكَةُ.

وتقول في مثل "أَوَزَّةٌ" مِنْ وَأَيْتُ: إِيَاءَةً وَمِثْلَهَا مِنْ أَوَيْتُ: إِيَاءَةٌ لِأَنَّ

- 1 أصلها من أويت أووي، فأبدلت من الهمزة واوا وأدغمتها في الواو فصارت: أوي، ثم أبدلت من الضمة قبل الياء كسرة لتصح الياء، فقلت: أوي، ثم أجريت على الياء ما

- أجريت على ياء قاض، فصار أو.
 2 ما بين القوسين ساقط من "ب".
 3 زيادة من "ب".
 4 في الأصل "إوي" والتصحيح من "ب".

(390/3)

"إِوَرَّةٌ": إِفْعَلَةٌ والدليل على ذلك قولهم: وَرَّةٌ 1: ولو بنيت مثال "هَرْمَلَةٌ". من وأيتُ قلت: وأَيْتٌ ومن أَوَيْتُ: إَوَيْتٌ.
 وتقول في مثال "قَوَصَرَةٍ" من أَوَيْتُ: أَوَيْتٌ لَأَنَّ العَيْنَ واوٌ فلو جمعتها كما تجمع "قَوَاصِرَ" لقلت: أَوَايا وكان الأصل: أَوَاوٍ فصارت كأَوَائِلٍ ثُمَّ غُبِرَتْ لَأَنَّهَا 2 عرضت في جَمْعٍ ولأنها معتلة [وقد مضى تفسيرُ هذا] 3، ولو عوضت قلت "أَوَاوِيَّ" فَلَمْ تَهْمَزْ 4 ولم تُغَيِّرْ كَمَا لم تَهْمَزْ طَوَاوِيْسَ وَمَا أَشَبَّهَهَا ولو بنيتها من وأيتُ لقلت: أَوَايَةٌ لَأَنَّهُ اجتمع في أوله واوانٍ وكان الأصل "وَوَايَةٌ" فهزمت الأولى فَإِنْ جمعته قلت: أَوَاوٍ لَأَنَّ الهمزة لم تعرض في جمع 5 ولو عوضت قلت أَوَاوِيَّ.
 وتقول في مثال "عَنْكَبُوتٍ" من أَوَيْتُ: أَيْتُوتُ وكان الأصل أَوَيْتُوتُ فأبدلت الواو الأولى للياء التي بعدها وحذفت الياء التي أبدلتها أَلْفًا لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ يعني: الياء 6 الأخيرة لَأَنَّهَا متحركةٌ قَبْلَهَا فتحةٌ فَقَلِبْتُ أَلْفًا وَالْوَاوُ التي بعدها ساكنةٌ فَسَقَطَتْ لِإِلْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ وتقول فيها من وأيتُ: وَأَيْتُوتُ والعلة في الحذف واحدة. [ولو جمعته من وأيتُ لقلت: وَأَوَايٍ ولا تَهْمَزُ لَأَنَّهُ ملحقٌ ولم يُعْرَضْ لَهُ ما يَهْمَزُ مِنْ أَجْلِهِ] 7. ولو جمعته من أَوَيْتُ لقلت: أَوَايا وكان الأصل "أَوَاوِيَّ" فوجب الهمزُ من حيثُ وجب في "أَوَائِلَ"

- 1 في الأصل "وز" والتصحيح من "ب".
 2 في الأصل "لامها".
 3 ما بين القوسين ساقط من "ب".
 4 في "ب" تَهْمَزُهُ.
 5 في "ب" وإن.
 6 الياء: ساقطة في "ب".
 7 زيادة من "ب".

فصارت "أواي" فعرضتِ الهمزة في جمعٍ فقلت: أوايا ولو عوضت لقلت أوايي كما قلت: طواويس وعواوير فلم تَمَزُ.

وتقول في مثال "اغدودن" مِنْ وَأَيْتُ: أياؤأي كما تقول فيها من وَعَيْتُ: [أيوعي] 1 فتكرر الهمزة لأنهما عَيْنُ الفعل كما كررت الدال في "اغدودن" فَإِنْ خَفَّتِ الهمزة الثانية قلت: إياؤي [أَلْقَيْتَ حركتها على الواو فحركت الواو وحذفت الهمزة] 2 وَإِنْ خَفَّتِ الأولى وتركت الثانية قلت: أواي وكان الأصل "وؤأي" لأنك أَلْقَيْتَ حركة الهمزة التي هي عَيْنُ الفعل الأولى عَلَى الفاءِ وكانت واوًا في الأصل فانقلبت ياءً لكسرة أَلَفِ الوصل فحذفت أَلَفَ الوصل لتحريك ما بعدها فرجعت واوًا وبعدها الواو الزائدة فهزنت موضعَ الفاءِ لئلا تجتمع واوان في أول كلمةٍ فَإِنْ خَفَّتَهُمَا جميعًا قلت: أوي والعلّة واحدة وتقول فيها مِنْ أويث: إيؤوي 3، لأنَّ "أويث" عَيْنُهَا واوٌ [فتكرر الواو] 4، وتكون الواو الزائدة بين الواوين اللتين هما عَيْنَانِ فتُدْغِمُ الزائدة في الواو التي بعدها فتصيرُ فيها ثلاثٌ واواتٍ كما كانَ ذلك في "افوؤل" وَمِنْ رَأَى التغير في "افوؤل" رآه ههنا. وتقول في مثال "صمحمح" مِنْ وَأَيْتُ: وأيا وَمِنْ أويث: أويًا.

1 أضفت كلمة "أيوعي" لإيضاح المعنى.

2 ما بين القوسين ساقط في "ب".

3 في الأصل "إيودا".

4 زيادة من "ب".

بَابُ ما ذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ مِنَ الْمَسَائِلِ عَلَى مِثَالِ مَرْمِيسَ:

قال أبو بكر 1: وإنما أفردتُ هذا البابَ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا مَضَى مِنَ الْمَسَائِلِ لَا شَكَلَ لَهُ وَجَمِيعُ ما مَضَى مِمَّا فِيهِ تَكْرِيرٌ فَإِنَّمَا هُوَ تَكْرِيرٌ عَيْنِ نَحْوِ: "افْعَوَل" أو تَكْرِيرٌ لِامِ نَحْوِ: "فَعَلَل" أو تَكْرِيرٌ عَيْنِ وَلاَمِ نَحْوِ: "فَعَلَل". وَمَرْمِيسُ 2 وَزُهَا "فَعْفَعِيل" فَقَدْ كَرَّرْتَ الْفَاءَ وَالْعَيْنَ وَإِنَّمَا اسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْمَرَّاسَةِ.

قال: إِذَا بَنَيْتَ مِثَالَ مَرْمِيسٍ مِنْ واوٍ قلت: أويي واوانٍ وثلاثٌ ياءاتٍ وكانَ الْأَصْلُ أَنَّ

يكون الأول ثلاث واوات فهزمت الأولى لأنَّه إذا اجتمع في أول الكلمة واوان هُزمت الأولى.

وقال: تقول في مثال "مَرْمِيسٍ" من "الويل والويح". وَيَيْلٌ وَيَيْيخٌ أربع ياءات بين الواو واللام وبين الواو والحاء فَمَنْ كَانَ مِنْ قَوْلِهِ جَمْعٌ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتٍ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ جَمْعٌ بَيْنَ 3 هَذِهِ الْأَرْبَعِ يَاءَاتٍ لِأَنَّ الْيَاءَ الرَّابِعَةَ لَا يَحْتَسِبُ بِهَا لِأَنَّهَا مِثْلُ يَاءِ "مُهِيمٍ" وَإِذَا كَانَتْ

1 أبو بكر: ساقط في "ب".

2 مرميس: الداهية، وهو من المراسلة لأنها تمارس الرجال ففي معنى الاشتقاق.

3 بين: ساقط من "ب".

(393/3)

مدةً هكذا لم يحتسب بها¹، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي قَوَامٍ "قُويِمٌ" لَمْ يَكُنْ تَثْقِيلٌ كَمَا تَثْقُلُ فِي "أُحْيٍ" وَمَنْ حَذَفَ وَاحِدَةً لَثَلَا يَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ يَكُنْ مِثْلَ يَاءَاتِ "شُويِيٍّ" تَصْغِيرُ "الشَّاوي" فَإِذَا قُلْتَ: مَرْمِيسٌ مِنْ يَوْمٍ قُلْتَ: يَيَّوِمٌ وَكَانَ الْأَصْلُ: يَوْيُومٌ [فَقُلِبْتُ الْوَاوُ لِلْيَاءِ الَّتِي بَعْدَهَا وَاجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ لِأَنَّ مِثْلَ النَّسْبِ إِلَى "طِيءٍ" إِذَا قُلْتَ: طِيءٌ]²، وَلَوْ أَرَدْتَ مِثْلَ 3 "مَرْمِيسٍ" مِنْ أَتَيْتُ قُلْتَ: أَتَائِيٌّ فَإِنْ خَفَّفْتَ الهمزة قُلْتَ: أَتَيْتُ وَمِنْ أَبْتُ: أَوَايِبُ فَإِنْ خَفَّفْتَ قُلْتَ: أَوَوَيْبُ وَتَقُولُ مِثْلَ مَرْمِيسٍ "مَنْ" إِنْ أَوَايِبِي وَمِنْ أَاَّةٍ أَوَاوِي.

وَحُكِيَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ يَصْغُرُ "أَاَّةً". أَوْتَةٌ⁴ قَالَ: وَتَأْسِيسُ بَنَائِهَا مِنْ تَأْلَفٍ وَابٍ بَيْنَ هَمْزَيْنِ فَلَوْ قُلْتَ: أَلَا أَوْ كَمَا تَقُولُ مِنَ النَّوْمِ مَنَامَةٌ عَلَى تَقْدِيرِ "مَفْعَلَةٍ" لَقُلْتَ: أَرْضُ مَأَاةٍ وَلَوْ اشْتَقَّ مِنْهُ "مَفْعُولٌ" لَقُلْتَ: مَوُوءٌ مِثْلُ "مُعَوٍ". وَتَقُولُ فِي مِثَالِ: "مَرْمِيسٍ" مِنْ أَوَّلِ: أَوَيْلٌ فَتَقْلِبُ الْوَاوَ الْآخِرَةَ يَاءً أَقْرَبَهُنَّ إِلَى الْعِلَّةِ وَتَهْمُزُ الْأَوَّلَى لِاجْتِمَاعِ وَابٍ فِي أَوَّلِ كَلِمَةٍ وَكَانَ أَصْلُهَا "وَوَوَيْلٌ" أَرْبَعُ وَابَاتٍ الثَّانِيَةُ مِنْهُنَّ 5 مَدْغَمَةٌ فِي الثَّالِثَةِ وَمَنْ أَجَارَ جَمْعَ ثَلَاثِ وَابَاتٍ [فَقَالَ فِي "افْعَوَعِلٍ"، مِنْ قُلْتَ] 6: اقْوَوُلْ قَالَ فِي هَذَا: أَوَوَيْلٌ قَالَ الْأَخْفَشُ: وَهَذَا عِنْدِي ضَعِيفٌ⁷.

1 في الأصل "لها" والتصحيح من "ب".

- 2 ما بين القوسين ساقط في "ب".
- 3 في "ب" مثال.
- 4 أوثة: وأصلها بعد قلب الهمزة الثانية واو لاجتماع الهمزتين، وانضمام الأولى منها.
- 5 منهن: ساقط في "ب".
- 6 ما بين القوسين ساقط في "ب".
- 7 الواو زيادة من "ب".

(394/3)

وقال: وتقول في مثل "قَصْعَةٍ" مِنَ الْوَائِ وَيَّةٌ لِأَنَّهُ لَا تَجْمَعُ ثَلَاثُ وَاوَاتٍ وَكَانَ أَصْلُهَا "وَوَّةٌ" وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: أَوَّةٌ فَجَعَلْتَ الْأُولَى هَمْزَةً وَكُلُّ مَذْهَبٍ.

قال: إِلَّا أَنَّ الْأُولَى أَقْوَاهُمَا لِأَنَّ مَوْضِعَ الْعَيْنِ إِنْ كَانَ يَاءً فَلَا بُدَّ مِنْ "وِيَّةٍ" إِلَّا أَنَّ 1 النحويين لَا يَجْعَلُونَ الْأَلْفَ الَّتِي فِي "وَائٍ" إِلَّا وَائًا.

قال: وما أعلمه إِلَّا أَبْعَدَ 2 الْوَجْهَيْنِ وَهُمْ يَصْغُرُونَ "وَائًا" أَوِيَّةً.

قال: وَإِنَّمَا جَارَ أَنَّ أَبْنِيَّ مِنْ وَائٍ اسْمًا لِأَنَّ الْوَائَ اسْمٌ وَلَا يَجُوزُ أَنْ أَبْنِي مِنْهَا 3 فِعْلًا وَذَكَرَ بَعْدَ هَذَا كَيْفَ يُبْنَى [مِنَ التَّامِّ] 4 مِثْلُ الْمَنْقُوصِ الْمَحْذُوفِ 5.

قال أبو بكر: وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدِي وَلَا دُرْبَةً فِيهِ 6 لِأَنَّ الْحَذْفَ لَيْسَ بِعَمَلٍ وَلَكِنِّي أَذْكَرُ مَا قَالَ: قَالَ: وَيُبْنَى مِنْ رَأَيْتُ مِثْلُ "شَاةٍ" رَأَةً قَالَ: وَمِثْلُهَا مِنَ الْقَوْلِ: قَاءَةٌ وَمِنْ الْبَيْعِ: بَاءَةٌ وَضَعْفُهُ مَعَ ذَلِكَ.

- 1 في الأصل "لأن" والتصحيح من "ب".
- 2 في "ب" يعد.
- 3 ما بين القوسين ساقط من "ب".
- 4 زيادة من "ب".
- 5 المحذوف: ساقط من "ب".
- 6 في "ب" عنه.

(395/3)

بَابٌ: مِنْ مَسَائِلِ الْجَمْعِ:

تَقُولُ فِي "فَيُعُول" مِنْ بَعْتُ: بَيُّوعٌ فَإِذَا جَمَعْتَهُ 1 قُلْتَ: بَيَّاعٌ فَلَا تَهْمُزُ لِأَنَّهَا لَمَّا بَعَدَتْ مِنَ الطَّرَفِ قَوِيَتْ فَلَمْ تَهْمُزْ وَإِذَا جَمَعْتَ "فَوُعَلًا" مِنْ "قُلْتُ" هَمْزَتْ فَقُلْتَ: قَوَائِلٌ وَتَهْمُزُ فَوَاعِلٌ مِنْ "عَوْرَتْ وَصَيَّدْتُ" وَكَذَلِكَ إِذَا جَمَعْتَ "سَيِّدًا وَعِيَالًا" وَذَلِكَ قَوْلُكَ: سَيَائِدُ وَعِيَائِلُ وَمِيَاثُ جَمْعُ "مَيِّتٍ" عَلَى التَّكْسِيرِ شَبَهُهُ "بَأَوَائِلُ".
قَالَ الْمَازِنِيُّ: وَسَأَلْتُ الْأَصْمَعِيَّ عَنْ عَيْلٍ: كَيْفَ تَكْسِرُهُ الْعَرَبُ فَقَالَ: عَيَائِلٌ يَهْمُزُونَ كَمَا يَهْمُزُونَ فِي الْوَائِينَ 2، يَعْنِي فِي أَوَّلِ 3.

وَأَمَّا "ضَيُّونٌ"

1 فِي "ب" جَمَعَتْ.

2 أَصْلُ هَذَا التَّغْيِيرِ إِنَّمَا هُوَ لَمَّا اجْتَمَعَتْ فِيهِ وَائِيَانُ نَحْوُ: أَوَائِلُ، وَأَصْلُهَا أَوَائِلُ فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ الْوَائِيَانُ وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا الْأَلْفُ وَهُوَ حَرْفٌ كَالنَّفْسِ لَيْسَ بِحَاجِزٍ حَصِينٍ وَوَلِيَتْ الْآخِرَةُ مِنَ الْوَائِينَ آخِرَ الْكَلِمَةِ هَمْزُهَا كَمَا يَهْمُزُونَ الْأَوَّلَى مِنَ الْوَائِينَ إِذَا وَقَعْنَا فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْوُ: جَمْعٌ وَاصِلٌ أَوْاصِلٌ ثُمَّ شَبَهُوا الْبَاءَ وَالْيَاءَ وَالْوَاوَ بِالْوَائِينَ. لِأَنَّ فِيهَا مَا فِيهِمَا مِنَ الْاسْتِثْقَالِ فَهَمْزُوا لَذَلِكَ. أَمَّا الْأَخْفَشُ فَكَانَ لَا يَرَى الْهَمْزَ إِلَّا أَنْ يَكْتَفِفَ الْأَلْفُ وَائِيَانُ نَحْوُ: أَوَائِلُ، وَأَصْلُهَا أَوَائِلُ. وَانْظُرْ: الْمَنْصَفُ 2 / 44-45.
3 انْظُرْ: التَّصْرِيفُ 2 / 43-44.

(396/3)

وَضَيَّانُ 1 فَلَمْ يَهْمُزُوا لِأَنَّهَا صَحَتْ فِي الْوَاحِدِ فَجَاءَتْ عَلَى الْأَصْلِ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَكَحَلِ الْعَيْنَيْنِ بِالْعَوَائِرِ 2

إِنَّمَا تَرَكَ الْهَمْزَ لِأَنَّهُ أَرَادَ: الْعَوَائِرَ وَلَكِنَّهُ احْتَاجَ فَحَذَفَ الْيَاءَ وَتَرَكَ الْوَائِيَانُ عَلَى حَالِهَا.
قَالَ الْأَخْفَشُ: فَإِذَا جَمَعْتَ "فَعَلٌ" نَحْوُ: هَبَيْ وَرَمَيْ وَأَنْتَ تَرِيدُ مِثْلَ: مَعَدٍّ قُلْتَ: هَبَائِي وَرَمَائِي تَجْرِيهِ مَجْرَى مَا لَيْسَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ نَحْوُ: طِمَرٍ 3 وَمَعَدٍّ تَقُولُ: طِمَارٌ وَمَعَادٌ تَدْعُهُ عَلَى إِدْغَامِهِ وَلَا تَظْهَرُ التَّضْعِيفُ وَقَدْ كَانَ الْأَصْلُ التَّضْعِيفُ لِأَنَّهُ مُلْحَقٌ وَلَكِنَّ الْعَرَبَ لَمَّا وَجَدَتْ الْوَاحِدَ مَدْغَمًا أَجَرَتْ الْجَمْعَ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ بِالْقِيَاسِ وَكَذَلِكَ "فَعَلٌ" نَحْوُ: غَزَوْ تَقُولُ: غَزَاؤُ إِذَا جَمَعْتَهَا. قَالَ: وَإِذَا جَمَعْتَ "فَعَلَلٌ" مِنْ غَزَوْتُ وَرَمَيْتُ وَهُوَ غَزَوًا وَرَمَيًا قُلْتَ: غَزَاوٍ وَرَمَايٍ وَلَمْ تَهْمُزْ لِأَنَّهَا

مِنَ الْأَصْلِ 4.

قَالَ: فَإِنْ أُرِدْتَ فَعَالِيلَ قُلْتَ: رَمَائِي⁵، فَهَمَزْتَ لَمَّا اجْتَمَعَ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ قَبْلَهُنَّ أَلْفٌ وَالْأَلْفُ شَبَهُ الْيَاءَاتِ فَشَبَّهُوا ذَلِكَ بِالتَّسْبِ إِلَى "رَايَةٍ"

1 ضيئون: هو السنور، ويقال له القط، والهر، والخيطل.

2 في نسخة "ب" مكحل بدلا من وكحل.

3 طمر: الثوب الخلق. وخلص به ابن الأعرابي الكساء البالي من غير الصوف والجمع إطمار.

4 انظر: الكتاب 2 / 397.

5 الأصل في "رمائي"، رمائي، ولكنه همز كما همزوا في راية وآية حين قالوا: رائِي، وآيِي، فَأُجْرِي مجرى هذا حين كثرت الياءات بعد الألف. وانظر: الكتاب 2 / 397.
6 في "ب" تشبه.

(397/3)

تَقُولُ: رَائِي وَقَالَ بَعْضُهُمْ 1: رَاوِي فَأَبْدَهَا وَاوًا فَلِهَذَا يَقُولُ فِي "فَعَالِيلَ" مِنْ رَمَيْتُ: رَمَاوِي وَمَنْ قَالَ: أُمِّيَّ قَالَ: رَمَائِي فَلَمْ يُغَيِّرْ وَتَرْكَهُنَّ يَاءَاتٍ وَكَذَلِكَ "فَعَالِيلَ" مِنْ "حَيِّتُ" وَمَفَاعِيلُ تَحْذُفُ 2 أَوْ تَبْدُلُ وَاوًا لِأَنَّهُمْ قَدْ كَرِهُوا جَمْعَ يَاءَيْنِ فِي نَحْوِ "أَثَافٍ" 3 حَتَّى خَفَفُوهَا وَخَفَّفَ بَعْضُهُمْ: أَغَانِي وَأَصَاحِي وَمَعْطَاءَ وَمَعْطَاطِي.
قَالَ: وَلَوْ قَالَ قَائِلٌ: أَحْذَفُ هَذَا فِي الْجَمْعِ إِذَا رَأَيْتَهُمْ قَدْ 4 حَذَفُوا إِحْدَى الْيَاءَيْنِ فِي "مَعْطَاطٍ" وَ"أَثَافٍ" ذَهَبَ مَذْهَبًا وَمَا غَيَّرَ مِنَ الْجَمْعِ كَثِيرٌ نَحْوُ: مَعَايَا وَمَكُوكٍ وَمَكَاكِي 5.
قَالَ: "وَفَعَالِيلُ" مِنْ غَزَوْتُ: غَزَاوِي لَا تَغْيِرُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَجْتَمِعْ فِيهِنَّ 6 ثَلَاثُ يَاءَاتٍ.

1 في سيبويه 2 / 397. من قال: راوي فجعلها واوا قال: رماوي.

2 أي: تحذف إحدى الياءين لأَنَّهُمَا لَا تَلِيَانِ الْأَلْفَ فَكَرِهُوا اجْتِمَاعَهُمَا.

3 في الأصل: أثافي.

4 قد: ساقطة في "ب".

5 مكاي: مفرد المكاء، وهو طائر، يألف الرفيف، وهو فعال، من مكأ إذا صفر.

6 في "ب" فيه.

باب الإدغام

مدخل

...

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الإدغام 1:

قال أبو بكر: أصل حروف العربية تسعة وعشرون حرفاً 2 الهمزة الألف، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء، القاف، الكاف، الضاد، الجيم، الشين، الياء، اللام، الراء، النون، الطاء، الدال، التاء، الصاد، الزاي، السين، الظاء، الذال، التاء، الفاء، الباء، الميم، الواو. وتكون خمسة وثلاثين. حرفاً 3 مستحسنة النون الخفيفة، وهمزة بين بين، والألف الممالة، والشين كالجيم، والصاد كالزاي، وألف التفخيم، ويكون اثنين وأربعين حرفاً بحروف غير مستحسنة.

"*" هذا ساقط من نسخة "ب".

1 في الأصل "يتلوه" قبل باب الإدغام والتصحيح من "ب".

2 في المقتضب 1/ 192. اعلم: أن الحروف العربية خمسة وثلاثون حرفاً، منها ثمانية وعشرون لها صور. والحروف السبعة جارية على الألسن مستدل عليها في الخط بالعلامات. فأما في المشافهة فموجودة، أما سيبويه فأصل حروف العربية عنده تسعة وعشرون حرفاً. انظر: الكتاب 2/ 404.

والجدير بالذكر أن سيبويه قدم الكاف على القاف، وترتيب ابن السراج أقرب إلى الصواب.

3 في الأصل "مروعا" والتصحيح من "ب".

مخارج الحروف ستة عشر 1:

فللحق ثلاثة فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف. والأوسط: العين والحاء. والأدنى من الفم: الغين والحاء. الرابع: أقصى اللسان وما فوقه من الحنك: القاف. الخامس: أسفل

مِنْ مَوْضِعِ الْقَافِ مِنَ اللِّسَانِ قَلِيلًا وَمَا يَلِيهِ مِنَ الْحَنْكِ: الكافُ. السادس: وسطُ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَسْطِ الْحَنْكِ: الجيمُ والشينُ والياءُ. السابع: مِنْ بَيْنِ أَوَّلِ حَافَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَضْرَاسِ: الضادُ. الثامن: مِنْ [بَيْنِ أَوَّلِ] 2 حَافَةِ اللِّسَانِ مِنْ أَدْنَاهَا 3 إِلَى مَتْنِهِ طَرَفِ اللِّسَانِ مَا بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ مَا يَلِيهَا مِنَ الْحَنْكِ الْأَعْلَى مِمَّا فَوْقَ الضَّاحِكِ 4 وَالنَّابِ وَالرَّبَاعِيَّةِ 5 وَالثَّنِيَّةِ 6: مَخْرَجُ اللَّامِ. التاسع: النونُ وهي من طَرَفِ اللِّسَانِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَا فَوْقِ الثَّنَايَا. العاشر: وَمَنْ مَخْرَجِ النونِ غَيْرَ أَنَّهُ أَدْخَلَ فِي ظَهْرِ اللِّسَانِ قَلِيلًا لِانْحِرَافِهِ إِلَى اللَّامِ: مَخْرَجُ الرَّاءِ. الحادي عشر: وَمِمَّا 7 بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَصُولِ الثَّنَايَا: مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالدَّالِ وَالتَّاءِ. الثاني عشر: مِمَّا بَيْنَ اللِّسَانِ وَفَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى 8: مَخْرَجُ الزَّايِ

1 في عدد المخارج خلاف: فمذهب الخليل وبعض علماء القراءات أنها سبعة عشر مخرجا، يزيدون مخرجا للحروف الجوفية. وعلى مذهب سيبويه وجمهور النحاة والقراء ستة عشر. وعلى مذهب الجرمي. والقراء أربعة عشر. وانظر: النشر لابن الجزري.
2 زيادة من "ب".

3 من أدناها: ساقط في "ب".

4 الضاحك: والضاحكة: في أول الأضراس خلف الناب مباشرة.

5 الرباعية: أحد أسنان مقدم الفم من القواطع بين الناب والثنية.

6 الثنية: أحد سني مقدم الفم مما يلي الرباعية.

7 في الأصل: ومن ما.

8 حدد ابن السراج الثنايا بأنها السفلى وهو مراد سيبويه، إذ قال 2/ 405. ومما بين طرف اللسان وفوق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد.

(400/3)

والسين والصاد. الثالث عشر: مِمَّا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا: مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالتَّاءِ وَالدَّالِ. الرابع عشر: وَمَنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا: مَخْرَجُ الْفَاءِ. الخامس عشر: وَمِمَّا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ: الباءُ والميمُ والواوُ. السادس عشر: وَمِنْ الْحَيَاشِيمِ مَخْرَجُ النونِ الْخَفِيفَةِ.

(401/3)

أصناف هذه الحروف أحد عشر صنفاً:
المجهورة والمهموسة والشديدة والرخوة والمنحرف والشديد الذي يخرج معه الصوت
والمكررة واللينه والهاوي والمطبقة والمنفتحة.
الأول: المجهورة 1:

وهي تسعة عشر حرفاً: الهمزة والألف والعين والغين والقاف والجيم والياء والضاد
واللام والزاي والراء والطاء والذال والنون والظاء والذال والباء والميم والواو.
فالجهورة كل حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي
الاعتماد يجري الصوت إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والحياشيم فتصير
فيهما غنة والدليل على ذلك أنك لو أمسكت بأنفك ثم تكلمت بهما رأيت ذلك قد
أخل بهما.

1 المجهور: حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقضي
الاعتماد عليه. وانظر: الكتاب 2 / 45

(401/3)

الثاني: المهموسة 1:
وهي عشرة أحرف: الهاء والحاء 2، والحاء والكاف والسين والشين والتاء والصاد والتاء
والفاء، وهو حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس [وأنت تعرف
ذلك إذا اعتبرت فرردت الحرف مع جري النفس] 3 ولو أردت ذلك في المجهورة لم
تقدر عليه.

الثالث: الشديد من الحروف:
هو الذي يمنع الصوت أن يجري فيه وهي ثمانية أحرف: الهمزة والقاف والكاف والجيم
والطاء والتاء والياء والذال فلو أردت مد صوتك بالحرف الشديد لم يجر لك وذلك
أنك لو قلت: ألحج لم يجر لك مد الصوت بالجيم.
الرابع: الحروف الرخوة:

الهاء والحاء والغين والحاء والسين والصاد والضاد والزاي والسين والطاء والتاء والذال
والفاء وذلك أنك إذا قلت: الطس وانقض وأشبه ذلك أجريت فيه الصوت إن شئت

أما "العين" فبين الرَّخوة والشديدة تصلُّ إلى الترددِ فيها لشبهها بالحاء.

- 1 بدأ المبرد في المقتضب 1/ 195 بالحروف المهموسة خلافاً لسيبويه وابن السراج اللذين ذكرا أولاً الحروف المجهورة. انظر: الكتاب 2/ 405. والحروف المهموسة أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه.
- 2 الحاء: ساقطة في "ب"
- 3 ما بين القوسين ساقط في "ب".

(402/3)

الخامس: الحرف المنحرف:

وهو حرفٌ شديدٌ جرى فيه الصوتُ لانحرافِ اللسانِ مع الصوتِ ولمْ يعترضْ على الصوتِ كاعتراضِ الشديدةِ وهو اللامُ وإنْ شئتَ مددتَ فيه الصوتَ وليسَ كالرَّخوةِ لأنَّ طرفَ اللسانِ لا يتجافى عنْ موضعهِ وليسَ يخرجُ الصوتُ منْ موضعِ اللامِ ولكنْ منْ ناحيتي مُستدقِّ اللسانِ فُويقَ ذلكَ.

السادس: الشديدُ الذي يخرجُ معه الصوتُ:

لأنَّ ذلكَ الصوتَ غنةٌ منْ الأنفِ 1 فإمَّا تخرجهُ منْ أنفِكَ واللسانُ لازمٌ لموضعِ الحرفِ لأنَّك لو أمسكتَ بأنفِكَ لمْ يجرِ معه صوتٌ وهو النونُ والميمُ.

السابع: المكررُ:

وهو حرفٌ شديدٌ جرى فيه الصوتُ لتكريره وانحرافه إلى اللامِ فتجافى للصوتِ كالرَّخوةِ ولو لمْ يكررْ لمْ يجرِ الصوتُ فيه وهو الراءُ.

الثامن: اللينةُ:

الواوُ والياءُ لأنَّ مخرجَهما يتسعُ لهواءِ الصوتِ أشدُّ منْ اتساعِ غيرَهما.

1 في "ب" من الألف، وهو خطأ.

(403/3)

التاسع: الهاوي:

حرف اتسع لهواء الصوت مخرجه أشد من اتساع مخرج الياء والواو لأنك قد تضم شفتيك في الواو وترفع لسانك في الياء قبل الحنك وهي الألف وهذه الثلاثة أخفى الحروف لاتساع مخرجها وأخفاهن وأوسعهن مخرجاً الألف ثم الياء ثم الواو¹.

العاشر: المطبقة:

هي أربعة: الصاد والضاد والطاء والظاء.

الحادي عشر: المنفتحة:

وهو كل ما سوى المطبقة من الحروف لأنك لا تطبق لشيء منهن لسانك ترفعه إلى الحنك وهذه² الأربعة الأحرف إذا وضعت لسانك في مواضعهن انطبق لسانك من مواضعهن إلى ما حاذى الحنك الأعلى من اللسان ترفعه إلى الحنك فإذا وضعت لسانك فالصوت محصور فيما بين اللسان والحنك إلى موضع الحروف. وأما الدال والزاي ونحوهما فإتما ينحصر الصوت إذا وضعت لسانك في مواضعهن ولولا الإطباق لصارت الطاء دالاً والصاد سيناً والظاء ذالاً ولخرجت الصاد من الكلام لأنه ليس شيء من موضعها وغيرها.

1 ما بين القوسين ساقط من "ب".

2 في "ب" وهي.

(404/3)

ذكر الإدغام:

وهو وصلك حرفاً ساكناً بحرفٍ مثله من موضعه من غير حركة تفصل بينهما ولا وقف فيصيران بتداخلهما كحرفٍ واحدٍ ترفع اللسان عنهما رفعة واحدة ويشتد الحرف ألا ترى أن كل حرفٍ شديد يقوم في العروض والوزن مقام حرفين الأول منهما ساكن. والإدغام في الكلام يجيء على نوعين: أحدهما: إدغام حرفٍ في حرفٍ يتكرر والآخر: إدغام حرفٍ في حرفٍ يقاربه.

(405/3)

النوع الأول: إدغام الحرفين اللذين تصعُ لسانك لهما موضعاً واحداً
لا يزول عنه وذلك يجيء على ضربين: أحدهما: أن يجتمع الحرفان في كلمة واحدة
والآخر: أن يكونا من كلمتين. فأما ما كان من ذلك في الفعل الثلاثي الذي لا زيادة فيه
فجميعه مدغم متى التقى حرفان من موضع واحد متحركين حذفت الحركة وأدغم
أحدهما في الآخر وذلك نحو: فَرَّ وَسَرَّ والأصل: فَرَّرَ وَسَرَّرَ. فَفَرَّ. نظيرُ "قَامَ" أُعْلِتِ
العينُ في ذاكما أُعْلِتِ في ذا1، وَسَرَّ: نظيرُ "قِيلَ" في أصلها ألا ترى أن بعضهم
يقول2: قُول

1 الألف: ساقطة في "ب".

2 ذكر سيبويه 2/ 360 هذه اللغات في الفعل الأجوف المبني للمجهول، اعتبر أن قيل
وبيع هي الأصل، ولم يعز هذه اللغات لأصحابها. قال وبعض العرب يقولك خيف
وبيع، فيشم إرادة أن يبين أنها فُعِلَ، وبعض من يضم يقول: بوع وقول وخوف. يتبع
الياء ما قبلها. قال أبو حيان في البحر المحيط 1/ 60-61: قيل: لغة قريش ومجاوريهما
من كنانة. وقول: لغة هذيل وبني دبير من أسد، وقيل بالإشمام -الحركة بين الكسرة
والضمة- لغة كثير من قيس وعقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد.

(405/3)

وبوع كما أن منهم من يقول: ردَّ مثلُ "قِيلَ" وأما مُدَّ وفَرَّ في الأمر فقد ذكرناه في حدِّ
الوقف والابتداء وكذلك ما جاء من الأسماء على وزن الأفعال المدغمة أُعِلَّ وأدغم لأنَّ
الإدغام اعلالٌ إلا "فَعَلَّ" مثلُ "طَلَّلَ وَشَرَّرَ" فإنَّ كان المضاعف على مثالِ "فَعِلَّ"
و"فَعِلَّ" لم يقع إلا مدغمًا وذلك رَجُلٌ صَفَّ1 الحالِ هو "فَعِلَّ" والدليل على ذلك قولهم
الصففُ في المصدر فهذا نظيره من غير المضاعف. الحَذَرُ، وَرَجُلٌ حَذِرٌ وقد جاء حرفُ
منه على أصله كما قالوا "الحَوْنَةُ والحَوَكَةُ" على أصولهما قالوا: قَوْمٌ صَفَفُوا الحالِ فَشَدَّ
هذا كما شَدَّ غيره. "وفَعِلَّ" لم يسمع منه شيءٌ جاء على أصله وإنَّ كان المضاعفُ
"فُعَلًا" أو "فَعَلًا" مما لا يكون مثاله فِعَلًا فهو على الأصل نحو: "خَزَوْ وَمَرَّ"3،
وحُضُضٍ وضُضٌ فأما قولهم: قَصَصٌ وقَصٌّ وهم يعنون المصدرَ 4 فإنما هما اسمان: أحدهما
مُحَرِّكُ العينِ والآخر ساكنُ العين. فجاء على أصولهما ومثله من غير المضاعف: مَعَزٌ
ومَعَزٌ وشَمَعٌ وشَمَعٌ وشَعَرٌ وشَعَرٌ وهذا كثيرٌ وليس أن "قَصَصًا" مسكَّنٌ من "قَصَصٍ" ولكن

كُلِّ واحدٌ منهما أصلٌ وأما قولُ الشاعرِ:
"هَاجَكَ مِنْ أَرْوَى كَمَنْهَاضِ الْفَلَكِ 5....."

- 1 ضفُّ الحال: الضفُّ: شدة المعيشة وكثرة العيال. ورجل ضفُّ الحال: رقيقه.
- 2 الخونة والحوكة لم يُعلُّوها مع موجب الإعلال، وهو تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لخفة الفتح، أما قولهم: قوم ضفّفوا الحال فشاذ.
- 3 خزر: ذكر الأرناب، ويجمع على خزار، ومرر: جمع مرة أو مرة.
- 4 في الأصل: الصدر.
- 5 مر تفسير هذا الرجز ص/ 449

(406/3)

فإنما احتاج إلى تحريكه فبناه على "فَعَلٍ" كما قال 1:
"وَلَمْ يُضْعِفْهَا بَيْنَ فِرْكَ وَعَشَقٍ ..."
وإنما هو عَشَقٌ فاحتاج فبناه على "فَعَلٍ".
قال المازني: وزعم الأصمعي قال: سألت أعرابياً ونحن بالموضع الذي ذكره وزهير حيث يقول:

ثم استمروا وقالوا: إن مشربكم ... ماءً بشرقي سلمى فيد أو ركك 2
هل تعرف "رككاً" فقال: قد كان ههنا ماءً يُسمّى ركا. فهذا مثل فكك 3 فإذا ألحقت
هذه الأشياء التي ذكرت الألف والنون في آخرها فإن الحليل وسيويه والمازني يدعون
الصدر على ما كان عليه قبل أن يلحق وذلك نحو: ردّدان وإن أردت "فَعْلان" أو
"فَعْلان" أدغمت فقلت: "رَدَّان" فيهما 4 وكان أبو الحسن الأخفش يظهر فيقول:
رَدَّانٌ وَرَدَّانٌ ويقول: هو ملحق بالألف والنون فلذلك يظهر ليسلم البناء 5.

- 1 هذا الرجز لرؤبة بن العجاج من أرجوزة في وصف المفازة. والشاهد سكون الشين والفرك: بالكسر: البغضة عامة، وقيل: الفرك: بغضة الرجل امرأته وبغضة امرأته له، وهو أظهر. وقد فكرته تفكره فركا وفركا: أبغضته. والعشق: العشق وهو عجب المحب بالمحبوب، ويكون عفاف الحب ودعارته.
- وانظر: المنصف 2/ 307 والتهذيب 1/ 170. واللسان "سرر، وعشق، وفرك"

- والديوان/ 104. وإصلاح المنطق/ 8/ 98. ومعجم مقاييس اللغة 4/ 321.
- 2 هذا البيت لزهير بن أبي سلمى والشاهد فيه فك الإدغام في "رك" ورك: محلة من محال سلمى أحد جبلي طيء، وقيل هو ماء.
- وانظر: المقتضب 1/ 200. والمنصف 2/ 309. والخصائص 2/ 334، والمختضب 1/ 87. والكامل/ 324 والموشح/ 48، 250. والنوادر لأبي زيد/ 30 وشرح السيرافي 1/ 207. والأغاني 1/ 311، والديوان/ 167.
- 3 انظر: التصريف 2/ 309 ونوادر أبي زيد/ 30. والمسلسل/ 139.
- 4 انظر: الكتاب 2/ 402، والتصريف 2/ 309-310.
- 5 انظر: التصريف 2/ 310، والجمع 2/ 181.

(407/3)

قال المازني: والقول عندي على خلاف ذلك لأن الألف والنون يجب أن يكونا كالشيء الواحد المنفصل ألا ترى أن التصغير لا يحتسب بهما فيه كما لا يحتسب بياي الإضافة ولا بالقي التانيث ويحذرون "زَعْفَرَانًا" فيقولون: زُعْفَرَانٌ وَخُنْفَسَاءٌ¹. خُنْفَسَاءٌ فَلَوْ احتسبوا بهما لحذفوهما كما يحذفون ما جاوز الأربعة فيقولون في "سَفَرَجَلٍ". سَفَرَجَلٌ² فَأَمَّا ما جاء من التضعيف فيما جاوز عدته ثلاثة أحرف فإنه يكون على ضربين. ملحق وغير ملحق³، فالملحق يظهر فيه التضعيف نحو: مَهْدَدٌ وَجَلْبَبَةٌ. فَمَهْدَدٌ ملحقٌ بِجَعْفَرٍ وَجَلْبَبَةٌ ملحقٌ بِدَخْرَجَةٍ.

وإن كان غير ملحقٍ أدغم وذلك نحو: احْمَرَّ واحمر ولو كان له في الرباعي مثال لما جاز تضعيفه كما لم يجز إدغام "اقْعَنْسَسَ" لما كان ملحقًا "باخْرَجَمَ"⁴ وقد مضى ذكرُ ذا وأشباهه وأما "اقتتلوا" فليس بمحلق والعرب⁵ تختلف في الإدغام وتركه فمنهم من يجري مجرى المنفصلين فلا يدغم كما لا يدغم اسم "موسى" وإنما فعل به ذلك لأن التاء الأولى دخلت لمعنى فمن أبى الإدغام كره أن يُزيل البناء الذي دخلت له التاء فيزول المعنى وذهب إلى أن التاء غير لازمة وأنها ليست

1 خنفساء: يقال: الخنفساء والخنفسة والخنفس.

2 انظر: التصريف 2/ 311.

3 غير ملحق: ساقط في "ب".

4 احرنجم: اجتمع.

5 اختلف العرب في الفعل الذي على وزن "افتعل" الذي يشتمل على حرفين متماثلين. مثل، اقتتل أو متقاربين مثل: اختطف، فمنهم من يظهر ومنهم من يدغم ولهم في الإدغام وجوه: فمنهم من يقول: قَتَلُوا يَقْتُلُونَ، ومنهم من يقول: قَتَلُوا يَقْتُلُونَ، أو يَقْتُلُونَ. وقد وردت قراءات منسوبة إلى أصحابها شاهدة بهذه الوجوه جميعا. انظر: البحر المحيط. وسيبويه 2/ 410 والمنصف 2/ 336.

(408/3)

مثل راء "احمَرَّتْ" اللازمة لأنه يجوز أن يقع بعد تاء "افتعلوا" كل حرف من حروف المعجم. ومنهم من أدغم لما كان الحرفان في كلمة ومضى على القياس فقال: يَقْتُلُونَ وَقَدْ قَتَلُوا كسروا القاف لالتقاء الساكنين وشبهت 1 بقولهم: "رُدُّ" 2. وقال آخرون: قَتَلُوا أَلْقُوا حركة المتحرك على الساكن وتصديق ذلك قراءة 3 الحسن 4. "إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ" 5 وَمَنْ قَالَ: يَقْتُلُ قَالَ: مُقْتَلٌ وَمَنْ قَالَ: يَقْتُلُ قَالَ: مُقْتَلٌ. قال سيبويه: حدثني الخليل وهارون 6: أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ: {مُرْدِفِينَ} 7، يريدون: مُرْدِفِينَ أَتَّبَعُوا الضمة الضمة وَمَنْ قَالَ هَذَا قَالَ: مُقْتَلَيْنِ وَهَذَا أَقْلُ اللغات 8. وكل ما يجوز أن تدغمه ولا تدغمه فلك فيه الإخفاء إلا أن يكون قبله ساكن وبعده ساكن كنج و"أَرْدُدْ"

1 في "ب" ويشبهه.

2 في "ب" رد ساقطة.

3 في الأصل "قول" والتصحيح من "ب".

4 الحسن: هو أبو سعيد بن يسار البصري. كان أبوه من موالي الأنصار. وأمه مولاة لأم سلمة زوج الرسول صلى الله عليه وسلم. وكان من الشخصيات البارزة في القراءات والتفسير، والكلام والفقه. وكتب للربيع بن زياد الحارثي بخراسان. ولد سنة 31هـ. وتوفي سنة 110هـ. وانظر: الأعلام 1/ 243 ومعارف/ 400.

5 الصفات: 10.

6 هارون: أبو عبد الله الأعور البصري الأزدي، صاحب القرآن والعربية. وأخذ عن عاصم وابن كثير وأبي عمرو وغيرهم. وهو أول من تتبع وجوه القرآن وألفها وتبع الشاذ منها. وبحث عن إسناده توفي في حدود 170هـ.

وانظر: طبقات القراء 2/ 348 وبغية الوعاة/ 406.
7 الأنفال: 9، والآية: {فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّينَ} .
8 انظر: الكتاب 2/ 410 والبحر المحيط.

(409/3)

الضربُ الثاني: أن يكونَ الحرفانِ من كلمتين منفصلتين.
وهو ينقسمُ قسمين:
أحدهما: ما يجوزُ إدغامُهُ.
والآخر: لا يجوزُ إدغامُهُ.
وأحسنُ ما يكونُ الإدغامُ في الحرفينِ المتحركينِ اللذينِ هُما سواءٌ إذا كانا منفصلينِ أن تتوالى خمسةُ أحرفٍ متحركةٍ بهما فصاعداً لأنه ليسَ في أصلِ بناءِ كلامهم بناءٌ لكلمةٍ على خمسةِ أحرفٍ متحركةٍ. وقد تتوالى الأربعةُ متحركةً في مثلِ "عَلَبِطٌ" 1 وهو محذوفٌ [مِنْ] 2 غلابط ولا يكونُ ذلكَ في غيرِ المحذوفِ وليسَ في الشعرِ خمسةُ أحرفٍ متحركةً متواليةً وذلكَ نحو: جَعَلَ لَكَ وَفَعَلَ لَيْبُ لَكَ. أن تُدغمَ وَلَكَ أن تُبينَ والبيانُ عربي 3 حجازي 4 لأنَّ المنفصلَ ليسَ بمنزلةِ ما هُوَ في كلمةٍ واحدةٍ لا ينفصلُ نحو: مَدَّ واحمَرَّ ولكَ الإدغامُ في كُلِّ حرفينِ منفصلينِ إلا أن يكونَ قبلَ الأولِ حرفٌ ساكنٌ فحينئذٍ لا يجوزُ الإدغامُ لأنه لا يلتقي ساكنانِ إلا أن يكونَ الساكنُ الذي قبلَ الأولِ حرفٌ مَدٍّ فإنَّ الإدغامَ يجوزُ في ذلكَ [كما] 5 كانَ في غيرِ الانفصالِ كما قالوا: رَأَدَّ وثُمُودٌ الثوبُ 6.

فأما المنفصلَ فنحو قولك: المالُ لَكَ وهم يُظلمُوني والبيانُ ههنا

-
- 1 علبط: قطيع من الغنم.
 - 2 زيادة من "ب".
 - 3 عربي: ساقط من "ب".
 - 4 انظر: الكتاب 2/ 407.
 - 5 زيادة من "ب".
 - 6 تمود الثوب: أي: تمادا، كلاهما.

(410/3)

يزداد حسناً لسكون ما قبله فإن كان قبله ساكنٌ ليس بحرفٍ مدٍّ لم يجز الإدغامُ وذلك قولك: ابنُ نُوحٍ واسمُ موسى لا تُدغمُ ولكنك إن شئت أخفيت وتكونُ بزنةٍ المتحرك ولا يجوزُ إذا كان قبل الحرفِ الأولِ حرفٌ ساكنٌ أن يُدغمَ. ويُحركُ ما قبله لِالتقاء الساكنينِ فأما قولُ بعضهم: "نِعَمًا" 1 مُحركٌ العينِ فَلَيْسَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ "نِعَم" فَأَسْكَنَ ولكن عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ: "نِعَم" فَحَرَكَ العينَ هَذَا قولُ سيبويه 2.

قال: وحدثنا أبو الخطاب 3: أَنَّهَا لُغَةٌ هُذَيْلٍ 4 وكسروا كما كسروا "لِعَبَّ" وَأَمَّا قَوْلُهُ: {فَلَا تَتَنَاجَوْا} 5 فَإِنْ شِئْتَ أَسْكَنْتَ وَأَدْغَمْتَ لِأَنَّ قَبْلَهُ حَرْفٌ مَدٌّ وَهُوَ الْأَلْفُ وَأَمَّا "تَوْبٌ بِكَرٍ" فَالْبَيَانُ هَهُنَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْأَلْفِ لِأَنَّ الْوَائِ فِي "تَوْبٍ" لَا تَشْبَهُ الْأَلْفَ لِأَنَّ حَرَكَةَ مَا قَبْلَهَا لَيْسَ مِنْهَا وَكَذَلِكَ "جَيْبٌ بِكَرٍ" وَالْإِدْغَامُ فِي هَذَا جَائِزٌ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ وَإِنَّمَا يَكُونَانِ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ إِذَا كَانَ قَبْلَ الْوَائِ صَمَّةٌ قَبْلَ الْبَاءِ كَسَرَةً فَلَا إِدْغَامَ فِي "تَوْبٌ بِكَرٍ" فِي الْمَنْفَصِلِ مِثْلُ "أَصِيْمٌ" فِي الْمَتَصِلِ وَإِنَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِيَاءِ التَّصْغِيرِ لِأَنَّهَا لَا تَحْرُكُ وَأَنَّهَا نَظِيرُ الْأَلْفِ فِي "مَفَاعِلٍ وَمَفَاعِيلٍ" 6.

1 يشير إلى قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ نِعَمًا يَعِظُكُمْ بِهِ} النساء: 58. وانظر: الكتاب 2/408.

2 انظر: الكتاب 2/408.

3 أبو الخطاب: هو الأخفش الكبير من أساتذة سيبويه.

4 انظر: الكتاب 2/408.

5 المجادلة: 9 والآية: {فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ}.

6 لأن التحقير يجري على "مفاعل ومفاعيل". إذا جاوز الثلاثة. وانظر: الكتاب 2/409.

(411/3)

القسمُ الثاني: الذي لا يجوزُ إدغامُهُ:

وإذا قلتَ: مررتُ بوليٍّ يزيدٍ وعدوٍّ وليدٍ فإن شِئْتَ أخفيتَ وإن شِئْتَ بنيتَ ولا يجوزُ الإدغامُ لأنك حيثُ أدغمتَ الواوَ في "عدوٍّ" والياءَ في "وليٍّ" فرفعتَ لِسَانَكَ رَفْعَةً واحدةً ذهبَ المدُّ وصارتا 1 بمنزلةٍ ما يدغمُ مِنْ غيرِ المعتلِ فالواوُ الأولى في "عدوٍّ" بمنزلةٍ

اللام في "دَلُو" والياء الأولى في "وَلِي" بمنزلة الباء في "ظَي" والدليل على ذلك أنه يجوز في القوافي "لَيَّا" مع قولك: ظَبْيًا و"دَوًا" 2 مع قولك: غَزَوْا وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة فإن واحدة منهما لا تدغم إذا كان مثلها بعدها وذلك قولك: ظَلَمُوا واقِدًا وظَلَمِي يَاسِرًا ويغزؤ واقِدٌ وهذا قاضي يَاسِرٌ لا تدغم وإنما تركوا المدَّ على حاله في الانفصال كما قالوا: قد قُؤُولٌ حيث لم تلزم الواو وأرادوا أن تكون على زنة "قَاوَل" فكذاك هذه 3 إذا لم تكن الواو لازمة 4 فأما الواو إذا كانت لازمة بعدها واو في كلمة واحدة فهي مدغمة وذلك نحو: مَعَزَوْ وَزَنَهُ مَفْعُولٌ فالواو لازمة لهذا البناء وليست بمنزلة قُؤُولٌ الذي إذا بنيت للفاعل صَارَ: قَاوَلٌ وإذا قلت وأنت تأمر: اخْشِي يَاسِرًا واخْشُوا واقِدًا أدغمت لأَنَّهُمَا لَيْسَا بحرفي مَدِّ كالألفِ لأنَّه انفتح ما قبل الهاء والواو

1 في الأصل: "صارت".

2 في الأصل "عدوا".

3 في "ب" إذ.

4 أي: لازمة لها، أرادوا أن تكون ظلموا على زنة ظلما واقدا، وقضي ياسرا.

وانظر: الكتاب 2/ 409.

(412/3)

والهمزتان لَيْسَ فيهما إدغامٌ 1 في مثل قولك: قَرَأَ أَبُوكَ وَأَقْرَيْءَ أَبَاكَ وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِ الْهَمْزِ مَا يَجُوزُ فِي ذَا وَ [ما] 2 لا يجوز.

1 قال سيويه 2/ 410: وزعموا أن ابن إسحاق كان يحقق الهمزتين، وأناس معه. وقد

تكلم ببعضه العرب وهو رديء، فيجوز الإدغام في قول هؤلاء وهو رديء.

2 أضفت "ما" لإيضاح المعنى.

(413/3)

النوع الثاني من الإدغام وهو ما أدغم للتقارب:

اعلم: أن المتقاربة تنقسم قسمين: أحدهما: أن يدغم الحرف في الحرف المقارب له

والقسم الآخر لا يدغم الحرف في مقاربه.
فأما الذي يدغم في مقاربه فهو على ضربين:
أحدهما: يدغم كل واحد من الحرفين في صاحبه والآخر: ليس كذلك بل لا يدغم أحد
الحرفين في الآخر ولا يدغم 1 الآخر فيه.

1 لا، ساقطة في "ب".

(413/3)

ذكر ما يدغم في مقاربه:
اعلم: أن أحسن 1 الإدغام أن يكون في حروف الفم وأبعد ما يكون في حروف الحلق
فكلما قرب من الفم فالإدغام فيه أحسن من الإدغام فيما لا يقرب والبيان في حروف
الحلق. وما قرب منها أحسن وما قرب من الفم لا يدغم في الذي قبله.
واعلم: أن هذه المدغمة تنقسم ثلاثة أقسام منها ما يبدل الأول بلفظ الثاني ثم يدغم
فيه وهذا أحق الإدغام ومنها ما يبدل الثاني بلفظ

1 في "ب" الحسن، وهو خطأ.

(413/3)

الأول ثم يدغم الأول في الثاني ومنها ما يبدل الحرفان جميعاً بما يقاربهما ثم يدغم أحدهما
في الآخر وقد كتبنا جميع ذلك في مواضعه وقد قلنا: إن المخارج ستة عشر مخرجاً ونحن
نذكر جميع ذلك وما يجوز وما لا يجوز وما يحسن وما لا يحسن.

(414/3)

الأول: ما يدغم من حروف الحلق:
ولها ثلاثة مخارج كما ذكرنا الهاء مع الحاء تدغم كقولك: أجبه حملاً 1 البيان أحسن 2،
ولا يدغم الحاء في الهاء 3 العين مع الهاء: أقطع هلاًلاً البيان أحسن فإن أدغمت لقرب

المخرجين حَوَلَتِ الهاءُ حَاءَ والعَيْنُ حَاءً ثُمَّ أَدْغَمَتِ الحاءُ فِي الحاءِ لِأَنَّ الْأَقْرَبَ إِلَى الْفَمِ لَا يَدْغُمُ فِي الَّذِي قَبْلَهُ وَكَانَ التَّقَاءُ الْحَاءَيْنِ أَخْفَّ فِي الْكَلَامِ مِنَ التَّقَاءِ الْعَيْنَيْنِ وَبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ: تَحْمُ يَرِيدُونَ: مَعَهُمْ وَمَحَاوُلَاءِ يَرِيدُونَ: مَعَ هَؤُلَاءِ 4.

العَيْنُ مَعَ الْهَاءِ:

أَقْطَعَ حَمَلًا 5، الإِدْغَامُ حَسَنٌ وَالْبَيَانُ حَسَنٌ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَلَا تُدْغَمُ الْحَاءُ فِي الْعَيْنِ لِأَنَّ الْحَاءَ يَفْرُوْنَ إِلَيْهَا إِذَا وَقَعَتِ الْهَاءُ مَعَ الْعَيْنِ.

1 حمل: اسم رجل.

2 لاختلاف المخرجين، ولأن حروف الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها.

3 كما لا تدغم الفاء في الباء، لأن ما كان أقرب إلى حروف الفم كان أقوى على الإدغام. ومثل ذلك: امدح هالالا. فلا تدغم. انظر: الكتاب 2 / 412.

4 انظر: الكتاب 2 / 413.

5 الإدغام: اقطحمالا.

(414/3)

الحاءُ مَعَ الْعَيْنِ:

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَلَكِنَّكَ لَوْ قَلَبْتَ الْعَيْنَ حَاءً فَقُلْتَ فِي "أَمْدَحُ عَرَفَةً": أَمْدَحَرَفَةً جازاً 1.

الغَيْنُ مَعَ الْحَاءِ:

الْبَيَانُ أَحْسَنُ وَالْإِدْغَامُ حَسَنٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: أَدْمَغُ خَلْفًا 2.

الحاءُ مَعَ الْغَيْنِ:

الْبَيَانُ أَحْسَنُ وَيَحْوِزُ الْإِدْغَامُ لِأَنَّهُ الْمَخْرَجُ الثَّالِثُ وَهُوَ أَدْنَى مَخَارِجِ الْحَلْقِ إِلَى اللِّسَانِ أَلَّا تَرَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: مُنْخَلٌ 3، وَمُنْغَلٌ فَيُخْفِي النُّونَ كَمَا يُخْفِيهَا مَعَ حُرُوفِ اللِّسَانِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ [فِي] 4 اسْلَخْ غَنَمَكَ: اسْلَغْنَمَكَ وَبِذَلِكَ عَلَى حُسْنِ الْبَيَانِ عِزُّهَا فِي بَابٍ "رَدَدْتُ" لِأَنَّهُمْ لَا يَكَادُونَ يُضَعِفُونَ مَا يَسْتَثْقِلُونَ.

القَافُ مَعَ الْكَافِ:

الْحَقُّ كُلُّدَةً الْإِدْغَامُ حَسَنٌ وَالْبَيَانُ حَسَنٌ 5

1 انظر: الكتاب 2 / 413.

2 إذا أدغمت قلت: ادخّلفا.

3 في اللسان "نخل" المنخل، والمنخل، ما ينخل به، ولا نظير له إلا في قولهم: منصل وهذا أحد ما جاء من الأدوات على "مفعّل" -بالضم- وأما قولهم فيه: "فعل" فعلى البديل للمضارعة.

4 زيادة من "ب".

5 إنما أدغمت لقرب المخرجين، وإتّهما من حروف اللسان- وهما متفقان في الشدة.

(415/3)

الكاف مع القاف:

أَمْكَ قَطَنَ الْبَيَانُ أَحْسَنُ وَالْإِدْغَامُ حَسَنٌ وَإِنَّمَا كَانَ الْبَيَانُ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْقَافَ أَقْرَبُ إِلَى حُرُوفِ الْحَلْقِ مِنَ الْكَافِ فِدْغَامُ الْكَافِ فِيهَا أَحْسَنُ مِنْ إِدْغَامِهَا هِيَ فِي الْكَافِ. السادس الجيم مع الشين:

ابْعَجْ شَبَثَ الْإِدْغَامُ وَالْبَيَانُ حَسَنَانِ 1.

السابع اللام مع الراء:

اشْغَلْ رَجَبَةً يُدْغَمُ 2 وَهُوَ أَحْسَنُ 3.

النون مع الراء واللام والميم:

مِنْ رَّاشِدٍ يُدْغَمُ بِغَنَّةٍ وَيَلَا غَنَّةً وَتُدْغَمُ فِي اللَّامِ "مَنْ لَكَ" إِنْ شِئْتَ كَانَ إِدْغَامًا يَلَا غَنَّةً وَإِنْ شِئْتَ بِغَنَّةٍ وَتُدْغَمُ النُّونُ مَعَ الْمِيمِ.

النون مع الباء:

تُقَلِّبُ النُّونُ مَعَ الْبَاءِ مِيمًا وَلَمْ يَجْعَلُوا النُّونَ بَاءً لِبَعْدِهَا فِي الْمَخْرَجِ

1 في الأصل: "حسن" وإنما كان الإدغام والبيان حسنين لأنهما من مخرج واحد وهما من حروف وسط اللسان.

2 يدغم: ساقط في "ب".

3 وذلك قرب المخرجين، ولأن فيهما انحرافا نحو اللام قليلا، وقاربتهما في طرف اللسان، وهما من الشدة وجري الصوت سواء وليس بين مخرجيهما مخرج.

وانظر: الكتاب 2 / 414.

(416/3)

وَأَمَّا لَيْسَتْ فِيهَا غُنَّةٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: [مَمْبَكٌ يَرِيدُونَ] 1: مَنْ بَكَ وَشَبَّاءُ وَعَمَبَرٌ يُرِيدُونَ: شَبَّاءُ وَعَمَبَرٌ.

النونُ مع الواوِ:

وَتُدْغَمُ النونُ مع الواوِ بُعْنَةً وَبِلَا غُنَّةٍ لِأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجٍ مَا أُدْغِمَتْ فِيهِ النونُ وَإِنَّمَا مَنَعَهَا أَنْ تُقْلَبَ مع الواوِ مِيمًا أَنَّ الواوِ حَرْفٌ لَيْنٌ تَتَجَاوَى عَنْهُ الشَّفَتَانِ وَالْمِيمُ كَالْبَاءِ فِي الشَّدَةِ وَالزَّامِ الشَّفَتَيْنِ.

النونُ مع الياءِ:

تُدْغَمُ بُعْنَةً وَبِلَا غُنَّةٍ لِأَنَّ الْيَاءَ أَخْتُ الْوَائِ وَقَدْ تُدْغَمُ فِيهَا الْوَائِ فَكَأَنَّهَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهُ لَيْسَ مَخْرَجٌ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ أَقْرَبُ إِلَى مَخْرَجِ الرَّاءِ مِنْهُ الْيَاءُ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْأَلْثَغَ بِالرَّاءِ يَجْعَلُهَا يَاءً وَكَذَلِكَ الْأَلْثَغُ بِاللَّامِ وَتَكُونُ النونُ مع سَائِرِ حُرُوفِ الْفَمِ حَرْفًا [خَفِيًّا] 2 مَخْرَجُهُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ وَذَلِكَ أَنَّهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ وَأَصْلُ الْإِدْغَامِ لِحُرُوفِ الْفَمِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أَنْ يَكُونَ لَهَا مَخْرَجٌ مِنْ غَيْرِ الْفَمِ كَانَ أَخْفَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَسْتَعْمِلُوا أَلْسِنَتَهُمْ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً وَذَلِكَ قَوْلُكَ: مَنْ كَانَ وَمَنْ قَالَ وَمَنْ جَاءَ وَهِيَ مع الرَّاءِ وَاللَّامِ وَالْيَاءِ وَالْوَائِ إِذَا أُدْغِمَتْ بُعْنَةً لَيْسَ مَخْرَجُهَا مِنَ الْخِيَاشِيمِ 3 وَلَكِنْ صَوْتُ الْفَمِ أُشْرِبَ غُنَّةً وَلَوْ

1 أضيفت عبارة "ممبك يريدون" وهذه الزيادة من الموجز لابن السراج / 172، وانظر: الكتاب 2 / 414.

2 أضيفت كلمة "خفيا" لإيضاح المعنى.

3 قال سيبويه 2 / 415: فليس مخرجها من الخياشيم ولكن صوت الفم أُشْرِبَ غنة.

(417/3)

كَانَ مَخْرَجُهَا مِنَ الْخِيَاشِيمِ لَمَّا جَازَ أَنْ تُدْغِمَهَا فِي الْوَائِ وَالْيَاءِ وَالرَّاءِ وَاللَّامِ حَتَّى تَصِيرَ مِثْلَهُنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهِيَ مع حُرُوفِ الْحَلْقِ 1 بَنِيَّةٌ مَوْضِعُهَا 2 مِنَ الْفَمِ. قَالَ سيبويه: وَذَلِكَ أَنَّ هَذِهِ السِّتَّةَ 3 تَبَاعَدَتْ عَنْ مَخْرَجِ النونِ فَلَمْ تُخَفَّ هَهُنَا كَمَا لَا 4 تُدْغَمُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَمَا أَنَّ حُرُوفَ اللِّسَانِ لَا تُدْغَمُ فِي حُرُوفِ الْحَلْقِ وَإِنَّمَا أَخْفِيَتْ النونُ فِي حُرُوفِ الْفَمِ كَمَا أُدْغِمَتْ فِي اللَّامِ وَأَخَوَاتِهَا تَقُولُ: مِنْ أَجْلِ ذَنْبٍ وَمِنْ خَلْفِ

[زید] 5 وَمِنْ حَاتِمٍ وَمَنْ عَلَيْكَ وَمَنْ غَلَبَكَ 6 وَمُنْخَلٍ فَتَبَيَّنُ وَهُوَ الْأَجُودُ وَالْأَكْثَرُ وَبَعْضُ الْعَرَبِ 7 يُجْرِي الْغَيْنَ وَالْحَاءَ مَجْرَى الْقَافِ وَإِذَا كَانَتِ النُّونُ مُتَحَرِّكَةً لَمْ تَكُنْ إِلَّا مِنَ الْفَمِ وَلَمْ يَجْزِ إِلَّا إِبَانَتُهَا وَتَكُونُ النُّونُ سَاكِنَةً مَعَ الْمِيمِ إِذَا كَانَتْ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ بَيْنَةً وَكَذَلِكَ هِيَ مَعَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ بِمَنْزِلَتِهَا مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ وَذَلِكَ قَوْلُهُ: شَاةٌ 8 زَمَاءٌ 9، وَغَنَمٌ

1 حروف الحلق: هي الهمزة، والهاء، والعين، والحاء، والغين، والخاء.

2 في "ب" بينة الموضع.

3 أي: حروف الحلق.

4 في "ب" كما لم.

5 زيادة من "ب".

6 من غلبك: ساقط في "ب".

7 لم تحدد المراجع قبائل هؤلاء العرب، ولكن صاحب النشر 2 / 22.

إخفاء النون الساكنة عن الغين والحاء مذهب أبي جعفر، وقرأ الباقون بالإظهار، والقرء

بن مهران عن أبي بوبان عن أبي نسيط عن قالون بالإخفاء أيضا عند الغين والحاء

فنحن-إذن- بصدد قراءة مدنية حجازية. وانظر: الكتاب 2 / 415.

8 قوله: ساقط في "ب".

9 زَمَاءٌ: جمع زُمْ، والزَمْ: ما قطع من أذن البعير أو الشاة، فترك معلقا، وذلك إنما يفعل

بكرام الإبل، واللحمة المتدلّية في الحلق.

(418/3)

زُمْ وَقَنَوءٌ 1 وَقِنِيَّةٌ 2 وَكُنِيَّةٌ. وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى الْبَيَانِ كَرَاهِيَةُ الْإِلْبَاسِ 3 فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنْ

الْمُضَاعَفِ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ قَدْ يَكُونُ فِي كَلَامِهِمْ مُضَعَّفًا أَلَّا تَرَاهُمْ قَالُوا: ائْحَىٰ حَيْثُ لَمْ

يَخَافُوا الْإِلْبَاسَ لِأَنَّ هَذَا الْمَثَالَ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْمِيمُ.

قَالَ سِيبَوَيْهٍ: وَسَمِعْتُ الْخَلِيلَ يَقُولُ فِي انْفَعَلَ مِنْ "وَجِلْتُ": أَوْجَلَ كَمَا قَالُوا: ائْحَىٰ لِأَنَّهَا

نُونٌ زِيدَتْ فِي مَثَالٍ لَا تَضَاعَفُ فِيهِ الْوَاوُ فَصَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ الْمَنْفَصِلِ فِي قَوْلِكَ: مَنْ

مِثْلَكَ 4، وَكَذَلِكَ إِنْ بَنَيْتَ "انْفَعَلَ" مِنْ "يَيْسَ" [قُلْتَ] 5: أَيَّاسٌ وَإِذَا كَانَتْ مَعَ الْبَاءِ لَمْ

تَبَيَّنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: شَمْبَاءٌ 6 لِأَنَّكَ لَا تُدْغِمُ النُّونَ وَإِنَّمَا تُحَوِّلُهَا مِيمًا وَالْمِيمُ لَا تَقَعُ سَاكِنَةً

قَبْلَ الْبَاءِ فِي كَلِمَةٍ فَلَيْسَ فِي هَذَا لَبْسٌ وَلَا تَعْلَمُ النُّونُ وَقَعَتْ فِي الْكَلَامِ سَاكِنَةً قَبْلَ رَاءٍ

ولَا لَامٍ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ: قِنَرٍ وَ [لا] 7. عِنَلٍ وَإِنَّمَا احْتَمَلَ ذَلِكَ فِي الْوَاوِ وَالْبَاءِ
لِبَعْدِ الْمَخَارِجِ وَلَيْسَ حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ النُّونُ مَعَهَا مِنَ الْحَيَاشِيمِ تُدْغَمُ فِي
النُّونِ لَمْ 8 تُدْغَمْ فِيهِنَّ فَأَمَّا اللَّامُ فَقَدْ تُدْغَمُ فِي النُّونِ 9 وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَنَرَى 10

1 قَتَوَاء: مُؤَنَّثُ أَقْنَى، وَالْقَنَى فِي الْأَنْفِ نَتَوَاء وَسَطُ قَصْبَتِهِ وَضِيقُ مَنْخَرِيهِ.

2 غَنَمٌ قَنِيةٌ: وَقَنِيةٌ، بِكَسْرِ الْقَافِ، وَضَمُّهَا - يَتَّخِذُهَا الْإِنْسَانُ لِنَفْسِهِ لَا لِلتَّجَارَةِ
وَالرَّيْحِ.

3 فِي "ب" الْإِلْتِبَاسِ.

4 انْظُرْ: الْكِتَابَ 2/ 415.

5 زِيَادَةٌ مِنْ "ب".

6 شَمْبَاءٌ: بَدَلًا مِنْ شَنْبَاءٍ، أَيُّ: ذَاتِ الْأَسْنَانِ الْبَيْضِ.

7 زِيَادَةٌ مِنْ "ب".

8 زِيَادَةٌ مِنْ "ب".

9 فِي الْأَصْلِ "فِيهَا" وَالتَّصْحِيحُ مِنْ "ب".

10 فِي الْأَصْلِ "هَلْ نَرَى".

(419/3)

فَتُدْغَمُ 1 فِي النُّونِ وَالْبَيَانُ أَحْسَنُ لِأَنَّهُ قَدْ امْتَنَعَ أَنْ يُدْغَمَ فِي النُّونِ مَا أَدْغَمْتَ فِيهِ سِوَى
اللَّامِ فَكَأَنَّهُمْ يَسْتَوْحِشُونَ مِنَ الْإِدْغَامِ فِيهَا وَلَمْ يُدْغَمُوا الْمِيمَ فِي النُّونِ لِأَنَّهَا لَا تُدْغَمُ فِي
الْبَاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ مَخْرَجِهَا فَلَمَّا لَمْ تُدْغَمْ فِيهَا هُوَ مِنْ مَخْرَجِهَا كَانَتْ مِنْ غَيْرِهِ أَبْعَدُ وَلَا مِ
المَعْرِفَةِ تُدْغَمُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَرْفًا 2 وَلَا يَجُوزُ فِيهَا مَعَهَا إِلَّا الْإِدْغَامُ لِكثَرَةِ لَامِ الْمَعْرِفَةِ فِي
الْكَلَامِ وَكَثَرَةِ مُوَافَقَتِهَا لِهَذِهِ الْحُرُوفِ وَاللَّامُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَهَذِهِ الْحُرُوفُ أَحَدُ عَشَرَ
حَرْفًا مِنْهَا مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَحَرْفَانِ بِخَالِطَانِ طَرَفِ اللِّسَانِ فَلَمَّا اجْتَمَعَ فِيهَا 3 هَذَا
وَكَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ 4 لَمْ يَجْزِ إِلَّا الْإِدْغَامُ وَالْأَحَدُ عَشَرَ حَرْفًا: النُّونُ وَالْوَاوُ وَالدَّالُّ وَالتَّاءُ
وَالضَّادُ وَالطَّاءُ وَالزَّايُّ وَالسَّيْنُ وَالظَّاءُ وَالثَّاءُ وَالدَّالُّ. وَقَدْ خَالَطَتْهَا الضَّادُ وَالشَّيْنُ لِأَنَّ
الضَّادَ اسْتَطَالَتْ لِرَخَاوَتِهَا حَتَّى اتَّصَلَتْ بِمَخْرَجِ الطَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: النِّعْمَانُ وَالرَّجُلُ
فَكَذَلِكَ سَائِرُ هَذِهِ الْحُرُوفِ فَإِذَا كَانَتْ غَيْرَ لَامِ الْمَعْرِفَةِ نَحْوَ لَامِ "هَلْ وَبَلْ" فَإِنَّ الْإِدْغَامَ
فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَرَأَيْتَ 5 لِأَنَّ الرَّاءَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ إِلَى اللَّامِ وَإِنْ لَمْ

تدغم⁶ فهي لغة لأهل الحجاز وهي عربية جائزة⁷، وهي مع الطاء والذال والتاء والصاد والزاي والسين جائزة وليس ككثرتها مع الراء وإنما جاز

1 في: ساقطة في "ب".

2 هي الحروف المعروفة بالشمسية.

3 فيها: ساقطة في "ب".

4 في الكلام: ساقط في "ب".

5 في الأصل: هل رأيت.

6 أي: إذا قلت: هل رأيت.

7 انظر: الكتاب 2/ 416، ويتجلى ذلك في القراءات في قوله تعالى: {كَأَلَّا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ}، المطففين: 83. حيث قرأ الجمهور بالإدغام "بَرَّانَ" وقرأ حفص وحمة ونافع بالإظهار، {بَلَّ رَانَ} . البحر المحيط.

(420/3)

الإدغام لأن آخر مخرج اللام قريب من مخرجها وهي حروف طرف اللسان وهي مع الطاء والتاء والذال جائزة وليس كحسنة مع هؤلاء وإنما جاز الإدغام لأنهم مع الشايات وهن من حروف طرف اللسان كما أنهن منه واللام مع الضاد والسين أضعف لأن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان والسين من وسطه.

قال طريف بن تميم العنبري:

تَقُولُ إِذَا اسْتَهْلَكْتُ مَا لَا لِلدَّةِ ... فُكَيْهَةٌ هَشِيَّةٌ بِكَفِكَ لَا تُقِ1

يُرِيدُ: "هَلْ شَيْءٌ" فَادْغَمَ اللَّامَ فِي الشَّيْنِ.

وقرأ أبو عمرو: "هَثُوبُ الْكُفَّارِ"2 فَادْغَمَ اللَّامَ فِي التَّاءِ وَقَرَأَ3: "بَتُّوْثِرُونَ الْحَيَاةَ

الدُّنْيَا"4، فَادْغَمَ اللَّامَ فِي التَّاءِ.

قَالَ سَبِيوِيه: وَادْغَمَ اللَّامَ فِي النُّونِ أَقْبَحُ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ

1 من شواهد سبويه 2/ 417 على الإدغام في لام "هل" في الشين لاتساع مخرج

الشين وتفشيها وإجرائها - وإن كانت من وسط اللسان إلى طرفه واختلاطها بطرفه.

واللام من حروف طرف اللسان فادغمت فيها لذلك، وإظهارها جاز لأنهما من كلمتين

مع انفصالهما في المخرج.

واستهلكت: أتلقت وأهلكت، واللاتق: المستقر المحتبس، يقال: لقت بمكان كذا أي: انحبست فيه، وألاقي غيري: أي: حبسني، ومنه قولهم: لا يليق هذا الأمر بكذا، أي: لا يصلح له. ولا يلتبس به، وهشّيء: أصله: هل شيء. وانظر: شرح السيرافي 6 / 545 وابن يعيش 10 / 141 وروايته: هلكت بدلا من استهلكت.
2 المطففون: 36، وقراءة الإدغام سبعة، الإتحاف / 435. وانظر: الكتاب 2 / 417 وشرح السيرافي 6 / 545، ويريد: {هَلْ تُؤَبِّ كُفَّارُ}.
3 وقرئ: ساقط في "ب".
4 الأعلى: 16، وقراءة الإدغام سبعة، الإتحاف / 437 وانظر: الكتاب 2 / 417، يريد: {بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا}.

(421/3)

الحروف 1، لَأَنَّمَا تُدْغِمُ فِي اللَّامِ كَمَا تُدْغِمُ فِي الْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالرَّاءِ وَالْمِيمِ فَلَمْ يَجْسُرُوا أَنْ يَخْرِجُوهَا مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ الَّتِي شَارَكَتْهَا فِي إِدْغَامِ التَّوْنِ وَصَارَتْ كَأَحَدِهَا فِي ذَلِكَ.

1 هذا رأي سيبويه 2 / 416-417، وتابعه ابن السراج وجمهور النحاة، أما موقف القراء، فقال الداني في التيسير / 43: واختلفوا في لام "هل وبل" عند ثمانية أحرف: التاء، والثاء، والسين، والزاي، والطاء، والظاء، والضاد، والنون. نحو قوله عز وجل: {هَلْ تَعْلَمُ} ، {هَلْ تُؤَبِّ} ، {بَلْ سَوَّلَتْ} ، {بَلْ زَيْنَ} ، {بَلْ طَبَعَ} ، {بَلْ ظَنَنْتُمْ} ، {بَلْ ضَلُّوا} ، {هَلْ نَدُلُّكُمْ} ، {هَلْ نُنَبِّئُكُمْ} ، {هَلْ نَحْنُ} ، وشبهه، فأدغم الكسائي اللام في الثانية، وأدغم حمزة في التاء والثاء والسين فقط، واختلف عن خلاد عند الطاء في قوله: {بَلْ طَبَعَ اللَّهُ} النساء: 155، فقراءته بالوجهين. وبالإدغام أخذ له. وأظهر هشام عند النون والضاد وعند التاء في قوله: {أَمْ هَلْ تَسْتَوِي} . الرعد 16، لا غير. وأدغم أبو عمرو: {هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ} الملك 67. {فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ} الحاقة 69، لا غير. وأظهر الباقون اللام عند الثانية. وانظر: شرح المفصل 10 / 142-143.

(422/3)

الإدغام في حروف طرف اللسانِ والشنايا:

الدال مع الطاء 1:

اضْبِطْ لَامَهُ يُرِيدُ: اضْبِطْ دُلَامَهُ تُدْغِمُ وتَدْعُ الإطباقَ عَلَى حالِهِ فلا تُذْهِبُهُ لِأَنَّ الدَّالَّ لَيْسَ فِيهَا إطباقٌ وبعضُ العربِ يُذْهِبُ الإطباقَ حَتَّى يجعلُهَا كالدَّالِ سواءً والدال في الطاءِ وذلك [قولك] 2: أَفْقُدْ ظَالِمًا.

الطاء مع التاء:

تُدْغِمُ وتَدْعُ الإطباقَ بِحالِهِ وَذْهَابُ الإطباقِ مَعَ الدالِ أَمثلٌ لِأَنَّ الدالَّ

1 كذا في الأصل، والوجه أن يقال: الطاء مع الدال ليتفق مع المثال المستشهد به.

2 زيادة من "ب".

(422/3)

مَجْهُورَةٌ والتاء مهموسةٌ وَكُلُّ عَرَبِيٍّ وَذَلِكَ: أَنْقُتُوا مَآ 1 تُدْغِمُ وَكَذَلِكَ التاءُ فِي الطاءِ وَذَلِكَ قولك: أَنْعَطَّالِبًا ١ وَهَذَا لَا يُجْحَفُ فِيهِ بِالْإطباقِ.

التاء مع الدال:

كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا تُدْغِمُ فِي صَاحِبَتِهَا إِلَّا أَنَّ إدْغَامَ التاءِ فِي الدالِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الدَّالَّ مَجْهُورَةٌ وَالْأَحْسَنُ إدْغَامُ الناقِصِ فِي الزائِدِ وَذَلِكَ قولك: أَنْعَدُّ لَمَّا وَأَنْقُتِلْكَ 2 فَتُدْغِمُ وَلَوْ بَيَّنْتَ فَقُلْتَ: اضْبِطْ دُلَامًا وَاضْبِطْ تِلْكَ وَأَنْعَتْ دُلَامًا لَجَزَّ وَهُوَ يَثْقُلُ الْكَلَامُ بِهِ.

1 في الأصل "انقط لاما" والتصحيح من "ب".

2 الأصل "انعت دلاما" و"أنقد تلك" والتصحيح من "ب".

(423/3)

بَابُ الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ:

الصَّادُ مَعَ السَّيْنِ:

"أَفْحَسَالِمًا" 1 تُدْغِمُ فَتَصِيرُ سَيْنًا وَتَدْعُ الإطباقَ لِأَنَّهَا مَهْمُوسَةٌ مِثْلُهَا وَإِنْ شِئْتَ أَذْهَبْتَهُ وَإِذْهَابُ الإطباقِ مَعَ السَّيْنِ أَمثلٌ مِنْ إِذْهَابِ الإطباقِ إِذَا أَدْغَمْتَ الطاءَ وَتُدْغِمُ السَّيْنُ

في الصادِ وذلك اَحْبَصَّابِرًا².

الزاي مع الصادِ:

وتدغمُ الزاي في الصادِ وذلك: أَوْجَصَّابِرًا.

الزاي والسينُ:

اَحْبِرَّزْدَةً تدغمُ وكذلك الزاي في السينِ وَرُسَلَمَةً تدغمُ.

1 بلا إدغام "افحص سالما".

2 في الأصل: أحبس صابرا، وكتب الناسخ كل ما هو مدغم بدون إدغام.

(424/3)

بَابُ الظاءِ والذالِ والثاءِ:

الطاءُ مع الذالِ:

اَحْفَذَلِكْ تُدْغَمُ وتَدْغُ الإِطْباقُ، وَإِنْ شَتَّ أَذْهَبَتْهُ لَأَنَّهَا مَجْهُورَةٌ مِثْلُهَا وَتُدْغَمُ الذَّالُ فِي

الطاءِ نَحْوُ: خُطَّالِمًا.

الثاءُ مع الظاءِ:

اَبْعَظَلِمًا تُدْغَمُ.

الذالُ مع الثاءِ:

تُدْغَمُ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا فِي صَاحِبَتِهَا وَذَلِكَ: خُثَّابِتًا وَابْعَدَلِكْ وَالْبَيَانُ فِيهِنَّ أَمْثَلُ مِنْهُ فِي

الصادِ والسينِ والزاي.

(425/3)

إِدْغَامُ مَخْرَجٍ فِي مَخْرَجٍ يُقَارِبُهُ:

الطاءُ والذالُ والثاءُ يُدْغَمْنَ كُلَّهُنَّ فِي الصَّادِ وَالزَّايِ وَالسِّينِ لِقُرْبِ الْمَخْرَجِينَ وَذَلِكَ¹:

ذَهَبَسَلَمِي وَقَسَمِعَتْ فَتُدْغَمُ وَاضْبِرَّزْدَةً فَتُدْغَمُ

1 وذلك: ساقط في "ب".

وَأَنْعَصَابِرًا وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ: {لَا يَسْمَعُونَ 1} . يريد: [2] يَتَسَمَّعُونَ والبيان عريٌّ حسنٌ. وكذلك: الطاء والذال والناء تُدغم في الصاد وأختيها وذلك قولك: ابْعَسَلَمَةً واحْفَسَلَمَةً وخَصَابِرًا واحْفَزَزَدَةً سمعناهم يقولون: مُرْمَان فيدغمون الذال في الزاي ومُسَاعَةً فيدغمونها في السين والبيان فيها أمثل منه في الطاء وأختيها. والطاء والثناء والذال أخوات. الطاء والثناء والذال لا يمتنع بعضهن من بعض في الإدغام وذلك أَهْبِطَالِمَا وَابْعَذَلِكْ وَانْعَثَابِنَا وَاحْفَطَالِبَا وَخُذَاوُدْ وَابْعَثَلِكْ وحجته قولهم: ثلاث دراهم تُدغم الناء في التاء التي هي بدلٌ مِنَ الهاءِ [التي في الدارهم 3] وقالوا: حَدَّثَهُمْ 4 فجعلوها تاءً والبيان فيه جيدٌ فأما الصاد والسين والزاي فلا تدغمهن في هذه الحروف لأنهن حروفٌ الصفير وهن أندى في السمع فامتنعت كما امتنعت الراء أن تدغم في اللام وتدغم الطاء والذال والناء في الصاد وذلك اضِضْرَمَةٌ وانْقَضْرَمَةٌ وانْعِضْرَمَةٌ. قال سيبويه: وسمعنا مَنْ يوثق بعربيته قال: ثَارَ فَضْجَضَجَّةً رَكَابِيَهُ 5، فأدغم الناء في الصاد. والطاء والثناء والذال يدغمن في الصاد وذلك: احْفَضْرَمَةٌ

1 الصافات: 8، والآية: {لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ} .

2 أضفت "لا" لإيضاح المعنى.

3 زيادة من "ب".

4 في الاصل أخذتهم، والذي يريده حدثتهم فأدغم الناء وجعلها تاء.

5 من شواهد سيبويه 2/ 420 على إدغام تاء "ضجت" في ضاد "ضجة" لمخالطة

الضاد للطاء باستطالتها وإن كانت من حافة طرف وسط اللسان. وصف رجلا ثار

بسيفه في ركائبه ليعرقبها ثم ينحرها للأضياف فج علت تضج. وانظر: شرح السيرافي

6/ 553. ولم يعرف قائل هذا الشاهد.

وَحُضْرَمَةٌ وَابْعَضْرَمَةٌ وَلَا تُدغم الضاد في الصاد والسين والزاي لإستطالة الضاد كما امتنعت الشين وهي قريبة منها وَلَا تُدغم الصاد وأختها في الضاد فالضاد/ لا تُدغم فيما تدغم فيها والبيان عريٌّ جيدٌ وتدغم الطاء والثناء والذال في الشين لإستطالتها حين

اتصلتُ بمخرجها وذلك: اضْبَشَبْنَا وَانْقَشَبْنَا والإِدْغَامُ فِي الضَّادِ أَقْوَى وَتُدْغَمُ الظَّاءُ
وَالذَّالُ وَالثَّاءُ فِي الشَّيْنِ لِأَنَّهُمْ أَنْزَلُوهَا مَنْزِلَةَ الضَّادِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: اخْفَشْنَبَاءً وَابْعَشْنَبَاءً
وَحُشْنَبَاءَ وَالْبَيَانُ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ وَهُوَ أَجُودُ مِنْهُ فِي الضَّادِ.

وَأَعْلَمُ: أَنَّ جَمِيعَ مَا أَدْغَمْتَهُ وَهُوَ سَاكِنٌ يَجُوزُ لَكَ فِيهِ الإِدْغَامُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا كَمَا تَفْعَلُ
ذَلِكَ فِي الْمُثَلِّينِ وَحَالَهُ فِيمَا يَحْسُنُ فِيهِ وَيَقْبَحُ الإِدْغَامُ وَمَا يَكُونُ فِيهِ حَسَنٌ وَمَا كَانَ خَفِيًّا
وَهُوَ بَزَنْتَهُ مُتَحَرِّكًا قَبْلَ أَنْ يَخْفَى كَحَالِ الْمُثَلِّينِ وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُتَقَارِبَةُ فِي حَرْفٍ
وَاحِدٍ وَلَمْ يَكُنِ الْحُرُوفَانِ مُفْصَلَيْنِ أَزْدَادَ ثِقَلًا وَاعْتِلَالًا كَمَا كَانَ الْمُثَلَّانِ إِذَا لَمْ يَكُونَا
مُفْصَلَيْنِ أَثْقَلَ لِأَنَّ الْحَرْفَ لَا يَفَارِقُهُ مَا يَسْتَتَقِلُونَ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي "مُثَرَّدٍ": مُثَرَّدٌ 1،
وَقَدْ ذَكَرَ بَابُ "افْتَعَلَ" فِي التَّصْرِيفِ وَمَا يُدْغَمُ مِنْهُ وَمَا يُبَدَلُ وَلَا يُدْغَمُ.

1 في سيبويه 2/ 421 فمن ذلك قولهم "مُثَرَّدٌ مُثَرَّدٌ" لأَنَّهُمَا مُتَقَارِبَانِ مُهِمُوسَانِ وَالْبَيَانُ
حَسَنٌ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: مُثَرَّدٌ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ جَيِّدَةٌ، وَالْقِيَاسُ مُتَرَّدٌ، لِأَنَّ أَصْلَ الإِدْغَامِ أَنْ
يُدْغَمَ الْاَوَّلُ فِي الْآخِرِ.

(427/3)

ذَكَرْتُ مَا امْتَنَعَ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُتَقَارِبَةِ:
وَهِيَ تَحِيءُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: مِنْهَا مَا يُدْغَمُ فِي مُقَارِبِهِ وَلَا يُدْغَمُ مُقَارِبُهُ فِيهِ وَمِنْهَا مَا لَا يُدْغَمُ
فِي مُقَارِبِهِ وَيُدْغَمُ مُقَارِبُهُ فِيهِ 1.

1 فِيهِ: سَاقِطَةٌ فِي "ب".

(427/3)

فَالْحُرُوفُ الَّتِي تُدْغَمُ فِيمَا قَارِبَهَا وَلَا يُدْغَمُ فِيهَا مُقَارِبُهَا: الْهَمْزَةُ وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ لَا تُدْغَمُ
وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا فَتَحَةٌ فِي شَيْءٍ مِنَ الْمُقَارِبَةِ وَكَذَلِكَ الْوَاوُ لَوْ كَانَتْ مَعَ هَذِهِ 1 الْيَاءِ الَّتِي مَا
قَبْلَهَا مُفْتَوْحٌ مَا هُوَ مِثْلُهَا سِوَاءَ لَأَدْغَمْتَهَا وَلَمْ تَسْتَطِعْ إِلَّا ذَلِكَ وَإِذَا كَانَتِ الْوَاوُ قَبْلَهَا
ضَمَّةً وَالْيَاءُ قَبْلَهَا كَسْرَةً فَهِيَ أَبْعَدُ لِلإِدْغَامِ.
الْحُرُوفُ الَّتِي لَا تُدْغَمُ فِي الْمُقَارِبَةِ فِيهَا: الْمِيمُ وَالرَّاءُ وَالْفَاءُ وَالشَّيْنُ.

فالميم لا تُدغم في الباء لأنهم يقلبون النون ميماً في قولهم: العنبرُ ومن بك²، وأمّا إدغام
 الباء في الميم فنحو: اصحَّ مطراً تريد: اصحَّ مطراً. والفاء لا تُدغم في الباء والباء
 تدغم فيها وذلك: اذهبي ذلك. والراء لا تُدغم في اللام³ ولا في النون لأنها مكررة
 وتُدغم اللام والنون في الراء. والشين لا تُدغم في الجيم وتُدغم الجيم فيها.
 وجملة هذا أن حق الناقص أن يُدغم في الزائد وحق الزائد أن لا يُدغم في الناقص
 وأصل الإدغام في حروف الفم واللسان وحروف الحلق وحروف الشفة أبعد من الإدغام
 فما أُدغم من الجميع فلمقاربة حروف الفم واللسان.

1 ما بين القوسين ساقط في "ب".

2 في الأصل: من "يدالك" والذي يعنيه بالعمبر في العنبر. ومبك في من بك.

3 قال سيبويه 2/ 412: والراء لا تدغم في اللام وفي النون لأنها مكررة وهي تنفشي ذا
 كان معها غيرها فكروها أن يحذفوا بها فدغم مع ما ليس يتفشي في الفم مثلها ولا
 يكرر، أما الكسائي والفاء - كما في شرح الشافية 3/ 274 - فقد أجازا إدغام الراء
 في اللام قياساً.

أما موقف الفراء من ذلك: فبناء على صاحب التيسير/ 44، وأدغم أبو عمرو الراء
 الساكنة في اللام نحو قوله - عز وجل: {نَغْفِرْ لَكُمْ} {وَأَصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ} وشبهه بخلاف
 بين أهل العراق في ذلك، وأظهر الباقون.

(428/3)

باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه

مدخل

...

هذا باب: الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه:

والحرف الذي يضارع به ذلك الحرف وليس من موضعه فأمّا الذي يضارع به الحرف
 الذي من مخرجه فالصاد الساكنة إذا كان بعدها الدال نحو: مَصْدَرٍ وَأَصْدَرٍ والتقدير فما
 لم يمكن أن يُعَلَّ صارعوا¹ بها أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي.
 قال سيبويه²: وسمنا الفصحاء يجعلونها زايًا خالصةً وذلك قولك في التصدير: التزدير
 وفي القصْد: القَزْدُ وفي أصدرت: أزدرت ولم يجسروا على إبدال الدال³ لأنها ليست

بزائدة كالتاء في "افتعل" فإن تحركت الصاد لم تُبدل لأنه قد وقع بينهما شيء ولكنهم قد يضارعون بها نحو صَادِ4 "صدقت" والبيان أحسن فربما ضارعوا بها 5 وهي بعيدة [نحو: مصادر 6] والصِّراط لأنَّ الطَّاء كالدال والمضارعة هنا وإن بعدت كما قالوا: صَوِّقْ وَمَصَالِيق فَأَبْدَلُوا السَّيْنَ صَاداً8. والبيان هنا أحسن.

1 يقصد أنهم ضارعوا بالصاد أشبه الحروف بالدال من موضعه وهي الزاي لأنها م جهورة غير مطبقة، ولم يبدلها زايا خ الصة كراهية الإجحاف بها للإطباق: انظر: الكتاب 2/ 426.

2 لم يحدد سيبويه هؤلاء الفصحاء في كتابه 2/ 426، وزعم شارح الشافية 3/ 232 أن حاتما الطائي قال في قصة هكذا: فزدي، أنه بدلا من "فصدي" وقال السيوطي في الزهر 1/ 467 نقلا عن ابن السشكيت أن خلفا سمع أعرابيا يقول: لم يحرم من فزد له يريد: من فصد له.

3 أي: إبدال الدال صادًا.

4 في "ب" دال.

5 أضافت كلمة "بها" لإيضاح المعنى.

6 أضفت نحو مصادر وهذه الزيادة من سيبويه 2/ 426.

7 أي: الدال.

8 انظر: الكتاب 2/ 426-427.

(429/3)

فإن كَانَ موضعُ الصادِ سِينًا ساكنةً أُبدلتْ فقلتْ في التَّسدير: التَّزْدِيرُ وفي يُسدلُ ثوبُهُ: يُرْدلُ ثوبُهُ لأنَّه ليسَ فيها إطباقٌ يذهبُ والبيانُ فيها أحسنُ وأما الحرفُ 1 الذي ليسَ من موضعه فالشينُ وذلك أَشْدقُ فتضارعُ بها الزاي والبيانُ أكثرُ وهذا عربيٌّ كثيرٌ والجيمُ أيضاً 2، يقولون في "الأجدر" 3 أَشْدُرُ ولا يجوزُ أن يجعلها زايًا خالصةً ولا الشينُ لأنَّهما ليستا من مخرجيهما وقد قالوا: اجدمعوا في اجتمعوا واجدروا ويريدون: اجترؤوا 4.

1 في الأصل الحروف، والتصحيح من "ب".

2 أي: قريب منها فجعلت بمنزلة الشين.

3 في الأصل "أجدر" والتصحيح بمنزلة الشين.

4 انظر: الكتاب 2/ 428.

(430/3)

هذا بَابُ ما يقلبُ فيه السينُ صَادًا في بعض اللغاتِ:
تقلبُها القافُ إذا كانتَ بعدها في كلمةٍ واحدةٍ نحو صُفْتُ1 وَصَبَقْتُ والصَّمَلَقُ2، ولم
ييالوا ما بينَ السينِ والقافِ مِنَ الحواجزِ وكذلك الغينُ والحاءُ يقولونَ "صَالِغٌ" في
"سَالِغٍ3"، وَصَلِخَ في "سَلِخَ" فَإِنْ قُلْتَ: زَقَا وَزَلَقَ لم تغيّرْها لَأَنَّها حرفٌ مجهورٌ وَإِنَّمَا يقول:
هَذَا مِنَ العربِ بنو العنبرِ4، وَقَالُوا: صَاطِعٌ في "سَاطِعٍ" ولا يجوزُ في دُقْتُها أَنْ تجعلَ
الذالَ ظاءً5 وَأَمَّا التاءُ والتاءُ فليسَ يكونُ في موضعهما [هذا6] .

- 1 الذين يقولون: سقت، وسملق، هم بنو العنبر من تميم. وانظر: الكتاب 2/ 428 أو بنو عمرو بن تميم في قول يونس، طبقات الزبيدي/ 26. وقد جوز هذا القلب كثير من النحاة بشروط خاصة. وانظر: المزهر 1/ 469.
- 2 السملق: الأرض المستوي.
- 3 سالغ: السالغ: البقرة أو الشاة إذا خرج نابها.
- 4 انظر: الكتاب 42-82.
- 5 لأن الذال والطاء حرفان مجهوران.
- 6 أضفت كلمة: "هذا" لإيضاح المعنى، وانظر: الكتاب 2/ 428-429.

(431/3)

هَذَا بَابُ ما كَانَ شَاذًا: مِمَّا خَفَّفُوا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ وَلَيْسَ بِمَطْرَدٍ:
فَمِنْ ذَلِكَ "سَتٌّ" وَأَصْلُهَا "سَدَسٌ" أُبْدِلَ مِنَ السَّيْنِ تَاءٌ ثُمَّ أُدْغِمَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: وَدُّ
إِنَّمَا أَصْلُهُ: وَتَدَّ وَهِيَ الْحِجَازِيَّةُ الْجَيْدَةُ وَلَكِنَّ بَنِي تَمِيمٍ أَسْكَنُوا التَّاءَ2، فَأَدْغَمُوا وَلَمْ يَكُنْ
مَطْرَدًا لِمَا ذَكَرْتُ مِنَ الِاتِّبَاسِ حَتَّى تَجَشَّمُوا: وَطَدًا وَوَتَدًا وَكَانَ الْأَجُودُ عِنْدَهُمْ: تِدَّةٌ
وَطِدَّةٌ وَمِمَّا بَيَّنُّوا فِيهِ "عِنْدَانُ3" وَقَدْ قَالُوا: "عِدَانٌ" شَبْهُهُ "بَوْدٌ" وَقَلَمًا4 تَقَعُ التَّاءُ فِي
كَلَامِهِمْ سَاكِنَةً فِي كَلِمَةٍ قَبْلَ الدَّالِ.

وَمِنَ الشَّاذِّ: أَحَسْتُ وَمَسْتُ وَظَلْتُ فحذفوا كما حذفوا التاء من قولهم: يستطيع
استثقلوا التاء مع الطاء وكرهوا أن يدغموا التاء في الطاء فتتحرك السين وهي لا تحرك
أبداً ومن قال: يستطيع فإنما زاد السين على "أطاع يطيع". ومن الشاذ: قولهم: ثقيت
يتقى ويتسع حذفوا الفاء،

1 إنما: ساقط في "ب".

2 كقولهم في فخذ، فخذ.

3 عتدان: في سيبويه 2/ 429 وقال بعضهم عتدان فرارا من هذا وقد قالوا: عدان.

4 في الأصل "قل ما".

5 في الأصل "أراد" والتصحيح من "ب".

(432/3)

لأن التاء تبقى 1 متحركة [ومن قال تتقى يقدر أنه مخفف من اتقى ومن قال: تقى مثل
ترى يبدل التاء من الواو] 2 وقال بعض العرب 3: استخذ فلان أرضاً يريد: اتخذ أبدلوا
السين مكان التاء كما أبدلت التاء مكانها في "ست" ومثل [ذلك 4] قول بعض العرب:
اطجع في اضطلع 5 كراهية التقاء المطبقين فأبدل مكانها أقرب الحروف منها وفي
"استخذ" قول آخر أن يكون "استفعل" فحذف التاء للتضعيف من "استخذ" كما
حذفوا "لام" ظلت. [وقال بعضهم: "يستيع" [في يستطيع 6] فإن شئت قلت:
حذف الطاء 7] كما حذف لام "ظلت" وتركوا الزيادة كما تركوا في "ثقيت" وإن شئت
قلت: أبدلوا التاء مكان الطاء ليكون ما بعد السين مهموساً مثلها كما قالوا: ازدان
ليكون ما بعده مجهوراً فأبدلوا من موضعها أشبه الحروف بالسين فأبدلوا مكانها كما
تبدل هي مكانها في الإطباق. ومن الشاذ قولهم في بني العنبر وبني الحارث: بلحرت
وبلغبر فحذفت النون وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة فإذا لم تظهر
اللام فلا يكون ذلك لأنها لما كانت مما كثر في كلامهم وكانت اللام والنون قريبتي
المخرج حذفوها وشبهوها "مست" لأنهما حرفان متقاربان ولم يصلوا إلى الإدغام كما لم
يصلوا في "مسست" لسكون اللام وهذا أبعد لأنه اجتمع فيه أنه منفصل

1 تبقي: ساقط من "ب".

2 زيادة من "ب".

3 انظر: الكتاب 2/ 429، والتصريف 2/ 329.

4 أضفت كلمة ذلك لإيضاح المعنى.

5 قال ابن جني في المنصف 2/ 328 فأما ما حكى عنهم من قولهم: الطجع في

اضطجع فشاذ، وانظر الكتاب 2/ 429.

6 أضفت عبارة في يستطيع لإيضاح المعنى. وانظر الكتاب 2/ 429.

7 ما بين القوسين ساقط في "ب".

(433/3)

[وأنه¹] ساكنٌ لا يتصرف [تصرف²] الفعل حين تدركه الحركة ومثل هذا³ قول بعضهم: علّماء بنو فلانٍ فحذفوا اللام وهو يريد: على الماء بنو فلانٍ وهي عربية⁴.

1 أضفت "وأنه" لإيضاح المعنى.

2 أضفت "تصرف" لإيضاح المعنى.

3 في "ب" ذلك.

4 في الأصل عبارة "نجز الإدغام" فحذفنا لأنها من عمل الناسخ.

(434/3)

باب 1 ضرورة الشاعر:

ضرورة الشاعر أن يضطرّ الوزن إلى حذفٍ أو زيادةٍ أو تقديمٍ أو تأخيرٍ في غير موضعه وأبدالٍ حرفٍ أو تغييرٍ إعرابٍ عن وجهه على التأويل أو تأنيثٍ مذكرٍ على التأويل وليس للشاعر أن يحذف ما اتفق له ولا أن يزيد ما شاء بل لذلك أصولٌ يعمل عليها فمنها ما يحسن أن يستعمل ويقاس عليه ومنها ما جاء كالشاذ ولكن الشاعر إذا فعل ذلك فلا بد من أن يكون قد ضارع شيئاً بشيء ولكن التشبيه يختلف فمنه قريب ومنه بعيد.

1 باب: ساقط في "ب".

ذِكْرُ الَّذِي يَحْسُنُ مِنْ ذَلِكَ وَيُقَاسُ عَلَيْهِ:

اعْلَمْ: أَنَّ أَحْسَنَ ذَلِكَ مَا رُدَّ فِيهِ الْكَلَامُ إِلَى أَصْلِهِ وَهُوَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ لَا يَخْلُو مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ حَذْفٍ فَالزِّيَادَةُ صَرَفٌ مَا لَا يَنْصَرَفُ وَإِظْهَارُ التَّضْعِيفِ وَتَصْحِيحُ الْمَعْتَلِّ وَيَتَّبَعُهُ فِي الْحُسْنِ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ فِي الْقَافِيَةِ بِحَرَكَةٍ مَا قَبْلَهُ فَإِنْ كَانَ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ فَهُوَ عِنْدِي أَبْعَدُ وَقَطْعُ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي أَنْصَافِ الْبُيُوتِ. وَأَمَّا الْحَذْفُ: فَقَصْرُ الْمَمْدُودِ وَتَخْفِيفُ الْمَشْدَدِ

فِي الْقَوَافِي فَأَمَّا مَا لَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي ضَرُورَتِهِ فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُلْحَنَ لَتَسْوِيَةِ قَافِيَةٍ وَلَا لِإِقَامَةِ وَزْنٍ بَأَنْ يُحْرَكَ مَجْزُومًا أَوْ يَسْكُنَ مَعْرَبًا وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يُخْرَجَ شَيْئًا عَنْ لَفْظِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ¹ يَخْرُجُهُ إِلَى أَصْلٍ قَدْ كَانَ لَهُ فِيرَدُهُ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ حَقِيقَتُهُ وَإِنَّمَا أَخْرَجَهُ عَنْ قِيَاسٍ لَزِمَهُ أَوْ اطْرَادٍ اسْتَمَرَّ بِهِ أَوْ اسْتِخْفَافٍ لِعِلَّةٍ وَاقِعَةٍ.

الأولُ مِنَ الضَّرْبِ الأولِ:

وَهُوَ صَرَفٌ مَا لَا يَنْصَرَفُ [لِلشَّاعِرِ أَنْ يَصْرِفَ فِي الشَّعْرِ جَمِيعَ مَا لَا يَنْصَرَفُ²] وَذَلِكَ أَنَّ أَصْلَ الْأَسْمَاءِ كُلِّهَا الصَّرَفُ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الشَّعْرِ: مَرَرْتُ بِأَحْمَرٍ وَرَأَيْتُ أَحْمَرَ³ وَمَرَرْتُ بِمَسَاجِدٍ يَا فَتَى كَمَا قَالَ [النابغة: 3]

فَلْتَأْتِيَنَّكَ قَصَائِدٌ وَلْيَرْكَبَنَّ ... جَيْشٌ إِلَيْكَ قَوَادِمَ الْأَكْوَارِ⁴

1 يكون ساقط في "ب".

2 ما بين القوسين ساقط في "ب".

3 زيادة من "ب".

4 من شواهد سيبويه 2/ 150، علي التوكيد بالنون في قوله: فلتأتينك وليدفعن والكور:

الرجل، وقادمته: العوادن اللذان يجلس بينهما الراكب. يقول: والله: لأغيرن عليك بقصائد الهجو ورجال الحرب. وجعل الجيش يدفع القوادم لأنهم كانوا يركبون الإبل في الغزو حتى يحلوا بساحة العدو، فجعل الجيش هو المز عج للإبل المرتحلة الدافع لها. ويروى الشاهد بنصب "الجيش" ورفع "القوادم"، لأنها المتقدمة، والخييل مقودة خلفها فكأنها الدافعة الجيش إليهم، والسابقة له نحوهم وهذا على رواية: وليدفعن، أما رواية

ابن السراج، وليركن، فليس فيها إلا رفع الجيش.
وانظر: المقتضب 1/ 143. والمنصف 2/ 79. والخصائص 2/ 347. والمقرب لابن
عصفور/ 170. والديوان/ 32.

(436/3)

فقال قوم: كُلُّ شَيْءٍ مِمَّا لَا يَنْصَرِفُ مَصْرُوفٌ فِي الشَّعْرِ إِلَّا أَفْعَلُ "الذي معه مِنْ كَذَا
نحو: هَذَا أَفْعَلُ مِنْكَ 1 ورأيتُ أَكْرَمَ مِنْكَ وذهبوا إلى أَنَّ "مِنْكَ" يقوم مقام المضاف إليه
وهذا مِنْهُمْ خَطَأً وَإِنَّمَا مُنْعَ الصَّرْفُ لِأَنَّهُ "أَفْعَلُ" وَتَمَّ "مِنْكَ" نَعْتًا فَصَارَ كَأَحْمَرَ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ: مَرَرْتُ بِخَيْرِ مَنْكَ وَشَرِّ مَنْكَ فَمِنْكَ عَلَى حَالِهَا وَصَرَفْتَ خَيْرًا وَشَرًّا لِأَنَّهُ قَدْ
نَقَصَ عَنْ وَزْنِ "أَفْعَلُ" وَقَالَ قَوْمٌ: يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ تَرْكُ صَرْفٍ مَا يَنْصَرِفُ.
قال محمد بن يزيد: وَهَذَا خَطَأٌ عَظِيمٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِأَصْلٍ لِلْأَسْمَاءِ أَنْ لَا تَنْصَرِفَ فَتَرُدُّ ذَلِكَ
إِلَى أَصْلِهِ قَالَ: وَمِمَّا يَحْتَاجُونَ بِهِ قَوْلَ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَاسَ:
أَتَجْعَلُ نَهْيِي وَنَهْيَ الْعَبِيِّ ... دِ بَيْنَ غُيْبَةٍ وَالْأَقْرَعِ ...
وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ ... يُفُوقَانِ مَرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ 2

1 ذكر ابن عصفور في المقرب/ 170. أن الكوفيين استثنوا من ذلك "أفضل من"
وزعموا أن "من" منعت صرفه وهي تفاقها. وزعم البصريون أن المانع من صرفه إنما هو
وزن الفعل والصفة لا "من" بدليل قول العرب: خير منك، وشر منك، ومنوتين، لما زال
وزن الفعل، ولو كانت "من" المانعة للصرف وجب امتناع "خير وشر" الصرف فتبين
إذن أن المانع لا يعمل "من" الصرف إنما هو الوزن والصفة كما أن أحمر كذلك، فكما
أن "أحمر" يصرف في الضرورة، فكذلك "افعل" وزعم أبو الحسن أن من العرب من
يصرف ما لا ينصرف في الكلام، وزعم أن ذلك لغة للشعراء.
2 الشاهد فيهما: ترك صرف "مرداس" وهو اسم منصرف، وهذا قبيح لا يجوز، ولا
يقاس عليه لأن لحن، لذا فإن ابن السراج قال: والرواية الصحيحة.
يفوقان شيخي في مجمع.

وللبيتين قصة بعد موقعة حنين المذكورة في المراجع الإسلامية والتاريخية. ورواية الديوان:
فأصبح نهي ونهب العبيدين ...
ويروي كذلك: أيذهب نهي ...

والنهب: الغنيمة والعبيد بالتصغير: اسم فرس العباس، وكان يدعي فارس العبيد.
يفوقان: الشيء الفائق: هو الجيد الخالص في نوعه، ورواية: يفوقان شيخي، يريد الشاعر
أباه وجده.

وانظر: الأغاني 4/ 308 والشعر والشعراء/ 101. والكامل لابن الأثير 2/ 184.
والموشح للمرزباني/ 144 وشروح سقط الزند 2/ 873. والسيوطي 925 والسمط/
32. والخزانة 1/ 71. والضرائر/ 134. واللسان "نهب، وعبد" والديوان.

(437/3)

وإنما الرواية الصحيحة "يفوقان شيخي في مجّمع" ومن ذلك روايتهم في هذا البيت لذي
الأصبع العدواني:

وَمَنْ وَلَدُوا عَامِرٌ ... ذُو الطُّولِ وَذُو العُرْضِ 1
وإنما عامرُ اسمُ قبيلةٍ فيحتجونَ بقوله "ذو الطول" ولم يقل 2 "ذات" فإنما ردّه للضرورة
إلى "الحَيّ" كما قال:
قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ ... مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ ... قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

1 الشاهد فيه عدم صرف "عامر" لأنه اسم للقبيلة، وقال الشاعر: "ذو" ولم يقل
"ذات" لانه حملة على اللفظ.

ولدت المرأة، تلد ولادة وولادا، والعائد محذوف، أي: ولدوه، وذو الطول وذو العرض
صفته -أي: عامر- وهو كناية عن عظم الجسد وقوته.

وانظر: لمع الأدلة/ 50. وابن يعيش 1/ 68. واللسان "عمر"/ 379. وشرح السيرافي
1/ 204. والإنصاف/ 165. والعيني 4/ 364 وشعراء النصرانية/ 626.

2 يقل: ساقط في "ب".

3 الشاهد فيه "ذا غربة" والقياس أن يقول: ذات غربة، لكنه رد الكلام إلى معنى
الإنسان، لأنها إنسان، فكأنها قالت: تركتني نسانا ذا غربة، وإنما انشد البيت الأول
ليعلم أن قائله امرأة.

وعمره معدول عنه في حالة التسمية، لانه لو عدل عنه في الصفة لقل: العمر يريد
العامر، وعامر أبو قبيلة، وهو عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن.

وانظر: شرح السيرافي 1/ 133 وأما 2/ 160. وأما السيد المرتضي 1/ 51. ولمع الأدلة/ 50. وابن يعيش 5/ 101. والإنصاف/ 266.

(438/3)

فإنما 1 أراد للضرورة إنساناً ذا غربة فهذا نظير ذلك وهذا الذي ذكر أبو العباس كما قال: إنه القياس أن يُرد للضرورة الشيء إلى أصله ولكن لو صحت الرواية في ترك صرف ما ينصرف في الشعر لما كان حذف 2 التنوين بأبعد من حذف الواو في قوله: فَبِنَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ 3.. لأن التنوين زائد ولأنه قد يحذف في الوقف والواو في "هو" غير زائدة فلا يجوز حذفها في الوقف كلاهما رديء حذفهما في القياس. قال أبو العباس: فأما قول ابن الرقيات: "وَمَصْعَبُ حِينَ جَدَّ ... الأُمُّ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا 4" فزعم الأصمعي: أن ابن الرقيات ليس بحجة وأن الحضرة أفسدت عليه لغته قال: ومن روى هذا الشعر ممن يفهم الإعراب ويتبع الصواب ينشد:

1 في "ب" أرادت.

2 في "ب" ترك.

3 يشير إلى قول الشاعر:

فبيناه يشري رحله قال قائل ... لمن جمل رخو الملاط نجيب.

على أن الشاعر استعمل "بنيه" بمعنى: بينا هو شار رحله، ويشري هنا بمعنى بيع، واختلف في نسبة هذا البيت، فالمشهور أنه للمخلب - بضم الميم وفتح الخاء وشديد اللام. وقيل للعجير السلوي، وروي كذلك:

لمن جمل رخو الملاط ذلول

والملاط: مقدم السنام. وقيل: جانبه، وهما ملاطان، وقيل: هما العضدان وقيل الإبطان، وقوله: رخو" إشارة إلى عظمة واتساعه.

وانظر: الخصائص 1/ 69. والضرائر/ 77. والإيضاح لأبي علي/ 75. والموشح 146.

والإنصاف/ 267. وإيضاح الشواهد الإيضاح/ 79.

4 قيل إن الرواية الصحيحة في هذا هي: وأنتم حين جد الأم..

وانظر: شرح السيرافي 1/ 204، والإنصاف/ 264، وابن يعيش 1/ 68 والخزانة 1/ 72.

(439/3)

"وَأَنْتُمْ حِينَ جَدَّ الْأَمْرِ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا¹
قَالَ: وَمِنْ الشَّعْرَاءِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ فِي لُغَاتِهِمْ كَثِيرٌ² مِمَّنْ قَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ فَصِيحًا فَقَدْ
يَجُوزُ عَلَيْهِ الْوَهْلُ وَالزَّلَلُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:
وَقَفْنَا فَقَلْنَا إِلَيْهِ عَنْ أَمِّ سَالِمٍ ... وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدِّيَارِ الْبَلَّاقِ³
وَهَذَا لَا يَعْرِفُ إِلَّا مَنْوَنًا فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَاتِ وَقَوْلُهُ:
حَتَّى إِذَا دَوَّمَتْ فِي الْأَرْضِ رَاجِعُهُ ... كَبُرَ وَلَوْ شَاءَ نَجَى نَفْسُهُ الْهَرَبُ⁴
إِنَّمَا يَقَالُ: دَوَّى فِي الْأَرْضِ وَدَوَّمَ فِي السَّمَاءِ كَمَا قَالَ:
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ⁵

1 انظر: الإنصاف/ 264، والخزانة/ 72.

2 كثير: ساقطة في "ب".

3 مر تفسير هذا الشاهد في هذا الجزء.

4 الشاهد فيه استعماله "دوم" في الأرض، والتدوم لا يكون إلا في السماء دون الأرض، وقيل: أن دومت هنا، ومعناها: أبعدت واصله من دام يدوم. وصف ثور الوحش مع كلاب الصيد، وقد هرب الثور أو هم بالهرب من الكلاب ولكنه أنف من الهرب فرجع إلى الكلاب. والبيت لذي الرمة بن غيلان.

وانظر: الخصائص 3/ 281. والاختصاص لبطلينوسي/ 159. واللسان 15/ 105 "دوم" والجمهرة لابن دريد 2/ 302. والأضداد لابن الأنباري/ 83. ومعجم مقاييس اللغة 2/ 315. الديوان/ 24.

5 هذا شطر بين لذي الرمة في وصف جنديا وتكلمته:

معرويرا رمض الرضا يركضة ... والشمس حيرى لها في الجو تدويم.
أي: كأنها لا تمضي، فهو قد ركب حر الرضا، والمرض: شدة الحر، ويركضه، يضربه برجله، وكذا يفعل الجندب.

والشمس حيري: تقف الشمس بالهاجرة عن المسير مقدار ستين فرسخا تدور على مكانها، ويقال: تحير الماء في الروضة، إذا لم يكن له جهة يمضي فيها. والتدويم: الدوران. وانظر: مقاييس اللغة 2/ 315، والاقتصاب للبطلوسي / 159 واللسان "دوم" والديوان / 78.

(440/3)

فَأَمَّا مَا يَضْطَرُّ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ مِمَّنْ يَنْوُنُ الْأَسْمَ الْمَفْرَدَ فِي النَّدَاءِ فَقَدْ ذَكَرْنَاهُ فِي النَّدَاءِ.
الثاني من الضرب الأول:
وَهُوَ إظهارُ التضعيفِ وَهُوَ زِيَادَةُ حَرَكَةٍ إِلَّا أَنَّهَا حَرَكَةٌ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَصْلِ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَجُوزُ فِي غَيْرِهِ تَضْعِيفُ الْمَدْغَمِ فَيَقُولُ فِي "رَدَّ": رَدَدَ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ وَيَقُولُ فِي "رَادَّ" 1: هَذَا رَادِدٌ وَفِي "أَصَمَّ" أَصَمَمَ فَاعْلَمْ.
قَالَ مَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:
مَهْلًا أَعَاذِلْ قَدْ جَرَيْتَ مِنْ خُلُقِي ... أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا
يريد: ضنوا² وقال: آخر:

1 هذا: ساقط في "ب".

2 من شواهد سيبويه 1/ 11 و 2/ 161، على إظهار التضعيف في "ضنوا" وصف الشاعر نفسه بالجود حتى ولو كان من يجود عليه بخيلا حريصا.
وانظر: المقتضب 3/ 354، والحجة لأبي علي 1/ 207 ونوادر أبي زيد / 44.
والمخصص لابن سيده 15/ 58 ومختار ابن الشجري / 8 طبعه مصر. والمقرب لابن عصفور / 172. وابن يعيش 3/ 12. والخصائص 1/ 257. والموشح / 94 وشرح السيرافي 1/ 208.

(441/3)

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ 1
يريد: الأجل.
وقال أبو العباس في قولهم:

"قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِيَّةِ²

يريدُ: بناتِ أعقلِ هذا الحي.

وقال: ولا أُجيزُ هَذَا إلا في الشعرِ كقولكَ: "صَنِنُوا". فَأَمَّا في الكلامِ فلا يجوزُ إلا بناتُ أَلْبَةِ³.

الثالثُ منَ الضربِ الأول:

وهو تصحيحُ المعتلِّ يجوزُ في الشعرِ ولا يصلحُ في الكلامِ تحريكُ الياءِ المعتلةِ في الرفعِ والجرِّ للضرورةِ نحو قولكَ في الشعرِ: هَذَا قَاضِيٌّ ومَرَرْتُ بِقَاضِيٍّ لِأَنَّهُ الْأَصْلُ مِنْ ذَلِكَ قولُ ابنِ الرقيات:

لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي الْغَوَائِي هَلْ ... يُصْبِحَنَّ إِلَّا هُنَّ مُطْلَبٌ⁴

1 هذا مطلع أرجوزة "لامية لأبي النجم العجلي". والشاهد في فك إدام المثلين

للضرورة. والقياس: الأجل.

وانظر: المقتضب 1/ 142. والمنصف 1/ 339 والخصائص 3/ 87. والنوادر: 44.

والموشح للمزرباني: 148. والمقرب لابن عصفور/ 172. وشرح السيرافي 1/ 208.

2 مر تفسير هذا الشاهد ص/ 628 من هذا الجزء.

3 انظر: المقتضب 1/ 171 و2/ 99 والكتاب 2/ 403.

4 من شواهد سيبويه 2/ 59 على تحريك الياء من الغواني، وإجرائها على الأصل

ضرورة وجائز في الشعر أن يرد الشيء إلى أصله.

والغواني: جمع غانية، وهي الجارية الحسناء ذات زوج كانت أو غير ذات زوج. سميت

غانية لأنها غنيت بحسنها عن الزينة.

ورواية الديوان: الغواني "بسكون إلى الياء ولا شاهد فيه حينئذ.

وانظر الديوان: "الغواني" بسكون الياء ولا شاهد فيه حينئذ.

وانظر: المنصف 2/ 67 والخصائص 1/ 262 والمحتسب 1/ 111 والمقرب لابن

عصفور/ 173 وابن يعيش 10/ 101 واللسان "غنا" وشرح السيرافي 1/ 209 وا

لموشح للمزرباني/ 95 وأمالى ابن الشجري 2/ 226 والديوان/ 68.

وقال جرير:

فَيَوْمًا يُجَازِينُ الْهُوَى غَيْرَ مَاضِيٍّ ... وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعُولُ¹

فهذه الياء حكمها على هذا الشرط أن تفتح في موضع الجر إذا وقعت في اسم لا ينصرف كما ترفع في موضع الرفع فإن اضطرَّ شاعرٌ إلى صرفٍ ما لا ينصرف حركها في موضع الجر بالكسر ونوَّنها كما يفعل في غير المعتل فأجراها في جميع الأشياء مجرى غير المعتل وكذلك حكمها في الأفعال أن ترفع في الياء والواو فتقول: زيدٌ يرميك وبغزوك كما قال:

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنَمِي ... بَمَا لَأَقْتَ لُبُونُ بَنِي زِيَادٍ²

1 من شواهد الكتاب 59 / 2 على تحريك الياء من "ماضي" ويروي: غي ما صبا أي: يوافيني الهوى منهم ولا أصبوا ولا آتي ما لا يحل. وكذلك: يروي يوافيني الهوى.. بدلا من "يجازين". والغول: يقال: غالته غول، ذا نابته نائبة تذهب به وتهلكه.

وانظر: الخصائص 3 / 159، والمقتضب 1 / 144 والمنصف 2 / 80، وأما ابن الشجري 1 / 86 والمقرب لابن عصفور / 173 والحجة لأبي على 1 / 244. والنوادر لأبي زيد / 203 وابن يعيش 10 / 101 وشرح السيرافي 1 / 209 واللسان "مضى" وارتشاف الضرب / 383 والديوان / 457.

2 من شواهد سيبويه 2 / 59 على إسكان الياء في يأتيتك في حال الجزم حملا لها على الصحيح، وهي لغة بعض العرب، يجرون المعتل مجرى السالم في جميع أحواله فاستعملها ضرورة.

وتنمي: تبلغ، واللبون، جماعة الإبل ذلت اللبن، والشاهد من أبيات لقيس بن زهير العبسي في إبل للربيع بن زياد استقاها وباعها بمكة، وذلك أن الربيع كان قد أخذ منه درعا ولم يردها عليه.

وانظر: المحتسب 1 / 67 والمنصف 2 / 81، وسر صناعة الإعراب 1 / 88. والأغاني 16 / 28 وشرح السيرافي 1 / 209. وأما ابن الشجري 1 / 84. والحجة لأبي على 1 / 244. والخصائص 1 / 333. والجمل للزجاجي / 257، ومعاني القرآن 2 / 188.

هَذَا جَزَمُهُ مِنْ قَوْلِهِ: "هُوَ يَأْتِيكَ" وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ فَقَوْلُهُ:
قَدْ عَجَبْتُ مِنِّي وَمِنْ يُعِيلِيَا ... لَمَّا رَأَيْتُنِي خَلَقًا مُقْلَوِيًا¹
فَفَتَحَ "يُعِيلِي" لِأَنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ وَلَمْ يَلْحَقْهُ التَّنْوِينُ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ وَمِثْلُ ذَلِكَ
قَوْلُهُ:
"أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِي فَأَخْرَاتٍ ... بِهِنَّ مَلُوبٌ كَدَمِ الْعِبَاطِ"²
فَهَذَا لَوْ أَسْكَنَ فَقَالَ: مَعَارٍ فَأَخْرَاتٍ لَمْ يَنْكَسِرِ الشَّعْرُ وَلَكِنْ فَرَّ مِنَ الزَّحَافِ وَمِثْلُ
ذَلِكَ:

1 من شواهد سيبويه 59 / 2 على إجراء "يعيل" على الأصل ضرورة، وهو تصغير
"يعلي" اسم رجل، ويمنع "يعلي" من الصرف كبرا ومصغرا للعلمية ووزن الفعل، كان
القياس أن يقول "يعيل" بالتنوين كما في جوار وغواش.
والمقلولي: الذي يتململ على الفراش حزنا.
وهذا الرجز غير منسوب في الكتاب ولم ينسبه أحد لقائل معين، ونسبة الأستاذ النجار
إلى الفرزدق في حاشية الخصائص، ولم يوجد في ديوان الفرزدق المطبوع.
وانظر: المقتضب 1 / 142. والخصائص 1 / 6 والتصريف 2 / 78 وشرح السيرافي 4 /
136.

2 من شواهد الكتاب 58 / 2 على إجراء "معاري" في حال الجر مجري السالم، وكان
الوجه "معار" كجوار، ونحوها من الجمع المنقوص، فاضطر إلى الإتمام والإجراء على
الأصل كراهة للزحاف.
والمعاري: جمع معري، وهو ههنا الفراش، كأنه من عروته أعروة، إذا اتبته وترددت عليه،
والملوب: الذي أجري عليه الملاب وهو ضرب من الطيب شبهه في حرته بدم العباط،
وهي التي نخرت لغير علة واحدا عبيط.
والبيت للمنخل، مالك بن عويمر من شعراء هذيل.
وانظر: التصريف 2 / 67 والخصائص 1 / 334 وشرح السيرافي 4 / 135، 1 / 211
وديوان الهزليين 2 / 20، والحماسة 2 / 993 واللسان "عبط" وجمهرة أشعار العرب /
119.

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ ... وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا 1
وَأَمَّا قَوْلُ الْقَائِلِ 2:

"سَمَاءُ الْإِلَهِ فَوْقَ سَبْعِ سَمَائِيَا 3.....

فَفِيهِ ثَلَاثَةُ أَشْيَاءٍ. مِنْهَا أَنَّهُ جَمَعَ "سَمَاءً" عَلَى "فَعَائِلٍ" كَمَا تَجْمَعُ سَحَابَةٌ عَلَى سَحَابٍ
وَكَانَ حَقُّ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ: سَمَايَا فَبَلَغَ بِهِ الْأَصْلَ فَقَالَ: سَمَاءٌ ثُمَّ فَتَحَ فَجَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ
الصَّحِيحِ

فَقَالَ سَمَائِي يَا فَتَى فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ كَمَا تَقُولُ سَمِعْتُ بِرَسَائِلٍ يَا فَتَى فَرَدَّ "سَمَايَا" إِلَى الْأَصْلِ
مِنْ جِهَاتٍ رَدَّ الْأَلْفِ الَّتِي هِيَ طَرَفُ "سَمَايَا" إِلَى الْيَاءِ فَصَارَتْ "سَمَائِي" [ثُمَّ رَدَّ الْيَاءَ
الْأَوَّلِي الَّتِي تَلِي الْأَلْفَ إِلَى الْهَمْزَةِ فَصَارَتْ "سَمَائِي"] 4 ثُمَّ أَعْرَبَ الْيَاءَ إِعْرَابَ الصَّحِيحِ
فَلَمْ يَصْرَفْ وَالْيَاءُ فِي مِثْلِ هَذَا الْجَمْعِ يَلْحَقُهَا التَّنْوِينُ فَيَقُولُ: هَؤُلَاءِ جَوَارٍ فَاعْلَمْ وَمَرَرْتُ
بِجَوَارٍ فَاعْلَمْ. وَرَأَيْتُ جَوَارِي يَا هَذَا 5.

الرَّابِعُ: مِنَ الضَّرْبِ الْأَوَّلِ:

مِنَ الزِّيَادَةِ وَهُوَ قَطْعُ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي أَنْصَافِ الْبُيُوتِ يَجُوزُ ابْتِدَاءً

1 من شواهد سيبويه 5 / 28 "على إجرائه" موالى على الأصل ضرورة، والقياس
"موال" لأنه منقوص.

والبيت للفرزدق قال لعبد الله بن أبي إسحاق النحوي وكان يلحنه فهجاه.
وانظر المقتضب 1 / 143 وشرح السيرا في 1 / 221 والضرائر / 218، والشعر
والشعراء 1 / 89 وطبقات الشعراء / 8 والموشح للمرزباني / 150، واللسان 2 / 290
"عراء".

2 في "ب" الآخر.

3 هذا لأمية بن أبي الصلت. وق مر تفسيره صفحة: 341 من هذا الجزء.

4 ما بين القوسين ساقط في "ب".

5 في الأصل الجملة مكررة والتصحيح من "ب".

(445/3)

الأنصافِ بِالْفِ الْوَصْلِ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ الْوَقْفُ عَلَى الْأَنْصَافِ الَّتِي هِيَ الصَّدُورُ ثُمَّ تَسْتَأْنَفُ
مَا بَعْدَهَا فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ:

وَلَا يَبَادِرُ فِي الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا ... أَلْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جَعَالٍ 1
وقال:

أَوْ مُذْهَبٌ جَدَّدَ عَلَى أَلْوَا حِهِ ... أَلْنَّاطِقُ الْمَرْبُورُ وَالْمَحْتُومُ 2
وقال:

لَا نَسَبَ الْيَوْمَ وَلَا خُلَّةً ... إِتَّسَعَ الْخَرْقُ عَلَى الرَّاقِعِ 3
ويقبحُ أَنْ يُقَطَعَ أَلْفُ الْوَصْلِ فِي حَشْوِ الْبَيْتِ وَرُبَّمَا جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ رَدِيءٌ.

1 من شواهد سيبويه 2/ 274 على قطع الوصل من قوله "القدر" ضرورة، وسوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه، ثم يبتا ما بعده فقطع على هذه النية، وهذا من أقرب الضرورات.

والجعال: خرقة تنزل بها القدر، وأجعل القدر: أنزلها بالجعال.
وانظر: الكامل للمبرد/ 475 وروي البيت: وليدها بدلا من وليدنا وشرح السيرافي 5/ 383، 1/ 212 والتمام في تفسير أشعار هذيل/ 44، وشرح المفصل 9/ 138 واللسان "جعل" والدرر اللوامع 2/ 237 والرواية: ولا يبادر بالعشاء وليدنا.

2 من شواهد سيبويه 2/ 274، على قطع ألف الوصل في "الناطق" وجدد: جمع جدة وهي الطريقة، والخط كأنه يريد أسطار الكتابة. ويريد بالناطق الخط الواضح. ووصفه بالمربور، أي: المظهر المنشور. والمختوم: غير الواضح والغامض شبه المعروف من الديار- وهو ما بقي من آثارها ودل عليها- بالوشم وباللوح الذي فيه كتابة بعضها واضح، وبعضها خفي.

والشاهد للبيد بين أبي ربيعة.
وانظر: شرح السيرافي 5/ 387 والخصائص 1/ 193 ومعاني الفراء 2/ 87 والتمام في تفسير أشعار هذيل/ 56 ومقاييس هذيل/ 56 ومقاييس اللغة 1/ 218 واللسان "برز" والديوان/ 91.

3 من شواهد الكتاب 1/ 349 على إثبات الهمزة في "اتسع" في حال الوصل ضرورة وهو أسهل، لأنه في أول النصف الثاني، فالعرب تسكت على انصاف البيوت وتبتدأ بانصاف الثاني فكان الهمزة وقعت أولا.
والشاهد لأنس بن العباس السلمي.

وانظر: المنصف 1/ 470 وأمالي القالي 3/ 73 وشرح السيرافي 1/ 213، وروايته: اتسع الخرق على الراقق. والمقرب لابن عصفور/ 176 والمؤتلف والمختلف/ 127 ومجمع الأمثال 1/ 160. وابن يعيش 9/ 138 والكامل 475.

الضرب الثاني: مما يستحسن للشاعر إذا اضطر أن يحذفه:

الحذف نوعان 1:

الأول: قصر الممدود 2 لأن المد زيادة فإذا اضطر الشاعر فقصر فقد رُدَّ الكلام إلى أصله وليس له أن يمد المقصور كما لم يكن له أن لا يصرف ما ينصرف لأنه لو فعل ذلك لأخرج الأصل إلى الفرع والأصول ينبغي أن تكون أغلب من الفروع وهو في الشعر كثير ولكن لا يجوز أن يمد المقصور.

1 زيادة من "ب".

2 لم يمثل ابن السراج لقصر الممدود واكتفى بالقول: فإذا اضطر شاعر فقصر، فقد رد الكلام إلى أصله، قال ابن عصفور في المقرب / 170 "وقصر الممدود جائز باتفاق، لأن فيه رد الاسم إلى أصله، بحذف الحرف الزائد الذي قبل آخره نحو قوله: لابد من صنعنا وإن طال السفر.

فقصر صنعاء للضرورة، إلا أن الفراء اشترط في جواز قصر الممدود أن يكون المقصور مما يجوز أن يجيء في بابه مقصوراً نحو: صنعاء ... والبصريون لا يشرطون ذلك في قصر المدة". قال ابن عصفور: وعلي مذهب أهل البصرة ورد السماع.

الثاني: تخفيف المشدد في القوافي:

يجوز تخفيف كل مشدد في قافية لأن الذي بقي يدل على أنه قد حُذِفَ منه 1 مثله لأن المشدد حرفان وإنما اقتطعته القافية لأن الوزن قد تم فمن ذلك قوله: "أصَحَّوْتُ اليومَ أم شافَتَكَ هِرَ 2

ومثله:

حتى إذا ما لم أجِدْ غيرَ الشَّري ... كُنْتُ امرأً من مَالِكِ بنِ جَعْفَرٍ 3

لا بُدَّ من تخفيف ياء الشرى ومثل هذا:

قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وهندَ الجملي ... وابناً لصُوحانَ على دِينِ علي 4

1 في الأصل "عنده" والتصحيح من "ب".

2 صدر بيت لطرفة بن العبد. وعجزه:

ومن الحب جنون مستعر

وصحوت: تركبت الصبا والباطل. شاققتك: هاجت شقوك، وهو اسم امرأة، والمستعر: المتلهب.

وانظر: شرح السيرافي 1/ 215 والتمام في تفسير أشعار هذيل 218 والكامل للمبرد 701 والخصائص 2/ 228 والأشباه والنظائر 1/ 159 والديوان 45، 68.

3 الشاهد فيه "الشري" فقد خفف ياء "الشري" وحذف الراء الثانية منه، ولم ينسب هذا لقائل معين.

وانظر: المختسب 2/ 77 والموشح 96 وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب لفارقي/ 155.

4 الشاهد فيه تخفيف ياء "الجملي" وبنو جمل بطن. منهم هند الجملي الذي قتل مع الإمام علي يوم الجمل. وإياه عنى الشاعر عمرو بن يثري الضبي، فأسره عمار بن ياسر فجاءوا به إلى علي فأمر بقتله ولم يقتل أسيرٌ غيره ف قيل له في ذلك فقال: إنه زعم أنه قتله على دين عليٍّ ودين عليٍّ دين محمدٍ صلى الله عليه وسلم، وبنو صوحان: من بني عبد القيس.

وانظر: الاشتقاق 2/ 413 واللسان 13/ 131 "جمل".

(448/3)

وقَدْ ذَكَرْنَا فِي الْقَوَافِي مَا يَجُوزُ تَحْرِيكُ السَّاكِنِ [فيه] 1 لِلْقَافِيَةِ فَمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ وَلَا يَكُونُ² فِي غَيْرِهِ [فمنه] 3 أَنَّ يَكُونَ الْاسْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مَسْكِنِ الْأَوْسَطِ فَتَحْرُكُ بِالْحَرَكَةِ الَّتِي لِلْحَرْفِ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ عَلَى "فِعْلٍ" أَوْ "فَعْلٍ" أَوْ "فُعْلٍ" فَتَحْرُكُ لِلضَّرُورَةِ

قَالَ زَهِيرٌ:

ثُمَّ اسْتَمَرُّوا وَقَالُوا: إِنَّ مَشْرَبَكُمْ ... مَاءٌ بَشَرَقِي سَلَمَى فَيُدُّ أَوْ رَكَكَ⁴

وَأَمَّا اسْمُ الْمَوْضِعِ "رَكَ" وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

هَاجَكَ مِنْ أَرَوَى كَمِنْهَاضِ الْفَكَكَ⁵

وَأَمَّا هُوَ "الْفَكُّ" يَقَالُ: فَكَّهْ يَفْكُهُ فَكًّا وَقَالَ آخَرُ:

"يَلْعَجُ الْجِلْدَ 6.."

يريد الجلدَ فحركَ اللامَ لِاتِّبَاعِ ما قَبْلَها وَقَدْ فَعَلَ رُؤْيُهُ ما هو أَشَدُّ مِنْ هَذَا قَالَ:

1 زيادة من "ب".

2 في "ب" ولا يجوز.

3 زيادة من "ب".

4 مر تفسر هذا/ 407 من هذا الجزء.

5 مر تفسر هذا/ 406 من هذا الجزء.

6 الشاهد فيه تحريك اللام لاتِّباع ما قبله، والبيت بتمامه:

ذا تأوب نوح قامتا معه ... ضربا أليما بسبت يلعج الجلد

وهو لعبد مناف بن ربيع الهذلي.

وروى: إذا تجرد.. وكذلك يروي: إذا تجاوب.

نوح: أي: نساء ينحن قياما، والنوح: النساء القيام، وقوله: يلعج: يخرق الجلد ويقال:

وجدت لاعج الحزن، أي: حرقته، ووجدت في جلدي لعجا، أي: حرقه، والسبت:

الجلد المدبوغ يتخذ منه النعال.

وانظر: المنصف 2/ 308 والنوادر/ 30 والجمهرة 2/ 103 وشرح السيرافي 508

والتهذيب 1/ 276 والخزانة 3/ 174 والكامل/ 742 والاقتضاب للبطلوسي/

273 والخصائص 4/ 333.

(449/3)

وَلَمْ يَضِعْهَا بَيْنَ فَرْكٍ وَعَشَقٍ¹

يريد: عَشَقٌ فَكَانَ حَكْمُ هَذَا فِي الضَّرُورَةِ أَنْ يَقُولَ: عَشَقٌ وَلَكِنَّهُ كَرِهَ الْجَمْعَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ

لَأَنَّ هَذَا عَزِيزٌ فِي الْأَسْمَاءِ. فَلَوْ قَالَ: "الْجِلْدُ" كَمَا قَالَ رُؤْيُهُ لَكَانَ حَسَنًا كَمَا يَفْعَلُونَ

بِالْجَمْعِ بِالتَّاءِ فِي غَيْرِ الضَّرُورَةِ فَيَقُولُونَ فِي الْمَضْمُومِ وَالْمَكْسُورِ: ظُلْمَةٌ وَظُلُمَاتٌ كِسْرَةً

وَكِسْرَاتٍ وَإِنْ شَاءُوا فَتَحُوا لِتَوَالِي الْكِسْرَاتِ وَالضَّمَمَاتِ.

1 مر تفسير هذا الشاهد/ 407 من هذا الجزء.

(450/3)

ذِكْرُ ما جاءَ كالشاذِّ الذي لا يقاسُ عليه:

وهو سبعة أنواع: زيادةٍ وحذفٍ ووضعِ الكلامِ غيرِ موضعه وإبدالِ حرفٍ مكانَ حرفٍ وتغييرِ وجهِ الإعرابِ للقافية تشبيهاً بما يجوزُ وتأنيثِ المذكِرِ على التأويلِ وهو زيادةٌ إلا أنَّنا أفردناها لمعناها¹.

الأول: الزيادة: فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ يَنْقُصَ الْوِزْنَ فَيَحْتَاجُ الشَّاعِرُ إِلَى تَمَامِهِ فَيَشْبَعُ الْحَرَكَةُ حَتَّى يَصِيرَ حَرْفًا وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ:

نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَاذُ الصَّيَّارِيفُ²

1 في "ب" إضافا بدلا من "لمعناها".

2 من شواهد سيبويه 10 / 1، على زيادة الياء في "الصيارف" ضرورة تشبيها لها بما جمع في الكلام على غير واحد، نحو: ذكر ومذاكير، وسمح ومساميح، وجعل المبرد في الكامل "الياء" في الصياريف، حرف إشبع من الكسرة.

ومعنى تنفي: كل ما رددته فقد نيته. والمهاجرة: وقت اشتداد الحر. تنقاد: من نقد الدراهم، وهو التميز بين جيدها ورديتها.

وصف ناقة بسرعة السير في الهواجر. فقال: إن يديها لشدة وقعها في الحصى ينفيانه فيقرع بعضه بعضا، ويسمع له صوت كصوت الدراهم إذا انتقدتها الصيرفي. والبيت للفرزدق في وصف ناقة وتماه: تنفي يد اها الحصى في كل هاجرة وانظر: المقتضب 2/ 258 والكامل/ 143 والخصائص 2/ 315 وشرح الحماسة 4/ 377 والجمهرة 2/ 356. وأما ابن الشجري 1/ 142، والإنصاف/ 27 وابن يعيش 6/ 106.

(450/3)

وقال محمد بن يزيد: إنما نظر إلى هذه الياءات التي تقع في هذا المكان في الجمع فإذا هي تقع لعلل. إما أن تكون كانت في الواحد فرجعت في الجمع نحو: مصباح ومصاييح وقنديل وقناديل وجرموق وجراميق¹، وإما وقعت لشيء حذفته من الاسم فجعلتها عوضاً وذلك قولك في "منطلق": مَطْلُقٌ حُذِفَ النونُ لزيادة شئت قلت "مطالِقٌ" فجئت بالياء عوضاً وذلك أن الكسرة تلزم هذا الموضع فوضعت العوض من جنس الحركة اللازمة فلما اضطرر أدخل هذه الياء تابعة للحركة وإن لم تكن للواحد وجعل

الصورة بمنزلة ما عوض للكسرة منه وقد كان يستعمل هذا في الكلام تشبيعا للكسرة في غير موضع العوض ولا الضرورة وذلك قولك: دانق ثم تقول: دوانيق وتقول في جمع "خاتم": خواتيم.

1 في الكامل للمبرد/ 143، يقال في خاتم، خواتيم، وفي دانق: دوانيق، وفي طابق: طوابيق، ثم أنشد بيت الفرزدق:
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة..

(451/3)

الثاني: إجراؤهم الوصل كالوقف:
من ذلك قولهم في الشعر للضرورة في نصب "سبَسَبٍ وَكَلَكَلٍ": رأيت سبَسَبًا وَكَلَكَلًا ولا يجوز مثل هذا في الكلام إلا أن يقول: رأيت سَبَسَبًا وَكَلَكَلًا وإنما جاز هذا في الضرورة لأنك كنت تقول في الوقف في الرفع والجر: هذا سَبَسَبٌ ومررت بِسَبَسَبٍ فتثقل لتدل على أنه متحرك الآخر في الوصل لأنك إذا ثقلت لم يحز أن يكون الحرف الآخر

(451/3)

إلا متحركاً لأنه لا يلتقي ساكنان قلما اضطر إليه في الوصل¹ أجراه على حاله في الوقف وكذلك فعل به في القوافي المجردة والمرفوعة في الوصل فمن ذلك قوله:
إن تنجلي يا جمل أو تعتلي ... أو تُصبحي في الظاعن المولى
ثم قال:

ببازل وجنأ أو عيهل
فتقل وقال:

كأن مهواها على الكلكل ... موضع كفي رهب يصلي²
وقال في النصب:

1 في الاصل "النصب" والتصحيح من "ب".

2 من شواهد الكتاب 2/ 282، على تشديد لام "عيهل" في الوصل ضرورة وإنما يشدد في الوقف ليعلم أنه قد ترك في الوقف.

وهذه الأبيات الخمسة من سبعة أبيات رواها أبو زيد في نوادره، ونسبت إلى منظور بن مرثد الأسدي، وأمه حبة ولذا ينسب إليها أيضا. وبعد هذه الأبيات:

نسل وجد الهائم المغتل ... إن صح عن داعي الهوى المصل

وفي رواية الخامس منها خلاف، فقد روي: موقع كفي ... بد لا من "موضع"، والبازل:

من الإبل الذي أتم السنة الثامنة وطعن في التاسعة وطلع نابه، سواء أكان ذكرا أم أنثى، والوجناء: الناقة التامة الخلق، غليظة لحم الونة لصلبة شديدة، والعيهل: الطويلة:

السريعة، وقوله: كأن مهواها على الكلكل، المراد به: بروكها على صدرها، والمغتل: من به غلة وهي حرارة العطش، والمراد هنا: حرارة الشوق.

وانظر: الخصائص 2/ 359 والنوادر/ 53 وأراجيز العرب/ 158 والمنصف 1/ 11 والمختسب 1/ 102 وسر صناعة الإعراب 1/ 187 وشرح شواهد الإيضاح لابن بري/ 37 والحجة لأبي علي 1/ 112، 14/ 117، وشرح السيرافي 5/ 420 وأمالى ابن الشجري 2/ 26.

(452/3)

صَحْمٌ يُحِبُّ الْخُلُقَ الْأَضْحَمَ 1

فهذا أجزؤه في الوصل على حده في الوقف.

الثالث منها: ومن ذلك إدخال النون الخفيفة والثقيلة في الواجب نحو قوله 2:

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عِلْمٍ ... تَرْفَعُنْ ثَوِي سَمَالَاتُ

1 من شواهد سيبويه 1/ 11، على تشديد الميم في "الأضخم" ضرورة تشبيها بما يشدد في الوقف إذا قيل: هذا أكبر وأعظم. ولو قال: الأضخم فوقف على الميم لم تكن فيه ضرورة، ولكنه لما وصل القافية بالألف خرجت الميم عن حكم الوقف لأن الوقف على الألف لا عليا، ولذلك مثل سيبويه بسببها وكلكلا. ورى: الأضخما- بكسر الهمزة- والضخما- بكسر الضاد-، فالضرورة على روايته لأن "أفعلا وفعلًا" موجودان في الكلام كثيرا نحو: رأيت أرزب وخذب، وإنما الضرورة في فتح الهمزة، لأن "أفعلا" ليس بموجود.

وصف رجلا بشرف المهمة وعظم الخليفة، ونسبه إلى الضخم إشارة إلى ذلك ولم يرد
ضخم الجثة. قال الله تعالى: {وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ} والعظم والخضم سواء. والبيت
لرؤبة بن العجاج.

وانظر المنصف 1/ 10 وشعر السيرافي 5/ 155، اللسان 15/ 247، والمختص
1/ 101 وتوجيه إعراب أبيات مل غزة الإعراب للفارفي/ 155. وديوان رؤبة بن
العجاج/ 83.

2 من شواهد الكتاب 2/ 153، على إدخال النون ضرورة في ترفعن.
قال سيبويه: وزعم يونس أنهم يقولون: ربما تقولن ذاك، وكثر ما تقولن ذاك.
والعلم: الجبل. والشمال - بالفتح - ويجوز الكسر بقلة - وهي الريح التي تهب من ناحية
القطب. ويوري:
ترفعن أثوابي شمالات
وأوفي: اشرف.

والبيت لجذيمة الأبرص من أبيات يرثي بها جماعة من قومه.
وانظر: النوادر/ 210 وأما ابن الشجري 2/ 243 وشرح شواهد الإيضاح لابن
بري/ 29 وابن يعيش 9/ 40 والإيضاح لأبي علي/ 46 والمفصل للزمخشري/ 331
والمغني 1/ 119.

(453/3)

وهذا قديمٌ يقوله جذيمة الأبرص.

الرابع منها: ومن ذلك إثبات الألف في "أنا" في الوصل وإنما يثبت في الوقف روى
الأعشى:

فكيف أنا وانتخالي القوافي ... بعد المشيب كفى ذاك عارا 1
فأثبت الألف ووصل واحتج النحويون بأن الألف منقلبة من ياء أو واو فردوا ما ذهب
من الاسم.

قال أبو العباس: هذا لا يصلح لأنه لو كان كما يقولون لم تقلب الياء والواو ألفاً لأنهما
لا يكونان إلا ساكنين لأن هذا اسم مضمّر مبني فلا سبيل إلى القلب فمن ههنا فسد
ولهذا كانت الألف في جميع الحروف التي جاءت لمعنى أصلاً لأنها غير منقلبة لأن
الحروف لا حق لها في الحركة وإنما هي مسكنة فلا تكون ألفاً منقلبة وذلك: حتى وأما

وإلا وما أشبهها هذه ألفاتها من الأصل غير منقلبة والاسم والفعل الألف فيهما لا تكون أصلاً

1 الشاهد في إثبات ألف الوصل في "أنا" ضرورة، فشبّه الوصل بالوقف، كان المبرد ينكر قراءة من قرأ: {لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي} . ويروي البيت:
فكيف يكون انتحالي القوافي
والانتحال: الادعاء، والقوافي: هنا يراد بها الشعر، فأوقع البعض موقع الكل. وفي الديوان: أثبت القوافي بقاء منفردة في الشطر الثاني، وهو الموافق للوزن حتى تبدأ الشطرة الثانية بالتفعيلة "فعولن" الحركة الثاني على أن كسرة الفاء من القوافي تدل على سقوط الياء فحذفها.
وانظر: ارتشاف الضرب/ 382 وشواهد الإيضاح لابن بري/ 138 والكامل/ 250.
والتهذيب 5/ 65 وابن يعيش 5/ 45 والديوان/ 53 وشرح السيرافي 1/ 215.
وشرح الحماسة 2/ 709. وكتاب إيضاح شواهد الإيضاح/ 77.

(454/3)

قال أبو العباس: ورواية البيت:
فكيف يكون انتحالي القوافي ... بعد المشيب1.....
الثاني: الحذف:
الأول: منه حذف التنوين لإلتقاء الساكنين نحو قوله2:
فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ ... وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا ...
وأقبح منه حذف النون. قال الشاعر:
فَسْتُ بَاتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ ... وَلَاكِ اسْقِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ3

1 انظر: الكامل/ 250.
2 من شواهد الكتاب 1/ 85، على حذف التنوين لالتقاء الساكنين. وألفي: بمعنى وجد، يتعدي إلى مفعولين واستعتب: طلب العتاب، والمعنى ذكرته ما كان بيننا من العهود وعاتبته على تركها فوجدته غير طالب رضائي. والبيت لأي الأسود الدؤلي، وللشعر قصة في الخزانة.

وانظر: المقتضب 2/ 313 ومعاني القرآن 2/ 202، وشرح السيرافي 1/ 223.
وأما ابن الشجري 1/ 383. وابن يعيش 2/ 5 والموشح 96 والمغني 612.
والسيوطي 316. واللسان 2/ 67.

3 من شواهد سيبويه 1/ 9 "على حذف النون من" على حذف النون من" لكن
"لالتقاء الساكنين ضرورة لإقامة الوزن"، وكان الوه أن يكسر لالتقاء الساكنين، شبهها
في الحذف بحروف المد واللين إذا سكنت وسكن ما بعدها نحو: يغز العدو، ويقض
الحق. ويخش الله.

والبيت: لقيس بن عمرو بن مالك النجاشي من بني الحارث بن كعب في وصف ذنب
وصف أنه اصطحب ذئبا في فلاة مضلة لا ماء بها، وزعم أن الذئب رد عليه فقال: قد
دعوتني إلى شيء لم يفعله السباع قبل من مؤكلة بين الإنسان وهذا لا يمكنني فعله ولا
استطيعه، لأنني متوحش وانت إنسي، ولكن إن كان في ماءك الذي معك فضل عما
تحتاج إليه فاسقني منه، وأشار بهذا إلى تعسفه للفلوات التي لا ماء فيها فيهدى الذئب
فيها لا عتياه لها.

وانظر: الخصائص 1/ 310 والموشح 147. والمنصف 2/ 229. وأما السيد
المرتضى 2/ 120. وابن يعيش 9/ 142. وشرح السيرافي 1/ 258 والمغني 323
والسيوطي 239.، الصحاح 6/ 1296.

(455/3)

الثاني منه:

أَنْ تَحْذِفَ لِلْإِضَافَةِ وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ مَا كُنْتَ تَحْذِفُهُ لِلتَّنْوِينِ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَتَعَاقَبُ. قَالَ
الشاعر2:

كَنَواحِ رِيشٍ حَمَامَةٍ تَجْدِيَّةٍ ... وَمَسَحَتْ بِاللَّثَنَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ
فَحَذَفَ الْيَاءَ مِنْ "نَوَاحِي" لَمَّا أَضَافَهَا إِلَى "رِيشٍ" كَمَا كَانَ يَحْذِفُهَا مَعَ التَّنْوِينِ وَأَمَّا
حَذْفُهَا مَعَ الْأَلْفِ فَنَحْوُ قَوْلِهِ:

1 في "ب" هذه أشياء.

2 من شواهد الكتاب 1/ 9 على حذف الياء من "نواحي" ضرورة تشبيها لها بها في
حال الأفراد والتنوين وحال الوقف، أراد كنواحي ريش.

والشاهد: لخفاف بن ندبة السلمة. وصف شفتي امرأة فشبههما بنوا حي ريش الحمامة في رقتهما ولطافتهما وحوتهما، وأراد أن لثاقتها تضرب إلى السمسرة، فكأثما مسحت بالإثم، وعصف الإثم: ما سحق منه هو من عصفت الريح: إذا هبت بشدة س حقت ما مرت عليه وكسرتة. والرواية الصحيحة: ومسحت-بكسر التاء- وعليه التفسير. وروى: مسحت - بضم التاء- ومعناه قبلها فمسح عصف الإثم في لثتها وكانت العرب تفعل ذلك: تغرز المرأة لثتها بالإبرة ثم تمر عليها الإثم والنؤور وهو دخان الشخم المحرق حيث يثبت باللثا فيشتد ويسمر ويتبين بياض الثغر. وانظر: الحجة لأبي علي 1/ 102. والموشح/ 146. والعمدة 2/ 255، وابن يعيش 10/ 140 والصحاح 6/ 2539 والإنصاف/ 546 والمغني/ 324. والسيوطي/ 324 تحقيق مازن المبارك. والتمام في تفسير أشعار هذيل 176. واللسان 7/ 108. "جزر" وشرح السيرافي 1/ 224. وشروح سقط الزند 3/ 982.

(456/3)

وَأَخُو الْغَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَصْرِمْنَهُ ... وَيَصِرْنَ أَعْدَاءَ بُعِيدٍ وَدَادِ1

الثالث منه: ما رُحِمَ في غَيْرِ نداءٍ:

قال زهير:

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرَمَ وَاذْكُرُوا ... أَوَاصِرَكُمْ وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ2 تُذَكِّرُ

1 من شواهد الكتاب 1/ 10 على حذف اليباء من "الغواني" تشبيها بلام المعرفة بالتنوين من حيث كانت هذه الاشياء من خواص الأسماء فحذف الياء لأجل اللام كما تحذفها لأجل التنوين، ويروي: ويكن، ويعدن.

وصف النساء بالغدر وقلة الوفاء والصبر، فيقول: من كان مشوفاً بمن مواصلاً لمن إذا تعرض لصرمهن سارعن إلى ذلك لتغير أخلاقهن وقلة وفائهن وأراد: متى يشأ صرمهن يصرفمنه، فحذف.

وواحدة الغواني: غانية: وهي التي غنيت بشبابها وحسنها عن الزينة. والبيت للأعشى من قصيدة طويلة له.

وانظر: المنصف 2/ 73 واللسان "غنا"/ 42 والإنصاف/ 212 وشروح سقط الزند 3/ 982 والديوان/ 98.

2 من شواهد سيبويه 1/ 343 علي ترخيم "عكرمة" وتركه علي لفظه، ويحتمل ان يجعل فتحته إعرابا علي ان يجعله اسما لمؤنث فلا تصرفه، لأن "عكرمة" وإن كان اسم رجل فإنه يقع علي القبيلة، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن مضر. علي أن الكوفيين أجازوا ترخيم المضاف. ويقع الحذف في آخر الاسم الثاني كما في البيت وفي أبيات كثيرة، والأصل: يا آل عكرمة. وقالوا: المضاف والمضاف إليه بمنزلة الشيء الواحد فجاز ترخيمه كالمفرد، ومنع البصريون هذا الترخيم. وقالوا: لا حجة في هذا الشاهد ومثاله لأنه محمول على الضرورة. والحظ: النصيب. والأواصر: العواطف والأرحام. والمعنى خذوا حظكم من مودتنا ومساملتنا، وكانوا قد عزموا علي غزو قومه. وانظر: شرح السيرافي 3/ 65 وأما ابن الشجري 1/ 126 و2/ 88، والإنصاف/ 437. والخزانة 1/ 373 واللسان "عكرم" والديوان/ 214 والعيني 4/ 290. وابن يعيش 1/ 20. والرواية: خذوا حذرکم، والارتشاف/ 353.

(457/3)

يريد: عِكرمة وَقَالَ:

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَ لِرُؤَيْتِهِ ... أَوْ أَمْتَدَحَهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا¹

يريد: ابن حارثة وهذا كثير. وقال في قوله:

"قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمِي²....."

1 من شواهد الكتاب 1/ 343 "علي ترخيم حارثة" على لغة من نوي رد المحذوف فقد رخم الشاعر "حارثة" وتركه على لفظه مفتوحا كما كان قبل الترخيم، وهذا يقوي مذهب سيبويه وابن السراج في حمله على هي الترخيم في غير النداء ضرورة، كما كان في النداء جاريا عليها، لأن الحارثة هنا اسم رجل، فإذا رخم وأعرب لم يكن له مانع من الصرف لأنه ليس بقبيلة ولا اسم لمؤنث. وهو حارثة بن بد الشيباني الغداني سيد غدانة بن يربوع بن حنظلة من تميم. وامتدحه: مدحا إذا اثني عليه ثناء حسنا. والاسم: المدحة والمدح، والمعنى أن ابن حارثة ن اشتق إليه أو أمدحه فلا غرابة في الناس قد علموا ما لي من محبته وإني محب له هائم. ويجوز أن يكون: علموا: عرفوا. والبيت لابن حبناء التميمي.

وانظر: شرح السيرافي 3/ 65 والمقرب لابن عصفور/ 177. وشواهد الألفية للعالملي/

362. والإنصاف/ 191. والعيني 4/ 283، وارتشاف الضرب/ 386 والأماي لابن الشجري 1/ 126.

2 من شواهد سيوبه 8/ 1 "على حذف الميم من الحمام" وقلب الألف ياء وهذا الحذف شاذ، لا يجوز أن يقال: الحمي، تريد: الحمار، فإما الحمام هنا فإنما حذف منها الألف فبقيت الحمم، فاجتمع حرفان من جنس واحد فلزمه التضعيف فأبدل من الميم ياء كما تقول في: تظننت: تظنيت، وذلك لثقل التضعيف، والميم تزيد في الثقل على حروف كثيرة.

3 وهذا الرجز للعجاج وقبله:

ورب هذا البلد المحرم ... والقاطنات البيت غير الريم
قواطنا مكة من ورق الحمي

وصف حمام مكة القاطنة بها لأنها فيها، واحدة القواطن، قاطنة، وهي الساكنة المقيمة، وصرفها ضرورة، ولورق جمع: ورقاء، وهي التي على لون الرماد تضرب إلى الخضرة، ويروي الرجز:

أو ألفا مكة من ورق الحمي.

وانظر: المقاييس لابن فارس 1/ 131. وشرح السيرافي 1/ 441. والعيني 4/ 285. والمختسب 1/ 78. والإنصاف/ 270 واللسان 15/ 48 والهمع 1/ 181. والدرر اللوامع 1/ 157 والديوان/ 59.

(458/3)

إنه حذف الميم التي هي لام الفعل وقلب ألف الحمام ياءً وأحسن ما قيل فيه إنَّ
الشاعر لما اضطرَّ حذف الألف من الحمام لأنها مَدَّةٌ كما تحذفها من سائر المدود فصارَ
الحَمِّمُ فلزمه التضعيفُ فأبدلَ من إحدى الميمين ياءً كما فعلوا في "تظنَّيتُ".
الرابع منه أن تحذفَ من المكني 1 في الوصل:
كما كنتَ تحذفه [في الوقف] 2 إلا أنه تبقى الحركة دالةً على المحذوفِ فَمِنْ ذلك قوله:
فإنَّ يك غثًّا أو سميًّا فإنني ... سأجعلُ عينيه لِنَفْسِهِ مَقْنَعًا 3
وقال:

1 يعين بالمكني الضمير.

2 زيادة من "ب".

3 من شواهد سيبويه 10 / 1 و 297 / 1 على حذف الياء من "نفسه" ضرورة في الوصل تشبيها بها في الوقف، إذ قال لنفسه. يقول: أنه يقدم لضيفه ما عنده من القرى، ويحكمه فيه ليختار منه أفضل ما تقع عليه عيناه فيقتنع بذلك. والشاهد: لمالك بن خزيمة الهمداني، وقيل: هو مالك بن حريم با لحاء المهملة.
وانظر: المقتضب 1 / 38 والكمال / 250 وشرح السيرافي 1 / 226 والأصمعيات / 56 والسمط / 749 والاختصاص للبطلوسي / 435 والوحشيات / 259 والإنصاف / 517. والخزانة 1 / 288.

(459/3)

"وَمَا لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَلَا لَهُ ... مِنَ الرِّيحِ فَضْلٌ لَا الْجَنُوبِ وَلَا الصَّبَا
فالواو والياء في هذا زوائد في الوصل فحذفها لما احتاج وأبعد من هذا قوله 2:
فبيناه يشري رحله قال قائل ... لِمَنْ جَمَلٌ رَخَوِ المَلَاطِ نَجِيبٌ
فإن هذا حذف الواو من هو والمنفصل كالظاهر تقف على الواو ولا يجوز حذفها فيبقى
الاسم على حرف وهو اسم يجوز الابتداء به ولا كلام قبله ومثله 3:

1 من شواهد الكتاب 12 / 1 على حذف الواو من الضمير في "وماله من مجد"
للضرورة ورفع الجنوب والصبا على البدل من "فضل" ويجوز حرهما على البدل من
الريح، وهو ما فعله ابن السراج هنا. والشاهد للأعشى في هجاء رجل لئيم الحسب
والأصل لم يرث مجدا ولم يكسب خيرا. وضرب له المثل بقلة خيرته بنفي حظه من
الريحين. الجنوب والصبا. وانظر: المقتضب 1 / 38. وشرح السيرافي 1 / 295
والخصائص 1 / 371. والإنصاف / 269. والديوان / 114.

2 أي: العجير السلوي. وقد مر تفسير هذا

3 من شواهد سيبويه 1 / 9 على حذف الياء ضرورة من "هي" إذ أن أصله إذا هي
من هواكا.

ولهذا الوجه أورده ابن السراج، وصف الشاعر دارا خلت من سعدي هذه المرأة وبعد
عهدا بها، فتغيرت بعدها، وذكر أنه كانت لها دارا ومستقرا إذا كانت مقيمة بها، فكان
يهواها بإقامتها بهان وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها، ولا

يعرف لها ضميمه. وقال البغدادي: رأيت في حاشية الباب أن ما قبله:
هل تعرف الدار على تبراكا

وتبراكا- بكسر التاء، موضع في ديار بني فقعس.

وانظر: الخصائص 1/ 89 والضرائر 78. والإيضاح لابي على/ 75 والموشح للمرزباني/
147 والحجة 1/ 100. وأما ابن الشجري 2/ 208 والإنصاف/ 680 والخزانة 2/
227. وشاهد الشافية/ 290 واللسان "ها" وارتشاف الضرب/ 123.

(460/3)

"دَارٌ لِسُعْدَى اذِهِ مِنْ هَوَاكَ ...

وقد جاء في الشعر حذف الياء والواو الزائدة في الوصل مع الحركة كما هي في الوقف
سواء قال رجلٌ من أزد السراة¹:
فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخْلِيهِ ... وَمَطْوَايَ مَشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

1 جعل ابن السراج تسكين الهاء في هذا النحو لغة أزد السراة. وقال البغدادي في
الخزانة 2/ 401 هم بنو عقيل وبنو كلاب الذي يجوزون تسكين الهاء من نحو: "له" اما
المبرد في المقتضب 1/ 39، فجعل تسكين الهاء من قوله: "له" للضرورة الشعرية وا
لبيت منسوب إلى يعلي الأحوال الأزدي، ويروي: البيت الحرام بدلا من البيت العتيق.
وكذلك يروي: أشيمه، ويروي كذلك: أربعة.

وأخيله، يقال: أخلت السحابة إذا رآها، أخلت، أي كانت مرجوزة للمطر والهاء في
أخيلة، وله، عانة على البرق. أما على رواية: أشيمه، انظر إليه أين يقصد وأين يخطر،
وأما أريغه: أي أطلبه. ومطواي، صاحباي.

وانظر: الخصائص 1/ 128 والمقتضب 1/ 39. والمنصف 3/ 84 والحجة لابي على
1/ 100 والأغاني 19/ 111. وشرح السيرافي 1/ 226 والمختص 1/ 224،
والمقرب لابن ع صفور/ 189.

(461/3)

الخامس: منه حذف الفاء من جواب الجزء.

وذلك قولُ ذي الرمة:

وَإِنِّي مَتَى أَشْرَفَ عَلَى الْجَانِبِ الَّذِي ... بِهِ أَنْتِ مِنْ بَيْنِ الْجَوَانِبِ نَاطِرُ 1

1 من شواهد سيبويه 1/ 437 والتقدير عنده: وإني ناظر متى اشرف على التقديم والتأخر والمبرد وابن السراج يريان أنه على إضمار الفاء، وقد جوز سيبويه كذلك إضمار الفاء.

والبيت لذي الرمة، وانظر: المقتضب 2/ 71 وشرح السيرافي 3/ 336 وأما السيد المرتضى 1/ 155 والخزانة 3/ 645. والديوان 241.

(461/3)

هُوَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ عَلَى تَقْدِيمِ الْخَبَرِ نَاطِرٌ مَتَى أَشْرَفُ 1.

وَأَجَازَ أَيْضًا أَنَّ يَكُونُ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ وَالَّذِي عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ 2 وَعِنْدِي فِيهِ وَفِي مِثَالِهِ أَنَّهُ عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ 3 لَا غَيْرَ لِأَنَّ الْجَوَابَ فِي مَوْضِعِهِ فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَنوِي بِهِ غَيْرَ مَوْضِعِهِ إِذْ وَجَدَ لَهُ تَأْوِيلًا وَمِثْلَهُ:

يَا أَفْرَعُ بْنُ حَابِسٍ يَا أَفْرَعُ ... إِنَّكَ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ تُصْرَعُ 4
فهذا على ما ذكرت لك وكذلك قوله:

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّمَا ... مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا 5
أَرَادَ: لَا يَضِيرُهَا مَنْ يَأْتِيهَا وَإِنَّكَ تُصْرَعُ إِنْ يُصْرَعُ أَخُوكَ عِنْدَ سَبِيوِيهِ وَهُوَ عِنْدَنَا عَلَى إِضْمَارِ الْفَاءِ. فَأَمَّا قَوْلُهُ:

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرُهَا ... وَالشَّرُّ بِالْشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ 7
[فإنه] 8 على إضمار الفاء في كُلِّ قَوْلٍ

1 انظر: الكتاب 1/ 437.

2 انظر: الكتاب 1/ 438.

3 انظر: المقتضب 2/ 71-72.

4 من تفسير هذا الشاهد في هذا الجزء.

5 مر تفسير هذا البيت في هذا الجزء.

6 انظر: الكتاب 1 / 437-438.

7 مر تفسيره في هذا الجزء.

8 زيادة من "ب".

9 زيادة من "ب".

(462/3)

السادس: منه ما حُذِفَ [منه] 9 المنعوتُ وذُكِرَ النعتُ:
اعلم: أنَّ إقامة النعتِ مقامَ المنعوتِ في الكلامِ قبيحٌ إلا أنَّ يكونَ نعتًا خاصًا يخصُّ نوعًا
من الأنواعِ كالعاقِل الذي لا يكونُ إلا في الناسِ والكاتبِ وما أشبه ذلك ممَّا تقعُ به
الفائدةُ ويزولُّ اللبسُ فإذا اضطرَّ الشاعرُ فلهُ أن يقيمَ الصفةَ مقامَ الموصوفِ و"الذي"
وضعتُ ليوصفَ بها معَ صلتِها فمن قبيحٍ ما جاء في ضرورةِ الشاعرِ قوله:
من أجلكِ يالتي تئمتِ قلبي ... وأنتِ بخيلةٌ بالودِّ عني¹
فأدخل "يا" على "التي" وحرفَ النداءِ لا يدخلُ على ما فيه الألفُ واللامُ إلا في اسمِ
الله عز وجلَّ وقد مضى ذكرُ ذَا فشبَّه الشاعرُ الألفَ واللامَ في "التي" باللامِ التي في
قولك "الله عز وجلَّ" إذ كانتا غيرَ مفارقتينِ للإسمينِ.

1 من شواهد الكتاب 1 / 310 على دخول ياء النداء على "التي" للضرورة الشعرية
وقال: شبهة بيا الله.

وتيمت: استعبدت، وعني: بمعنى على. ومن أجلك: صلة المحذوف، أي: قاسيت ما
قاسيت، ويروي: وأنت بخيلة بالوصل عني.

والشاهد من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.

وانظر: المقتضب 4 / 241 وشرح السيرا في 1 / 196. وابن يعيش 2 / 8 واللسان
"لناء"، والخزانة 1 / 358.

(463/3)

الثالث: مما جاء كالشاذِّ وهو وضعُ الكلامِ في غير مَوْضِعِهِ وتغيير نضده:
أحسن ذلك قلبُ الكلامِ إذا لم يُشكَلْ فمن ذلك قوله:

تَرَى الثَّوْرَ فِيهَا مُدْخِلَ الظِّلِّ رَأْسَهُ ... وَسَائِرُهُ بَادٍ إِلَى الشَّمْسِ أَجْمَعُ¹
فالمعنى: مُدْخِلُ رَأْسِهِ الظِّلَّ وَلَكِنْ جَعَلَ الظِّلَّ مَفْعُولًا عَلَى السَّعَةِ وَأَضَافَ إِلَيْهِ وَالنَّحْوِيُّونَ
يُمَيِّزُونَ مِثْلَ هَذَا فِي غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَيَقُولُونَ:
"يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ²
فَأَمَّا الَّذِي يَبْعُدُ فَنَحْوُ قَوْلِهِ:
مِثْلَ الْقَنَافِذِ هَدَّاجُونَ قَدْ بَلَغَتْ ... نَجْرَانٌ أَوْ بَلَغَتْ سَوَآتِمَ هَجْرٍ³

1 من شواهد الكتاب 93 / 1 على إضافة "مدخل" إلى الظل، ونصب الرأس به على الاتساع والقلب، وكان الوجه أن يقول: مدخل رأسه الظل لأن الرأس هو الداخل في الظل، والظل المدخل فيه. ولذا سماه سيبويه: الناصب في تفسير الشاهد، ولم ينسب هذا الشاهد لقائل معين.

وصف هاجرة لجأت قد ألجأت الثيران إلى كنسها فترى النور مدخلا رأسه في ظل كناسه لما يجد من شدة الحر، وسائره بارزة للشمس. وقد أورد الفراء هذا الشاهد عند تفسيره لقوله تعالى: {فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ} إبراهيم 47.

وانظر معاني القرآن 2 / 80 وأمال السيد المرتضي 1 / 155 وشرح السيرافي 1 / 245 والهمع 2 / 123. وروايته: وسائره بادٍ إلى الشمس أكتع. وال درر اللوامع 2 / 156.

2 هذا الرجز مر تفسيره في هذا الجزء.

3 الشاهد فيه نصب الفاعل ورفع المفعول، فالسوّات منصوب وهو فاعل م عني، وهجر مرفوع وهو مفعول به عكس الأول، فالسوّاة: هي البالغة إلا أنه قلبها قلبا في المعنى. فجعل ما حقه أن يكون فاعلا مفعولا، وما حقه أن يكون مفعولا فاعلا، ومثل هذا: خرق الثوب المسمار وكسر الزجاج الحجر.

ويروي:

على العبارات هداجون قد ... بلغت نجران..
والعبارات: جمع غير، وهو حمار الوحش، والقنفاذ: جمع قنفذ، وهو معروف يضرب به المثل في سرى الليل، يقال: أسرى من قنفذ، وهداجون: من الهدج، وهو مشي رويد في ضعف أو هو مقارب الخطو في الإسراع من غير إرادة، ونجر أن مدينة كبيرة اليمن من ناحية مكة شمال صنعاء. وهجر: مدينة كانت قاعدة البحرين بينها وبين اليمامة عشرة أيام. والسوّات: الفواحش والقبائح.

والبيت من قصيدة للأخطل يهجو جريرا.

وانظر: الجمل للزجاجي / 211 والملغني / 781 واللسان "نجر"، والهمع / 1 / 165 والدرر اللووامع / 1 / 144 والمختسب / 2 / 1218 والديوان / 99.

(464/3)

فجعل "هَجَرَ" في اللفظ هي التي تبلغ السوآت لأن هذا لا يشكل ولا يحيل والفرق بين هذا وبين البيت الذي قبله أن ذاك قدّم فيه المفعول الثاني على المفعول الأول وهو غير مُلبسٍ فَحَسَنَ لَأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَضِيفَ "مدخل" إلى "رأسه" ولا تذكر "الظل" وتضيفه إلى "الظل" ولا تذكر "رأسه" وهذا خلاف ذلك لأنك جعلت الفاعل فيه مفعولاً والمفعول فاعلاً وينشدون في مثله 1:

"وَتَشْقَى الرِّمَاحُ بِالصَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ....."

وإنما يشقى الرجال وقد يحتمل المعنى غير ما قالوا "قد شقى الخرز بفلان" إذ لم تجعله أهلاً له فهذا على السعة والتمثيل يكون المعنى: قد شقى الرمح بأبدان هؤلاء وكقولهم: أُنْعَبْتُ سيفي في رقاب القوم إني فعلت به ما إذا فعل بمن يجوزُ عليه التَّعَبُ تَعَبٌ. فَأَمَّا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

1 هذا عجز بيت، وصدره:

ونركب خيلا لا هوا دة بينها ... وتشقى الرماح ...

والشاهد فيه على التقديم والتأخير، وذلك أن الضيافة هم الذين يشقون بالرمح لقلتهم بها، والوجه الثاني: أن الرماح تشقى بالضيافة لأنه لم تجعلهم أهلاً للتشاغل بها، وحقر شأنهم جدا فجعل طعنهم بالرمح شقاء للرمح كما يقال: شقى الخرز بجسم فلان، إذا لم يكن أهلاً للبيسة.

والضيافة: واحد: ضيطة وضيطار، وهو الضخم العظيم، والهوادة: اللين والبيت لخداش بن زهير.

وانظر: الكامل للمبرد / 364 وشرح السيرافي / 1 / 245. وأما السيد المرتضي / 2 / 116. واللسان / 5 / 160.

(465/3)

{مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ} 1 فَقَدْ احْتَمَلَهُ قَوْمٌ عَلَى مِثْلِ هَذَا وَقَالُوا: إِنَّمَا الْعُصْبَةُ
تنوء بالمفاتيح وتحملها في ثقل. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَلَيْسَ هَكَذَا التَّقْدِيرُ إِنَّمَا التَّقْدِيرُ: لَتَنُوءَ
بالعُصْبَةِ: أَي: تَجْعَلُ الْعُصْبَةَ مَثْقَلَةً كَقَوْلِكَ: انْزِلْ بِنَا أَي: اجْعَلْنَا نَزَلَ مَعَكَ [وَقَوْلِكَ:
ارْجُلْ بِنَا يَا فَلَانُ أَي: اجْعَلْنَا نَرْجُلُ مَعَكَ] 2 وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْخَطِيمِ:
دِيَارُ الَّتِي كَادَتْ وَنَحْنُ عَلَى مَيٍّ ... تَحُلُّ بِنَا لَوْلَا نَجَاءُ الرِّكَائِبِ 3
أَي: تَجْعَلُنَا نَحُلُّ لَا أَنَّمَا هِيَ تَنْتَقِلُ إِلَيْنَا وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
صَدَدَتْ فَأَطُولَتْ الصُّدُودُ وَقَلَّمَا ... وَصَالٌ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ 4
وَالْكَلَامُ: قُلَّ مَا يَدُومُ وَصَالٌ وَلَيْسَ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ "وَصَالٌ" بِيَدُومُ وَقَدْ أَخْرَهُ وَلَكِنْ يَجُوزُ
هَذَا عِنْدِي عَلَى إِضْمَارِ "يَكُونُ" كَأَنَّهُ قَالَ: قُلَّ مَا يَكُونُ وَصَالٌ يَدُومُ عَلَى طُولِ
الصدودِ وَحَقَّ "مَا" إِذَا دَخَلَتْ كَافَةً فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّمَا تَدْخُلُ لِيَقَعَ الْفِعْلُ بَعْدَهَا
وكَذَلِكَ يَكُونُ مَعَ الْحَرْفِ نَحْوُ: {رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا} وَإِنَّمَا يَقُومُ زَيْدٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا
لَا

1 القصص: 76.

2 ما بين القوسين ساقط في "ب".

3 البيت لقيس بن الخطيم ورواية الديوان:

ديار التي كادت ونحن على مئ ...

أَي: كَادَتْ تَحُلُّ بِنَا رِبْكَانَنَا فَتَقِيمُ عِنْدَهُمْ مِنْ حِينَا لَهَا وَقِيلَ: تَجْعَلُنَا حَلَالًا وَنَحْنُ حَرَامٌ.

وَانْظُرْ شَرْحَ السِّيْرَانِي 1/ 248 وَالْكَامِلُ/ 390. وَجُمُورَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ/ 123.

وَالدَّايُون/ 10.

4 مر تفسير هذا الشاهد في هذا الجزء.

5 الحجر: 2.

(466/3)

يَجُوزُ أَنْ يَلِيَهُ الْفِعْلُ إِذَا كُفَّ "بِمَا" وَبُنِيَ مَعَهَا وَلِيَهُ الْفِعْلُ وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ:

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مُمْلَكًا ... أَبُو أُمِّهِ حَيٌّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ 1

يُرِيدُ: مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَيٌّ يَقَارِبُهُ إِلَّا مُمْلَكٌ أَبُو أُمِّ ذَلِكَ الْمَمْلُوكِ أَبُوهُ وَلَكِنْ نَصَبَ مَمْلُكًا

حَيْثُ قَدَّمَ الْإِسْتِثْنَاءَ وَمِنْ هَذَا فَصْلُهُمْ بِالظَّرْفِ بَيْنَ الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِهِ:

"كَمَا حَطَّ الْكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا ... يَهُودِيٌّ يَقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ²

وكقول الآخر:

لِلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مَنْ لَامَهَا³

-
- 1 إنما أراد: وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه. فتعسف هذا التعسف، ووض أشياء في غير مواضعها، وهذا من شواهد البلاغة، يذكر للتعقيد الفظي، وقد مدح الشاعر بهذا خال هشام بن عبد الملك فقال: ما في الناس حي يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو أمه أبه، يعني أن جد هشام لأمه هو أبو هذا الممدوح، ونصب مملكا لأنه استثناء مقدم، كما قال: مالي إلا أباك صديق. إذا أردت: مالي صديق إلا أبوك. وانظر: الضرائر/ 14. والأغاني 19/ 15 وروايته "مملك" بالرفع والموشح/ 228. وشرح السيرافي 1/ 248، والديوان/ 108.
- 2 مر تفسير هذا الشاهد في الجزء الثاني.
- 3 مر تفسير في هذا الجزء.

(467/3)

الرابع: هو إبدال حرف اللين من حرف صحيح:
اعلم: أَنَّ الشاعَرَ يضطر فيبدلُ حروفَ اللين من غيرها كما قال:
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ حَمٍّ تُنْمِرُهُ ... مِنَ الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا¹

-
- 1 من شواهد سيبويه 1/ 334 على إبدال الياء من ياء "الثعالب والأرانب"، شذوذا وجعله بعضهم من باب الترخيم عند الضرورة بتعويض الياء. وعند المصنف من باب الإب دال لا من باب الترخيم. والأشارير: جمع إشراة هي قطعة من اللحم تقدد للادخار. وتنمره: تجففه. والوخز: شيء ليس بالكثير. وأصل الوخز: الطعن، وقيل: الوخز الخطيئة بعد الخطيئة. والأراني والثعالي: أصلها: ثعلب وأرنب أبدلت الياء الموحدة فيهما. وصف الشاعر: فرخة عقاب تسمى غبة كانت لبني يشكر. والبيت لأيي كاهل النمر بن تولب اليشكري.
- وانظر: الضرائر/ 153 والشعر والشعراء/ 49 و101. والوشح/ 155. ومعجم المقاييس 1/ 355. واللسان "تمر". والمفصل لمزحشري/ 365. والتهذيب 4/ 329،

والهمع 1/ 181. والدر اللوامع 1/ 157. وشرح السيرافي 3/ 80 والجمهرة لابن دريد 2/ 13. ومجالس ثعلب/ 299.

(467/3)

يريدُ "الثعلب وأرانبها" فكانَ الشعرُ ينكسر لو ذكرَ "الباء" في الثعلبِ وتفسدُ القافيةُ لأنَّ رويَهُ الياءُ فابدلَ الباءَ لأنَّ الحركةَ لا تدخلُها فينكسرُ الوزنُ فكذلكَ أبدلَ ياءً في "الحمي" وهو يُريدُ "الحمام" ومن قبيح ما جاء في الضرورة عند النحويين. قال أبو بكر1: وهو عندي لا يجوز ألبتة بوجه من الوجوه شعر ينشدونه يجعلون فيه الألف التي هي بدل من التنوين بمنزلة هاء التأنيث فيظهرون الياء قبلها كما يقولون: شقاوية وشقاوة وذلك قوله2:

1 في الأصل "أبو العباس" والتصحيح من "ب".
2 هذه الأبيات وردت في اللسان مع قليل من التحريف منسوبة الأعصر بن سعد ابن قيس عيلان واسمه منبه بن سعد. وقيل: هو للمستو غر بن ربيعة. والشاهد فيها: شبه الف النصب: في العظايا والشفايا بقاء التأنيث نحو: عظاية وصلاية، فصح حال لياء وإن كانت طرفا، فكما أن الهاء فيهما صححت الياء قبلها. فكذلك ألف النصب التي في: العظايا والشفايا، صححت الياء قبلهما. والعطاء: واحدتها عظاية وهي دويبة، ويحترش: يحرك جحرها ليغريها، بالخروج لتخرج فيصيدها.
وانظر: الخصائص 1/ 292 وفيه يحترش بدلا من يلتمس ويسفي بدلا من "يعيط"
وحماسة البحتري/ 324 والشعر والشعراء 1/ 51. والمنصف 1/ 155، ومعجم الشعراء/ 466. وشرح السيرافي 1/ 234. والمخصص 15/ 117 والمحتسب 1/ 77 واللسان 18/ 218 و16/ 230. والخزانة 2/ 266. وطبقات ابن سلام/ 12 طبعة أوروبا. والتمام في تفسير أشعار هذيل/ 159.

(468/3)

إِذَا مَا الْمَرْءُ صُمَّ فَلَمْ يُكَلِّمْ ... وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا نَدَايَا
وَلَا عَبَّ بِالْعَشِيِّ بَنِي بَنِيهِ ... كَفَعَلَ الْمَهْرَ يَلْتَمِسُ الْعِظَايَا

يلاعِبُهُمْ وَوَدُوا لَوْ سَقَوْهُ ... فَأَبْعَدَهُ الْإِلَهُ وَلَا يُؤْتَى
 مِنَ الدَّيْفَانِ مُتَرَعَّةً إِنَّا يَا ... وَلَا يُعْطَى مِنَ الْمَرَضِ الشِّفَايَا
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: فَمَنْ أَجَارَ هَذَا فَلَا ضَرُورَةَ لَهُ فِي إِجَارَتِهِ إِلَّا الرِّوَايَةُ وَهُوَ أَحَقُّ كَلَامٍ
 بِالرَّفْعِ وَأَوَّلَى قَوْلٍ بِالرَّدِّ وَإِنَّمَا حَقُّ هَذَا الشَّعْرِ أَنْ يَكُونَ مَهْمُورًا فَيَقُولُ: وَلَا يُعْطَى مِنَ
 الْمَرَضِ الشِّفَاءَ وَكَذَلِكَ الْعِظَاءُ وَأَعْيَا سَمْعُهُ إِلَّا النَّدَاءَ وَمِنْ ذَلِكَ إِبْدَالُ الْهَمْزَةِ فِي الْمَوْضِعِ
 الَّذِي لَا 1 يَقُومُ فِيهِ الشَّعْرُ بِتَحْقِيقِهِ وَلَا تَخْفِيفِهِ 2 فَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا جُعِلَ أَلْفًا وَإِنْ كَانَ
 مَكْسُورًا جُعِلَ يَاءً وَإِنْ كَانَ مَضْمُومًا جُعِلَ وَاوًا نَحْوُ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ:
 رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ الْبَغَالِ عَشِيَّةً ... فَأَرْعَى فَرَارَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ 3

1 لا: ساقطة في "ب".

2 قال المبرد في المقتضب 1/ 166 "ولو جاز أن تقلب الهمزة إلى حروف اللين لغير
 علة لجاز أن تقلب الحروف المتقاربة المخارج في غير الإدغام، لأنها تنقلب في الإدغام
 كما تنقلب الهمزة لعله". وانظر: الكتاب 2/ 170.

3 من شواهد سيبويه 2/ 170 على إبدال الهمزة ألفا للضرورة، وإن كان حقها أن
 تجعل بين بين، لأنها متحركة، أراد: لا هناك.

وقيل هذا: حين عزل مسلمة بن عبد الملك عن العراق ووليها عمر بن هبيرة الفزاري
 فهاجم الشاعر ودعا قومه بأن لا تنأهم النعمة بولايته.

وراحت: بمعنى: رجعت، وأوراح والغدو، عند العرب يستعملان في المسير، أي وقت
 كان من ليل أو نهار، وأراد بغال البريد التي قدمت بمسلمة عن عزله.
 والمرتع: مصدر ميمي، فزارة منادي.

وانظر: المقتضب 1/ 167. الكامل/ 478، والخصائص 3/ 152. والحجة 1/

301. وشرح السيرافي 1/ 234. والمقرب لابن عصفور/ 175 وابن يعيش/ 9

113. والأضداد لابن الأنباري/ 209. والرواية: راحت بمسلمة الركاب والمحتسب
 2/ 173. والديوان/ 508.

(469/3)

وقال حسان بن ثابت:

سَأَلْتُ هُدَيْنَ رَسُولَ اللَّهِ فَاحِشَةً ... ضَلَّتْ هُدَيْلٌ بِمَا قَالَتْ وَلَمْ تُصِبْ 1

وقال زيد بن عمرو بن نفيل:
سألني الطلاق إن رأيتني ... قل مالي قد جئتماني بئكر
فهذان ليس من لغتهما ... سلْتُ أسأَلُ وسلْتُ أسأَلُ " لغة 4 من

1 من شواهد سيويوه 130 / 2 و 170 / 2 على إبدال الهمزة ألفاً للضرورة، والأصل سألت.

قال المبرد: وأما قول حسان: سألت هذيل.. فليس من لغته سلت أسأل مثل خفت أخفان لأن هذا من لغة غيره. والفاحشة: التي سالتها هذيل، أن يحل لها إرسال الزنا. وانظر: المقتضب 1 / 167. والكامل / 288. وشرح السيرافي 1 / 234. والمختضب 1 / 90 وابن يعيش 9 / 114. وشواهد الشافية / 399. والخصائص 3 / 152، والديوان / 63 والبيت مفردا.

2 من شواهد سيويوه 170 / 2 على إبدال الألف في "سأل" من الهمزة واستشهد به 1 / 290 وكذلك فعل المصنف في الجزء الأول مع بيت آخر هو:
ويكأن من يكن له نشب يح بب ... ومن يفتقر يعيش عيش ضر
على أسماء الأفعال ترد للتنديم ويكأن، مركبة عند الخليل وسيويوه من وفي التعجبية وكأن المخففة من المثقلة. والبيتان لعمرو بن نفيل.
وانظر الخصائص 3 / 41. والمختضب 2 / 155. وشرح السيرافي 1 / 234. وابن يعيش 4 / 76 والخزانة 3 / 95. والجمع 2 / 106.

3 في الكتاب 2 / 170 وبعد ذكر الأبيات الثلاثة التي مرت: فؤهلاء ليس من لغتهم: سلت ولا يسأل، وهو يعني: الفرزدق وحسان وابن نفيل. وأما ابن السراج فقال:
فهذان، ولعله يريد: حسانا، وزيد بن نفيل.
4 انظر: الكتاب 2 / 170 وبلغنا أن "سلت تسأل" لغة، ولم يذكر لأية قبيلة هي.

(470/3)

غير هذا الأصل "كخفْتُ أخاف" في التقدير والوزن ليس من أصل الهمزة ويقول: هم يتساولان كقولك: يتقاولان ومن الهمزة المبدلة للضرورة:
لا يرهبُ ابنُ العمِّ متى صَوْلِي ... ولا أختِي من صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ1
وإنما يقال "اُخْتَتأتْ إذا استترت من خضوعٍ وفَرْقٍ".

1 الشاهد في "اختتئ" فقلت من الهمزة ياءين احتاج إلى تسكينها، وإنما جعل هذا في ضرورة الشعر لأن الهمزة المتحركة إذا كان قبلها فتحة أو كانت مضمومة وفيها كسرة كان تليينها أن تجعل بين بين ولا تبطل حركتها.
وانظر: شرح السيرا في 1/ 234. والمقرب لابن عصفور / 175. واللسان 1/ 56.
وديوان طرفة / 153 مما نسب إليه.

(471/3)

الخامس: تغير وجه الإعراب للقافية:
من ذلك إدخال الفاء في جواب الواجب ونصب ما بعدها 1 وهذا لا يجوز في الكلام
وإنما ينصب ما بعدها إذا كان مخالفا لما قبلها وذلك إذا كانت جوابا لأمر أو نهي أو تمن
أو استفهام أو نفي قال الشاعر:
سأترك منزلي لبني تميم ... فألحق بالحجاز فاستريحنا
وقال طرفة:
لنا هضبة لا يدخل الدل وسطها ... وبأوي إليها المستجير في عصما 2

1 ونصب ما بعدها: ساقط في "ب".
2 من شواهد سيبويه 1/ 423 على نصب "في عصما" للضرورة تشبيها له بغير الواجب
والنصب بالفاء، يجوز، لأن النصب إنما هو بإضمار "أن" بعد الفاء عوضا منها، فنسب
النصب إليه. ويوري: ليعصما. وحينئذ لا ضرورة فيه وكني بالهضبة عن عزة قومه
ومنعتهم. والهضبة: الجبل.
ونسب سيبويه وابن السراج البيت إلى طرفة ولم يوجد في ديوانه، وهناك قصيدة في
الديوان على هذا الروي في هجاء صهره / 117 ومن البحر الطويل أيضا ونسبه
صاحب اللسان للأعشى. وليس في ديوانه.
وانظر: المقتضب 2/ 24. وشرح السيرا في 1/ 253 والمقرب لابن عصفور 189
واحتسب 1/ 197. واللسان 12/ 310 وديوان طرفة / 159 مما نسب إليه.

(471/3)

وإنما كان النصبُ فيما خالفَ الأولَ على إضمار "أَنْ" إذا قال: ما تأتي فتُكرِّمَنِي كأنَّه قال: ما يكونُ مِنكَ إتيانٌ فأَنْ تَكرِّمَنِي فإذا قال: أَنْتَ تأتيَنِي فتُكرِّمَنِي فهو كقولك: أَنْتَ تأتيَنِي وَأَنْتَ تَكرِّمَنِي فإذا نَصَبَ للضرورةِ كانَ التقديرُ: أَنْتَ يكونُ مِنكَ إتيانٌ فأَنْ تَكرِّمَنِي وَمِنَ الضروراتِ وهو مِنْ أَحسَنِها في هذا البابِ.
وقال أبو العباس: لو تكلمَ بها في غيرِ شعرٍ لجازَ ذلكَ قوله¹:

1 من شواهد الكتاب 1/ 145 على حذف الفعل الناصب "للأفع وان" وإنما نصب الأفعوان والشجاع، لأنه قد علم أن القدم ههنا مسالمة، كما أنها مسالمة، فحمل الكلام على أنها مسالمة، ورواه الكوفيون بنصب: الحيات، وذهبوا إلى أنه أراد "القدمان" فحذف النون.

والشجاع: ضرب من الحيات، الشجع: الطويل، والأفعوان: الذكر من الحيات ويريد بذات قرنين: حية لها قرنان من جلدها، والضموز: الساكنة المطرقة التي لا تصفر لخبثها، فإذا عرض لها إنسان ساورته وثبا، والضرزم: المسنة وذلك أخبث لها. وصف الشاعر راعيا للإبل بخشونة القدمين وغلظ جلد هما حتى لا تستطيع الحيات أن تؤثر فيهما. وقد نسب سيبويه هذا الرجز إلى عبد بن عبس، ونسبه الأعمش للعجاج وهو في ديوانه مما نسب إليه. ونسبة صاحب اللسان إلى مساور بن هند العبسي. وانظر: الخصائص 2/ 430 والحجة لأبي علي 1/ 91. والجمهرة لابن دريد 3/ 375. والمنصف 3/ 96. والجمل الزجاجة 214. وتوجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للفارقي 244. والحماسة 2/ 329 وشرح السيرافي 1/ 253. والمقتضب 3/ 283. واللسان "شجع" والروض الآنف 2/ 183. والخزانة 4/ 596. وديوان العجاج 89. مما نسب إليه.

(472/3)

قد سألَ الحياتِ مِنْهُ القَدَمَا ... الأفعوانَ والشُّجاعَ الشُّجَعَمَا

وذاَتِ قرَينَ ضَمُوزًا ضِرْزَمًا

لأنه حين قال: سألَ الحياتِ مِنْهُ القَدَمَا عَلِمَ أَنَّ القَدَمَ مُسَالِمَةً كما أَنَّها مُسَالِمَةٌ فنصب الأفعوانَ بأنَّ القَدَمَ سَأَلَتْها لَأَنَّكَ إذا قُلْتَ: سَأَلْتُ زَيْدًا وَضَارِبُ عَمْرًا فَقَدْ كانَ مِنْكَ مِثْلُ ما كانَ إِلَيْكَ فَإِنَّمَا صَلَحَ هَذَا لِإِسْتِغْناءِ الكلامِ الأوَّلِ فحملت ما بعده بعد اكتفاء

الكلام على ما لا ينقض معناه وقد قرأ بعض القراء: {وَكَذَلِكَ زَيْنَ لَكثيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءَهُمْ} 1 لما استغنى الكلام بقوله: قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ حمل الثاني على
المعنى أي: "زَيْنُهُ شُرَكَاءُهُمْ" فعلى هذا تقول: ضَرَبَ زَيْدٌ عَبْدُ اللَّهِ لَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ: ضَرَبَ
زَيْدٌ عِلْمٌ أَنَّ لَهُ ضَارِبًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: ضَرَبَهُ عَبْدُ اللَّهِ. وعلى هذا ينشد2:

1 الأنعام: 137 وقراءة "زين" بالبناء للمفعول ورفع "قتل" ورفع شركاؤهم" من
الشواذ، نظر: ابن خالوية/ 40-41 والبحر المحيط 4/ 229.

قال ابو حيان: وقراءت فرقة منهم السلمي والحسن وأبو عبد الملك قاضي الجند
صاحب ابن عامر "زين" مبنيًا للمفعول، "قتل" مرفوعات مضافا إلى أولادهم "شركاؤهم
مرفوعا على إضمار فعل، أي: زينة شركاؤهم، هكذا خرجه سيبويه. وفاعلا بالمصدر أي
قتل أولادهم. وانظر: الكتاب 1/ 146 والمقتضب 2/ 281.

2 من شواهد سيبويه 1/ 145، 83، 199، على رفع "ضارع" بفعل محذوف، وهذا
على رواية "لييك" بالبناء للمفعول، وقد روي بالبناء للفاعل، فيكون "يزيد"، مفعولا به،
وضارع الفاعل، ولا حذف في الكلام. وعجزه: ومختبط مما تطيح الطوائح.
وبكنته: أي: بكيت عليه، بخلاف حرف الجر لكثرة الس استعمال، والضارع: الدليل
ولامختبط: الذي يأتيك للمعروف من غير وسيلة، وأصله من خبطت الشجرة إذا
ضربت بها بالعصا ليسقط ورقها.

تطيح: تذهب وعقلك، والطوائح: بمعنى: المطيحات، يقال: طوحته الطوائح، أطاحته
أي: ذهبت به، ولا يقال: المطوحات.

لخصومة: متعلق بضارع وا للام للتعليل أو بمعنى عند.

ونسبت البيت للبيد بن ربيعة العامري ويوجد في ديوانه/ 50 طبعة ليدن أبيات منها
الشاهد:

لعمي لئن أمضى يزيد بن نش هل ... حشا جدت تسف عليه الروائح

وينسب أيضا لنشهل بن حري في رثاء أخيه يزيد بن نھشل، ونسب لمزرد بن ضرار
وليس في يوانه، وينسب للح ارث بن نھيك.

وانظر: المقتضب 3/ 271. وشرح السيرافي 1/ 254. والخصا نص 2/ 353، 376

والختسب 1/ 230 وابن يعيش 1/ 80 والشعر والشعراء/ 99. والمفصل

للمزمخشري/ 22 والتصحيح للعسكري 208 والكافية للرضي 1/ 67. وشواهد
الكشاف/ 65.

لَيْبِكَ يَزِيدُ ضَارِعَ حُصُومَةٍ
وَمِنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُ الْقَطَامِيِّ:
فَكَرْتُ تَبْتَغِيهِ فَوَافَقْتُهُ ... عَلَى دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ السَّبَاعَا¹
لَأَنَّهُ لَمَّا قَالَ: وَافَقْتُهُ عَلِمَ أَنَّهَا قَدْ صَادَفَتِ السَّبَاعَ مَعَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ: صَادَفَتِ السَّبَاعَ عَلَى
دَمِهِ وَمَصْرَعِهِ وَمِثْلُ ذَلِكَ:
وَجَدْنَا الصَّالِحِينَ لَهُمْ جَزَاءً ... وَجَنَاتٍ وَعَيْنًا سَلْسَبِيلًا²

-
- 1 من شواهد الكتاب 1/ 143 عل نصب "السباع" بإضمار الموافقة لما جري من ذكرها في صدر البيت. والتقدير: فكرت تبغيه فوافقتة ووافقت السباع على دمه ومصرعه. وعند ابن جني على حذف المضاف، أي: وافقت آثار السباع. والبيت للقطامي في وصف بقرة وحشية فقدت ولدها فطلبته فوجدت السباع قد اغتالته. وخطأ المبرد هذه الرواية ويرى أن الرواية الصحيحة.
- فكرت ع ند فيقتها إليه
فألفت عند مصرعه السباعا
وانظر: الخصائص 2/ 426. والنوادر/ 204. والمختضب 1/ 210 وشرح السيرافي 2/ 73. والديوان/ 45.
- 2 من شواهد سيبويه 1/ 146 على حمل الجنات والعين على المعنى ونصبهما بإضمار "فعل" والتقدير: وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا.
- 3 من شواهد سيبويه 1/ 146 على حمل الجنات والعين على المعنى ونصبهما بإضمار "فعل" التقدير: وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا.
- قال سيبويه. لأن الوجدان مشتمل في المعنى على الجزاء. فحمل الآخر علي المعنى. ولو نصب الجزاء لجاز، وكان الظاهر المتبادر رفع جنات وما بعده عطفا على جزاء.
- والسلسبيل: السهل العذب وقيل: هو اسم عين في الجنة، وذكر بعضهم أن ذلك مركب من قوله: سل سبيلا، وقيل: هو اسم لكل عين سريعة الجري. ونسب البيت إلى عبد العزيز الكلابي.
- وانظر: المقتضب 3/ 384. وشرح السيرافي 2/ 73.

أي: وجدنا لهم عينًا فلهذا بابٌ في الضرورات غير ضيقٍ ومما يقربُ من هذا الباب قوله 1:

أقامت على ربّعيهما جارتا صفاً ... كُميتا الأعالي جؤنتا مُصطلاهما
وإنما الكلام: "جؤنتا المُصطليين" فردّه إلى الأصل في المعنى لأنك إذا قلتَ مررتُ برجلٍ
حسن الوجهِ فمعناه 2: حسن وجهه فإذا ثبت قلتَ: برجلين حسن الوجه فإن رددته
إلى أصله قلتَ: برجلين حسن وجوههما فإذا قلتَ: وجوههما لم يكن في "حسن" ذكرٌ
ما قبله وإذا أتيت بالألف واللام أضفت الصفة إليها كان في الصفة ذكر الموصوف
فكان حقُّ هذا الشاعر لما قال: مُصطلاهما أن يُوحّد الصفة فيقول: جؤن مُصطلاهما.

1 من شواهد الكتاب 1/ 102 على قبح إضافة الصفة مجردة من الألف واللام إلى
مضاف لضمير، وإن جواز ذلك خاص بالضرورة، شبهوه بحسنه الوجه، وذلك ردى،
لأنه بالهاء معرفة، كما كان بالألف واللام، وهو من سبب الأول كما أنه من سببه الألف
واللام.

وجارتا صفا: الأفتان: والصفا: الجبل وهو الثالث إليهما، وهو قوله: كمتا الأعالي
يعني، أن الأعالي من الافتنتين لم تسود لبعدها عن مباشرة النار فهي على لون الجبل،
وجؤنتا مصطلاهما: يعني: مسودتي المصطلي وهو موضع الوقود منهما وصف دفتي
دارين خلنا من أهلهما - والربع - موضع النزول.
والبيت للشماع.

وانظر: الخصائص 2/ 420 وشرح السيرافي 1/ 255 ومعجم المقاييس 1/ 385.
وشواهد الإيضاح لابن بري/ 117 والتذييل والتكميل 1/ 207 وابن يعيش 6/ 83
والعيني 3/ 587 والصاحبي لابن فارس/ 179. والديوان/ 86.
2 في "ب" فمعنى.

السابع: تأنيثُ المذكرِ على التأويل:
من ذلك قولُ الشاعر:

فَكَانَ مِجَى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي ... ثَلَاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ¹
فَإِنَّمَا أَنْتَ الشَّخُوصَ لِقَصْدِهِ النِّسَاءَ فَحِمْلُهُ² عَلَى الْمَعْنَى ثُمَّ أَبَانَ عَنْ إِرَادَتِهِ وَكَشَفَ عَنْ
مَعْنَاهُ بِقَوْلِهِ: كَاعِبَانِ وَمُعْصِرٌ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ³:

1 من شواهد الكتاب 2/ 175 على تأنيث الشخص مراعاة لمعناه، لأنه أراد به المرأة،
أنث الشخص ناث، فلو قال: ثلاثة شخوص كان أجود لأن الشخص ذكر وأن كان
لأنثى، ويروي: فكان نصري.

والجن: الترس، والكاعب: الجارية حين يبدو ثدياها للنهود. والبيت لعمر بن أبي ربيعة.
وانظر: الكامل/ 385 وشرح السيرافي 1/ 225 والأغاني 1/ 83 والتمام في تفسير
أشعار هذيل/ 128. والحماسة/ 167. والخصائص 2/ 417. والمقتضب 2/ 148.
والخزانة 3/ 313. والديوان/ 85.

2 فحمله: ساقطة في "ب".

3 من شواهد الكتاب 2/ 174 على تأنيث البطن وحذف الهاء من العدد المضاف
إليها حملا على معنى القبائل، لأنه أراد من البطن القبيلة، وقد بين ذلك قوله: من
قبائلها العشر.

هجا رجل أدعي نسبه في بني كلاب فذكر أن بطونهم عشرة، ولا نسب له معلوم في
أحدهم.

نسب هذا الشاهد إلى النواح الكلاي. وقال سيبويه: هو إلى رجل من بني كلاب،
وانظر: المقتضب 2/ 148. ومعاني القرآن 1/ 126. والتمام في اشعار هذيل/ 129،
والصاحبي لابن فارس/ 213، والمخصص لابن سيده 17/ 117، والكامل/ 384،
وشرح السيرافي 1/ 255، والخصائص 2/ 417.

(476/3)

وَإِنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ ... وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ
فَقَالَ: عَشْرُ أَبْطُنٍ يَرِيدُ: قِبَائِلُ وَأَبَانَ فِي عَجْرِ الْبَيْتِ مَا أَرَادَ فَأَمَّا فِي النُّعُوتِ فَإِنَّ ذَلِكَ
جَيِّدٌ بَالِغٌ تَقُولُ: عِنْدِي ثَلَاثَةُ نَسَابَاتٍ وَعَلَامَاتٍ لَأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ¹: عِنْدِي ثَلَاثَةُ رِجَالٍ
ثُمَّ جِئْتَ² بِنَسَابَاتٍ نَعْتًا لَهُمْ فَهَذَا الْكَلَامُ الصَّحِيحُ وَقَدْ قَرَأْتُ الْقُرَاءَ: {مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ
فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا} 3 لِأَنَّ الْعِدَّةَ وَقَعَ عَلَى حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا.

قال محمد بن يزيد: ومن الشيء الذي في الشعر فيكون جميلاً ومجازاً الضرورات
عند النحويين وليس عنده كذلك قولهم في الكلام: ذهبَتْ بعضُ أصابعه لأنَّ بعضَ
الأصابعِ إصْبَعٌ فحملهُ على المعنى 4 قال جرير:
لَمَّا أَتَى خَبْرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ ... سَوْرُ الْمَدِينَةِ وَالْجِبَالُ الْحَشَعُ 5

1 في "ب" تريد.

2 جئت: ساقطة في "ب".

3 الأنعام: 160، وانظر: شرح الكافية 2/ 139 والكتاب 2/ 175. والمقتضب 2/
149.

4 انظر: الكامل للمبرد/ 312 ومن كلام العرب: ذهبَتْ بعضُ أصابعه لأنَّ بعضُ
الأصابعِ إصْبَعٌ.

5 من شواهد الكتاب 1/ 25 على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه وصف
الجبال بالخشية باعتبار ما آلت إليه. والسور: كل ما علا، وبها سمي سور المدينة سورا،
وعلي هذا لا شاهد في البيت والبيت من قصيدة لجرير في هجاء الفرزدق.
والمعنى: لما وافي خبر قتل الزبير إلى مدينة الرسول "صلى الله عليه وسلم" تواضعت هي
وجبالها حزنا له وهذا مثل. ورواية الديوان: تَهْدَمَتْ بدلا من تواضعت.
وانظر: المقتضب 4/ 198. ومعاني الفراء 2/ 37. والصاحي/ 224 والخصائص 2/
418. والكامل/ 312 والنقائض/ 969 والمذكر والمؤنث لابن الأنباري/ 317، ومجا
ز القرآن 1/ 197 واللسان "سور" ومقاييس اللغة 2/ 183. وشرح السيرافي 1/
321 والجمهرة لابن دريد/ 338-339 والاضداد لابن الأنباري 296 والديوان/
345.

(477/3)

لأنَّ السورَ من المدينة وَقَالَ أَيضًا:

رَأَتْ مَرَّ السِّنِينَ أَخَذَنَ مَنِي ... كَمَا أَخَذَ السِّرَارُ مِنَ الْهَيْلَالِ 1
فَقَالَ: أَخَذَنَ فَرَدَهُ إِلَى السِّنِينَ وَلَمْ يَرُدَّهُ إِلَى مَرٍّ لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لِلْسِّنِينَ إِلَّا مَرَّهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى:

وَتَشْرُقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ ... كَمَا شَرَقَتْ صَدْرُ الْقَنَاقَةِ مِنَ الدَّمِ 2

لأنَّ صدرَ القناة من القناة.

قالَ محمد بن يزيد: يردُّ على مَنْ ادَّعى أنَّ هذا مجراه³ مجرى الضرورة القرآن أفصح⁴
اللغات وسيدها وما لا تعلقُ به ضرورة ولا

1 استشهد به على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه. وفيه اكتسابه الجمعية،
فإن مر مفرد والسنين جمع، فاكسب مر الجمعية من السنين وكذلك قال: أخذن مني،
وإلا لقال: أخذ، وفيه شاهد آخر على أن بعض بني تميم وبني عامر يلزم الياء ويجعل
الإعراب على النون وعليه فنون السنين في البيت مكسورة. والبيت الجريز في هجاء
الفرزدق.

وانظر: المقتضب 4/ 200 ومعاني القرآن 2/ 37. والصايي/ 213 والكمال 312
والتهذيب 1/ 135 واللسان "خضع" والديوان/ 426.

2 من شواهد سيبويه 1/ 25 على اكتساب المضاف إلى التأنيث. فقد أنث الصدر
وهو مذكر، لأنه مضاف إلى مؤنث هو منه، والخبر عنه كالخبر عما أضيف إليه، لأن
المعنى في شرقت القناة وشرق صدر القناة واحد.

وشرق: غصن وأذعته: أفشيته. والقناة: الرمح.

يخاطب الشاعر: عمير بن عبد الله وكانت بينهما مهاجاة، فيقول له: يعود عليك مكروه
ما أذعت عني من القول ونسبته إلى من القبيح فلا تجد منه مخلصا.

وانظر: المقتضب 4/ 197 والكمال/ 312. والخصائص 2/ 417. والمذكر والمؤنث
لابن الأنباري/ 316 وشرح الحماسة 2/ 370 وشعراء النصرانية/ 377، وشرح
السيرافي 1/ 321 والجمهرة 2/ 339.

3 في "ب" أن يجري هذا مجرى.

4 أفصح: ساقط من "ب".

(478/3)

يلحقه¹ تجوز. قال الله عز وجل: {إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ
لَهَا خَاضِعِينَ} 2. فَخَبَّرَ عَنْهُمْ وَتَرَكَ الْأَعْنَاقَ. وَقَالَ: قال أبو زيد: وقد 3 قال غيره:
الأعناق: الجماعات من ذلك قولك⁴: جاءني عُقٌّ من الناس أي: جماعة كما قال
القائل⁵ لعلني بن أبي طالب رضي الله عنه:

أَبْلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخَا الْعِرَاقِ إِذَا أَتَيْتَا ... أَنَّ الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ عُنُقٌ إِلَيْكَ فَهَيْتَ هَبْتَا 6
قَالَ: فَهَذَا قَوْلٌ وَالْأَوَّلُ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ عَلَيْهِ.

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَالَّذِي عِنْدِي فِي ذَلِكَ أَنَّ الْآيَةَ لَيْسَتْ نَظِيرَةَ الْآيَاتِ الَّتِي ذَكَرْتُ لِأَنَّ
تِلْكَ بُنِيَ فِيهَا اسْمٌ 7 مُؤْنْتُ 8 عَلَى فِعْلٍ مُؤْنْتُ وَالْآيَةُ 9 قَدْ جَاءَتْ بِاسْمٍ مَذْكُورٍ بَعْدَ

1 يلحقه: ساقط من "ب".

2 الشعراء: 4 وانظر الكامل / 312.

3 في الكامل / 312 وكان أبو زيد الأنصاري يقول: أعناقهم: جماعتهم، تقول: أُناني
عنق من الناس.

4 قولك: ساقط من "ب".

5 قال القائل: ساقط من "ب".

6 الشاهد فيه عنق: بمعنى جماعات أو طوائف، إذا جاءوا فرقا كل جماعة منهم عنق
وأراد الشاعر هنا أن هم أقلوا إليك بجماعاتهم، أي: مالون إليك ومنطروك ويروي:
سلم إليك..

ولم ينسب هذا الشاهد لقائل معين.

وانظر: معاني القرآن 2 / 40 والخصائص 1 / 279 والمختضب 1 / 337. واللسان
12 / 145 "عنق" والتهذيب 1 / 252.

7 اسم: ساقط من "ب".

8 فعل مؤنث: ساقط من "ب".

9 كلمة الآية: ساقطة من "ب".

(479/3)

مُؤْنْتُ فِي اللَّفْظِ فَرَدَ 1 "خَاضِعِينَ" إِلَى أَصْحَابِ الْأَعْنَاقِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

مَشِينَ كَمَا اهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْقُطُ ... أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ 2

وَمِنْ ذَلِكَ 3 قَوْلُ الرَّاجِزِ:

مَرُّ اللَّيَالِي أَسْرَعَتْ فِي نَقْضِي ... أَخَذَنَ بَعْضِي وَتَرَكَنَ بَعْضِي 4

فَقَدْ ذَكَرْتُ 5 فِي كُلِّ حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ 6 مَا أَجَازَتْهُ الضَّرُورُ 7. هَذَا آخِرُ الْأَصُولِ بِحَمْدِ اللَّهِ

وَمِنْهُ

والحمدُ لله الواحدِ العدلِ ذي الجلالِ والمنةِ والفضلِ والصلواتُ على رسوله محمدٍ وآله

1 فرد: ساقط من "ب".

2 مر تفسير هذا الشاهد في نفس جزء.

3 ومن ذلك: ساقط في "ب".

4 من شواهد الكتاب 1/ 26، على اكتساب المضاف التأنيث من المضاف إليه، وكذلك اكتساب المضاف التأنيث والجمعية من المضاف إليه. ويروي: إن الليالي أسرت في نقضي،

ولا شاهد فيه حينئذ. وينسب هذا الشاهد إلى العجاج، وهو موجود في ديوانه مما نسب إليه، وكذلك ينسب إلى الأ غلب العجلي، ومعناه: مرور الليالي على هدمي وأبلائي فصرت إلى الضعف بعد القوة، فكأنما نقصت بعد الإبرام.

وانظر: المقتضب 4/ 199 والبيان والتبيين للجاحظ 4/ 60 والمعمرين/ 87 والأغاني 18/ 64 والمخصص 17/ 78 والعيني 3/ 395 والخزانة 2/ 168، والديوان/ 80م ما ينسب إليه.

5 في: ساقطة في "ب".

6 الحدود: ساقطة في "ب".

7 في "ب" الضرورات.

(480/3)

فُرغَ من انتساخه ثالثَ عَشَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ سنةِ إحدى وخمسينَ وستِ مئةٍ شاكراً على نعمه وأفضاله ومصلياً على النبي وآله.

قوبلَ بنسخةٍ مقروءةٍ على الشيخ أبي الحسن علي بن عيسى النحوي رحمه الله كتبه محمود بن أبي المفاخر محمود غفر الله ذنوبه وستر عيوبه والحمدُ لله رَبِّ العالمينَ وصَلَّى الله على سيدنا محمدٍ وآله الطاهرينَ.

(481/3)

المصادر والمراجع:

أولاً: المطبوعة:

- 1- الآثار الفكرية لعهد الله فكريين مطبعة بولاق- الطبعة الأولى.
- 2- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر: تحقيق الشيخ الضياغ- مطبعة عبد الحميد حنفي.
- 3- إحياء النحو للأستاذ إبراهيم مصطفى- لجنة التأليف والترجمة والنشر.
- 4- أخبار النحويين البصريين للسيرافي، تحقيق الأستاذين الزيني وخفاجة - مطبعة الحلبي.
- 5- أدب الكاتب لابن قتيبة، تحقيق الشيخ محيي الدين عبد الحميد - المطبعة الرحمانية بمصر.
- 6- أراجيز العرب: جمع السيد محمد توفيق البكري، الطبعة الثانية، 1313هـ.
- 7- الأوراق للصولي- القاهرة 1934م.
- 8- أسرار العربية لابن الأنباري، تحقيق الاستاذ محمد بهجة البيطار، مطبة الترقى بدمشق.
- 9- الأشباه والنظائر، لجلال الدين السيوطي، الطبعة الثانية، دائرة المعارف العثمانية.
- 10- الاشتقاق لابن دريد، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون- مطبعة السنة المحمدية 1958.

(483/3)

-
- 11- إصلاح المنطق لابن السكيت، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون وأحمد محمد شاكر، دار المعارف ط2 سنة 1956م.
 - 12- الأصمعيات للأصمعي، تحقيق الاستاذ عبد السلام هارون.
 - 13- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني، المطبعة الشرقية، القاهرة، 1907.
 - 14- الأضداد ل محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق أبي الفضل إبراهيم، الكويت 1960م.
 - 15- إعراب ثلاثين سورة لابن خالوية- مطبعة دار الكتب.
 - 16- الأغاني، لأبي الفرج الاصفهاني - مطبعة دار الكتب- الطبعة الاولى 1927م.

- 17- الاقتضاب، شرح أدب الكتاب للبطلبوسي، تحقيق الاستاذ عبد الله البستاني، المطبعة الأدبية- بيروت. سنة 1901م.
- 18- امراء البيان لمحمد كرد علي - مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر 1937م.
- 19- أمالي الزجاجي، المؤسسة العربية، القاهرة 1962م.
- 20- أمالي السيد المرتضي، أبو القاسم علي بن الطاهر، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى سنة 1325هـ.
- 21- أمالي ابن الشجري- طبعة حيدر آباد، الطبعة الأولى سنة 1349 هـ.
- 22- الامال لابن علي إسماعيل بن القاسم القالي- الطبعة الثانية- دار الكتب 1926م.
- 23- إنباه الرواة للقفطي، تحقيق الأستاذ محمد أبو الفضل إبراهيم- دار الكتب 1369هـ.
- 24- الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الابناري، تحقيق محي الدين عبد الحميد الطبعة الأولى.
- 25- الإيضاح في علل النحو الزجاجي، تحقيق الدكتور مازن المبارك.

(484/3)

-
- 26- البحر المحيط، لأبي حيان الاندلسي- مطبعة السعادة 1328هـ.
- 27- البخلاء للجاحظ- الطبعة الأولى- مطبع الجمهور بمصر سنة 1323هـ.
- 28- بغية الوعاة لجلال الدين السيوطي- مطبعة السعادة.
- 29- البيان والتبيين للجاحظ تحقيق عبد السلام هارون- مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة 1948م.
- 30- تاج العروس في شرح القاموس لمحمد مرتضي الحسيني الواسطي الزبيدي- الطبعة الأولى 1306 و طبع الأميرية 1307هـ.
- 31- تاريخ الأدب العربي- كارل بروكلمان ط. ليدن 1937، ترجمة عبد الحليم النجار، دار المعارف بمصر.
- 32- تاريخ آداب اللغة العربية لجرجي زيدان، مطبعة الهلال 1931م.
- 33- تاريخ علوم اللغة للاستاذ طه الراوي- الطبعة الأولى، م طبعة الرشيد بغداد 1369هـ.

- 34- تاريخ ابن الوردي المتوفي 749هـ - القاهرة 1285هـ.
- 35- تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، مطبعة السعادة سنة 1349هـ.
- 36- تثقيف اللسان لابن مكّي الصقلي، تحقيق الدكتور عبدا لعزیز مطر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية سنة 1966.
- 37- تصريف المازني لأبي عثمان المازني، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، مطبعة الباي الحلبي.
- 38- التمام في تفسير أشعار هذيل، لابن جني، تحقيق الدكتور أحمد مطلوب، مطبعة العاني.
- 39- توجيه إعراب أبيات ملغزة الإعراب للفارقي، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية.
- 40- تهذيب إصلاص المنطق للتبرزي، مطبعة السعادة.
- 41- تهذيب اللغة لابي منصور محمد بن أحمد الأزهرى، تحقيق الاستاذ عبد الله دريوش - الدار المصرية للتأليف والترجمة.

(485/3)

-
- 42- جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري- تحقيق أبي الفضل إبراهيم- الطبعة الأولى سنة 1964م.
- 43- جمهور اللغة لأبي بكر بن دريد، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الدكت 1344هـ.
- 44- الحجة لأبي على الفارسي، تحقيق الدكتور عبد الفتاح شلبي.
- 45- حسن الصحابة في شرح اشعار الصحابة، جمع الأستاذ على فهمي - مطبعة دار السعادة.
- 46- الحيوان للجاحظ، تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون- مطبعة مصطفى الباي الحلبي سنة 1940م.
- 47- حياة الحيوان للدميري كمال الدين، المطبعة المشرفية والميمنية. ودار الطباعة 1292هـ.
- 48- خزانة الأدب للبغدادي - طبعة بولاق سنة 1299هـ.
- 49- الخصائص لأبي الفتح ابن جني، تحقيق الاستاذ محمد على النجار، مطبعة دار

الكتب - سنة 1956م.

- 50- ديوان الأخطل - بيروت 1891م.
- 51- ديوان الأعشي الكبير، تحقيق الدكتور محمد حسين، المطبعة النموذجية.
- 52- ديوان أمية بن أبي الصلت، بيروت 1353هـ المطبعة الوطنية.
- 53- ديوان جرير تحقيق الأستاذ الصاوي 1353هـ والمطبعة العلمية بمصر 1313هـ.
- 54- ديوان حاتم الطائي، مطبعة التقدم، ودار صادر بيروت.
- 55- ديوان حسان بن ثابت، تحقيق الأستاذ العثماني - مطبعة السعادة.
- 56- ديوان حميد بن ثور، تحقيق الاستاذ عبد العزيز الميمني، مطبعة دار الكتب سنة 1369هـ.
- 57- ديوان رؤية. لايسك. سنة 1902م.
- 58- ديوان ذي الرمة نشر كبرج سنة 1919 طبع بيروت.
- 59- ديوان زهير بن أبي سلمى - مطبعة دار الكتب سنة 1363هـ.

(486/3)

-
- 60- ديوان الشماخ، تحقيق الأستاذ أحمد بن الأمين الشنقيطي - مطبعة السعادة سنة 1327هـ.
- 61- ديوان طرفة - دار صادر بيروت - وشرح الأعلام - سنة 1900م.
- 62- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات، تحقيق الأستاذ محمد يوسف نجم. دار صادر بيروت.
- 63- ديوان العجاج لايسك.
- 64- ديوان علقمة بن عبدة من مجموعة خمسة دواوين. وشرح ديوانه للأعلام الشنتمري.
- 65- ديوان عمر بن أبي ربيعة، تحقيق الشيخ محي الدين - مطبعة السعادة، ونشر مكتبة اللبابيدي - بيروت.
- 66- ديوان العباس بن مرداس، تحقيق الدكتور يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإرشاد بغداد.
- 67- ديوان الفرزدق تحقيق الأستاذ الصاوي سنة 1354هـ.
- 68- ديوان القطامي، تحقيق الاستاذ إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة

بيروت.

69- ديوان قيس بن الخطيم، تحقيق الدكتور ناصر الأسد- نشر دار العروبة.

70- ديوان لبيد بن أبي ربيعة، تحقيق الأستاذ إحسان عباس، مطبعة الكويت.

71- ديوان النابغة الذبياني - الطبعة الأولى- دار الكتب 1932م.

72- ديوان الهذليين- دار الكتب سنة 1367هـ.

73- ذيل تجارب الأمم لابن مسكويه- مصر- سنة 1334هـ.

74- الرماني النحوي للدكتور مازن المبارك- الطبعة الأولى- مطبعة جامعة دمشق

1963.

75- رسالة الغفران لعائشة عبد الرحمن بنت الشاطي- دار المعارف 1950م.

(487/3)

76- رسالة الصديق والصدّيقة لأبي حيان التوحّيدي، قسطنطينية 1301هـ.

77- أبو زكريا الفراء- الدكتور أحمد مكّي الأنصاري- المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب - القاهرة- 1964م.

78- الزمخشري للدكتور أحمد محمد الحوفي، الطبعة الأولى 1966 مطبعة البيان.

79- سر صناعة الإعراب لأبي الفتح ابن جني، تحقيق الأستاذ مصطفى الساق- مطبعة الحلبي سنة 1954م

80- سمط اللآلي في شرح آمالي القالي أبو عبيد البكري، تحقيق عبد العزيز الميمني، مطبعة التأليف والترجمة- القاهرة سنة 1936م.

81- شرح الأبيات المشكّلة الإعراب للحسن بن اسد الفارقي، تحقيق الأستاذ سعيد الأفغاني - مطبعة الجامعة السورية.

82- شرح ديوان الحماسة للمرزوقي، نشر عبد السلام هارون وأحمد أمين- الطبعة الأولى سنة 1951م.

83- شرح ديوان زهير صنمة أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب- مطبعة دار الكتب المصرية سنة 1942.

84- شرح سقط الزند لجنة إحياء آثار أبي العلاء- مطبعة دار الكتب العربية 1946م.

85- شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنباري، تحقيق عبد السلام هارون - دار

المعارف سنة 1963م.

- 86- شرح المعلقات السبع للروزني- المكتبة التجارية بالقاهرة سنة 1384هـ.
- 87- شرح الكافية للرزي الإسترابادي- المطبعة العامرة سنة 1275هـ. بالاستانة.
- 88- شرح المعلقات العشر للتبريزي- مطبعة السعادة تحقيق محي الدين عبد الحميد.
- 89- شرح المفصل لابن يعيش- إدارة الطباعة المنيرية.

(488/3)

-
- 90- شذارت الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد- نشر مكتبة القدس 1350.
 - 91- الشعر والشعراء لابن قتيبة- تحقيق أحمد شاکر- دار إحياء الكتب العربية الطبعة الأولى.
 - 92- شواهد الألفية للعالملي، سراج الدين علي الموسوي- المطبعة العلوية- النجف- سنة 1343هـ.
 - 93- الصحاحي في فقه اللغة لأحمد بن فارس- المطبعة السلفية- القاهرة- 1910م.
 - 94- الصحاح للجوهري إسماعيل بن حماد- طبعة دار الكتب العربي سنة 1956م.
 - 95- طبقات النحويين واللغويين للزبيدي، تحقيق أبي الفضل إبراهيم- مطبعة السعادة.
 - 96- طبقات القراء لابن الجزري- نشر براجستراسر- مطبعة السعادة 1933م.
 - 97- ظهر الإسلام- للاستاذ أحمد أمين- مصر سنة 1952م.
 - 98- العبر في اخبار من غبر للذهبي، تحقيق فؤاد سيد 1961 الكويت.
 - 99- العقد الفريد لابن عبد ربه، تحقيق الأستاذ أحمد أمين- مطبعة ل جنة التأليف والترجمة.
 - 100- أبو علي الفارسي-الدكتور عبد الفتاح شلي- نخضة مصر- 1388هـ.
 - 101- عيون الأنباء في طبقات الاطباء لابن ابي اصبيعة. الطبعة الأولى سنة 1299هـ.
 - 102- غيث النفع في القراءات السبع للصفافي بهامش شرح الشاطبية مطبعة الحلبي سنة 1346هـ.
 - 103- الفاخر لأبي طالب المفضل بن سلمة، تحقيق عبد العليم الطحاوي سنة 1960، عيسى الباوي الحلبي.

(489/3)

- 104- الفهرست لابن النديم- المطبعة الرحمانية- سنة 1348هـ.
- 105- الكامل لمحمد بن يزيد المبرد- طبعة لايبسك.
- 106- كتابة سيويه- مطبعة بولاق بمصر سنة 1317هـ.
- 107- كتاب الفاخر للمفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي- ليدن سنة 1915م.
- 108- الكشف الزمخشري- نشر المكتبة التجارية- الطبعة الأولى 1367هـ.
- 109- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون للحاجي خليفة- طبع اسطنبول سنة 1943.
- 110- اللباب في معرفة الأنساب ابن الأثير - القاهرة 1957م.
- 111- لسان الميزان- لابن حجر العسقلاني الطبقة الأولى حيدر آباد الدكن 1329هـ.
- 112- لسان العرب لابن منظور- الدار المصرية للتأليف والترجمة.
- 113- مجالس العلماء للزجاجي- تحقيق عبد السلام هارون، الكويت 1962.
- 114- مجالس ثعلب، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة دار المعارف - الطبعة الأولى سنة 1949م.
- 115- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق الشيخ محمد محي الدين، مطبعة السنة المحمدية.
- 116- المختص لابي الفتح بن جني، تحقيق الأستاذ علي ناصف النجدي وعبد الفتاح شلي- القاهرة سنة 1969م.
- 117- المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سديه، الطبعة الأميرية- بولاق 1316هـ.
- 118- مدرسة الكوفة- الدكتور مهدي المخزومي- الطبقة الثانية 1377هـ.
- 119- مراتب النحويين- لابي الطيب اللغوي، تحقيق الأستاذ ابي الفضل إبراهيم مطبعة نهضة مصر.

(490/3)

-
- 120- المزهر لجلال الدين السيوطي- تحقيق أبي الفضل إبراهيم وأحمد جاد المولى دار إحياء الكتب العربية - الباي الحلبي.
- 121- المسلسل في غريب اللغة لأبي طاهر محمد بن يوسف التميمي، تحقيق محمد عبد الجواد، وزارة الثقافة - القاهرة سنة 1387هـ.

- 122- معاني القرآن لأبي زكريا وضع محمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب الحديثة.
- 123- معجم ألفاظ القرآن وضع محمد فؤاد عبد الباقي - دار الكتب الحديثة.
- 124- معجم الأدباء لياقوت الحموي - مطبوعات دار المأمون 1936م.
- 125- معجم الشعراء للمرزباني تحقيق أحمد عبد الستار فراج 1960م.
- 126- معجم البلدان لياقوت الحموي - دار صادر بيروت، وطبع مطبعة السعادة بمصر سنة 1906م.
- 127- معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس، تحقيق عبد السلام هارون - مطبعة إحياء الكتب العربية سنة 1366.
- 128- المعرب من الكلام الأعجمي - منصور بن أحمد الجواليقي، تحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب سنة 1361هـ.
- 129- مغني اللبيب لابن هشام، تحقيق محي الدين عبد الحميد - مطبعة محمد المصطفي.
- 130- مفتاح السعادة، لأحمد بن مصطفى المسمي طاش كبرى زادة - الطبعة الأولى - حيدر آباد الدكن - الهند.
- 131- مفتاح العلوم للسكسكي - الطبعة الأولى - المطبعة الأدبية بمصر.
- 132- المفصل للمزخشري - الطبعة المصرية.
- 133- المفضليات، تحقيق عبد السلام هارون وأحمد شاكر - مطبعة دار المعارف ط: الثانية.
- 134- المقتضب لأبي العباس محمد بن يزيد تحقيق الاستاذ عبد الخالق عضيمة - لجنة إحياء التراث الإسلامي سنة 1388هـ.

(491/3)

-
- 135- المنتظم لابن الجوزي حيدر آباد الدكن - سنة 1307هـ.
- 136- من أسرار العربية، الدكتور إبراهيم أنيس، مطبعة لجنة البيان 1951م.
- 137- الموجز لابن السراج، تحقيق مصطفى الشومبي، مؤسسة بدارن للطباعة والنشر بيروت سنة 1965.
- 138- الموشح للمرزباني تحقيق محمد علي البيجاوي. القاهرة 1965.
- 139- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة مصطفى الطنطاوي الطبعة الرابعة سنة

1274هـ.

- 140- نزهة الألباب في طبقات الأدباء لابن الأنباري- القاهرة سنة 1294هـ.
- 141- النشر في القراءات العشر لابن الجزري- تحقيق الضباع- نشر المكتبة التجارية.
- 142- النقاىص بين جرير والفزدق لأبي عبيدة تحقيق الأستاذ الصاوي سنة 935م.
- 143- النوادر لأبي زيد الأنصاري- المطبعة الكاثولويكية- بيروت سنة 1894م.
- 144- همع الهومع- لجلال الدين السيوطي- مطبعة السعادة 1327هـ.
- 145- الوحشيات لأبي تمام، تحقيق الأستاذ عبد العزيز الميمني ومحمود شاكر- مطبعة المعارف.
- 146- وفيات الأعيان لابن خلكان، تحقيق محيي الدين عبد الحميد- مطبعة السعادة 1948م.
- 147- يتمية الدهر للثعالبي- الشام 1303هـ.

(492/3)

ثانيا: المراجع المخطوطة.

- 1- ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان مخطوط بدار الكتب رقمة 828 نحو.
- 2- أخبار المحمدين من الشعراء اللقفي، مخطوط بدار الكتب رقم 2217هـ.
- 3- إشارة التعيين إلى تراجم النحاة واللغوين لأبي احاسن الشافعي رقم 1612 تاريخ.
- 4- الإغفال لأبي على الفارسي- مخطوط بدار الكتب - رقمه 875 تفسير.
- 5- الانتصار لابن ولاد مخطوط بدار الكتب- الخزانة التيمورية.
- 6- الإيضاح في شواهد الإيضاح للقيسي- مخطوط رقمها "125" سكوريال.
- 7- تحفة الوزراء للثعالبي مخطوط بدار الكتب رقمه 5 نحو: ش.
- 8- التذييل والتكميل على التسهيل- مخطوط بدار الكتب رقم 6061 هـ.
- 9- التيسر لأبي عمر الداني- مخطوط بدار الكتب رقمه 14 قراءات.
- 10- شرح الرماني لكتاب سيبويه مصورة بمجمع اللغة العربية رقمه 181 نحو.
- 11- شرح السيرافي لكتاب سيبويه مخطوط بدار الكتب رقمه 136 نحو.
- 12- شرح شواهد ال إيضاح لابن بري- مخطوط بدار الكتب رقمه 30 نحو.
- 13- شرح الإيضاح للرهاوي- مخطوط بدار الكتب رقمه 1911 نحو.

(493/3)

14- طبقات النحويين واللغويين لابن قاضي شهبة- نسخة مخطوطة بدار الكتب
رقمه 2146 تأريخ.

15- عقد الجمان للعبني- القسم الثالث- مصورة بدار الكتب 1584 تأريخ.

16- عيون التواريخ- لابن شاعر الكتبي- مخطوط بدار الكتب رقمه 1497 تأريخ.

17- المسائل البغدادية لأبي علي الفارسي رقمه 2516 معهد مخطوطات الجامعة
العربية.

18- المسائل البصرية لأبي علي الفارسي مخطوط رقمه 2516 في معهد الجامعة
العربية.

19- نشر النظم وحل العقد للثعالبي مخطوط بدار الكتب رقمه 5 نحو. ش.

(494/3)

فهرس:

باب تكسير ما عدة حروفه بالزيادة أربعة أحرف للجمع 5

باب المؤنث 8

باب ما كان من الأسماء على أربعة من غير زيادة 11

ذكر تكسير الصفة: باب الثلاثة منها 13

باب تكسير ما كان في الصفات عدد حروفه أربعة أحرف بالزيادة 16

باب ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة من الصفات 21

باب تكسير ما جاء من الصفة علي أكثر من أربعة أحرف. 23

باب ما كان من الأسماء عدة حروفه خمسة وخامسه ألف التأنيث 26

باب ما جمع علي المعنى لا علي اللفظ. 27

باب ما جاء بناء جمعه علي غير ما يكون في مثله 29

باب ما هو اسم يقع علي الجمع ولم يكسر عليه واحدة وهو من لفظة 31

باب جمع الجمع 32

باب ما لفظ به مثني كما لفظ بالجمع 34

باب ما كان من الاعجمية علي أربعة أحرف وقد أعرب. 35

باب التحقير 36

ذكر تحقير ما كان الألف بدلا من عينه. 37

ما لا زيادة فيه وهو الرباعي 39

ما لا زيادة فيه وهو الخماسي 39

(495/3)

ما كان من الأسماء فيه زيادة 39

ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة من الزيادات 42.

ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة 45

اسم من الثلاثي فيه زائدتان 46

كل اسم من بنات الثلاثة تثبت فيه زيادته في التحقير 49

ما يحذف من زوائد بنات الأربعة كما تحذفها في الجمع 50

تحقير ما أوله الف الوصل وفيه زيادة من بنات الأربعة 52

ما كسر عليه الواحد للجمع 52

تحقير الاسم المنقوص 54

الأبواب المنفردة تسعة 58

الأول: تحقير كل حرف كان فيه بدل 58

الثاني: تحقير الأسماء التي يثبت الإبدال فيها 59

الثالث: تحقير ما كان فيه قلب يرد ما قلب منه إلى الأصل 60

الرابع: تحقير كل اسم كان من شيئين ضم أحدهما إلى الآخر 60

الخامس: الترخيم في التصغير 60

السادس: ما جري في الكلام مصغرا فقط 61

السابع: ما يحقر لدنوه من الشيء وليس مثله. 61

الثامن: ما لا يحقر 62

ذكر النسب. 63

الأول: اسم نسب إليه فسلم بناؤه ولم يغير فيه حركة ولا حرف 64

الثاني: اسم غير من بنائه حركة ف جعل المكسور فيه مفتوحا 64

ما يقلب فيه الحرف الذي قبل ياء النسب من حروف العلة 65

ما زاد على الثلاثة 66

النسب الي المثنى والمجموع علي حد التنبيه. 68
الإضافة الي كل اسم آخره ياء ان مدغمة حدهما في الأخرى 73

(496/3)

-
- الإضافة إلى كل اسم آخره ألف زائدة لا ينون وهو على أربعة أحرف 74
الإضافة إلى اكل اسم كان آخره ألف وكان على خمسة أحرف 75
الاضافة إلى ما فيه الزوائى من بنات الحرفين 77
باب ما غير في السنب وجاء على غير القياس التي تقدم 80
هذا باب المصدر وأسماء الفا علين 85
ذكر ما جاء من المصادر والصفات والأفعال على بناء واحد 89
باب ما يختلط فيه فعل يفعل كثيرا وهو ما كان من الرفعة والضعفة 100
باب فعل يفعل من حروف الحلق 102
باب نظائر الثلاثي الصحيح من المعتل 106
باب ذكر المصادر التي تضارع الأسماء 109
باب ذكر الأفعال التي فيها زوائد من بنات الثلاثة ومصادرها 113
باب دخول فعلت على فعلت لا يشركه في ذلك أفعلت. 121
باب دخول التاء على فعل 122
باب افتراق فعلت وأفعلت 124
باب مصادر ما لحقته هذه الزوائد 130
باب ما لحقته الهاء عوضا 132
باب ما جاء المصدر فيه من غير الفعل، لأن المعنى واحد 134
باب ما يكثر فيه المصدر من فعلت 136
باب ما لاى يجوز أن تعديله من الثلاثي والرباعي 138
باب نظير ضربته ضربة من هذه الأبواب كل المصادر 140
ذكر المشتق من ذوات الثلاثة على مثال المضارع مما أوله ميم 140
باب ما كان من هذا النحو من بنات الباء والواو التي فيه لامات 145
باب ما كان من هذا النحو من بنات الباء والواو فيه فاء 146

باب ما يكون مفعلة بالفتح والياء لازمه له 148
باب نظائر ما ذكرنا مما جاوز بنات الثلاثة بزيادة أو غير زيادة 149

(497/3)

-
- باب ما عاجلت به 151
باب ما لا يجوز فيه ما أفعله 152
باب ما يستغني فيه عن ما أفعله فعله وعن أفعل منه بقولهم أفعل منه فعلا 153
باب ما أفعله على معنيين: أحدهما على معنى الفاعل والآخر على معنى الضعة 154
باب ما تقول العرب ما أفعله ولي فيه فعل، وإنما يحفظ حفظا ولا يقاس عليه 155
باب ما يكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة 156
باب ما يسكن اتسخفا في الاسم والفعل 158
باب الإمالة 160
ذكر ما يمتنع الألف من الإمالة 163
باب الرء 167
ذكر التفحة الم الم الة نحو الكسرة 169
ذكر عدة ما يكون عليه الكلم 171
ما جاء على حرفين 174
باب ما جاء على ثلاثة أحرف 176
الأبنية وأقسامها: الثلاثي، والرابعي، والخماسي 179
أبنية الأسماء الرباعية 181
أبنية الأسماء الخماسية 184
لحاق الألف ثالثة في غير الجمع مع غيرها من الزوائد 194
لحاق الألف رابعة مع غيرها من الزوائد 195
لحاق الألف خامسة مع غيرها من الزوائد 199
لحاق الألف خامسة وبعدها حرف ليس من حروف الزوائد 199
لحاق الألف خامسة للتأنيث 199
لحاق الألف خامسة وبعدها همزة للتأنيث 200

(498/3)

-
- لحاق الألف سادسة للتأنيث مع غيرها 201
- لحاق الألف خامسة وبعدها نون 201
- لحاق الألف سادسة وبعدها همزة للتأنيث 203
- ما زيدت فيه الياء من الأسماء الثلاثية 203
- ما زيدت فيه النون 205
- ما زيدت فيه التاء من الأسماء الثلاثية 206
- باب الزيادة بتكرير حرف من الأصل في الثلاثي 211
- ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة 214
- باب ما الزيادة فيه تكرير في الرباعي لحقاها من موضع الثاني 221
- ما لحقته الزيادة من بنات الخمسة وجاءت الزوائد في بنات الخمسة أقل بحر ف فزوائده
- ثلاثة 221
- باب أبنية ما أعرب من الأعجمي 223
- ما ذكر أنه فات سيويه من الأبنية 224
- ذكر ما ثبت العرب من الأفعال 226
- ما ألحق من الرباعي 229
- بناء الأفعال من بنات الأربعة بلا زيادة 230
- ما فيه زيادة من الرباعي وألف الوصل 231
- ذكر التصريف 231
- إبدال الألف من الواو وهي عين 253
- ما الواو فيه ثانية وهي في موضع العين في الاسم 253
- إبدال الهاء من الواو وهي فاء 254
- إبدال الألف من النون 255
- إبدال الياء من الواو 255
- إبدال الياء من الألف 261
- إبدال الياء من الواو وهي فاء 261
- إبدال الياء من الواو وهي عين 262

- إبدال الياء من المدغم عينا 263
إبدال الياء من الواو تشبيه بما يوجب القلب 264
إبدال الواو من الياء 266
إبدال الواو مكان الهمزة 267
إبدال الفاء ابدلوها من الواو والياء 268
إبدال التاء من الياء 269
الشذوذ 270
إبدال التاء في افتعل وفعلت 272
أبدال الطاء 270
إبدال الميم 273
إبدال اللام 275
التحويل والنقل 277
ذكر ما يتم ويصحح ولا يعمل 286
باب ما يكسر عليه الواحد 289
باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر المجمع على الأصل 292
باب فعل من فوعلت من قلت وفعلت من بعث 293
باب ما الهمز فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو 296
باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب 299
باب ما إذا التقت فيه الهمزة والياء قلبت الهمزة ياء والياء ألفا 301
ما بني على أفعلاء وأصله فعلاء 302
جمال الأصول التي لا بد من حفظها لاستخراج المسائل بجميع أقسامها 302
باب الياء المتحركة 304
ذكر تكرر هذه الحروف المعتلة واجتماع بعضها مع بعض 311
مسائل التصريف 316

(500/3)

-
- ما قيس على كلام العرب وليس من كلامهم 351
مما قيس من المعتل على الصحيح 358

- المسائل المبنية من الياء 359
المسائل المبنية من الواو 366
المسائل المبنية من الهمزة 377
باب اجتماع الحروف المعتلة في كلمة 383
باب ما ذكره الأخفش من المسائل على مثال مرمريس 393
باب من مسائل الجمع 396
باب الإدغام 399
مخارج الحروف ستة عشر 400
أصناف هذه الحروف أحد عشر صنفا 401
ذكر الإدغام 405
إدغام الحرفين اللذين توضع لسانك لهما موضع واحدا 405
أن يكون الحرفان من كلمتين منفصلتين 410
الذي لا يجوز إدغامه 412
ما أدغم للتقارب 413
ذكر ما يدغم في مقاربه 413
ما يدغم من حروف الحلق 414
الإدغام في حروف طرف اللسان والثنائيا 422
باب الصاد والزاي والسين 424
إدغام مخرج في مخرج يقاربه 425
ذكر ما امتنع من الحروف المتقاربة 427
باب الحرف الذي يضارع به حرف من موضعه 429
باب ما يقلب فيه السين صادًا في بعض اللغات 431
باب ما كان شاذًا مما خففوا على ألسنتهم وليس بمطرد 432
باب ضرورة الشاعر 435

(501/3)

-
- ذكر الذي يحسن من ذلك ويقاس عليه 435
مما يستحسن للشاعر إذا اضطر أن يحذفه 447

- تخفيف المشدد في القوافي 448
ذكر ما جاء كالشاذ الذي لا يقاس عليه 450
إجراؤهم الوصل كالوقف 451
حذف الفاء من جواب الجزاء 461
ما حذف منه المنعوت وذكر النعت 462
مما جاء كالشاذ وهو وضع الكلام في غير موضعه وتغيير نضده 463
إبدال حرف اللين من حرف صحيح 467
تغيير وجه الإعراب للقافية 471
تأنيث المذكر على التأويل 476

(502/3)
